

297.08:H421mA

v.3

الهيثي - نور الدين علي

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

MAY 15 F388

MAY 15 64.03656

MAY 15 64.03656

297.08

H421mA

v.3

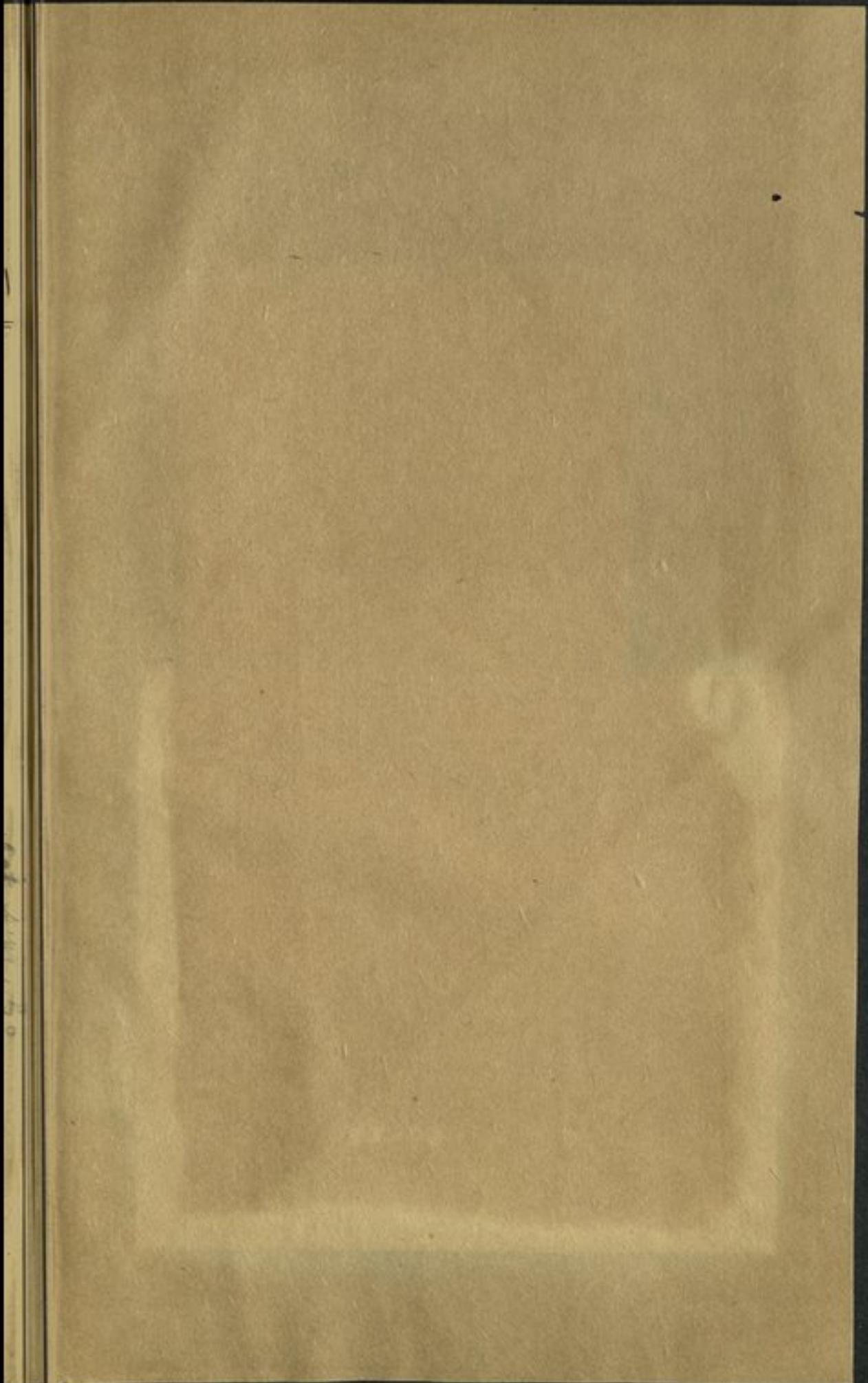
~~297.08~~

~~64.03656~~

~~64.03656~~

~~64.03656~~

68.



29708

H421mA

v. 3

C.1

الجزء الثالث

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للمحقق نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المنوفى سنة ٨٠٧

بتحرير المحققين الجليلين: العراقي وأبوجر

يطبع هذا الجزء عن نسخة الأستاذ الجليل الشيخ حافظ أفندي أحمد ،
مع المقابلة بنسخة دار الكتب المصرية العامة

عنيت بنشره

مكتبة دار الكتب

لصالحينهاجتها للدين القديسي

القاهرة - باب الخلق - حارة الجداوى ١

69523

سنة ١٣٥٢ وحقوق الطبع محفوظة

cat. no. 170

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(باب في الصبر والتسلي بموت سيدنا رسول الله ﷺ)

عن سائط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبتة في فانها أعظم المصائب . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو بردة عمرو بن يزيد وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن أبي هريرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيع على امرأة حائمة على قبر تبي فقال لها يا أمة الله اتقي الله واصبري فقالت يا عبد الله إني أنا الحرى الشكلى فقال يا أمة الله اتقي الله واصبري فقالت يا عبد الله لو كنت مصاباً عندي فقالت يا أمة الله اتقي الله واصبري فقالت يا عبد الله قد أسمعت فانصرف عني قال فضي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه رجل من أصحابه فوقف على المرأة فقال لها ما قال لك الرجل الذاهب قالت قال لي كذا وكذا قال فهل تعرفينه قالت لا قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوثبت مسرعة وهي تقول أنا أصبر أنا أصبر يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى الصبر عند الصدمة الأولى . رواه أبو يعلى ، وروى البزار طرفاً منه وفيه بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي (١) وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الفضل بن عباس أن يعد له طهوراً فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته وكان إذا كانت له حاجة تباعد حتى لا يكاد يرى فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته أقبل راجعاً فر بامرأة على قبر ميت لها وهي تعدد وتقول فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وهي لا تعرفه فقال لها اتقي الله واصبري قالت يا عبد الله إني لأعجز لك فقال لها ثلاثاً ثم انصرف فجاء فأخذ المطهرة من الفضل فقام الفضل فأتى المرأة فقال لها ما قال لك رسول الله ﷺ فقالت يا ويلها هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أعرفه

(١) في نسخة «الباجي» وفي نسخة غير منقوطة ، والصواب «الناجي» على ما في مشتهبه النسبة.

فسمعت حتى لحقته على باب المسجد فقالت يا رسول الله والله ما عرفتك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى ، قالها ثلاثاً - قلت في الصحيح طرف منه عن أنس - رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن عطية السعدي وهو ضعيف . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الصبر عند أول الصدمة . رواه البزار وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق .

(باب التعزية)

عن معاذ بن جبل أنه مات ابن له فكتب إليه رسول الله ﷺ يعزيه بانه فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر فان أنفسنا وأموالنا وأهلنا من مواهب الله الهه وعواريه المستودعة متعك الله به في غبطة وسرور وقبضه منك باجر كثير الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبه فاصبر ولا يحبط جزعك أجرك فتقدم واعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً وما هو نازل فكان قد والسلام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف . وعن أنس رضي الله عنه قال لما قبض رسول الله ﷺ تعد أصحابه حزان يكون حوله فجاء رجل طويل صبيح فصيح في إزار ورداء أشعر المنكبين والصدر فتخطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أخذ بعضادي الباب فبكي على رسول الله ﷺ ساعة ثم قال ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك وعوضاً من كل ما فات فإلى الله فأنبوا وإليه فارغبوا فانما المصاب من لم يجبره الثواب . فقال القوم تعرفون الرجل فظروا يميناً وشمالاً فلم يروا أحداً فقال أبو بكر هذا الخضر أخو النبي ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ضعفه البخاري . وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الرجل يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أيه (١) ولا تكنوا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(باب الثناء على الميت)

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعى إلى

(١) ما بين القوسين غير موجود في الأصل .

جنازة سال عنها فان اثنى عليها خيراً قام فضلي عليها وإن اثنى عليها غير ذلك قال لا أهلها
 شأنكم بها ولم يصل عليها . رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن أنس
 رضی الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت فتشهد له أهل
 أربعة آيات من جيرانه الأدينين إلا قال قبلت عليكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون .
 رواه أحمد وأبو يعلى وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت فيشهد
 له أهل أربعة آيات من جيرانه الأدينين أنهم لا يعلمون إلا خيراً إلا قال الله قد قبلت
 عليكم وغفرت له ما لا تعلمون . ورجال أحمد رجال الصحيح . قلت لأنس حديث
 في الصحيح غير هذا . وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز
 وجل ما من عبد مسلم يموت فتشهد له ثلاثة آيات من جيرانه الأدينين بخيراً إلا قال
 الله عز وجل قد قبلت شهادة عبادي على ما علموا وغفرت له ما أعلم . قلت لأبي
 هريرة حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بجنازة فأتى الناس عليها خيراً فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم أتى بأخرى فكان الناس نالوا منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 وجبت فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بفلان فقال وجبت وأتى بفلان فقال وجبت
 فقال عمر بأبي أنت وأمي أتى بفلان فأتى الناس عليه خيراً فقلت وجبت ثم أتى بفلان
 فأتى الناس عليه شراً فقلت وجبت فقال أتى بأخيك فشهدتم بما شهدتم فوجبت شهادتكم
 ثم أتى بأخيك فلان فشهدتم بما شهدتم فوجبت شهادتكم أتم شهداء الله في الأرض
 بعضكم على بعض . رواه الطبراني في الأوسط ورجال الصحيح . ورواه البزار
 باختصار . وعن كعب بن عجرة قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسين أما أحدهما
 فأتى بجنازة فقيل هذا فلان بنس الرجل وأثنى عليه شراً فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تعلمون ذلك قالوا نعم قال وجبت وأما الآخر فأتى بجنازة رجل فقالوا هذا فلان
 وأثنوا عليه خيراً قال تعلمون ذلك قالوا نعم قال وجبت . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف . وعن سلمة بن الأكوع رضي
 الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بجنازة فقال له القوم إن كنت
 وإن كنت ثم أتى بأخرى فقال القوم إن كنت لكنت وكنت فأثروا على واحدة

خيراً والأخرى شرأ فقال رسول الله ﷺ أتم شهداء الله في الأرض والملائكة شهداء الله في السماء ، وفي رواية فإذا شهدتم وجبت . رواه الطبراني في الكبير ، وفي السند الأول عبد الغفار بن القاسم أبو مريم وهو ضعيف ، وفي الأخرى موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا مات العبد والله يعلم منه سرأ وتقول الناس خيراً قال الله عز وجل لملائكته قد قبلت شهادة عبادي على عبادي وغفرت له على فيه . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك الحديث . وعن أنس رضي الله عنه قال كنت قاعداً مع النبي ﷺ فمرت جنازة فقال ما هذه الجنازة فقال جنازة فلان بن فلان كان يحب الله ورسوله فقال وجبت ثلاثاً ثم مرت أخرى فقال ما هذه فقالوا جنازة فلان بن فلان كان يغيض الله ورسوله فقال وجبت ثلاثاً قلت له حديث في الصحيح غير هذا السياق . رواه البزار ورجال رجال الصحيح .

(باب في الطعام يصنع)

عن مريم بنت فروة أن عمران بن حصين لما حضرته الوفاة قال إذا أنامت فشدوا على بطني عمامة وإذا رجعت فأنحروا وأطعموا ، قال خالد قال لي حفص ليس كما يصنع أهل بيتك آل المهلب وثقيف . رواه الطبراني في الكبير ، ومريم لم أجد من ذكرها .

(باب في موت الأولاد)

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لما مات ابن آدم قال آدم لامرأته حواء إنه قد مات ابنك قالت وما الموت قال لا يطعم ولا يشرب ولا يبطش ولا يمشي فلما قال ذلك صرخت فقال الرنة عليك وعلى بناتك وأنا وبني برآء فصارت المواتيم على النساء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن سيار وهو متروك . وعن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة قال قلت له حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وهم قال سمعته يقول من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحنث أدخله الله الجنة برحمته إياهم ومن أنفق زوجين في سبيل الله فان للجنة ثمانية أبواب يدخله الله من أي باب شاء منها الجنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير باختصار النفقة إلا أنه قال من أئكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله في سبيل الله عز وجل وجبت له الجنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني

رسول الله ﷺ من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار إلا عابر سبيل يعني الجواز على الصراط. ورجاله موثقون خلا شيخ الطبراني أحمد بن مسعود المقدسي ولم أجد من ترجمه . وعن حبيبة أنها كانت عند عائشة فجاء النبي ﷺ حتى دخل عليها فقال ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا جيء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل آباؤنا فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا يزيد بن أبي بكرة ولم أجد من ترجمه . وأعاده باسناد آخر ورجاله ثقات وليس فيه يزيد بن أبي بكرة والله أعلم . وعن زهير بن علقمة قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله قد مات لي ابنان منذ دخلت في الإسلام سوى هذا فقال النبي ﷺ لقد احتظرت من النار بحظار (١) شديد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتي له حديث آخر في الباب الذي بعده ان شاء الله . وعن سنان مولى وائلة قال توفي ولد الريان وشهده وائلة فلما انصرفوا من المقبرة قعد وائلة على باب دمشق فمر به الريان فقال له وائلة يا أبا سعيد جبر الله مصيبتك وغفر لموتفك إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول من دفن ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار . رواه الطبراني في الكبير وسنان مجهول .

(باب فيمن مات له ابنان)

عن أبي ثعلبة الأشجعي قال قلت يا رسول الله مات لي ولدان في الإسلام فقال من مات له ولدان في الإسلام أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياها قال فلما كان بعد ذلك لقيني أبو هريرة قال فقال لي أنت الذي قال له رسول الله ﷺ في الولدين ما قال قلت نعم فقال لأن يكون قاله لي أحب إلي مما غلقت عليه حمص وفلسطين . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة قال قلنا يا رسول الله واثان قال واثان . قال محمود فقلت لجابر أراكم لو قتلتم واحدا لقال واحدا قال وأنا والله أظن ذلك . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ

(١) أراد: لقد احتسبت بحمي عظيم من النار يقبك حرها ويؤمنك دخولها - النهاية .

أوجب ذو ثلاثة فقال له معاذ وذو الاثنين فقال وذو الاثنين . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه زاد أو واحد قال وواحد - ويأتي في الباب الآتي إن شاء الله - وفيه أبو رملة ولم أجد من وثقه ولا جرحه . وعن الحارث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت لهما أربعة أولاد إلا أدخلهما الجنة بفضل رحمته قالوا يارسول الله ثلاثه قال وثلاثة قالوا واثان قال واثان . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن الحارث بن قيس قال كنا عند أبي برزة فحدث ليلئذ عن النبي ﷺ قال ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراف إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته فقالوا يارسول الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا واثان قال واثان قال وإن من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها وإن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر . رواه أحمد من حديث أبي برزة ورجاله ثقات . وعن أم سليم ابنة ملحان وهي أم أنس بن مالك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلها الله الجنة بفضل رحمته قالها ثلاثاً قلت يارسول الله واثان قال واثان . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقيته رجاله الصحيح . وعن بريدة قال كنت عند النبي ﷺ فبلغه أن امرأة من الأنصار ماتت لها لجزعت عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه فلما بلغ باب المرأة قيل للمرأة إن نبي الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يدخل يعزيها فدخل رسول الله ﷺ فقال أما انه بلغني أنك جزعت على ابنك قالت يا نبي الله مالي لأجزع وأنا رقيب لا يعيشتي ولد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الرقيب الذي يعيشتي ولدها إنه لا يموت لامرأة مسلمة أو امرئ مسلم نسمة قال أو ثلاثة من ولده يحسبهم إلا وجبت له الجنة فقال عمر وهو عن يمين النبي ﷺ بأبي وأمي واثنين قال نبي الله صلى الله عليه وسلم واثنين . رواه البزار ورجاله رجاله الصحيح . وعن زهير ابن أبي علقمة قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ بابن لها فقالت يارسول الله إنه قد مات لي ابنان سوى هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من دون النار بحظار شديد . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي ثعلبة

الخشي قال توفي لي ولدان فقلت يا رسول الله توفي لي ولدان فقال رسول الله ﷺ من مات له ولدان أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، فلقيني أبو هريرة فقال أنت الذي حدثك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الولدين قلت نعم قال لا تكون حدثني به أحب إلى مما غلفت عليه فلسطين . رواه الطبراني في الكبير وفرقهما جعل الأشجعي الذي تقدم غير هذا والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من قدم شيئاً من ولده صابراً محسباً حجبه باذن الله من النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو يحيى التيمي وهو ضعيف ، وقال ابن عدي له أحاديث حسن . وبقية رجاله ثقات . وعن أم ميسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا أم ميسر من كان له ثلاثة أفراط من ولده أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، وكانت أم ميسر تطبخ طيباً قالت وفرطان فقال أو فرطان رواه الطبراني في الكبير وفيه المنني بن الصباح وهو ضعيف .

(باب فيمن مات له واحد)

عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد إلا أدخلها الله الجنة بفضل رحمته إياهما فقالوا يا رسول الله أو اثنان فقال أو اثنان قالوا أو واحد قال أو واحد ثم قال والذي نفسي بيده إن السقط ليجرأه بسرره إلى الجنة إذا احتسبه - قلت روى ابن ماجه منه إن السقط إلى آخره - رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبيد الله التيمي ولم أجد من وثقه ولا جرحه . وعن حسان بن كريب أن غلاماً منهم توفي فوجد عليه أبواه أشد الوجد فقال حوشب صاحب رسول الله ﷺ ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في مثل ابنك أن رجلاً من أصحابه كان له ابن قد أدب أو دب وكان يأتي مع أبيه إلى النبي ﷺ ثم إن ابنه توفي فوجد عليه أبوه قريباً من ستة أيام لا يأتي النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ لا أرى فلاناً قالوا يا رسول الله إن ابنه توفي فوجد عليه فقال له رسول الله ﷺ يا فلان أتحب أن ابنك عندك إلا كأنه نشط الصيدان نشاطاً أتحب أن ابنك عندك أجر الغلمان جرأة أتحب أن ابنك عندك كهلاً كأنه فضل الكهول أو يقال لك أدخل الجنة ثواب ما أخذ منك . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن قرّة بن إياس أن رجلاً كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه

(٢ - ثابث بجمع الزوائد)

ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم آتجه قال نعم يا رسول الله أحبك الله كما أحبه ففقده
 النبي ﷺ فقال ما فعل فلان بن فلان قالوا يا رسول الله مات فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يبه إلا تحب أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك
 فقال رجل يا رسول الله أله خاصة أم لكلنا قال بل لكلكم - قلت رواه النسائي
 باختصار قول الرجل أله خاصة - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة
 أن امرأة أتت النبي ﷺ ومعها ابن لها مريض فقالت يا رسول الله ادع الله أن يشفي
 ابني هذا قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك فرط قالت نعم يا رسول
 الله قال في الجاهلية أو في الإسلام قالت بل في الإسلام قال جنة حصينة جنة حصينة .
 رواه أبو يعلى وفيه أبو عبيدة الناجي وهو ضعيف . وعن جابر بن سمرة قال قال
 رسول الله ﷺ من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت أم أيمن واثنين
 قال من دفن اثنين فصبر عليهما واحتسبها وجبت له الجنة فقالت أم أيمن وواحد فسكت
 وأمسك ثم قال يا أم أيمن من دفن واحداً فصبر عليه واحتسبه وجبت له الجنة . رواه
 الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله وهو متروك .
 وعن عبد الله بن عمر أن رجلاً من الأنصار كان له ابن يروح إذا راح النبي ﷺ
 فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال آتجه فقال يا نبي الله نعم فأحبك الله كما أحبه
 فقال إن الله تعالى أشد لي حبا منك له فلم يلبث أن مات ابنه ذلك فراح إلى النبي ﷺ
 وقد أقبل عليه تبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أجزعت قال نعم فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن يكون ابنك مع ابني إبراهيم يلاعبه
 تحت ظل العرش قال بلى يا رسول الله . رواه الطبراني في الكبير من حديث إبراهيم
 ابن عبيد في التابعين وهو ضعيف وبقية رجاله موثقون . وعن قيس بن أبي حازم قال
 رأى عبد الله بن مسعود صبيانا مع ولده يلعبون فقال هؤلاء أهون علي من عدلهم
 من الخعلان . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن
 مسعود قال قال رسول الله ﷺ من مات له ولد ذكر أو أنثى سلم أو لم يسلم رضى
 أو لم يرض صبر أو لم يصبر لم يكن له ثواب دون الجنة . رواه الطبراني في
 الكبير والأوسط وفيه عمرو بن خالد الأعمش وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات .
 وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا فاني مكاثر

- بكم الامم وإن السقط ليرى محببنا (١) باب الجنة يقال له أدخل يقول حتى يدخل
أبوى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن بعض
أصحاب النبي ﷺ أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنه يقال للولد أن يوم القيامة
أدخلوا الجنة فيقولون يا رب حتى تدخل آباؤنا وأمهاتنا قال فيأبون قال فيقول الله
عز وجل مالي أراهم محببطين أدخلوا الجنة قال فيقولون يا رب آباؤنا فيقول
أدخلوا الجنة أنتم وآباؤكم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب فيمن لم يقدم ولداً ولا غيره ﴾

عن أنس بن مالك قال وقف رسول الله ﷺ على مجلس من بني سلمة فقال يا بني
سلمة ما الرقوب فيكم قال الذي لا ولد له قال بل هو الذي لا فرط له قال ما المعدم
فيكم قالوا الذي لا مال له قال بل هو الذي يقدم وليس له عند الله خير . رواه أبو يعلى
والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا ولد له قال بل الذي لا فرط
له . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب قال تدرون ما الرقوب قالوا الذي لا ولد له فقال الرقوب كل الرقوب الرقوب
كل الرقوب الرقوب كل الرقوب الرقوب كل الرقوب الذي له ولد فأت ولم يقدم
منهن شيئاً قال تدرون ما الصعلوك قالوا الذي ليس له مال قال الصعلوك كل الصعلوك
الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الذي له مال فأت ولم يقدم منه شيئاً
قال ثم قال النبي ﷺ ما الصرعة قالوا الصرعة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة كل الصرعة الرجل الذي يفضب
يشد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه . رواه أحمد وفيه أبو حصنة
أو ابن حصنة قال الحسيني مجهول وبقي رجاله ثقات .

﴿ باب فيما يعد فرطاً أو مصيبة ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت كشفت رسول الله ﷺ ستراً وفتح باباً في
مرضه فنظر إلى الناس يصلون خلف أبي بكر فصر بذلك وقال الحمد لله إنه لم يميت نبي
حتى يؤمه رجل من أمته ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس من أصيب منكم بمصيبة
(١) المحببطين المتغضب المستبطين للشيء، وقيل هو الممتع امتناع طلبه لامتناع إياه .

من بعدى فليتعز بمصديته بي عن مصييته التي تصيبه فإنه لن يصيب أمتي من بعدى بمثل مصيبتهم بي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد الله بن جعفر بن نجیح المدني وهو ضعيف . وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله ﷺ من لم يكن له منكم فرط لم يدخل الجنة إلا تصريداً (١) قال يارسول الله ما اكلنا فرط قال أوليس من فرط أحدكم أن يفقد أخاه المسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

﴿ باب موت البنات ﴾

عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما عزى النبي ﷺ بابنته رقية قال الحمد لله دفن البنات من المسكرات . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، والبزار إلا أنه قال موت البنات ، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف .

﴿ باب موت الزوجة ﴾

عن سمرة بن جندب رضی الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول ليس في الدنيا حسرة إلا في ثلاث رجل كان له سقي وله سانية (٢) يسقى عليها أرضه فلما اشتد ظمأ أرضه وخرج ثمرها ماتت سانيته فيجد حسرة على سانيته الذي قد علم السقي أن لا يجد مثله ويجد حسرة على ثمرة أرضه أن تفسد قبل أن يحيل لها حيله ورجل كان على فرس جواد فلقى جمعاً من الكمنار فلما دنا بعضهم من بعض انهزم أعداء الله فسبق الرجل على فرسه فلما كرب (٣) أن تلحق كسر به فرسه وترك قائماً عنده يجد حسرة على فرسه أن لا يجد مثله ويجد حسرة على ما فاتته من الظفر الذي كان قد أشرف عليه ورجل تحببه امرأة قد رضی هيتها ودينها فنفست غلاماً فسأت بنفسه فيجد حسرة على امرأته يظن أنه لن يصادف مثلاً ويجد حسرة على ولدها يخشى أن يهلك ضيعة قبل أن يجعله مرضعة قال فهذه أكبر أولئك الحسرات . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ، ورواه البزار وفي بعضها أشد حسرات بني آدم على ثلاث رجل كانت له امرأة حسناء جميلة فذكر بنحوه باختصار . وله سندان أحدهما حسن ليس فيه غير سعيد بن بشير وقد وثق .

﴿ باب في النوح ﴾

عن أنس رضی الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة النياحة والمفاخرة في الأناساب والأنواء . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن

(١) أي قليلاً . (٢) السانية: الناقة التي يسقى عليها (٣) في الأصل دلوت .

جنادة بن ملك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث من أمر الجاهلية لم يدعهن
 أهل الاسلام أبدا الاستمطار بالكواكب وطعناً في النسب والنياحة على الميت . رواه
 البزار والطبراني في الكبير من طريق مصعب بن عبيد الله بن جنادة عن أبيه عن
 جده ولم أجد من ترجم مصعباً ولا أباه . وعن عوف بن مالك (١) المزني قال قال
 رسول الله ﷺ ثلاث من أمر الجاهلية لا يدعهن الناس - أو لا يتركنهن الناس - الطعن
 في النسب والنياحة وقولهم انا مطرنا بنوء كذا ونجم كذا . رواه البزار والطبراني
 في الكبير وفيه كبير بن عبد الله المزني وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال
 أربع في أمي ليس هم بتاركيها الفخر في الأحمساب والطعن في الأنساب والنياحة تبعث يوم
 القيامة النائحة إذا لم تنب عليها درع من فطران . قلت هو في الصحيح باختصار . رواه
 البزار وإسناده حسن . وعن العباس بن عبد المطلب قال أخذ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بيدي فقال يا عباس ثلاث لا يدعهن قومك الطعن في النسب والنياحة والاستمطار
 بالأبنواء . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو ضعيف . وعن سلمان
 عن نبي الله ﷺ قال ثلاثة من الجاهلية الفخر في الأنساب والطعن في الأحمساب
 والنياحة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الغفور أبو الصباح وهو ضعيف . وعن
 ابن عباس قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة رن إبليس رنة (٢) اجتمعت
 اليه جنوده فقالوا ائسوا أن تردوا أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا ولكن أفتنوم
 في دينهم وأفسوا فيهم النوح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي
 هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا تصلي الملائكة على نائحة ولا مرنة . رواه أحمد وأبو
 يعلى وفيه أبو مرارة ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس
 أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن النائحة والمستمعة وقال ليس للنساء في الجنائز
 نصيب . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه الصباح أبو عبد الله ولم أجد من ذكره .
 وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة
 مزمار عند نعمة ورنة (٣) عند مصيبة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها
 الله سربالا من نار وأقامها للناس يوم القيامة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن
 (١) تحذف في الكتب القديمة الألف المتوسطة في الأعلام أحيانا . (٢) الرنة : الصوت .

أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان هذه النوائح يجعلان يوم القيامة صفين في جهنم صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينحن على أهل النار كما تنبح الكلاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود التميمي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عطية ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النوائح عليهن سرايل من قطران . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن عياش . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النائحة يوم القيامة على طريق بين الجنة والنار سرايلها من قطران ويغشى وجهها النار إذا لم تتب . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله (١) بن زحر وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النوح . رواه البزار وفيه عيسى بن أبي عيسى الخياط (٢) وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ لم ينح عليه . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وحديثه حسن . وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وعاد أبا سلة وهو وجع فسمع قول أم سلة وهي تبكي فنكل نبي الله صلى الله عليه وسلم عن الدخول حين سمعها تبكيه بكتاب الله تقول (جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) فدخل ثم سلم ثم قال أخلف الله عليك يا أم سلة فلما خرج ومعه أبو بكر قال رأيتك يا رسول الله كرهت الدخول لأنهم ينوحون قال لست أدخل داراً فيها نوح ولا كلب أسود . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن نهيك وقد ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان وقال يخطئ . . وعن عبد الله بن عمرو قال بينا أنا أمشي مع رسول الله ﷺ إذ سمعت الواعية (٣) فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فانظر ما هذا قالوا عبد الله بن رواحة مات قال لم يممت فأفاق وكان أغمى عليه فأخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم ياتيه فنلقاه قال يا رسول الله أغمى على فصاحت النساء واعزآه واجبلأه فقال ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلي كما تقول تقول قلت لا ولو قلت نعم ضربني بها . رواه الطبراني في الكبير والاعمش لم يسمع من عبد الله بن عمرو ومحمد بن جابر الحنفي فيه كلام . . وعن الحسن أن معاذ بن جبل

(١) في الأصل ، عبد الله ، والتصحيح مما تقدم ، ومما ورد في الميزان وغيره .

(٢) وهو الخياط والخياط ، عمل الحرف الثلاث كما في الميزان . (٣) أي الصراخ .

أغشى عليه فجعلت أخته تقول واجبلاه أو كلمة أخرى فلما أفاق قال ما زلت مؤذية لي منذ اليوم قالت لقد كان يعز علي أن أؤذيك قال ما زال ملك شديد الانتهاز كلما قلت واكذا قال وكذا أنت فأقول لا . رواه الطبراني في الكبير والحسن لم يدرك معاذاً . وعن مصعب بن نوح قال أدركت عجوزاً لنا كانت فيمن بايعت النبي ﷺ قالت فأتيناه يوماً فأخذ علينا أن لا نتحن فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب بما نبح عليه . رواه البزار وأحمد وفيه عمر بن إبراهيم العبدى وفيه كلام وهو ثقة . وعن عائشة زوج النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ كان الكافر من كفار قريش يموت فيبكي أهله فيقولون المطعم الجفان المقاتل الذي فيزيده الله عذاباً بما يقولون . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(باب فيما يقال في الميت مما فيه)

عن أم عباس قال جعلت أم سعد تقول ويل أم سعد سعداً صرامة وجداء . فقال النبي ﷺ لا تزيدين علي هذا لا تزيدين علي هذا وكان والله ما علمت حازماً في أمر الله قويا في أمر الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائني وهو ضعيف . ورواه أيضاً عن محمد بن إسحق قالت أم سعد حين حمل نعشه وهي تبكي ويل أم سعد سعداً صرامة وجداء وسيداً سد به مسداً . فقال النبي ﷺ كل باكية تكذب إلا باكية سعد بن معاذ . وعن أم سلمة أنها قالت يا رسول الله إن نساء بني مخزوم قد أقمن مآتمن علي الوليد بن الوليد بن المغيرة فأذن لها فقالت وهي تبكي « أبكي الوليد بن المغيرة أبكي الوليد بن الوليد أبا العشيرة » . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه ثابت أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف .

(باب فيمن ضرب الخدود وغير ذلك)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس وفيه كلام وقد وثق . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من حلق ولا سلق (١) ولا حرق . رواه البزار ورجاله ثقات . ورواه أبو يعلى أيضاً .

(١) أي ليس من أهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة ورفع صوته عندها .

﴿ باب ما جاء في البكاء ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ لما بعته إلى اليمن خرج عليه السلام ومعاذ راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته فقال يا معاذ انك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا فتمر بقبري ومسجدي فبكي معاذ جشعاً لفراق رسول الله ﷺ فقال لا تبك يا معاذ فإن البكاء من الشيطان . رواه البزار ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الكبير . وعن عائشة قالت لما توفي عبد الله بن أبي بكر بكى عليه فخرج أبو بكر فقال إني أعتذر اليكم من شأن أولاء انهن حديث عهد بجاهلية إني سمعت رسول الله ﷺ يقول الميت تنضح (١) عليه الحميم ببكاء الحى . رواه البزار وأبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف . وعن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت يعذب ببكاء الحى ، رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن إبراهيم الأنصارى وفيه كلام وهو ثقة . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن الميت ليعذب ببكاء الحى . رواه أبو يعلى وفيه من لم أجد من ذكره . وعن حاجب بن عمر قال دخلت مع الحكم بن الأعرج على بكر بن عبد الله المزني فتذاكروا أمر الميت يعذب ببكاء الحى لحدثنا بكر فقال ثنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان أبو هريرة خالفه في ذلك فقال قال أبو هريرة والله لئن انطلق رجل عارياً في سبيل الله ثم قتل في قطر من أقطار الأرض شهيداً فعمدت امرأته سفهاً أو جهلاً فبكت عليه ليعذب هذا الشهيد ببكاء هذه السفهية عليه فقال رجل صدق رسول الله ﷺ وكذب أبو هريرة . رواه أبو هريرة وفيه من لا يعرف . وعن أبي الربيع قال كنت مع ابن عمر رحمه الله في جنازة فسمعت صوت إنسان يصيح فبعث إليه فأسكته قلت يا أبا عبد الرحمن لم أسكته قال إنه يتأذى به الميت حتى يدخل قبره . رواه أحمد وفيه أبو شعبة الطحان وهو متروك . وعن ربيع الأنصارى أن رسول الله ﷺ عاد ابن أخي جبر الأنصارى فجعل أهله يبكون عليه فقال لهم جبر لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصواتكم فقال رسول الله ﷺ دعهم يبكين مادام حياً فإذا وجب فليسكتن ، قلت ويأتى بتمامه في الجهاد إن شاء الله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أسماء بنت عميس قالت لما أصيب جعفر أتى النبي صلى الله عليه

(١) في الأصل مهملة من النقط .

وسلم فقال تسلي ثلاثا ثم اصنعي ماشئت . وفي رواية عنها قالت دخل على رسول الله ﷺ اليوم الثالث من قتل جعفر فقال لا تحدى (١) بعد يومك هذا . رواه كله أحمد .
وروى الطبراني بعضه في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أم سلمة رضي الله عنها أن أسماء بكت على حمزة وجعفر ثلاثا فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترقا وتكتحل . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لمسامت عثمان بن مظعون قالت امرأته هنيئاً لك الجنة عثمان بن مظعون فظفر إليها رسول الله ﷺ غضبان فقال وما يدريك قالت يا رسول الله فارسك وصاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإني لرسول الله وما أدري ما يفعل بي فأشفق الناس على عثمان فلما ماتت زينب ابنة رسول الله ﷺ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بسلفنا الخير عثمان بن مظعون فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوط فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال مهلاً يا عمر ثم قال ابكين وإيا كن ونعيق الشيطان ثم قال انه مهما كان من القلب والعين فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من القلب ومن اللسان فمن الشيطان . رواه أحمد وفيه على بن زيد وفيه كلام وهو موثق ، وزاد في رواية وقعد رسول الله ﷺ إلى شفير القبر وفاطمة إلى جنبه تبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عن فاطمة بثوبه رحمة لها . وعن عبد الرحمن بن عوف قال أخذ النبي ﷺ يدي فانطلقت معه الى ابنة ابراهيم وهو يجود بنفسه قال فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم ووضع في حجره حتى خرجت نفسه قال فوضعه ثم بكى فقالت تبكي يا رسول الله وأنت تنهى عن البكاء فقال اني لم أنه عن البكاء . ولكن نهيت عن صوتين أحققين فاجرين صوت عند نعمة لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب وهذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم يا ابراهيم لولا أنه وعد صادق وقول حق وأن آخرنا سيلحق بأولنا لحزننا عليك حزناً أشد من هذا وأنا عليك يا ابراهيم لحزونون تبكي العين ويحزن القلب ولا تقول ما يسخط الرب عز وجل . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن أبي أمامة قال جاء رجل الى نبي الله ﷺ حين توفي ابراهيم وعيناه تدمعان فقال يا نبي الله تبكي على هذا السخل (٢) والذي بعثك بالحق لقد دفنت اثني عشر ولداً في الجاهلية كلهم أشب منه كلهم أدسهم في التراب أحياء .

(١) حدثت المرأة : حزننت ولبست ثياب الحزن . (٢) السخل : المولود المحبب إلى أبويه .

فقال نبي الله ﷺ فا هذا إن كانت الرحمة ذهبت منك يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول ما يسخط الرب وأنا على إبراهيم لمحزونون . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن زيد الألهاني وهو ضعيف . وعن السائب بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما هلك ابنه طاهر ذرفت عين النبي ﷺ فقيل يا رسول الله بكيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن العين تذرف وإن الدمع يغلب وإن القلب يحزن ولا نعصى الله عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك التوفلي وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال بعثت ابنة لرسول الله ﷺ أن ابنتي مغلوبة فقال للرسول قل لها إن الله ما أخذ وله ما أعطى ثم بعثت إليه الثانية فقال لها مثل ذلك ثم بعثت إليه الثالثة فجاءها في ناس من أصحابه فأخرجت إليه الصبية ونفسها تقعقع (١) في صدرها فرق عليها فذرفت عيناه فقطن به بعض أصحابه وهم ينظرون إليه حين ذرفت عيناه فقال ما لكم تنظرون رحمة الله يضعها حيث يشاء إنما يرحم الله من عباده الرحماء . رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه إلا أنه قال استعز بامامة بنت أبي العاص فبعثت زينب بنت رسول الله ﷺ ، وفيه الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم أجد من ذكره . وعن أبي هريرة قال ثقل ابن لفاطمة فأرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تدعوه فقال رسول الله ﷺ ارجع فإن له ما أخذ وله ما أبقى وكل لأجل بمقدار فلما احتضر بعثت إليه وقال لنا قوموا فلما جلس جعل يقرأ (فلولا إذا بلغت الحلقوم وأتم حيشذ تنظرون) حتى قبض فدمعت عيناً رسول الله ﷺ فقال سعد يا رسول الله أبكي وتنبى عن البكاء قال إنما هي رحمة وإنما يرحم الله من عباده الرحماء . رواه البزار وفيه اسماعيل بن موسى المسكي وفيه كلام وقد وثق . وعن ابن عباس قال احتضرت ابنة لرسول الله ﷺ فأناها فضمها إليه وجعلها بين يديه فدمعت عيناه صلى الله عليه وسلم فبكت أم أيمن فقال لها تبكين ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليك فقلت مالي لا أبكي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقال النبي ﷺ إني لست أبكي ولكنها رحمة نظرت إليها على هذه الحال ونفسها تنزع . رواه البزار وفيه عطاء بن السائب لا اختلاطه (٢) . وعن سالم أبي النضر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون وهو

(١) أي تضطرب . (٢) كذا .

يموت فامر رسول الله ﷺ بثوب فسجى (١) عليه وكان عثمان نازلاً على امرأة من
 الانصار يقال لها أم معاذ قالت فكث رسول الله صلى الله عليه وسلم مكياً عليه
 طويلاً وأصحابه معه ثم تنحى رسول الله ﷺ فبكى فلما بكى بكى أهل البيت فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله أبا السائب وكان السائب قد شهد معه بدرأ
 قال فتقول أم معاذ هنيئاً لك أبا السائب الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما يدريك يا أم معاذ أما هو فقد جاءه اليقين ولا نعلم إلا خيراً قالت لا والله لأقولها
 لأحد بعده أبداً. رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل ورجاله ثقات . وعن جابر بن
 عبد الله أن أباه يوم أحد قتله المشركون ثم ملأوا به جثته وأذنيه قال جابر فجاءت
 أنظر اليه وإلى ما صنعوا به وصحت لجأته الانصار فسجوه بثوب ثم انى كشفت الثوب
 فلما رأيت ما صنع به صحت لجأته الانصار فسجوه بالثوب قال وذلك بعين رسول
 الله ﷺ فذهب الانصار حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
 الله ألا ترى ما يصنع جابر قال دعوه - قلت فذكر الحديث وفي الصحيح بعض هذا - رواه
 الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائذ بن عمرو قال كنت مع النبي ﷺ في
 غزاة فلما أقبلنا راجعين بكى امرأة رجل كان استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما هذه الباكية قيل فاطمة بنت علي فالتفت إلى عائذ بن عمرو فزوجها إياه وأوصاه
 بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه مجاهيل . وعن عبد الله بن يزيد قال رخص في البكاء
 من غير نوح . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عامر بن سعد قال دخلت
 عريشاً وفيه قرظة (٢) بن كعب وأبو مسعود الانصارى قال فذكر حديثاً لهما قال فيه انه رخص
 لنا في البكاء عند المصيبة من غير نوح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .
 وعن أم اسحق قالت هاجرت مع أخي إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فلما كنت في بعض
 الطريق قال لي أخي أقعدى يا أم اسحق فاني نسيت نفقتي بمكة فقلت إنى أخشى عليك
 الفاسق زوجي فقال لا إن شاء الله قالت فلبثت أياماً فمر بي رجل قد عرفته ولا أسميه
 فقال ما يقعدك هنا يا أم اسحق قالت أنتظر اسحق ذهب لنفقة له بمكة قال لا اسحق لك
 قد لحقه زوجك الفاسق فقتله فقدمت فدخات على رسول الله ﷺ وهو يتوضأ
 فقلت يا رسول الله قتل اسحق وأنا أبكى وتنظر إلى فاذا نظرت إليه نكس وأخذ

(١) سجى : أى غطى . (٢) في الأصل «قرطه» والتصويب من الاصابة .

كفأ من ماء فتضعه (١) في وجهي قال بشار قالت جدي فلقد كانت تصينا المصيبة العظيمة فترى الدموع على عينيها ولا يصيب خدها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشار بن عبد الملك ضعفه ابن معين . وعن عبد الله بن عتبة قال لما مات عتبة بن مسعود بكى عبد الله بن مسعود فقالوا له تبكي فقال نعم أخي في النسب وصاحبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحب الناس إلي إلا ما كان من عمر بن الخطاب . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وزاد وما أحب مع ذلك أني كنت مت قبله لأن يموت فأحسبه أحب إلي من أن أموت فيحسبني . ورجاله ثقات . وعن أم عبد الله امرأة أبي موسى قالت مرض أبو موسى فبكيت عنده فنهيت فقال ذروها تهريق من عبرتها سجلا (٢) أو سجلاين فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا يبكي إلا على أحد رجلين فاجر مكمل مجوره أو بار مكمل بره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام . وعن عائشة قالت دخلت على أبي بكر فرأيت به الموت فقلت هيج هيج من لا يزال دمه مقدماً فانه مرة مدفون فقال لا تقولي ذلك ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد . رواه أبو يعلى وإسناده رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تقبيل الميت ﴾

عن معاذ بن ربيعة قال رأيت رسول الله ﷺ قبل عثمان بن مظعون . رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب تجهيز الميت وغسله والاسراع بذلك ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بكرة فلا يقين إلا في قبره ومن مات عشية فلا بيتن إلا في قبره . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك . وعن عائشة قالت إن أبا بكر لما حضرته الوفاة قال أي يوم هذا قالوا يوم الاثنين قال فانمت من ليلتي فلا تنتظروا بي الغد فان أحب الأيام والليالي إلى أقربها من رسول الله ﷺ . رواه أحمد وفيه شيخ أحمد بن محمد بن ميسر أبو سعد ضعفه جماعة كثيرون وقال أحمد صدوق . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن كفن ميتاً كساه الله من حلل الجنة ومن عزي حزيناً ألبسه الله التقوى وصلى

(١) أي رشه . (٢) السجل : الدلو .

على روحه في الأرواح ومن عزي مصاباً كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لها
 الدنيا ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب له ثلاثة قرايط القيراط منها أعظم
 من جبل أحد ومن كفل يتيماً أو أرملة أظله الله في ظله وأدخله الجنة . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه الخليل بن مرة وفيه كلام . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله
 ﷺ من غسل ميتاً فكم عليه طهره الله من ذنوبه فإن كفنه كساه الله من اللين .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد الله الشامي روى عن أبي خالد ولم أجد من ترجمه .
 وعن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل ميتاً فكم عليه غفر الله
 له أربعين كبيرة ومن حفر لآخيه قبراً حتى يجنه فكأنما أسكنه مسكناً حتى يبعث .
 رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله
 ﷺ من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ولم يقش عليه ما يكون منه عند ذلك خرج
 من ذنوبه كيوم ولدته أمه قال ليله أقربكم منه إن كان يعلم فإن لا يعلم فمن ترون عنده
 حظاً من ورع وأمانة . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وفيه
 كلام كبير . وعن معاوية بن خديج وكانت له صحبة قال من غسل ميتاً وكفنه وتبعه وولى
 جنسه رجع مغفوراً له . رواه أحمد وفيه صالح أبو عمير وهو مجهول . وعن
 أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال إن الميت ليعرف من يحمله ومن يغسله ومن
 بدليه في القبر فقال ابن عمر وهو في المجلس ممن سمعت هذا قال من أبي سعيد فانطلق
 ابن عمر إلى أبي سعيد فقال يا أبا سعيد ممن سمعت هذا قال من النبي صلى الله عليه
 وسلم . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه رجل لم أجد من ترجمه . وعن محمد بن
 سيرين قال غسلت أنس بن مالك فلما بلغت عورته قلت لبيته أتم أحق بغسل عورته
 دونكم فأغسلوها فجعل الذي يغسلها على يده خرقة وعليها ثوب ثم غسل العورة من تحت
 الثوب . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن حميد قال توفي أنس بن مالك
 فجعل في حنوطه مسكة أو مسك ومسكة فيها من عرق النبي ﷺ . رواه الطبراني في الكبير
 ورجاله ثقات . وعن أم سليم أم أنس بن مالك قالت قال رسول الله ﷺ إذا توفيت
 المرأة فأرادوا أن يغسلوها فليدوا بيظنها فليمسح بيظنها مسحاً رقيقاً إن لم تكن حبلى
 فإن كانت حبلى فلا يمسح بها فإن أردت غسلها فابدئي بسفرتها فالتقي على عورتها ثوباً ستيراً ثم

خذى كرسفة (١) فاغسلها فأحسنى غسلها ثم أدخل يدك من تحت الثوب فامسح بها بكرسفة
 ثلاث مرات فأحسنى مسحها قبل أن توضعها ثم وضئها بماء فيه سدر وليفرغ الماء
 امرأة وهي قائمة لا تلي شيئاً غيره حتى تنقى بالصدر وأنت تغسلين وليل غسلها أولى
 الناس بها وإلا فامرأة ورعة مسلمة فإن كانت صغيرة أو ضعيفة فلتليها امرأة أخرى ورعة
 مسلمة فإذا فرغت من غسل سفلتها غسلت بقاء بسدر وماء فلتوضئها وضوء الصلاة فهذا
 بيان وضئها ثم اغسلها بعد ذلك ثلاث مرات بماء وسدر فابدئي برأسها قبل كل شيء فانتقي
 غسله من الصدر بالماء ولا تسرحي رأسها بمشط فإن حدث بها حدث بعد الغسلات
 الثلاث فاجعلها خمساً فإن حدث في الخامسة فاجعلها سبعا وكل ذلك فليكن وترأ بماء
 وسدر فإن كان في الخامسة أو الثالثة فاجعل في شئنا من كافور وشئنا من سدر ثم اجعل
 ذلك في جر جديد ثم اقعديها فافرغي عليها وابدئي برأسها حتى تبلغي رجليها فإذا
 فرغت منها فألقي عليها ثوباً نظيفاً ثم أدخل يدك من وراء الثوب فانزعيه عنها ثم احشي
 سفلتها كرسفاً ما استطعت واحشي كرسفها ثم خذي سبينة طويلة مفسولة فاربطها
 على عجزها إلى قريب من ركبها فهذا شأن سفلتها ثم طيبها وكفئها واطوي شعرها
 ثلاثة أقرن قصة وقرنين ولا تشبهها بالرجال وليكن كفئها في خمسة أثواب أحدها
 الازار تلي به نخذيها ولا تنقصي من شعرها شيئاً بنورة ولا غيرها وما يسقط من
 شعرها فاغسله ثم اغرزيه في شعر رأسها وطيب شعر رأسها فأحسنى تطيبه ولا تغسلها
 بماء مسخن واحمريها وما تكفئها به بسبع تبذات إن شئت واجعل كل شيء منها و ترا
 وإن بدا لك أن تخمريها في نعشها فاجعليه وترأ هذا شأن كفئها ورأسها وإن كانت
 محدورة أو مخصونة أو أشباه ذلك نخذي خرقة واحدة واغسلها بالماء واجعل تتبعي كل
 شيء منها ولا تحركيها أخشى أن يتنفس منها شيء لا استطاع رده. رواه الطبراني في الكبير
 بإسنادين في أحدهما ليث بن أبي سليم وهو مدلس ولكنه ثقة وفي الآخر جنيد وقد
 وثق وفيه بعض كلام. وعن المغيرة بن شعبة أنه حدث أنه سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من غسل ميتاً فليغتسل. رواه أحمد وفي إسناده من لم يسم. وعن عائشة
 قالت من السنن أن تتخذ إحداكن في يديها أو عنقها شيئاً تسلبه إذا وضعت على سرير غسلها.
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لا يعرف. وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من غسل ميتاً فليغتسل . رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي اسحاق السبيعي عن أبيه ولم أجد من ذكر أباه . وعن إبراهيم قال سئل عبد الله عن غسل الميت أيعتسل قال إن كنتم ترون أن صاحبكم نجساً فاغتسلوا منه وإلا فأنما يكفيكم الوضوء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب فيمن يجنب ثم يموت قبل أن يغتسل ﴾

عن اسحاق بن الحارث قال رأيت خالد بن الحواري رجلاً من الحبشة من أصحاب النبي ﷺ أتى أهله فلما حضرته الوفاة قال اغسلوني غسلة للجنازة وغسلة للموت . رواه الطبراني في الكبير وإسحاق لم أجد من ترجمه وبقيت رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أصيب حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب وهما جنب فقال رسول الله ﷺ رأيت الملائكة تغسلهما . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب في المرأة تموت مع الرجال ولا محرم لها فيهم ﴾

عن سنان بن عرفة وكانت له صحبة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يموت مع النساء والمرأة تموت مع الرجال وليس لها محرم قال ييمها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الخالق بن يزيد بن واقد وهو ضعيف .

﴿ باب في الشهيد ﴾

عن سعيد بن عبيد وكان يدعى في زمن النبي ﷺ القاري وكان له عدو فانهزم منهم فقال له عمر هل لك في الشام لعن الله أن يمين عليك قال لا إلا العدو الذي فررت منهم قال فخطبهم بالفارسية فقال إنا لاقول العدو إن شاء الله غداً وإنما سنشهدون فلا تغسلوا عناداً ولا تكفن إلا في ثوب كان علينا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في الكفن ﴾

عن علي عن النبي ﷺ قال الكفن من جميع المال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن هارون الفروي وهو ضعيف . وعن علي قال كفن النبي صلى الله عليه وسلم في سبعة أثواب . رواه أحمد وإسناده حسن والبخاري . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ كفن في ريتين وتراً بحراني . رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة قال كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض وازار ولفافة وكفن عمر في ثوبين . رواه البخاري وفيه ناصح المحلي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال إذا مات فلا

تقصوني فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقمص ولم يعمم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمري وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب أحدها قميص . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن القاسم الأسدي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب برد صنعاني وبرد حبرة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قبيص بن المحرز ولم أجد من ذكره . وعن عبد الله بن مغفل قال إذا أنامت فاجعلوا في غسلي كافوراً وكمنوني في بردين وقميص فان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن موسى وفيه كلام . وعن أبي إسحاق قال سألت آل محمد وفيهم ابن نوفل في أي شيء كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حلة حمراء ليس فيها قميص وجعل في قبره شق قطيفة كانت لهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وله عند الطبراني في رواية أخرى قال أتيت حلقة من بني عبد المطلب فسألت أشياخهم في كم كفن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه . وعن ابن عباس قال لما قتل حمزة بن عبد المطلب كانت عليه نمرة (١) فكان على هو الذي أدخله قبره فكان إذا غطى به رأسه خرجت قدماه وإذا غطى قدميه خرجت رأسه فسأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره أن يغطى رأسه وأن يأخذ شجراً من هذا العجان فيجعله على رجليه . رواه الطبراني في الكبير من رواية أيوب عن الحكم بن عيينة وأيوب لم أعرف من هو، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قتل حمزة يوم أحد وقتل معه رجل من الأنصار فجمات صفية بنت عبد المطلب بتوبين لتكفن فيهما حمزة فلم يكن للأنصاري كفن فأبهم النبي صلى الله عليه وسلم بين التوبين ثم كفن كل واحد منهما في ثوب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان الجزري الشاهد ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال لما كان يوم أحد مر النبي صلى الله عليه وسلم بحمزة وقد جدد أنفه ومثل به فقال لولا أن تجد صافية في نفسها تركته حتى يحشره الله من بطون السباع والطيور فكفن في نمرة إذا خمر رأسه بدت رجلاه وإذا خمر رجلاه بدا رأسه نخمر وأرأسه . رواه أبو يعلى وروى أبو داود وبعضه من غير ذكر الكفن ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) تقدم أن كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة .

خمرها وجوه موتاكم ولا تشبهوا باليهود . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
وعن شيخ من قيس عن أبيه قال جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا بكرة صعبة
لا تقدر عليها قال فدنا منها النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها فاحتفل فحلب قال
فلما مات أبي جاء . وقد شدته في كفته وأخذت سلاه فشدت بها الكفن فقال
لا تعذب أباك بالسلى ثم بزق على صدره حتى رأيت رضاب بزاقه على صدره . رواه
أحمد وفيه رجل لم يسم . وبقية رجاله ثقات . وعن ابنة أهبان أن أباه امرأته أن
يكفنه ولا يلبسوه قيصاً قالت فلبسناه قيصاً فأصبحنا والقميص على المشجب . رواه أحمد
هكذا . وروى الطبراني في الكبير فقال عن عديسة بنت أهبان قالت حيث حضر أبي
الوفاة قال لا تكفوني في ثوب مخيط حيث قبض وغسل أرسلوا إلى أن أرسلوا
بالكفن فأرسل إليهم بالكفن قالوا قيص قلت ان أبي قد نهاني أن أكفنه في قيص
مخيط قالت فأرسلت إلى القصار ولاأبي قيص في القصار فأتي به فألبس وذهب به
فأغلقت بابي وتبعته ورجعت والقميص في البيت فأرسلت إلى الذين غسلوا أبي
فقلت كفتموه في قيص قالوا نعم قلت هو ذا قالوا نعم . وفيه أبو عمر القسمل قال
الحسيني لا يعرف . وعن الزهري أن سعد بن أبي وقاص لما حضره الموت دعا
بخلق جبة صوف فقال كفوني فيها فاني لقيت فيها المشركين يوم بدر وأنا إنما
كنت أخبئها لهذا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا ان الزهري لم يدرك
سعداً . وعن صلة بن زفر أن حذيفة بن اليمان كفن في ثوبين بعني وأبا مسعود
فابتعنا له كفناً حلة عصب بثلاثمائة درهم قال أرياني ما ابتعنا إلى فأريناه فقال ما
هذا لي بكفن إنما يكفني ريطان يضاوان ليس منها قيص اني لا أترك إلا قليلاً حتى
أنال خيراً منهما أو شرهما فابتعنا ريطين يضاوين . رواه الطبراني في الكبير وزاد
في رواية أخرى سألت أبا مسعود ما قال حذيفة عند الموت قال قال أعوذ بالله من صباح
إلى النار واشتروا لي ثوبين فذكر نحوه ورجاله ثقات . وعن علي بن أبي طلحة أن
ميمونة كفنت في درع معصفر . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام .

(باب الايدان بالميت)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل يؤذن بجنائزة الناس فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم **أبها الناس سلوا إلى الله موتاكم ولا تؤذونون بهم الناس** . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن خراش ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان . وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما قدم المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا تؤذنه بمن حضر من موتانا فبأية قبل أن يموت فيحضره ويستغفر له وينتظر موته قال فكان ذلك ربما حبسه الحبس الطويل فيشق عليه قال فقلنا إنه أرفق برسول الله **صلى الله عليه وسلم** أن لا تؤذنه بالميت حتى يموت قال فكنا إذا مات الميت آذناه به لجأ في أهله فاستغفر له وصلى عليه ثم إن بداله أن يشهده انتظر شهوده وإن بداله أن ينصرف انصرف قال فكنا على ذلك طبقة أخرى قال فقلنا إنه أرفق برسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحمل موتانا إلى بيته ولا نشخصه ولا تبعه قال فقلنا ذلك فكان الأمر . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿باب إخمار الميت﴾

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خمرتم الميت فأخمروه ثلاثاً . رواه أحمد والبخاري ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب حضور النساء عند الميت﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله **صلى الله عليه وسلم** قال لا خير في جماعة النساء ولا عند ميت فانهم إذا اجتمعن قلن وقلن . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوازع ابن نافع وهو ضعيف . وقد تقدم أحاديث في هذا في مواضعها .

﴿باب ستر سرير المرأة﴾

عن أسماء ابنة عميس أن ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم توفيت وكانوا يحملون الرجال والنساء على الأُسرة سواء فقالت يا رسول الله إني كنت بالحبيشة وهم نصارى أهل كتاب وهم يجعلون للمرأة نعشاً فوقه أضلاع يكرهون أن يوصف شيء من خلقها أفلا أجعل لابتك نعشاً مثله فقال اجعليه فهي أول من جعل نعشاً في الإسلام لرقية ابنة رسول الله **صلى الله عليه وسلم** . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خلف بن راشد وهو مجهول .

﴿باب حمل السرير﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** من حمل جوانب السرير الأربع كفر الله عنه أربعين كبيرة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن أبي سارة وهو ضعيف .

(باب القيام للجنائز)

- عن عثمان بن عفان أنه رأى جنازة فقام لها وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جنازة فقام لها . رواه أحمد والبزار وفيه موسى بن عمران بن مباح ولم أجد من ترجمه بما يشئ . وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال سألت رجلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تمر بنا جنازة الكافر نقوم لها قال نعم قوموا لها فانكم لستم تقومون لها إنما تقومون إعظاماً للسدى يقبض الأرواح . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن أبي سعيد بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام لها . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام . رواه البزار وقال لانعله عن سعيد بن زيد إلا من هذا الوجه وقال بعضهم عن أبي سعيد بن زيد وفيه جابر الجعفي وفيه كلام . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة يهودى فقام فقيل له يا رسول الله إنها جنازة يهودى فقال إن للوث فزعا . رواه أحمد وإسناده حسن . قلت ولا بى هريرة عند النسائي للقيام فى الجنائز غير هذا . وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا مرت بكم جنازة فإن كان يهودياً أو نصرانياً فقوموا لها فإنه ليس لها تقوم ولكن تقوم لمن معها من الملائكة . قال ليث حدثت هذا الحديث لمجاهد فقال حدثني عبد الله بن سخرية الأزدي فقال إنا لجلوس مع علي ننظر جنازة إذ مرت بنا أخرى فقمنا فقال علي ما يقيمكم فقلنا هذا ما تأتونا به يا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال وما ذلك قلت زعم أبو موسى أن رسول الله ﷺ قال إذا مرت بكم جنازة فإن كان مسلماً أو يهودياً أو نصرانياً فقوموا لها فإنه ليس تقوم لها ولكن تقوم لمن معها من الملائكة . فقال علي ما فعلها رسول الله ﷺ غير مرة برجل من اليهود كانوا أهل كتاب وكان ينسب بهم فاذا نهي انتهى فما عاد بعد . قالت حديث علي رواه النسائي باختصار . رواه أحمد وفيه ليث ابن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل له فقال إن للوث فزعا . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع الأسدي وفيه كلام . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول

الله ﷺ قام لجنزة يهودى مرت عليه . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو يحيى القتات وفيه كلام . وعن زيد بن وهب قال تذاكرنا القيام عند الجنزة عند علي فقال أبو مسعود مازلنا نفعله فقال علي صدقت ذلك وأتم يهود . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عائشة قالت إنما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنزة يهودى مر بها عليه . رواه البزار وإسناده حسن . وعن الحسن بن علي رضى الله عنهما أنه مرت بهم جنزة فقام القوم ولم يقم فقال ماذا صنعتم إنما قام رسول الله ﷺ تأذياً بريح اليهود . قلت رواه النسائى باختصار . رواه أحمد وفيه الحجاج ابن أرمطة وفيه كلام . وعن حسين وابن عباس أو عن أحدهما أنه قال إنما قام رسول الله ﷺ من أجل جنزة يهودى مر بها عليه فقال آذاني ريحها . قلت حديث ابن عباس رواه النسائى خلا قوله آذاني ريحها وحديث حسين ليس عند أحد منهم . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط بنحوه . ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة قال ما قام رسول الله ﷺ لتلك الجنزة إلا أنها كانت يهودية فاذا هى ريح بخورها فقام حتى جازته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أبو عمرو السدوسى ولم يرو عنه غير أبي عامر العقدي وبقية رجاله ثقات .

(باب اتباع النساء الجنائز)

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس للنساء أجر فى اتباع الجنائز . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مجاهيل . وعن أنس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنزة فرأى نسوة فقال أتحملن قن لا قال أتدفنه قن لا قال فارجعن مأزورات غير مأجورات . رواه أبو يعلى وفيه الحارث بن زياد قال الذهبى ضعيف . وعن المفضل بن فضالة قال سألت ربيعة المعافرى عن الكدى فقال أحسبها المقابر قال فلما رأيت ربيعة شك لقيت يزيد بن أبي حبيب وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة رجل فلما وضعت ليصلى عليها أبصر امرأة فسأل عنها فقيل هى أخت الميت يا رسول الله فقال لها ارجعى ولم يصل عليها حتى توارت . قال يزيد وقد حضرت أم سلة أبا سلة . رواه أبو يعلى فى آخر حديث ذكره ورجاله ثقات ولكنه منقطع الإسناد . وعن أسامة بن شريك قال إني لمع رسول الله ﷺ إذ قربت اليه جنازة ليصلى عليها فالتفت فنظر الى امرأة مقبلة فقال ردوها فردوها مرارا

حتى توارت فلما رأها توارت كبر عليها . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله
 العرزمي وهو ضعيف . وعن حليس بن المعتمر عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلي على جنازة فجاءت امرأة بمنحمر تريد الجنازة فصاح بها حتى دخلت
 في اجام المدينة . رواه الطبراني في الكبير وحليس لم أجد من ذكره . وعن عبد
 الرحمن بن أزي قال شهدت مع رسول الله ﷺ جنازة فلما أراد أن يصلي عليها التفت
 فاذا هو بامرأة فأمر بها فطردت حتى لم يرها ثم تقدم وكبر عليها أربعاً . رواه
 الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سالم وهو ضعيف .

(باب الصمت والتفكير لمن اتبع جنازة)

عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يحب الصمت
 عند ثلاث عند تلاوة القرآن وعند الزحف وعند الجنازة . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا شهد
 جنازة رؤيت عليه كآبة أو أكثر حديث النفس . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لميعة
 وفيه كلام . قلت وتأتي آثار في هذا في المناقب وفي باب ما يقول عند ادخال الميت القبر .

(باب لا يتبع الميت صوت ولا نار)

عن جابر عن النبي ﷺ أنه نهى أن يتبع الميت صوت أو نار . رواه أبو يعلى
 وفيه عبد الله بن المحدر ولم أجد من ذكره .

(باب اتباع الجنازة والمشى معها والصلاة عليها)

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عودوا المريض وامشوا
 مع الجنازة تذكركم الآخرة . رواه أحمد والبخاري ورجالهم ثقات . وعن عثمان بن
 عفان قال إن أبا عبد الله صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر فكان يعود
 مرضى المسلمين ويشهد جنازتهم أو قال يتبع جنازتهم . رواه البخاري ورجالهم ثقات .
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أول
 ما يجازى به العبد بعد موته أن يغفر لجميع من اتبع جنازته . رواه البخاري وفيه مروان بن
 سالم السامي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ من صلى على جنازة
 فله قبراط ومن تبعها حتى يحنقها فله قبراطان والقيراط مثل أحد . رواه البخاري وأحمد
 وأبو يعلى وإسناده حسن . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال من تبع جنازة

تحمل من علوها وحناء قبرها وقعد حتى يؤذن له أب بقيراطين من الأجر كل
 قيراط مثل أحد - قلت لأبي هريرة حديث في الصحيح باختصار غير هذا - رواه أحمد
 وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عمر رحمه الله عن النبي ﷺ قال من تبع جنازة
 حتى يصلى عليها فإن له قيراطاً فمثل النبي ﷺ عن القيراط فقال مثل أحد . وفي
 رواية قالوا يارسول الله مثل قراريطنا هذه قال لا بل مثل أحد أو أعظم من أحد .
 رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال في الكبير عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة حتى يصلى عليها ثم يرجع فله قيراط ومن صلى عليها
 ثم مشى معها حتى يدفنها فله قيراطان قيل يارسول الله وما القيراطان قال مثل
 أحد . والبزار بنحوه ورجاله ثقات . وعن أنس قال ما من مسلم يشهد جنازة امرئ
 مسلم إلا كان له قيراط من الأجر فإن قعد حتى يسوي عليها كان له قيراطان من الأجر
 كل قيراط مثل أحد ، وفي رواية من صلى على جنازة كتب له قيراط . رواه
 أبو يعلى والطبراني في الأوسط بلفظ من تبع جنازة فصلى عليها وقالوا وما القيراط
 يارسول الله قال مثل أحد . وفي إسناد أحدهما محسب وفي الآخر روح بن عطاء وكلاهما
 ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى جنازة في أهلها
 فله قيراط فان اتبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط فان انتظرها حتى
 تدفن فله قيراط - قلت له حديث غير هذا في الصحيح - رواه البزار وفيه
 معدى بن سليمان صحح له الترمذي ووثقه أبو حاتم وغيره وضعفه أبو زرعة
 والنسائي وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوضع في ميزانه قيراطان مثل أحد ، يعني من
 تبع جنازة . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع أبو هرمن وهو متروك . وعن
 عبد الله بن يسار أن عمرو بن حريث عاد الحسن بن علي فقال له علي تعود الحسن
 وفي نفسك ما فيها فقال له عمرو إنك لست ترى بصرف قلبي حيث شئت قال علي
 أما إن ذلك لا يمتنعنا أن تؤدى إليك النصيحة سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من
 مسلم عاد أخاه إلا ابتعت له سبعون ألف ملك يصلون عليه من أي ساعات النهار
 كان حتى يمسي ومن أي ساعات الليل كان حتى يصبح قال له عمرو كيف تقول
 في المشي مع الجنازة بين يديها أو من خلفها فقال له علي إن فضل المشي خلفها علي

- بين يديها كفضل صلاة المكتوبة في جماعة على الواحدة قال عمرو فاني رأيت أبا بكر
 وعمر يمشيان أمام الجنائز قال علي إنهما كرها أن يخرجا الناس - قلت روى أبو داود
 منه عيادة المريض فقط وجعل العائد أبا موسى وهنا عمرو بن حريث - رواه أحمد
 والبخاري باختصار ورجال أحمد ثقات . ويأتي أثر عن علي بن أبي طالب من هذا فيما يقول عند
 إدخال الميت القبر . وعن إبراهيم بن مسلم الهجري قال خرجت في جنازة ابن عبد الله
 ابن أبي أوفى وهو علي بغسلة له حوى يعنى سوداء لجعل النساء يقلن لقائده قدمه أمام
 الجنائز ففعل فسمعت يقول له أين الجنائز قال فقال خلفك قال ألم أنك أن تقدمني
 أمام الجنائز قال فسمع صوت امرأة تلتئم (١) وقال مرة ترثي فقال مه ألم أنك عن
 هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن المراثي لتفض أحدا كن
 من عبرتها ما شئت - قلت روى ابن ماجه منه النهي عن المراثي فقط - رواه أحمد
 وإبراهيم الهجري فيه كلام . وعن سهل بن سعد قال رأيت رسول الله ﷺ يمشي خلف
 الجنائز . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن سلمة الجنائزي (٢) وهو ضعيف . وعن
 دراج قال رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص راكباً على دابة بين يدي الجنائز حتى أتى
 المقبرة فنزل مجلس قبل أن تأتي الجنائز . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لميعة وفيه كلام .

(باب الصلاة على الجنائز)

عن أبي حازم قال شهدت حسيناً حين مات الحسن وهو يدفع في قفا سعيد بن العاص
 وهو يقول تقدم فلولا أنها السنة ما قدمتك وسعيد أمير على المدينة يومئذ . رواه
 الطبراني في الكبير والبخاري ورجالهم موثقون . وعن أبي الحويرث قال هلك جابر
 ابن عبد الله فحضرنا بابه في بني سلمة فلما خرج سريره من حجرته إذا حسن ابن حسن
 بين عمودي السرير فأمره الحجاج بن يوسف أن يخرج من بين العمودين فتأني عليهم
 حتى تعاطوه فسألوه بنو جابر الا اخرج نخرج وجاء الحجاج حتى وقف بين العمودين
 حتى وضع فصلى عليه ثم جاء إلى القبر فاذا حسن بن حسن قد نزل في قبره فأمر به
 الحجاج أن يخرج فتأني فقال بنو جابر بالله نخرج فاقتم الحجاج الحفرة حتى فرغ
 منه . رواه الطبراني في الكبير وأبو الحويرث وثقه ابن حبان وضعفه مالك وغيره .
 وعن أبي أمامة بن ثعلبة أن رسول الله ﷺ أخبرهم بالخروج إلى بدر وأجمع الخروج
 (١) الالتدام : ضرب النساء وجوههن في النياحة - (٢) في الأصل غير منقوطة .

معه فقال له خاله أبو بردة بن نيار أقم على أمك يا ابن أخت فقال له أبو امامة بل انت
 فأقم على أختك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأمر أبا امامة بالمقام على أمه
 وخرج بأبي بردة فقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقد توفيت فضلى عليها . رواه الطبراني
 في الكبير ورجاله ثقات . وعن جنادة بن سلم قال توفي جابر بن سمرة فضلى عليه عمرو
 ابن حريث . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن جنادة وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة وأبو
 حاتم . وعن قيس بن أبي حازم قال اجتمع جرير والأشعث في جنازة فقدم الأشعث
 جريراً فضلى عليها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ثابت البناني
 أن عائذ بن عمرو أوصى أن يصلى عليه أبو بردة فركب راجعاً . رواه الطبراني في الكبير
 ورجاله رجال الصحيح . وعن الحرث بن وهب قال قال رسول الله ﷺ لا تزال أمتي
 في مسكة من دينها ما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
 وعن عبدالله بن مسعود قال لم يوقت لنا في الصلاة على الميت قراءة ولا قول كبر ما كبر
 الامام وأكث من طيب الكلام . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أن رسول
 الله ﷺ كان يرفع يديه عند التكبير في كل صلاة وعلى الجنائز - قلت هو في الصحيح
 خلا قوله وعلى الجنائز - رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن محرز وهو مجهول .
 وعن أبي امامة قال صلى رسول الله ﷺ على جنازة ومعه سبعة نفر فجعل ثلاثة صفاً
 واثنين صفاً واثنين صفاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لميعة وفيه كلام . وعن
 أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ إذا صلتم على الجنازة فاقرأوا بفتح الكتاب .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه معلى بن حمران ولم أجد من ذكره وبقية رجاله موثقون
 وفي بعضهم كلام . وعن أم عفيف قالت بايعنا رسول الله ﷺ حين بايع النساء فأخذ عليهن
 أن لا يجدين الرجل إلا محرماً وأمرنا أن نقرأ على ميتنا بفتح الكتاب . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه عبد المنعم أبو سعيد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قرأ على الجنازة أربع مرات الحمد لله رب العالمين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 ناهض بن القاسم ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال أن بجنازة
 جابر بن عتيك أو قال سهل بن عتيك وكان أول من صلى عليه في موضع الجنائز فقدم
 رسول الله ﷺ فكبر فقرأ بأم القرآن فجهر بها ثم كبر الثانية فدعى للميت فقال
 اللهم اغفر له وارحمه وارفع درجته ثم كبر الرابعة فدعى للمؤمنين والمؤمنات ثم سلم .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك التوفلي وهو ضعيف . وعن
 أبي قتادة أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم على ميت قال فسمعت يقول اللهم اغفر لحينا
 وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأتانا . وزاد أبو سلمة من أحبيته منا
 فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان . رواه أحمد ورجاله رجال
 الصحيح . وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
 يقول في الصلاة على الميت اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا ذكرنا وأتانا
 وصغيرنا وكبيرنا من أحبيته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان .
 رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلي وفيه كلام . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في الصلاة على الميت اللهم اغفر له وصل عليه وأورده حوض رسولك .
 رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وزاد وبارك فيه . وفيه عاصم بن هلال وثقه
 أبو حاتم وضعفه غيره . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا صلى
 على الجنائز قال اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأنت محمد
 عبدك ورسولك وأنت أعلم به إن كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان مسيئاً فاغفر
 له ولا تحز منا أجره ولا تفتنا بعده . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي
 الصديق التاجي قال سألت أبا سعيد عن الصلاة على الجنائز قال كنا نقول اللهم أنت
 ربنا ورب خلقته ورزقته وأحبيته وكفيلته فاغفر لنا وله ولا تحز منا أجره ولا تضلنا
 بعده . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار . وعن ابن عباس رضي
 الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى على الميت قال اللهم اغفر لحينا وميتنا
 وشاهدنا وغائبنا ولأتانا وذكرنا من أحبيته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته
 منا فتوفه على الايمان اللهم عفوك عفوك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط
 وإسناده حسن . وعن الحرث أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم الصلاة على الميت اللهم اغفر
 لأحيائنا وأمواتنا واصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا اللهم هذا عبدك فلان بن فلان
 لا نعلم إلا خيراً وأنت أعلم به فاغفر لنا وله قال فقلت له وأنا أصغر القوم فإن لم أعلم
 خيراً قال لا تقل إلا ما تعلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه ليث بن أبي
 سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن يزيد بن ركانة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى على
 الميت كبر أربعاً ثم قال اللهم عبدك وابن أمك احتاج الى رحمتك وأنت غني عن

عذابه فان كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه ثم يدعو ماشاء الله أن يدعو . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب بن حميد وفيه كلام . وعن أنس ابن مالك قال مات ابن لآبي طلحة فصرى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأم سليم خلف أبي طلحة كأنهم عرف ديك . رواه أحمد وفيه أم يحيى ولم أجد من ترجمها . وعن عبد الله ابن أبي طلحة أن أبا طلحة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمير بن أبي طلحة حين توفي فأناهم رسول الله ﷺ فصرى عليه في منزله فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو طلحة وراه وأم سليم وراه أبي طلحة ولم يكن معهم غيرهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فسلم عن يمينه وعن شماله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه خالد بن نافع الأشعري ضعفه أبو زرعة . وعن ابن مسعود قال خلال كان يفعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم تركن الناس إحداهن تسليم الامام في الجنازة مثل تسليمه في الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب صلاة النساء على الجنائز ﴾

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه انتظر أم عبد الله حتى صلت على عتبة . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن (١) .

﴿ باب التكبير على الجنازة ﴾

عن يحيى بن عبد الله الحارثي قال صليت خلف عيسى مولى حذيفة بالمدينة على جنازة فكبر خمساً ثم التفت إلينا فقال ما وهمت ولانسيت ولكن كبرت كما كبر مولاي وولى نعمتى حذيفة بن اليمان قال صلى على جنازة فكبر خمساً ثم التفت إلينا فقال ما نسيت ولا وهمت ولكن كبرت كما كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فكبر خمساً . رواه أحمد ويحيى الحارثي فيه كلام . وعن عبد الله بن مغفل أن علياً صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستاً ثم التفت إلينا فقال ايه تدري . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لا وقت ولا عدد في الصلاة على الجنازة يعنى التكبير . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قد كبر

(١) بلغ سماعاً ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل بخط المؤلف في السادس والعشرين - كما في هامش الاصل .

رسول الله ﷺ سبعا وخمسا وأربعا فكبروا ما كبر الامام إذا قدمتهوه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام وهو حسن الحديث . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد فكبر تسعا تسعا ثم سبعا سبعا ثم أربعا أربعا حتى لحق بالله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يكبر على أهل بدر سبع تكبيرات وعلى بني هاشم خمس تكبيرات ثم كان آخر صلاته أربع تكبيرات حتى خرج من الدنيا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده فيه نافع أبو هرير وهو ضعيف . قلت ويأتي حديث في الصلاة على الغائب أنه كبر على النجاشي خمس تكبيرات إن شاء الله . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه وصلوا على الميت بالليل والنهار أربع تكبيرات في الليل والنهار سواء . قلت أخرجه لقوله أربع تكبيرات وبقية في الصحيح بعضه وعند ابن ماجه بعضه . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أنس أن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم فكبر عليه أربعا . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد أن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعا . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن مالك بن مغول وهو متروك . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر جنازة صلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر عليها أربعا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه النضر أبو عمر وهو متروك . وعن أبي بن كعب عن النبي ﷺ أن الملائكة غسلت آدم وكبرت عليه أربعا وقالوا هذه سنتكم يا بني آدم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان ابن سعد وثقه أبو نعيم وغيره وضعفه جماعة . وعن عامر بن ربيعة قال رأيت النبي ﷺ صلى على عثمان بن مظعون وكبر عليه أربعا وقام على قبره وحثا فيه ثلاث حثيات . رواه الطبراني في الكبير وفيه القاسم بن عبد الله العمري وهو متروك . وعن عمران بن أبي عطاء قال شهدت محمد بن الحنفية حين مات ابن عباس بالطائف فوليه محمد بن الحنفية وكبر عليه أربعا وأخذه من قبل القبلة حتى أدخله القبر وضرب عليه فسطاطا (١) ثلاثة أيام . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(١) الفسطاط دون السرادق .

﴿باب الصلاة على الجنازة بعد العصر﴾

عن عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ صلى على جنازة وما نرى الشمس إلا على أطراف الحيطان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن سعيد وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة على الجنازة بين القبور﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي ﷺ نهى أن يصلى على الجنائز بين القبور . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

﴿باب الصلاة على أكثر من ميت﴾

عن الشعبي قال صلى على يوم صفين على عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة فكان عمار أقربهما إلى علي وكان هاشم أقربهما إلى القبلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه سنان بن هرون وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب فيمن صلى عليه جماعة﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ما من رجل يصلى عليه مائة إلا غفر الله له . رواه الطبراني في الكبير وفيه مبشر بن أبي المليح ولم أجد من ذكره . وعن أبي المليح الهذلي أنه خرج في جنازة فلما وضع السرير أقبل على القوم فقال سموا صفوفكم وأحسنوا شفاعتكم ثم قال أبو المليح حدثني سليك وكان أخا ميمونة أم المؤمنين عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى عليه مائة شفَعوا في أخيهم والأمة أربعون إلى مائة والعصبة عشرة إلى أربعين والنفر ثلاثة إلى عشرة . قلت رواه النسائي باختصار - رواه الطبراني في الكبير وفيه القسم بن مطيب وهو ضعيف .

﴿باب الصلاة على القبر﴾

عن أنس أن أسود كان ينظف المسجد فمات فدفن ليلاً فأتى النبي ﷺ فأخبر فقال انطلقوا إلى قبره فانطلقوا فقال إن هذه القبور ممثلة على أهلها ظلمة وإن الله عز وجل ينورها بصلاتي عليها فأتى القبر فصلى عليه وقال رجل من الأنصار يا رسول الله إن أخي مات ولم تصل عليه قال فأين قبره فأخبره فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم مع الأنصاري فصلى - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد ورجال الصريح . وعن أبي قتادة أن النبي ﷺ صلى على قبر بعد ما دفن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وعن سهل بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود

فقراء أهل المدينة ويشهد جنازهم إذا ماتوا فتوفيت امرأة من أهل العوالي فقال رسول الله ﷺ إذا حضرت فأذنوني فاتوه ليؤذنوه فوجدوه نائماً وقد ذهب من الليل فكرهوا أن يوقظوه ونحو فواعليه ظلمة الليل وهوام الأَرْض فذهبوا بها فلما أصبح سألوها عنها قالوا يا رسول الله أتيناك لتؤذنك فوجدناك نائماً فكرهنا أن نوقظك وتحوقنا عليك ظلمة الليل وهوام الأَرْض فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبرها فصلى عليها وكبر أربعاً. رواه الطبراني في الأوسط وفيه سفيان بن حسين وفيه كلام وقد وثقه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن حصين بن وحوخ أن طلحة بن البراء لما التقى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله مرني بأمرك ولا أعصى لك أمراً قال فعجب لذلك النبي ﷺ وهو غلام فقال له عند ذلك اذهب فاقتل أباك قال فذهب مولياً يفعل فدعاه فقال أقبل فأني لم أبعث بقطيعة الرحم فرض طلحة بعد ذلك فأناه النبي ﷺ يعود في الشتاء في برد وغيم فلما انصرف قال لأهله إني لأرى طلحة إلا حدث فيه الموت فأذنوني به حتى أشهده وأصلى عليه وعجلوا فلم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم بنى سالم بن عوف حتى توفي وجن عليه الليل فكان فيما قال طلحة ادفوني وألحقوني بربي عز وجل ولا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أخاف اليهود أن يصاب في سنتي وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم حين أصبح فجاء حتى وقف على قبره وصف الناس معه فقال اللهم الق طلحة تضحك اليه ويضحك إليك - قلت عز صاحب الأطراف بعض هذا إلى أبي داود ولم أره - رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب الصلاة على الغائب ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي . رواه أبو يعلى وفيه خديج بن معاوية وفيه كلام . وعن أنس بن مالك قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال مات معاوية بن معاوية اللبي فتحب أن تصلى عليه قال نعم قال فاضرب بجناحه الأرض فلم تنق شجرة ولا أكمة إلا تصعصعت (١) قال فرجع سريره فنظر إليه فكبر عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف سبعون ألف فقال النبي ﷺ يا جبريل بما نال هذه المنزلة من الله قال بحبه قل هو الله أحد وقراءته ذاهباً إليها وجائياً وقائماً وقاعداً وعلى

(١) أي تحركت واضطربت .

كل حال . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفي إسناد أبي يعلى محمد بن إبراهيم بن العلاء . وهو ضعيف جداً ، وفي إسناد الطبراني محبوب بن هلال قال الذهبي لا يعرف وحديثه منكر . وعن أبي أمامة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وهو بنبوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المازني فخرج رسول الله ﷺ ونزل جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعت حتى نظر إلى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة فلما فرغ قال يا جبريل بما بلغ معاوية بن معاوية المازني هذه المنزلة قال بقرأة قل هو الله أحد قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه نوح بن عمر قال ابن حبان يقال إنه سرق هذا الحديث . قلت ليس هذا بضعف في الحديث وفيه بقية وهو مدلس وليس فيه علة غير هذا . وعن معاوية أن رسول الله ﷺ كان غازياً بنبوك فأتاه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل لك في جنازة معاوية بن معاوية فقال نعم فقال جبريل بيده هكذا فخرج له عن الجبال والآكام فجاء رسول الله ﷺ يمشي ومعه جبريل ومع جبريل سبعون ألف ملك فصلى على معاوية بن معاوية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل صلى الله عليه وسلم بم بلغ معاوية هذا قال بكثرة قراءة قل هو الله أحد كان يقرأها قائماً وقاعداً وراكباً فهذا بلغ ما بلغ . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن أبي سهل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ صلى على النجاشي فكبر عليه أربعاً . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي حين نعى فقيل يا رسول الله تصلى على عبد حبشي فأنزل الله عز وجل (وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) الآية . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني ثقات . وعن كبير بن عبد الله عن جده عن أبيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي فكبر عليه خمساً قلت رواه ابن ماجه خلا ذكر النجاشي - رواه الطبراني في الكبير والأوسط وكثير ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفاة النجاشي قال اخرجوا فصلوا على أخ لكم لم تروه قط فخرجنا وتقدم النبي ﷺ وصفنا خلفه فصلى وصلينا فلما انصرفنا قال المناقون انظروا الى هذا خرج

فصلى على عليج نصراني لم يره قط فأنزل الله (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) الى آخر الآية . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . وعن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن النجاشي قد مات فصلوا عليه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن خارجه قال لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم وفاة النجاشي قال إن أخاكم قد توفي فخرجنا فصففنا خلفه فصلينا وما نرى شيئاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه حمران بن أعين وثقه أبو حاتم وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات . وعن وحشي بن حرب قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه إن أخاكم النجاشي قدمنا ففصلوا عليه فقال رجل يا رسول الله كيف نصلي عليه وقد مات في كفره فقال ألا تسمعون إلى قول الله (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل إليهم) الى آخر الآية . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن أبي داود الحراني وهو ضعيف . وعن حذيفة بن أسيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه موت النجاشي فقال لأصحابه إن أخاكم النجاشي قدمنا فمن أراد أن يصلي عليه فليصل عليه فتوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الجمة فكبر عليه أربعاً . قلت رواه ابن ماجه خلا التيسير - رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب الصلاة على من عليه دين ﴾

عن جابر قال توفي رجل فغسلناه وكفناه وحنطناه ثم أتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عليه فقلنا تصلي عليه خطأ خطوة ثم قال أعليه دين قلت ديناران فأنصرف فحملها أبو قتادة فأتيناه فقال أبو قتادة الديناران على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اوفى الله حق الغريم وبرى منها الميت قال نعم فصلى عليه ثم قال بعد ذلك بيوم ما فعل الديناران قلت إتمامت من الأيس قال فعاد اليه من الغد قال قد قضيتهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن يردت عليه جلدته قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد والبخاري وإسناده حسن . وعن عيسى بن صدقة بن عباد الشكر قال دخلت مع أبي عيسى على أنس بن مالك فقلنا حدثنا حديثاً ينفعنا الله به فسمعته يقول من استطاع منكم أن يموت ولا عليه دين فليفعل فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بمجازرة رجل وعليه دين فقال لأصلي عليه حتى تضمنوا دينه فان صلاتي عليه تنفعه فلم يضمنوا دينه ولم يصل عليه وقال إنه مرتين في قبره . رواه أبو يعلى وعيسى وثقه أبو حاتم وضعفه غيره . وعن أنس أن النبي صلى الله

عليه وسلم أتى بجنازة ليصلي عليها قال هل عليه دين قالوا نعم فقال النبي ﷺ إن جبريل
 نهاني أن أصلي على من عليه دين فقال إن صاحب الدين مرتين في قبره حتى يقضى دينه عنه .
 رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة
 فقام يصلي عليها قالوا عليه دين فقال رسول الله ﷺ انطلقوا بصاحبكم فصلوا عليه فقال
 رجل على دينه فصلي عليه فقام رسول الله ﷺ فصلي عليه . رواه البزار ورجاله رجال
 الصحيح . وعن أنس بن مالك قال كنا عند النبي ﷺ وأتى برجل يصلي عليه فقال
 هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال فما ينفعكم أن أصلي على رجل روحه مرتين في قبره لا تصعد
 روحه إلى السماء فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه فان صلاتي تنفعه . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه عبد الحميد بن أمية وهو ضعيف . وعن أبي قتادة قال أتى بجنازة فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلوا على صاحبكم فقال رجل هو على فصلي عليه رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه عبد الله العمري وفيه كلام وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال مات ميت فمروا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوه للصلاة عليه فقال على صاحبكم دين قالوا نعم
 يا رسول الله ديناران قال صلوا على صاحبكم فقال رجل من قرابته هو على يا رسول الله
 قال هو عليك وهو برني . منه قال نعم فصلي عليه رسول الله ﷺ فلقبه بعد فقال ما صنعت
 قال ما فرغت قال برد على صاحبك ثم عجل قضاءه ثم لقيه فقال قد قضيت يا رسول الله
 قال الآن حين بردت على صاحبك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن نافع
 وثقه ابن معين وضعفه أبو زرعة وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال توفي رجل على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك دينارين ديناً عليه ليس له وفاء فأبى رسول
 الله ﷺ أن يصلي عليه وقال صلوا على صاحبكم فقام إليه أبو قتادة فقال أنا قضيت عنه
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي عليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عتبة
 الكندي ولم أعرفه . وعن أسماء بنت يزيد قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى جنازة رجل من الأنصار فلما وضع السرير تقدم نبي الله ﷺ ليصلي عليه ثم التفت
 فقال على صاحبكم دين قالوا نعم يا رسول الله ديناران قال صلوا على صاحبكم فقال أبو قتادة
 أنا بدته (١) يأنبي الله فصلي عليه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(١) كذا ومعنى الساقط ظاهر .

(باب)

عن ابي امامة قال توفي رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يوجد له كفن فأتى النبي ﷺ فقال انظروا إلى داخلة إزاره فأصيب دينار أو ديناران فقال كتيان صلوا على صاحبكم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . ويأتي في الزهد وغيره أحاديث من هذا إن شاء الله .

(باب الصلاة على أهل المعاصي)

عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له إنا مدجون فلا تدلجن مصعب ولا مضعب فأدج رجل على ناقه له صعبة فسقط فاندقت نخذه فمات فأمر النبي ﷺ بالصلاة عليه ثم أمر منادياً ينادى في الناس إن الجنة لا تحل لعاص ثلاث مرات . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناد أحمد حسن . وعن أبي امامة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شزوة غزاهما فأمر المنادي فنادى من كان مضعباً معناه فليرجع فجعل الناس يتراجعون حتى بلغوا مضيقاً من الطريق فوقصت برجل ناقته فقتلته فرآه رسول الله ﷺ قال ماشأنكم أو ما حبسكم قالوا يا رسول الله فلان أتى المضيق من الطريق فوقصته (١) ناقته فقتلته فدعوه نصلي عليه فأمر منادياً فنادى إن الجنة لا تحل لعاص إلا وإن الحر الأهلية حرام وكل ذى ناب أو قال ظفر . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليت بن أبي سليم وهو مدلس ولكنه ثقة . وعن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رجلاً أعتق عند موته ستة رجله له لجماء ورثته من الأعراب فأخبروا رسول الله ﷺ بما صنع فقال أو فعل ذلك وقال لو اعلمت أن شاء الله ما صلينا عليه - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب الصلاة على أهل لا إله إلا الله)

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على زانية ماتت في نفاسها وولدها . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن زياد صاحب نافع ولم أجدهم ترجمه . وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده قال مر النبي ﷺ على بئر فيها أسود ميت قال فأشرف في البئر فاذا هو ملقى في البئر فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ماله ملقى في البئر قالوا يا رسول الله إنه كان جاني الدين يصلي أحياناً وأحياناً لا يصلي قال ويحكم

(١) الوقص : كسر العنق .

أخرجوه فامر به النبي ﷺ فغسل وكفن وقال أحملوه وقال إن كادت الملائكة لتسبقنا قال وصلى عليه . رواه الطبراني في الكبير وعطاء فيه كلام ورواه لا يعرف . وعن أنس قال كان غلام شاب يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرض فأتاه النبي ﷺ يعوده فقال تشهد أنه لا إله إلا الله وأنى رسول الله قال لجعل ينظر إلى أبيه فقال له قل كما يقول لك محمد قال فقبل ثم مات فقال النبي ﷺ صلوا على أخيكم . رواه أبو يعلى ورجال رجال الصحيح .

(باب النهى عن الصلاة على المنافقين)

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أراد أن يصلى على عبدالله بن أبي فأخذ جبريل بثوبه فقال لا تصلى على أحد منهم ولا تقم على قبره . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام وقد وثق . وعن حذيفة قال دعى عمر لجنزة فخرج فيها أو يريد لها فتعلقت به فقلت إجلس يا أمير المؤمنين فانه من أولئك فقال نشدتك بالله أنا منهم قال لا ولا أبرى . أحداً بعدك . رواه البزار ورجالهم ثقات .

(باب كل أحد يدفن في التربة التي خلق منها)

عن أبي سعيد أن النبي ﷺ مر بالمدينة فرأى جماعة يحفرون قبراً فسأل عنه فقالوا حبشياً قدم فمات فقال النبي ﷺ لا إله إلا الله سيق من أرضه وسماه إلى التربة التي خلق منها . رواه البزار وفيه عبدالله والد على بن المديني وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال مر بنا النبي ﷺ ونحن نحفر قبراً فقال ما تصنعون فقلنا نحفر قبراً لهذا الأسود فقال جاءت به منيته إلى تربته . قال أبو أسامة تدرون يا أهل الكوفة لم حدثكم بهذا الحديث لأن أبا بكر وعمر خلقا من تربة رسول الله ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلي وضعفه الجمهور . وعن ابن عمر أن حبشياً دفن بالمدينة فقال رسول الله ﷺ دفن بالطينة التي خلق منها . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف .

(باب في اللحد)

عن عائشة وابن عمر أن النبي ﷺ أُلحِد له لحد . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن بريدة قال أُلحِد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونصب عليه اللبن نصباً وأخذ من قبل القبلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى الخاني وفيه كلام . وعن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال لما توفى آدم غسلته الملائكة بالماء وترأوا لحد له وقالت

هذه سنة آدم وولده . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام .

(باب في دفن الميت)

عن أنس أن رقية رحمة الله لما ماتت قال رسول الله ﷺ لا يدخل القبر رجل فارق أهله فلم يدخل عثمان عليه السلام القبر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يدخلون الميت من قبل القبلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن صفوان بن عمرو السكسكي قال خرجنا في جنازة فإذا أهلها يدخلونها القبر من قبل القبلة فقال كرب اليحصبي قال النعمان بن بشير إن رسول الله ﷺ قال إن لكل بيت باباً وباب القبر من تلقاء رجله . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم يعرفوا . وعن محمد قال كنت مع أنس بن مالك في جنازة فأمر بالميت فسلم من قبل رجل القبر . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال من السنة أن يمدوا يدوا بدين الميت وأن يلقى التراب من قبل القبلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيدة بن حسان وهو ضعيف .

(باب الدفن بالليل)

عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده عن عبد الله ذي النجادين الذي هلك في غزوة تبوك في جوف الليل فنزل رسول الله ﷺ في حفرة وقال لأبي بكر وعمر دلياً إلى أخا كما فلما وضعه رسول الله ﷺ في لحده قال اللهم إني راض عنه فارض عنه فقال أبو بكر والله لو ددت أني صاحب الحفرة . رواه الطبراني في الأوسط وكثير ضعيف .

(باب دفن الشهداء في مصارعهم)

عن أبي سعيد قال لما كان يوم أحد نادى منادى رسول الله ﷺ أن ردوا القتلى إلى مصارعهم . رواه البزار وإسناده حسن .

(باب ما يقول عند ادخال الميت القبر)

عن أبي أمامة قال لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى قال ثم قال لا أدري أقال بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا فلما بنى عليها طفق يطرح اليهم الجيوب ويقول سدوا خلخال اللين ثم قال أما هذا ليس بشيء ولكنه يطيب نفس الحى . رواه أحمد وإسناده ضعيف . وعن ابن

سيرين أن أنس بن مالك شهد جنازة رجل من الأنصار قال فإظهِروا الاستغفار فلم ينسرك ذلك أنس وأدخلوه من قبل رجل القبر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
وعن أنس بن سعيد الخدري رضى الله عنه قال سألت علي بن أبي طالب فقلت يا أبا الحسن أيهما أفضل المشي خلف الجنازة أو أمامها فقال لي يا أبا سعيد ومثلك يسأل عن هذا إلى مثلي إني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها فقال رحمهما الله وغفر لهما والله لقد سمعنا كما سمعنا ولكنهما كانا سهاين يجبان السهولة يا أبا سعيد إذا مشيت خلف أخيك المسلم فانصت وفكر في نفسك كأنك قد صرت مثله أخوك كان يشاحك على الدنيا خرج منها حزينا سلباً ليس له إلا ما تزود من عمل صالح فإذا بلغت القبر تجلس الناس فلا تجلس ولكن قم على شفير قبره فقل بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ اللهم عبدك نزل بك وأنت خير منزل به خلف الدنيا خلف ظهره فاجعل ما قدم عليه خيراً مما خلف فانك قلت (وما عند الله خير للابرار) ثم احدث عليه ثلاث حثيات . رواه البزار وفيه عبد الله بن أيوب وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا مات أحدكم فلا تحبسوه واسرعوا به إلى قبره . وليقرأ عند رأسه بفاتحة الكتاب وعند رجله بخاتمة سورة البقرة في قبره . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الله البابتى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن العلاء بن الجلاج (١) قال قال لي أبي يابني إذا أنامت فالحد لي لحداً فإذا وضعتني في لحدى فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ ثم سن التراب على سنأ (٢) ثم اقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن وائلة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع الميت في قبره قال بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ ووضع خلف قفاه مدرة وبين كتفيه مدرة وبين ركبتيه مدرة ومن ورائه أخرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه بسطام بن عبد الوهاب وهو مجهول . وعن الحكم بن الحارث السلمي أنه غزا مع رسول الله ﷺ ثلاث غزوات قال قال لنا إذا دفنتموني ورشتم على قبري الماء فقوموا على قبري واستقبلوا القبلة وادعوا لي . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطية الدعام ولم أعرفه . وعن قتادة أن أنساً دفن ابناً له فقال اللهم جاف الأرض عن جنبيه وافتح أبواب السماء لروحه وابدله داراً خير من داره . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(١) في الأصل « الكحلح » . (٢) أى ضعه وضعاً سهلاً .

(باب دفن الآثار الصالحة مع الميت)

عن أنس رضي الله عنه أنه كانت عنده عصابة لرسول الله ﷺ فدفنت معه بين جبيهة وقيصه . رواه البزار ورجاله موثقون .

(باب تلقين الميت بعد دفنه)

عن سعيد بن عبد الله الأودي قال شهدت أبا أمامة وهو في النزع فقال إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمر رسول الله ﷺ فقال إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقبل يافلان بن فلانة فإنه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يافلان بن فلانة فإنه يستوي قاعداً ثم يقول يافلان بن فلانة فإنه يقول أرشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنتك رضىت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فان منكراً أو نكيراً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نقتعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما قال رجل يارسول الله فان لم يعرف أمه قال فينسبه إلى حواء يافلان بن حواء . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

(باب رش الماء على القبر)

عن عامر بن ربيعة أن النبي ﷺ قام على قبر عثمان بن مظعون وأمر فرش عليه الماء . رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن شيخ البزار محمد بن عبد الله لم أعرفه . وعن عائشة أن النبي ﷺ رش على قبر ابنه إبراهيم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني .

(باب خطاب القبر)

عن أبي الحجاج البجلي قال قال رسول الله ﷺ يقول القبر للبيت حين يوضع فيه ويحك يا ابن آدم ما غرك بي ألم تعلم أني بيت الفتنة وبيت الظلمة ما غرك إذ كنت تمر بي فداداً فان كان مصابحاً أجاب عنه مجيب القبر أرأيت ان كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال فيقول القبر إني إذا أعود عليه خضر أو يعود جسده نور أو تصعد روحه إلى رب العالمين، فقال له ابن عابدياً أبا الحجاج وما الفداد قال الذي يقدم رجلاً

ويؤخر أخرى كشيئتك (١) يا ابن أخي أحيانا قال وهو يومئذ يلبس ويتهيأ . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مریم وفيه ضعف لاختلاطه . وعن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فجلس إلى قبر منها فقال ما يأتي على هذا القبر من يوم إلا وهو ينادى بصوت ذلق طلق (٢) يا ابن آدم كيف نسيتني ألم تعلم أني بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق إلا من وسعني الله عليه ثم قال رسول الله ﷺ القبر إماروضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أيوب بن سويد وهو ضعيف .

(باب في ضغطة القبر)

عن حذيفة قال كنا مع النبي ﷺ في جنازة فلما اتينا إلى القبر قعد على شقته فجعل يردد بصره فيه ثم قال بضغطة فيه المؤمن ضغطة تزول منها حمائله (٣) ويملا على الكافر ناراً . فذكر الحديث ويأتي بتامه في الزهد إن شاء الله . رواه أحمد وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال لما دفن سعد بن معاذ ونحن مع رسول الله ﷺ سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح الناس معه طويلاً ثم كبر وكبر الناس ثم قالوا يا رسول الله لم سبحت قال لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرج الله عز وجل عنه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه محمود بن محمد ابن عبد الرحمن بن عمرو بن الجوح قال الحسيني فيه نظر قلت ولم أجد من ذكره غيره . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال إن للقبر ضغطة لو كان أحد ناج منها لنجا منها سعد بن معاذ . رواه أحمد عن نافع عن عائشة ، وعن نافع عن إنسان عن عائشة ، وكلا الطريقين رجالها رجال الصحيح . وعن عائشة أم المؤمنين قالت دخلت على يهودية فحدثتني عن عذاب القبر قالت فلما دخل على رسول الله ﷺ أخبرته بقولها فلم يرجع إلى شيئاً فلما كان بعد ذلك قال يا عائشة تعوذى بالله من عذاب القبر فإنه لو نجا أحد نجا منه سعد بن معاذ ولكنه لم يزد على ضمة . قلت ذكر هذا في حديث طويل في عذاب القبر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ يوم دفن سعد بن معاذ وهو قاعد على قبره قال لو نجا أحد من فنة القبر أو مسألة القبر لنجا سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم أرخى عنه . رواه الطبراني

(١) في الأصل غير منقوطة . (٢) أي فضيخ بليغ . (٣) أي عوائقه وصدوره .

في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أنس قال توفيت زينب بنت رسول
الله ﷺ فخرجنا معه فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مهتماً شديد الحزن فجعلنا
لانكلمه حتى اتينا إلى القبر فإذا هولم يفرغ من لحدده فقعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقعدنا حوله فحدث نفسه هنيهة وجعل ينظر إلى السماء ثم فرغ من القبر فنزل
رسول الله ﷺ فيه فرأيته يزداد حزنه ثم انه فرغ فخرج فرأيته سرى عنه وتبسم
صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله رأيناك مهتماً حزينا فلم نستطع أن نكلمك ثم
رأيناك سرى عنك فلم ذلك قال كنت أذكر ضيق القبر وغمه وضعف زينب فكان
ذلك يشق على فدعوت الله عز وجل أن يخفف عنها ففعل ولقد ضغطها ضغطة سمعها من
بين الخافقين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده ضعيف . وعن أبي أيوب
أن صياد دفن فقال رسول الله ﷺ لو أفلت أحد من ضمة القبر لافلت هذا الصبي .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه
وسلم صلى على صبي أو صبية فقال لو كان أحد نجا من ضمة القبر لنجا هذا الصبي .
رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن نافع قال أتينا صفية بنت أبي عبيد
فحدثتنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كنت لأرى لو أن أحداً أعنى من
ضغطة القبر لعفى سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة . رواه الطبراني في الأوسط وهو
مرسل وفي إسناده من لم أعرفه .

﴿ باب السؤال في القبر ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ ذكر فتان القبر فقال
عمر أترد علينا عمولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كيرتكم اليوم
فقال عمر بفيه الحجر . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح .
وعن أبي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول
الله ﷺ يا أيها الناس إن هذه الأمة تبلى في قبورها فإذا الإنسان دفن فنفرك عنه أصحابه
جاءه ملك في يده مطراق فأقعدته قال ما تقول في هذا الرجل فان كان مؤمناً قال أشهد أن
لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب إلى النار فيقول
هذا كان منزلك لو كفرت بربك فأما إذ آمنت بربك فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة
فيريد أن ينهض إليه فيقول له أسكن ويفسح له في قبره وان كان كافراً أو منافقاً يقول

له ماتقول في هذا الرجل فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فيقول لا دريت
ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول هذا منزلك لو آمنت بربك
فأما إذ كفرت بربك فإن الله عز وجل أبدلك هذا ويفتح له باب إلى النار ثم يقمعه
مقمعة بالمطراق يسمعا خلق الله كلهم غير الثقلين فقال بعض القوم يا رسول الله ما أحد
يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل عند ذلك فقال رسول الله ﷺ يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت. رواه أحمد والبخاري وزاد في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل
الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. ورجاله رجال الصحيح. وعن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه الأمة تتبلى في قبورها فإذا أدخل المؤمن
قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الاتهار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول المؤمن أقول إنه رسول الله وعنده فيقول له الملك أنظر إلى مقعدك الذي كان لك
في النار قد أنجأك الله منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من
الجنة فيراهما كلاهما فيقول المؤمن دعوني أبشر أهلي فيقال له أسكن وأما المنافق فيقعده
إذا تولى عنه أهله فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري أقول بما
تقول الناس فيقال لا دريت هذا مقعدك الذي كان لك في الجنة قد أبدلك الله مقعدك
من النار قال جابر فيراهما جميعاً فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد
في القبر على مامات عليه المؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه - قلت في الصحيح منه
يبعث كل عبد على مامات عليه فقط - رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن
لهيعة وفيه كلام وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت جاءت يهودية استطعمت على
باني فقالت أطمعوني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت فلم أزل
أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ماتقول هذه
اليهودية قال وماتقول قلت تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر
قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه مداً يستعيز بالله من فتنة
الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا حذرته أمته
وسأحدثكموه بحديث لم يحذرته نبي أمته إنه أعور وإن الله ليس بأعور مكتوب بين
عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن فأما فتنة القبر فيفتنون وعنى تسألون فإذا كان الرجل
الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف فيقال فيم كنت فيقول في الإسلام فيقال

ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وراك الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها وعلى اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله واذا كان الرجل السوء جلس في قبره فزعا مشموفا^(١) فيقال له ما كنت تقول فيقول لا أدري فيقال له ما هذا الرجل الذي كان قبلكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ويقال هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ثم يعذب . رواه أحمد . وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الانصار فاستهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله وكان على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل الله ملائكة من السماء يرض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ويحيى ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة في السماء فيأخذها فاذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نعمة مسك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يمرون على ملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون لهم فيشيعهم من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدى في عليين وأعيدوه الى الارض في

(١) الشمف: شدة الخوف حتى يذهب بالقلب .

جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول ربى الله فيقولان مادينك
 فيقول دينى الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول رسول الله
 فيقولان له ما عملك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقته فينادى مناد من
 السماء أن صدق عبدى فافرشوا له من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى
 الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فى قبره مد بصره قال ويأتيه رجل
 حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذى بشرك هذا يومك الذى
 كنت توعده فيقول من أنت فوجهك الوجه يحىء بالخير فيقول انا عمك الصالح
 فيقول رب أقم الساعة حتى أرجع الى أهلى ومالى وان العبد الكافر اذا كان فى
 انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل ملائكة سود الوجوه معهم المسوح
 فيجلسون منه مد البصر ثم يحىء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس
 الحينة اخرجى الى سخط من الله وغضب ففرق فى جسده فينزعها كما ينزع السفود
 من الصوف المبلول فيأخذها فاذا أخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى يجعلوها
 فى تلك المسوح ويخرج منها كأن جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها
 فلا يمرون بها على ملائكة من الملائكة الا قالوا ما هذه الريح الحينة فيقولون فلان بن
 فلان بأقبح أسمائه التى كان يسمى بها فى الدنيا حتى ينتهى بها الى السماء الدنيا
 فيستفتح له فلا يفتح ثم قرأ رسول الله ﷺ (لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون
 الجنة حتى يبلغ الجبل فى سم الحياط) فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه فى سجين
 فى الارض السفلى ثم تطرح روحه طرحا ثم تلا (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء
 فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان سحيق) فيعاد روحه فى جسده ويأتيه
 ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا أدري فينادى مناد من
 السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها
 ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب
 متنن الريح فيقول أبشر بالذى يسوءك هذا يومك الذى كنت توعده فيقول من
 أنت فوجهك الذى يأتى بالشئ فيقول انا عمك الحينث فيقول رب لا تقم الساعة
 قلت هو فى الصحيح وغيره باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وعند
 أحمد فى روايته عنه أيضاً نحو هذا وزاد فيه فيأتيه آت قبيح الوجه قبيح الثياب

متن الربيع فيقول ابشر بهوان من الله وعذاب مقيم فبشرك الله بالشر من أنت
فيقول أنا عمالك الخيـث كنت بطيئاً عن طاعة الله سريعاً في معصيته فجزاك الله
شراً ثم يقبض له أعمى أصم أبكم في يده مرزبة لو ضرب بها جبل كان تراباً
فيضربه ضربة فيصير تراباً ثم يعيده الله كما كان فيضربه ضربة أخرى فيصبح
صبيحة بسمعه كل شيء إلا الثقلين قال البراء ثم يفتح له باب النار ويمده له من فرش
النار. وعن أسماء أنها كانت تحدث عن النبي ﷺ قالت إذا دخل الإنسان قبره
فان كان مؤمناً أحف به عمه الصلاة والصيام قال فيأتيه الملك من نحو الصلاة
فيرده ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس قال فيجلس فيقول له ما أتيتك في
هذا الرجل يعني النبي ﷺ قال من قال محمد قال أشهد انه رسول الله قال يقول
على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث قال وان كان فاجراً أو كافراً قال جاءه
ملك ليس بينه وبينه شيء يرده قال فاجلسه قال اجلس ماذا تقول في هذا الرجل
قال أي رجل قال محمد يقول ما أدري والله سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته قال
له الملك على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث وتسلط عليه دابة في قبره معها
سوط تمر به جرة مثل البعير تضربه ما شاء الله صماء لا تسمع صوتها وترحمه -
قلت لها في الصحيح حديث غير هذا - رواه احمد وروى الطبراني منه طرفاً في
الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده انه ليسمع خفق ناهم حين يولون عنه -
فاذا كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله
وفعل الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس من قبل رجله فيؤتى من قبل رأسه
فتقول الصلاة ليس قبلي مدخل فيؤتى عن يمينه فتقول الزكاة ليس قبلي مدخل
ويؤتى من قبل شماله فيقول الصوم ليس قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجله
فيقول فعل الخيرات الى الناس ليس من قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد
مثلت له الشمس للغروب فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان قبلكم
يعني النبي ﷺ فقال أشهد انه رسول الله ﷺ جاءنا بالبينات من عند ربنا
فصدقناه واتبعناه فيقال له صدقت وعلى هذا حيث وعلى هذا مت وعليه تبعث ان

شاء الله ويفسح له قبره مد بصره فذلك قول الله عز وجل (يثبت الله الذين آمنوا
 بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) ويقال افتحوا له باباً الى النار فيقال
 هذا كان منزلك لو عصيت الله عز وجل فيزداد غبطة وسروراً ويقال افتحوا له
 باباً الى الجنة فيفتح له فيقال هذا منزلك وما أعده الله لك فيزداد غبطة وسروراً
 فيعاد الجلد الى ما بدا منه ويجعل روحه (١) في نسم ظير يعلق في شجر
 الجنة واما الكافر فيؤتى من قبل رأسه فلا يوجد شيء فيؤتى من قبل رجليه فلا
 يوجد شيء فيجلس خائفاً مرعوباً فيقال له ما تقول في هذا الرجل كان فيكم وما
 تشهد به فلا يهتدي لاسمه فيقال محمد ﷺ فيقولون سمعت الناس يقولون
 شيئاً فقلت كما قالوا فيقال له صدقت على هذا حيث وعليه مت وعليه تبت ان
 شاء الله ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلعه فذلك قول الله عز وجل (ومن
 أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكاً) فيقال افتحوا له باباً الى الجنة فيقال له
 هذا كان منزلك وما أعد الله لك لو اطعته فيزداد حسرة ونبوراً ثم يقال افتحوا له باباً الى
 النار فيفتح له اليها فيقال هذا منزلك وما أعد الله لك فيزداد حسرة ونبوراً. قال أبو عمر
 يعني الضرب قلت لحامد بن سلمة كان هذا من أهل القبلة قال نعم قال أبو عمر كانه
 يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع الى قلبه كان يسمع الناس يقولون شيئاً
 فيقوله . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . ولابي هريرة في الاوسط
 أيضاً رفعه قال يؤتى الرجل في قبره فاذا أتى من قبل رأسه دفعت تلاوة القرآن
 واذا أتى من قبل يديه دفعت الصدقة واذا أتى من قبل رجليه دفعه مشيه الى
 المساجد والصبر حجره فقال أما اني لو رأيت خليلاً كنت صاحبه . وروى
 البزار طرفاً منه . وعن ابى حازم عن ابى هريرة أحسبه رفعه قال ان المؤمن ينزل
 به الموت ويعاين ما يعاين فود لو خرجت بيني نفسه والله يحب لقاءه فان المؤمن
 يصعد بروحه الى السماء فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفهم من أهل
 الارض فاذا قال تركت فلاناً في الدنيا اعجبهم ذلك واذا قال ان فلاناً قد مات
 قالوا ما جئ به الينا وان المؤمن يجلس في قبره فيسأل من ربه فيقول ربني الله
 فيقول من نبيك فيقول نبي محمد ﷺ قال فما دينك قال ديني الاسلام فيفتح له

(١) الروح تذكر وتؤتى .

باب في قبره فيقول أو يقال انظر الى مجلسك ثم يرى القبر فانما كانت رقدة فاذا كان عدو الله نزل به الموت وعابن ما عابن فانه يحب أن لا يخرج روحه أبداً والله يبغض لقاء فاذا جلس في قبره أو اجلس فيقال من ربك فيقول لا أدري فيقال لا دريت فيفتح له باب من جهنم ثم يضرب ضربة تسمع كل دابة الا الثقلين ثم يقال له نعم كما يسام المنهوش ، فقلت لابي هريرة ما المنهوش قال الذي تهشه الدواب والجنادب ثم يضيق عليه قبره - قلت في الصحيح طرف منه - رواه البزار ورجاله ثقات خلا سعيد بن بحر القراطيسي فان لم أعرفه . وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله تبلي هذه الامة في قبورها فكيف بي وأنا امرأة ضعيفة قال يثبت الله الذين آمنوا في الحياة الدنيا وفي الآخرة - قلت لها حديث غير هذا في الصحيح - رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابي رافع رضي الله عنه قال بينا أنا مع رسول الله ﷺ في بقيع الغرقد وأنا أمشي خلفه اذ قال لا هديت ولا اهتديت لا هديت ولا اهتديت لا هديت ولا اهتديت قال أبو رافع مالي يا رسول الله قال لست أريدك ولكن أريد صاحب هذا القبر سئل عنى فزعم أنه لا يعرفني فاذا قبر مرشوش عليه ماء حين دفن صاحبه . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أبوب بن بشير عن أبيه قال كانت نائرة (١) في بني معاوية فذهب رسول الله ﷺ يصلح بينهم فالتفت الى قبر فقال لا دريت فقيل له فقال ان هذا يسأل عنى فقال لا أدري . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عمر بن محمد بن صهبان وهو ضعيف . وعن ابي رافع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج بالليل يدعو بالبيسغ ومعه أبو رافع فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم انصرف مقبلا فمر على قبر فقال اف اف اف فقال له أبو رافع يا رسول الله باني انت وامى ما معك غيرى فنى اففت فقال رسول الله ﷺ لا ولكنى اففت من صاحب هذا القبر الذي سئل عنى فشك فى . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن ابي هريرة رضي الله عنه

(١) فى الاصل غير منقولة.

قال شهدنا جنازة مع نبي الله ﷺ فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال نبي الله ﷺ انه الآن يسمع خفق نعالكم اناه نكبر ومنكر اعينهما مثل قدور النحاس وانباهما مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبد ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله ونبي محمد ﷺ جاءنا بالبينات فآمنا به واتبعناه فذلك قول الله (ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) فيقال له على اليقين حبيت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان كان من اهل الشك قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته فيقال له على الشك حبيت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار ويسلط عليه عقارب وتانين لو نفع احدهم في الدنيا ما نبتت شيئاً تهشه وتؤمر الارض فتضمه حتى تختلف أضلاعه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة قلت وفيه كلام . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ اذا دفن الميت سمع خفق نعالهم اذا ولوا عنه منصرفين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبدالله قال اذا حدثتكم بحديث انبثكم بتصديق ذلك ان المؤمن اذا مات جلس في قبره فيقال من ربك ما دينك من نبيك فيقول ربني الله وديني الاسلام ونبيي محمد ﷺ فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم قرأ عبدالله (ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين) رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الميت ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا عنه يعني مدبرين . رواه البزار واسناده حسن . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اسم الملكين اللذين يأتيان في القبر منكر ونكبر وكان اسم هاروت وماروت وهما في السماء عزرا وعزرا . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن .

﴿ باب في العذاب في القبر ﴾

عن عائشة رضي الله عنها أن يهودية كانت تخدمها فلا تصنع عائشة إليها شيئاً من المعروف إلا قالت لها اليهودية وقال الله عذاب القبر قالت فدخلك رسول

الله ﷺ على فقلت يا رسول الله هل للقبر عذاب قبل يوم القيامة قال لا وعم
 ذلك قالت هذه يهودية لا تصنع إليها شيئاً من المعروف إلا قالت وقال الله عذاب
 القبر قال كذبت يهود هم على الله كذب لا عذاب دون يوم القيامة قالت ثم
 مكث بعد ذلك ما شاء الله أن يمكث فخرج ذات يوم بنصف النهار مشتملاً بثوبه
 محمرة عيناه وهو ينادى بأعلى صوته أيها الناس أظلمتكم الفتن كقطع الليل المظلم
 أيها الناس لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً أيها الناس استعيذوا بالله من
 عذاب القبر فإن عذاب القبر حق - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله
 رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال دخل رسول الله
 ﷺ محلاً لبني النجار فسمع أصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية
 يعذبون في قبورهم فخرج رسول الله ﷺ فزعا فأمر أصحابه أن يتعوذوا من
 عذاب القبر . رواه أحمد والبخاري . وقال الطبراني في الاوسط عن جابر قال مر
 رسول الله ﷺ على قبور نساء من بني النجار هلكن في الجاهلية فسمعهم
 يعذبون في القبور في النسيمة . ورجال أحمد رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني
 ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال
 يرسل على الكافر حيتان واحدة من قبل رأسه والاخرى من قبل رجله
 يقرصانه قرصاً كلما فرغتا عادتا إلى يوم القيامة . رواه أحمد وإسناده حسن .
 وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يسلم على
 الكافر في قبره تسعة وتسعون تيناً تدغه حتى تقوم القيامة ولو أن تيناً منها
 نفع في الارض ما أنبتت خضراً . رواه أحمد وأبو يعلى موقوفاً وفيه دراج وفيه
 كلام وقد وثق . وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال
 المؤمن في قبره في روضة ويرحب له قبره سبعين ذراعاً وينور له كالقمر
 ليلة البدر أتدرون فيما أنزلت هذه الآية (فان له معيشة ضنكاً ونحشره يوم
 القيامة أعمى) قالوا الله ورسوله أعلم قال عذاب الكافر في قبره والذي نفسي
 بيده إنه ليسلط عليهم تسعة وتسعون تيناً أتدرون ما اللتين قال تسع وتسعون
 حية لكل حية سبعة رؤوس ينفخون في جسمه ويلسونه ويخدشونه إلى يوم
 القيامة . رواه أبو يعلى وفيه دراج وحديثه حسن واختلف فيه . وعن أنس

رضى الله عنه قال بينا رسول الله ﷺ في نخل لابى طلحة يبرز لحاجته قال
 وبلال يمشى وراه بكرم نبي الله ﷺ أن يمشى إلى جنبه فر نبي الله ﷺ
 بقبر فقام حتى تم إليه بلال فقال ويحك يا بلال هل تسمع ما أسمع قال ما أسمع شيئاً
 قال صاحب القبر يعذب فسأل عنه فوجد يهودياً . رواه احمد ورجاله رجال
 الصحيح . وعن أنس رضى الله عنه قال أخبرني من لا أتهم من أصحاب
 النبي ﷺ قال بينا رسول الله ﷺ وبلال يمشيان بالبقيع إذ قال رسول
 الله ﷺ يا بلال هل تسمع ما أسمع قال والله يا رسول الله ما أسمعه قال ألا تسمع
 أهل هذه القبور يعذبون يعني قبور أهل الجاهلية . رواه احمد ورجاله رجال
 الصحيح . وعن أم ميسر قال دخل على رسول الله ﷺ وأنا في حائط من
 حوائط بني النجار فيه قبور منهم قد ماتوا في الجاهلية فسمعهم يعذبون
 فخرج وهو يقول استعيذوا بالله من عذاب القبر قالت قلت يا رسول الله وإيهم
 يعذبون في قبورهم قال نعم عذابا تسمعه البهائم . رواه احمد ورجاله رجال
 الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال كنت مع رسول الله ﷺ
 في سفر وهو يسير على راحلته فنفرت قلت يا رسول الله ما شان راحلتك نفرت
 قال إنها سمعت صوت رجل يعذب في قبره فنفرت لذلك . رواه الطبراني في
 الاوسط وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عبد الله يعني ابن
 مسعود عن النبي ﷺ قال إن الموتى ليعذبون في قبورهم حتى ان البهائم تسمع
 أصواتهم . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن أبي أمامة رضى الله عنه
 قال مر النبي ﷺ في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد فلما مر بقيع
 الغرقد قال إذا بقرين دفنوا فيهما رجلين فقال رسول الله ﷺ من دفنتم ههنا
 اليوم قالوا يا رسول الله وما ذاك قال أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة وأما الآخر
 فكان لا يتزهد من البول وأخذ جريدة فشققها ثم جعلها على القبرين قالوا
 يا نبي الله ولم فعلت ذلك قال ليخفف عنهما قالوا يا نبي الله وحتى متى يعذبان قال غيب لا يعلمه
 إلا الله ولولا تحباني قلوبكم وتزبدكم في الحديث سمعتم ما أسمع . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه علي بن يزيد وفيه كلام . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول

الله ﷺ مر يوماً بقبور ومعه جريدة رطبة فشققها باثنين ووضع واحدة على قبر والاخرى على قبر آخر ثم مضى فقلنا يارسول الله لم فعلت ذلك فقال أما أحدهما فكان يعذب في النسيمة وأما الآخر فكان لا يتقى البسول ولن يعذبا مادامت هذه رطبة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن ميسرة وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما أسير بجنات بدر إذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فناداني يا عبد الله اسقني فلا أدري أعرف اسمي أو دعاني بدعاية العرب وخرج رجل في ذلك الحفير في يده سوط فناداني لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد إلى حفرة فأتيت النبي ﷺ مسرعاً فأخبرته فقال لي أوقد رأيتك قلت نعم قال ذلك عدو الله أبو جهل بن هشام وذلك عذابه إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال مر رسول الله ﷺ على قبر فقال اثنتون بجزيدتين فجعل لإحدهما عند رأسه والاخرى عند رجله فقيل يارسول الله أينفمه ذلك قال لن يزال يخفف عنه بعض عذاب القبر مادام فيها ندو . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن سبابة أن النبي ﷺ مر بقبر فقال إن صاحب هذا القبر يعذب في غير كبير ثم دعا بجزيدة فوضعها على قبره فقال لعنه يخفف عنه مادامت رطبة . رواه احمد وفيه حبيب بن أبي حيرة قال الحسيني مجهول . وعن معاوية قال إن تسوية القبر من السنة قد رفعت اليهود^(١) والنصارى فلا تشبهوا بهما . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن عبد الرحمن قال أخبرني أخي قال أصيب أبوك عبد الرحمن مع ابن الزبير فأمر به ابن الزبير فدفن في مسجد الكعبة ثم أمر الخيل على قبره لثلاثا يرى أثره . رواه الطبراني في الكبير، وثمان ضعفه الدار قطنى .

﴿ باب زيارة القبور ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أني

(١) « اليهود » غير موجودة في الاصل .

نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان فيها عبرة . رواه أحمد ورجاله رجال
 الصحيح . وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ نهيتكم عن
 زيارة القبور فزوروها فان لكم فيها عبرة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى
 ابن المتوكل وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
 الله ﷺ كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فكلوا وادخروا
 ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا ما يسخط الرب ونهيتكم عن
 الاوعية فانتبذوا وكل مسكر حرام . رواه البزار واسناده رجاله رجال الصحيح .
 وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي ﷺ نهى عن زيارة القبور ثم رخص فيها
 أحسبه قال فانها تذكر الآخرة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن زيد بن
 الخطاب قال خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة نحو المقابر فقعده رسول
 الله ﷺ نحو قبر فرأيناه كأنه يناحي فقام رسول الله ﷺ يمسح الدموع من
 عينه فتلناه عمر وكان أولنا فقال بأبي أنت وأمي ما يبكيك قال اني استأذنت ربي
 في زيارة قبر أمي وكانت والدته ولها قبلي حق فأردت أن استغفر لها فنهاني قال
 ثم اوماً إلينا أن اجلسوا فجلسنا فقال إنى كنت نهيتكم عن زيارة القبور فمن
 شاء منكم أن يزور فليزر وإنى نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاثة أيام
 فكلوا وادخروا ما بدالكم وإنى نهيتكم عن ظروف ونهيتكم عن ظروف
 فانتبذوا فان الآنية لا تحل شيئاً ولا تحرمه واجتنبوا كل مسكر . رواه الطبراني
 في الكبير وفي اسناده من لم اعرفه . قلت وتأتى احاديث من هذا النوع في
 الاشرية ان شاء الله . وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن
 زيارة القبور وعن الاوعية وان تحبس لحوم الاضاحي بعد ثلاث ثم قال انى كنت
 نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الآخرة ونهيتكم عن الاوعية
 فانسبوا فيها واجتنبوا ما أسكر ونهيتكم عن لحوم الاضاحي ان تحبسوا فوق
 ثلاث فاحتبسوا ما بدا لكم . قلت في الصحيح طرف منه - رواه ابو يعلى
 واحمد وفيه ربيعة بن النابغة قال البخاري لم يصح حديثه عن علي في الاضاحي .
 وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ زوروا القبور ولا تقولوا هجرا .

رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجراً ونهيتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلاث فكلوا وامسكوا ونهيتكم عن الذبيذ فاشربوا ولا تشربوامسكرا . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه النضر أبو عمر وهو ضعيف جداً . قلت وتأتي بقية هذه الاحاديث في الاضاحي والاشربة ان شاء الله . وعن ثوبان رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها واجعلوا زيارتكم لها صلاة عليهم واستغفاراً لهم ونهيتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلاث فكلوا منها وادخروا ونهيتكم عما يذبح في الدباء والحنم والتقير^(١) فانتدبوا واتفقوا بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف . وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث نهيتكم عنها زيارة القبور ولحوم الاضاحي فوق ثلاث ونذ في المزفت والحنم والتقير الا فزوروها اخوانكم وسلموا عليهم فان فيهم عبرة الا ولحوم الاضاحي فكلوا منها وادخروا الا وكل مسكر خمر الا وكل خمر حرام . قلت في الصحيح بمضه - رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن عبد الحيار الاحمد بن أبي الخصيب قلت ولم أجد من ذكره . وعن أبي مريسة مولى رسول الله ﷺ قال أمر رسول الله ﷺ أن يصلى على أهل البقيع فصلى عليهم رسول الله ﷺ ليلا ثلاث مرات . رواه أحمد مطولاً ويأتي ان شاء الله في الوفاء في علامات النبوة . ولفظه عند البزار ان رسول الله ﷺ طرقة ذات ليلة فقال يا أبا مويهبة أمرت أن استغفر لأهل البقيع فانطلقت فلما أتى البقيع قال السلام عليكم يا أهل المقابر لهن لكم ما أصبحن فيه بما أصبح الناس فيه لو تدرون ما نجاكم الله منه أقبلت الفتن . واسناد أحمد والبزار كلاهما ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ كان يذهب الى الحيان ماشياً وأبو بكر وعمر . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وزاد فيه ويرجع ماشياً . وفي اسناده من لم أعرفه . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من زار قبر ابويه أو أحدهما كل جمعة غفر له وكتب برا . رواه

(١) الحنم : جزار مدهونة خنجر ، والتقير : وعاء يصنع من أصل النخلة .

الطبراني في الاوسط والصغير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضيف . وعن علي
رضي الله عنه قال الخروج الى الحبان في العيدين من السنة . رواه الطبراني في
الاوسط وفيه الحارث وهو ضيف . وعن ابن أبي مليكة قال توفي بعني عبد الرحمن
ابن أبي بكر بالحلب فلما حجت عائشة أتت قبره فقالت :

وكنا كندمانى جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقتا كاني ومالكنا لطاول اجتماع لم نبت ليلة معا

أما والله لو شهدتك ما زرتك ولدفتك حيث مت . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ما يقول اذا زار القبور﴾

عن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج الى البقيع بقبع الفرقد
فقال السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين ورحم الله المستقدمين وانا ان
شاء الله لاحقون بعني بكم . رواه البزار وفيه غالب بن عبد الله وهو ضيف .
وعنه قال مر النبي ﷺ على مصعب بن عمير حين رجع من أحد فوقف عليه
وعلى أصحابه فقال أشهد أنكم أحياء عند الله فزوروه وسلموا عليهم فوالذي
نفسى بيده لا يسلم عليهم أحد الا ردوا عليه الى يوم القيامة . رواه الطبراني في
الكبير وفيه أبو بلال الاشعري ضعفه الدارقطني . وعن مجمع بن حارثة قال خرج
النبي ﷺ في جنازة من بني عمرو بن عوف حتى انتهى الى المقبرة فقال السلام
على أهل القبور ثلاث مرات من كان منكم من المؤمنين والمسلمين أتم لنا فرط
ونحن لكم تبع عافانا الله واياكم . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه
اسماعيل بن عياش وفيه كلام وقد وثق . وعن بشير بن الحصاصية قال أتيت
النبي ﷺ فلحقته بالبقيع فسمعته يقول السلام على أهل الديار من المؤمنين
وانقطع شعمي فقال أنعش قدمك فقلت يا رسول الله طالت عزوبتي ونأيت
عن دار قومي فقال يا بشير ألا تحمد الله الذي أخذ بناصيتك من بين ربيعة قوم
يرون لولا أنهم انكفت الارض بمن عليها . رواه الطبراني في الكبير والاوسط
ورجاله ثقات . وله طريق عند أحمد تأتي في المناقب ان شاء الله .

﴿ باب البناء على القبور والجلوس عليها وغير ذلك ﴾

عن أم سلمة رضی الله عنها قالت نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر أو يخصص. رواه أحمد وزاد في رواية مرسلته أو يجلس عليه . وفي الاسنادين ابن لهيعة وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي سعيد رضی الله عنه قال نهى نبي الله ﷺ أن يبنى على القبور أو يقعد عليها أو يصلى عليها - قلت روى ابن ماجه النهي عن البناء عليها فقط - رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عمارة بن حزم قال رأيت رسول الله ﷺ جالساً على قبر فقال يا صاحب القبر انزل من على القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيك . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب المشي على القبور ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود رضی الله عنه قال لا أن أظأ على جمرة أحب الي من أن أظأ على قبر مسلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وفيه كلام .

﴿ باب المشي بين القبور في النمال ﴾

عن عصمة قال نظر رسول الله ﷺ الى رجل يمشي في نعليه بين المقابر فقال يا صاحب السبيبة اخلع نعليك . رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف .

كتاب الزكاة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب فرض الزكاة﴾

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ولن يجهد الفقراء إذا جاعوا وعروا إلا بما يصنع أغنيائهم ألا وإن الله يجاسبهم حساباً شديداً ويمدبهم عذاباً أليماً . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وقال تفرد به ثابت بن محمد الزاهد . قلت ثابت من رجال الصحيح وبقية رجاله وثقوا وفيهم كلام . وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله تعالى وعزني وجلالي لا دينكم ولا باعدنهم ثم تلا رسول الله ﷺ (وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه الحارث بن الزمان وهو ضيف . وعن علقمة رضي الله عنه أنهم أتوا رسول الله ﷺ قال فقال لنا النبي ﷺ إن تمام اسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم . رواه البراز والطبراني في الكبير ولفظ الكبير ان من تمام وفيه من لا يعرف . وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال الزكاة قنطرة الاسلام . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجالهم موثقون إلا أن بقية مدلس وهو ثقة . وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والصيام سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والحج في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له . رواه البراز وفيه يزيد بن عطاء وثقه أحمد وضمفه جماعة . قلت وقد تقدم في الايمان أحاديث نحو هذا . وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال أمرنا بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ومن لم يترك فلا صلاة له . رواه الطبراني في الكبير وله اسناد صحيح . وعن أبي ذر رضي

الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي
 البر صدقته . رواه أحمد وفيه راو لم يسم . وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه
 قال أمرني رسول الله ﷺ أن آتية بطبق يكتب فيه ما لا يبطل أمتة من بعده فخشيت
 أن تقوتني نفسه قال قلت أنى أحفظ وأعمى قال أوصى بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم
 - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد وفيه نعيم بن يزيد ولم يرو عنه غير
 عمر بن الفضل . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال أتى رجل من بني تميم رسول
 الله ﷺ فقال يا رسول الله أنى ذو مال كثير وذو أهل ومال وحاضرة فأخبرني
 كيف أصنع وكيف أفق فقال رسول الله ﷺ نخرج الزكاة من مالك
 فانها طهرة تطهرك وتصل أقرباءك وتعرف حق المسكين والجار والسائل فقال
 يا رسول الله أقلل لى فقال آت ذا القربنى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر
 تبذيرا فقال يا رسول الله اذا أدبت الزكاة الى رسولك فقد برئت منها الى
 الله ورسوله فقال رسول الله ﷺ نعم اذا أدبتا الى رسولى فقد برئت منها ولك
 أجرها وإمها على من بدلها . رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال
 الصحيح . وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لهم ما أسلموا
 عليه من أرضهم ورفيقهم وما شئهم وليس عليهم فيه الا الصدقة . رواه أحمد والبخاري
 والطبرانى فى الاوسط الا انهما قالوا قال رسول الله ﷺ فى أهل الذمة لهم ما
 أسلموا عليه . وفيه لبث بن أبي سليم وقد وثق ولكنه مدلس . وعن جابر رضى
 الله عنه قال قال رجل من القوم يا رسول الله أرايت إن أدى الرجل زكاة ماله فقال رسول
 الله ﷺ من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره . رواه الطبرانى فى الاوسط
 واسناده حسن وإن كان فى بعض رجاله كلام . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال
 سمعت من عمر بن الخطاب حديثا عن رسول الله ﷺ ما سمعته منه وكنت
 أكثرهم لزوما لرسول الله ﷺ قال عمر قال رسول الله ﷺ ما تلقى مال فى
 بر ولا بحر إلا بحبس الزكاة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عمر بن هارون
 وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
 حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وأعدوا للبلاء الدعاء . رواه

الطبراني في الاوسط والكبير وفيه موسى بن عمير الكوفي وهو متروك . وعن
 أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مانع الزكاة يوم القيامة
 في النار . رواه الطبراني في الصغير وفيه سنان بن سعد وفيه كلام كثير وقد وثق .
 وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال كل مال وان كان تحت
 سبع أرضين تؤدوا زكاته فليس بكنز وكل مال لا تؤدوا زكاته وان كان ظاهراً
 فهو كنز . قلت هو في الصحيح بنحوه ولكنه موقوف على ابن عمر . رواه
 الطبراني في الاوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن أبي شداد
 رجل من أهل عمان قال جاءنا كتاب رسول الله ﷺ أما بعد فأفروا بشهادة
 أن لا إله إلا الله وأن رسول الله ﷺ وأدوا الزكاة وخطوا المساجد كذا وكذا
 وإلا غزوتكم . قال أبو شداد فلم نجد من يقرأ علينا ذلك الكتاب حتى أصبنا غلاماً
 يقرأ فقرأ علينا قال عبد العزيز فقلت لأبي شداد من كان على عمان يومئذ قال
 سوار من أساور كسرى . رواه البزار وهو مرسل وفيه من لا يعرف . وعن
 ثوبان رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من ترك بعده كنزاً مثل له يوم
 القيامة شجاعاً أقرع له زيبتان يتبعه يقول ويلك ما أنت يقول أنا كنزك
 الذى كنت فلا يزال حتى يلقم يده ثم يتبعه سائر جسده . رواه
 البزار وقال إسناده حسن ، قلت ورجاله ثقات . ورواه الطبراني في الكبير . وعن
 عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما خالطت الصدقة أو قال مالا إلا أفسدته .
 رواه البزار وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا
 يحتج به . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ظهرت لهم
 الصلاة فصلوها وخفيت لهم الزكاة فأكلوها أو تلك هم المنافقون . رواه البزار وفيه
 عبد الله بن ابراهيم الفقاري وهو ضعيف . وعن ابن الزبير رضى الله عنه أن رسول
 الله ﷺ قال ما من صاحب بل لا يؤدي حقها في رسلها ونجدتها^(١) الا حى يوم القيامة
 حتى تبطح لها بقاع فرقر^(٢) تطؤه بأخفافها كلما تقدمت أو لاهها اعتدت عليه أخراها^(٣) حتى

(١) أى فى الشدة والرخاء (٢) أى مكان مستوى (٣) فى الاصل هنا

« تقدمت أخراها اعتدت عليه أخراها » والتصحيح مما سياتى .

يغضى بين الناس ويرى سبيله . رواه الزار ورجاله ثقات . وعن ابن الزبير رضى
الله عنها قال إن رسول الله ﷺ قال ما من صاحب ببل الا يؤتى بها يوم القيامة اذا لم
يكن يؤدى حتمها فتمشى عليه بقاع تطؤه بأخفافها ويؤتى بصاحب البقر اذا لم يكن
يؤدى حتمها فتمشى عليه تطؤه بأظلافها ليس فيها جماء^(١) ولا مكسرة القرن ويؤتى
بصاحب الغنم اذا لم يكن يؤدى حتمها فتمشى عليه بقاع فتنتطحه بقرونها وتطؤه
بأظلافها ليس فيها جماء ولا مكسرة القرن ويؤتى بصاحب الكرز فيمثل له شجاعاً
أفرع فلا يجد شيئاً فيدخل يده في فيه . رواه الطبراني بطوله وروى الزار طرفاً
منه ورجاله موثقون . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول من كان يؤمن بالله ورسوله فليؤد زكاة ماله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل حقاً أو ليسكت ومن كان يؤمن بالله ورسوله فليكرم ضيفه . رواه الطبراني
في الكبير وفيه يحيى بن عبد الله البجلي وهو ضيف . وعن ابن عباس رضى الله
عنها قال قال رسول الله ﷺ خمس بخمس قيل يا رسول الله وما خمس بخمس
قال ما نقض قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا
فيهم الموت ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم النطر ولا طففوا المكيال إلا حبس
عنهم الثبات وأخذوا بالسنين^(٢) . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن عبد الله
ابن كيسان المروزي لينة الحاكم وبقية رجاله موثقون وفيهم كلام . وعن عبد
الله بن عمرو رضى الله عنها قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على الناس زمان
قلوبهم قلب العجم قلت وما قلب العجم قال حب الدنيا قلوبهم قلوب العجم قلت وما
قلوب العجم قال سنتهم سنة الاعراب ما أتاهم من رزق جعلوه في الحيوان يرون
الجهاد ضرراً والزكاة مغرماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو
ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال من
كسب طيباً خبثته منع الزكاة ومن كسب خبيثاً لم تطيبه الزكاة . رواه الطبراني في
الكبير واسناده منقطع . وعنه قال لا يكون رجل يكز فيمس درهمه ودينار
دينارا بوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته . رواه الطبراني في
الكبير ورجاله ثقات . وعن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما منع

(١) الجماء : التي لا قرن لها ، (٢) أى أقمطوا وأجدبوا .

قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات .
وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فر
على بر بستى عليها فقال ان صاحب هذه البئر يحملها يوم القيامة إن لم يؤد حقها
وأتى على غم فقال إن صاحب هذه الغم يفعل به كذا وكذا إن لم يؤد حقها
وأتى على ابل فقال مثل ذلك فقلت يارسول الله أي المال خير قال ليس في المال
خير قلت مما تعبتنا قال الخادم يخدمك فاذا صلى فهو أخوك أو فرسك تجاهد
عليه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عدي بن الفضل وهو متروك . وعن أبي
ذر أن رسول الله ﷺ أمر بجمع الصدقة فجعل الرجل يحبىء بقدر ماله
وبصدقه فيكتب فقال يا أبا ذر ما تبكي قلت ذهب المكرون بالاجر قال كيف
قلت يصلون كما صلى ويصومون كما نصوم ويحججون ما يتصدقون ولا يحججون فقال بل
المكثرون هم الاسفلون إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وقليل ما هم قلت كيف
يارسول الله قال انه ما من صاحب ابل لا يؤدي زكاتها في رسلها ونجدتها الا أتت
يوم القيامة بقاع قرقر تطؤه أخفافها كلما نعد أولاهها عاد عليه أخراها حتى يقضى
بين الناس قلت فالحيل يارسول الله قال الحيل لثلاثة رهط من اتخذها نجدة في
سبيل الله كان له عسرها ويسرها وإيم الله لو قطعت رحاما فأسندت شرفاً أو شرفين
هبطت على روضة خضراء ومن اتخذها أشرا كانت عليه وبالاً يوم القيامة قالوا
فالحمر يانبي الله قال ما أنزل الله فيها شيئاً إلا آية الفاذة (من يعمل مثقال ذرة خيراً يره
ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) . قلت رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم
أعرفهم . وعن ميمون بن مهران قال قيل لابن عمر إن زيد بن حارثة قد مات
فقال رحمه الله فقيل يا أبا عبد الرحمن إنه قد ترك مائة الف فقال اكسبها لم تتركه .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح^(١) .

﴿ باب زكاة الحلى ﴾

عن عمرو بن يعلى بن مرة الثقفي قال أتى النبي ﷺ رجل عليه خاتم من

(١) بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر
من نسخة الاصل بخط المصنف في السابع والعشرين - كما في هامش الاصل .

ذهب عظيم فقال له النبي ﷺ أتزكي هذا قال يا رسول الله فما زكاة هذا قال جرة عظيمة عليه. رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن لفظه عن يعلى قال أتيت النبي ﷺ وفي يدي خاتم من ذهب - فذكر نحوه وفيه عثمان بن يعلى ولم يرو عنه غير أبيه. وعن أسماء بنت يزيد قالت دخلت أنا وخالتي على النبي ﷺ وعليها أسورة من ذهب فقال لنا أتعطيان زكاته قالت فقلنا لا قال أما تخافان أن يسوركما الله أسورة من نار أديا زكاته - قلت لا أسماء حديث رواه أبو داود في الخاتم من غير ذكر زكاة - رواه أحمد وإسناده حسن . وعن عمران الثقفي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ رأى عليه خاتماً من ذهب فقال أتزكيه فقال وما زكاته قال جرة عظيمة. رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف . وعن محمد بن زياد قال سمعت أبا أمامة وهو يسأل عن حلية السيوف أمن الكنوز هي قال نعم هي من الكنوز فقال رجل هذا شيخ أحق قد ذهب عقله فقال أبو أمامة أما أني ما أحدثكم إلا ما سمعت . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن مسعود أنه قال وسألته امرأة عن حلي لها أفيه زكاة قال إذا بلغ مائتي درهم فزكيه قالت ان في حجري أيتاماً أفأدفعه إليهم قال نعم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ولكن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

﴿ باب زكاة أموال الأيتام ﴾

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انجروا في أموال الأيتام لا تأكلها الزكاة. رواه الطبراني في الاوسط وأخبرني سيدي وشيخي ان إسناده صحيح . وعن ابن مسعود وسئل عن أموال الأيتام فقال إذا بلغوا فاعلموهم ما حل فيها من زكاة فان شاؤا زكروا وان لم يشاؤا لم يزكروا . رواه الطبراني في الكبير ومجاهد لم يسمع من ابن مسعود . وعن ابن مسعود قال ولي الأيتام يحصى السنين فإذا احتلم قال إن عليك كذا وكذا سنة . ومجاهد لم يدرك ابن مسعود .

﴿ باب أخذ الزكاة من العطاء ﴾

عن هيرة بن يريم عن ابن مسعود قال كان يعطينا العطاء ثم يأخذ زكاته.
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا هيرة وهو ثقة .

﴿ باب فيمن أدى الزكاة وقرى الضيف ﴾

عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه فقد برىء
من الشح من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه وقرى الضيف وأعطى في النواصب.
رواه الطبراني في الصغير وفيه زكريا بن يحيى الوقار وهو ضعيف . وعن خالد
ابن زيد بن جارية ان النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه وفي شح نفسه من أدى
الزكاة وقرى الضيف وأعطى في الناصبة . وفي رواية له برىء من الشح من أدى
الزكاة وقرى الضيف وأعطى في الناصبة . رواهما الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم
ابن اسماعيل بن مجمع وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يتصدق بثات ما يخرج من زرعه ﴾

عن ابن مسعود ان رجلا يئنا هو يسمى زرعاً إذ رأى غيابة برها فسمع فيها
صوتاً ان اسقى أرض فلان فاتبع الصوت حتى انتهى إلى الأرض التي سميت
فسأل صاحبها ما علمك فيها قال اني اعيد فيها ثلثاً وأتصدق بثك وأحبس لاهلي
ثلثاً . وعن مسروق ان ابن مسعود كان يبعث إلى أرضه أن يفعل فيها ذلك .
رواهما الطبراني في الكبير ورجلهما رجال الصحيح .

﴿ باب أفضل درجات الاسلام بعد الصلاة الزكاة ﴾

عن زر بن حبیش أن ابن مسعود كان عنده غلام يقرأ المصحف وعنده
أصحابه فجاء رجل يقال له حصرمة فقال يا أبا عبد الرحمن أي درجات الاسلام
أفضل قال الصلاة قال ثم أي قال الزكاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب . الا زكاة فيه ﴾

عن طلحة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في

الحضرات صدقة . رواه الطبراني في الاوسط والبخاري وفيه الحارث بن نهان وهو متروك وقد وثقه ابن عدي .

باب صدقة الخيل والرقيق وغير ذلك

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال في الخيل السائمة في كل فرس دينار . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الليث بن حماد وعورك وكلاهما ضعيف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق وليس فيها دون المائتين زكاة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه محمد بن ابي ليلى وفيه كلام . وعن حارثة بن مضرب قال جاء ناس الى عمر فقالوا انا اصبنا أموالا خيلا ورقيقا نحب أن تكون لنا فيها زكاة وطهور فقال ما فقه صاحبنا فأقره واستشار أصحاب محمد ﷺ وفيهم على فقال على هو حسن ان لم يكن جزية دائبة يؤخذون بهامن بعدك . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان أن النبي ﷺ لم يأخذ من الخيل والرقيق صدقة . رواه احمد وفيه ابو بكر بن ابي مرزم وهو ضعيف لاختلاطه . وعن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لا صدقة في الكسعة والجهة والنخعة وفسره ابو عمر قال الكسعة الحمير والجهة الخيل والنخعة العيد . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن ارقم وهو متروك . وعن ابي ثعلبة قال سئل رسول الله ﷺ أفي الحمير زكاة قال لا الا الآية الفاذة الشاذة (من يعمل مثقال ذرة خيرا يره) رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام وقد وثق . وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن لا نخرج الصدقة عن الرقيق . رواه البخاري وفي اسناده ضعف . وعنه أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا برقيق الرجل والمرأة الذين هم تلامذته وهم غلمته لا يريد بيعهم فكان يأمرنا ألا نخرج عنهم من الصدقة شيئا وكان يأمرنا أن نخرج الصدقة عن الذي يعد للبيع . رواه الطبراني في الكبير وروى ابو داود منه كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي يعد للبيع فقط ، وفي اسناده ضعف .

﴿ باب فيما كان دون النصاب وما تجب فيه الزكاة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس فيما دون خمس من الابل صدقة ولا خمس أواق ولا خمسة أوساق . رواه احمد والبخاري والطبراني في الاوسط وفيه ليث بن ابي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال ليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت جرت السنة من رسول الله ﷺ في صدقات النساء اثنا عشر اوقية والوقية اربعون درهما فذلك ثمانون واربعمائة وجرت السنة من رسول الله ﷺ في الغنم من الجنابة صاع والوضوء رطلين والصاع ثمانية ارطال وجرت السنة فيما أخرجت الارض من الحنطة والشعير والزبيب والتمر اذا بلغ خمسة اوسق والوسق ستون صاعا فذلك ثلاثمائة صاع بهذا الصاع الذي جرت به السنة وجرت السنة منه يعني النبي ﷺ انه ليس فيما دون خمسة اوسق زكاة والوسق ستون صاعا بهذا الصاع فذلك ثلاثمائة صاع . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح ابو موسى الطلحي وهو ضعيف . وعن ابي رافع ان رسول الله ﷺ بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال رسول الله ﷺ ليس فيما دون خمسة اوساق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمس اواق صدقة . رواه الطبراني في الكبير .

﴿ باب فيما تجب فيه الزكاة ﴾

عن معاوية بن حيدة القشيري ان النبي ﷺ قال في كل خمس ذود سائمة صدقة . قلت له حديث رواه ابو داود غير هذا . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون غير شيخ الطبراني محمد بن جعفر بن سام فاني لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال فرض محمد صلى الله عليه وسلم في أموال المسلمين في كل أربعين درهما درهم وفي أموال أهل الذمة في كل عشرين درهما درهم وفي أموال من لا ذمة له في كل عشرة دراهم درهم . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات الا أنه قال تفرد به زبيح^(١) . ورواه جماعة ثقات فوقفوه على عمر بن الخطاب .

(١) لعل صوابه « زبيح » .

﴿ باب منه في بيان الزكاة ﴾

عن عمرو بن حزم ان رسول الله ﷺ كتب الى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض
والصنن والديات وبعث به عمرو بن حزم فقرئت على أهل اليمن وهذه نسختها
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي صلى الله عليه وسلم الى شرحبيل بن عبدكلال
والحارث بن عبدكلال ونعيم بن عبدكلال قيل ذي رعين ومغافر وهمدان أما بعد
فقد رجعت رسوا لكم وأعطيتم من المغام خمس الله وما كتب الله على المؤمنين من العشر
في العقار وما سقت السماء أو كان سبخا أو كان بعلافية العشر اذا بلغ خمسة
أو سق وفي كل خمس من الابل سائمة شاة الى أن تبلغ أربعين ففيها بنت
مخاض فان لم توجد بنت مخاض فابن لبون ذكر الى أن تبلغ خمسا وثلاثين فان
زادت واحدة ففيها بنت لبون الى أن تبلغ خمسا وأربعين فان زادت واحدة على
خمس وأربعين ففيها حقة طروقة الجمل الى أن تبلغ ستين فان زادت على ستين واحدة
ففيها جذعة الى ان تبلغ خمسا وسبعين فان زادت واحدة على خمس وسبعين ففيها
بنتا لبون الى ان تبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الجمل الى
أن تبلغ عشرين ومائة فان زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون
وفي كل خمسين حقة طروقة الجمل وفي كل ثلاثين ياقورة بقرة جذع أو جذعة وفي
كل أربعين ياقورة بقرة وفي كل أربعين شاة سائمة شاة الى أن تبلغ عشرين ومائة
فان زادت على العشرين ومائة شاة ففيها شاتان الى تبلغ مائتين فان زادت واحدة
ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلاثمائة فان زادت ففي كل مائة شاة ولا يؤخذ
في الصدقة بمخفاه هامة ولا عجفاء ولا ذات عوار ولا تيس الغنم ولا يجمع بين
متفرق ولا يفرق بين مجتمع حسنة الصدقة وما اخذ من خليطين فانها مراجعان
بينهما بالسوية وفي كل خمس أواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي كل
أربعين درهما درهم وليس فيها دون خمس أواق شيء وفي كل أربعين دينار
دينار والصدقة لأهل محمد ولا لأهل بيته إنما هي الزكاة تركي بها أنفسهم والفقراء
المؤمنين وفي سبيل الله ولا في رقيق ولا في مزرعة ولا عمالها شيء اذا كانت تؤدى
صدقها من العشر وانه ليس في عهد مسلم ولا في فرسه شيء وكان في الكتاب أن

أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة اشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم وإن العمرة الحج الاصفر^(١) ولا يمسه القرآن إلا طاهر ولا طلاق قبل أملاك ولا عتاق حتى يتباع ولا يصلين أحدكم في ثوب واحد وشقه باد ولا يصلين أحدكم عاقصا شعره - قلت فذكر الحديث وبقية رواه النسائي - رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن داود الحرسي وثقه احمد وتكلم فيه ابن معين وقال احمد ان الحديث صحيح . قلت وبقية رجاله ثقات . وعن ملك بن أوس قال كنت في المسجد فدخل ابو ذر المسجد فصلى ركعتين عند سارية فقال له عثمان كيف أنت ثم ولى واستفتح (أحكام الكنائس) وكان رجلا صلب الصوت فرفع صوته فارتج المسجد ثم أقبل على الناس فقلت يا أبا ذر أو قال له الناس حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها قال أبو عاصم وأظنه قال في البقر صدقتها وفي البر صدقته وفي الذهب والفضة والبر صدقته ومن جمع ما لا فم ينفقه في سبيل الله وفي الفارمين وابن السبيل فهو كية عليه يوم القيامة يا أبا ذر اتق الله وانظر ما تقول فان الناس قد كثرت في أيديهم قال يا ابن أخي انتسب لي فانتسبت له قال قد عرفت نسبك الاكبر قال أفترأ القرآن قلت نعم قال اقرأ (الذين يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقونها) إلى آخر الآية قال فافقه إذأ . رواه البزار بطوله وروى احمد طرفاً منه وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ سن فيما سقت السماء والعيون العشر وما سقى بالنواضح نصف العشر. رواه البزار ورجاله ثقات . وعن قزعة قال أتيت أبا سعيد وهو مكثور^(٢) عليه فلما ترقق الناس قلت إنى لأسألك عما يسألك عنه هؤلاء قال وسأله عن الزكاة فقال لا أدري أرفعه إلى النبي ﷺ أم لا في مائة درهم خمسة الدراهم وفي أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإذا زادت واحدة ففيها شانان

(١) سقط من الاصل « الاصفر » . (٢) أي كثرت عليه الحقوق والناس

إلى مائتين فاذا زادت ففي كل مائة شاة إلى ثلاثمائة فاذا زادت ففي كل مائة شاة وفي الابل في خمس شاة وفي عشر شانان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان إلى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كتب إلى عماله في سنة الصدقات في أربعين شاة إلى عشرين ومائة فان زادت واحدة ففيها شانان إلى مائتين وان زادت واحدة ففيها شانان إلى ثلاثمائة فان كثرت الهم ففي كل مائة شاة وكتب في صدقة البقر في كل ثلاثين بقرة جذعة وفي كل أربعين بقرة مسنة وكتب في صدقة الابل في خمس شاة وفي عشر شانان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين فان زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين فان زادت واحدة ففيها حقة طروقة الفحل إلى ستين فان زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمسة وسبعين فان زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين فان زادت واحدة فحقتان إلى عشرين ومائة فان كثرت الابل ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون . رواه الطبراني في الاوسط عن محمد بن اسماعيل ابن عبد الله عن أبيه ولم أعرفها وبقيت رجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال لم يأمرني رسول الله ﷺ في أوقاص البقر شيئا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال لما بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن أمره أن يأخذ في كل ثلاثين من البقر تبعا أو تبعة جذعا أو جذعة ومن كل أربعين بقرة مسنة قالوا فالأوقاص قال ما أمرني فيها بشيء وسألت رسول الله ﷺ إذا قدمت فلما قدم على رسول الله ﷺ سأله فقال ليس فيها شيء قال قال السعدي والأوقاص ما بين الثلاثين إلى الأربعين والأربعين إلى الستين . رواه البزار وقال لم يتابع بقية أحد على رفعه إلا الحسن بن عماره والحسن ضعيف

(١٠ - نالك مجمع الزوائد)

وقد روى عن طاووس مرسلًا . وعن نافع أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب أنه ليس فيما دون خمس من الابل شيء . فاذا بلغت خمسا ففيها شاة إلى تسع فاذا كانت عشرا فشانان إلى أربع عشرة فاذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث إلى تسع عشرة فاذا بلغت العشرين فأربع إلى أربع وعشرين فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض إلى خمس وثلاثين فاذا زادت ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين فاذا زادت ففيها حقتان إلى الستين فاذا زادت ففيها ابنتا لبون إلى التسعين فاذا زادت ففيها حقتان إلى العشرين ومائة فاذا زادت ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين ابنة لبون وليس في الغنم شيء فيما دون الأربعين فاذا بلغت الأربعين ففيها شاة إلى العشرين ومائة فاذا زادت فشانان إلى المائتين فاذا زادت على المائتين فتلاث شياه إلى الثلاثمائة فاذا زادت على الثلاثمائة ففي كل مائة شاة . رواه ابو يعلى وجادة كما تراه ورجاله ثقات . وعن المغيرة بن شعبة قال قال عمان بن ابي العاص وكان شابا وقد ناعى رسول الله ﷺ فوجدني افضلهم اخذ القرآن وقد فضلته بسورة البقرة فقال النبي ﷺ قد أمرتك على أصحابك وأنت اصغرهم فاذا أمتت قوما فأمتهم بأضعفهم فان وراءك الكبير والصغير وذا الحاجة واذا كنت مصدقا فلا تأخذ الشافع وهي الماخض ولا الربى ولا لخل الغنم وجزرة الرجل هو أحق بها منك ولا تمس القرآن إلا وانت طاهر واعلم ان العمرة هي الحج الاصغر وان عمرة هي خير من الدنيا وما فيها وحجة خير من عمرة - قلت في الصحيح منه قصة الامامة - رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن سليمان وقد ضعفه جماعة من الأئمة ووثقه البخارى . وعن سلمة بن الاكوع عن النبي ﷺ أنه قال نعم الابل الثلاثون يخرج في زكاتها واحدة ويرحل منها في سبيل الله واحدة ويمنح منها واحدة هي خير من الأربعين والخمسين والستين والثمانين والتسعين والمائة وويل لصاحب المائة من المائة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن يعلى ابن الاشدق قال ادركت غدة من أصحاب النبي ﷺ منهم رقاد بن ربيعة قال أخذ منا رسول الله ﷺ من الغنم من المائة شاة فاذا زادت فشانان . رواه الطبراني في الكبير وفيه احمد بن كثير البجلي ولم اجد من ذكره . وعن سفيان

ابن عبد الله ان عمر بن الخطاب بعث مصدقا فقال تمتد عليهم بالسخل فقالوا يمتد علينا بالسخل ولا يأخذ منه فلما قدم على عمر ذكر ذلك له فقال له عمر بن الخطاب نعم يمتد عليهم بالسخلة يحملها الراعي ولا يأخذها ولا يأخذها ولا يأخذها كقوله ولا الربى^(١) ولا الماخض ولا فحل النعم ويأخذ الجذعة والننية فذلك عدل بين عدى المال وخياره .
رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم وبقيته رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس في البقر العوامل صدقة ولكن في كل ثلاثين تبيع وفي كل اربعين مسن او مسنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليد بن ابي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن مسعود انه قال في خمس وعشرين من الابل بنت مخاض فان لم يكن فابن لبون ذكر . رواه الطبراني في الكبير . و ابو عبيدة لم يسمع من ابيه . وعن الضحاك بن الزمان بن سعد ان مسروق بن وائل قدم على رسول الله ﷺ المدينة بالعقيق فاسلم وحسن اسلامه وقال يا رسول الله اني احب ان تبعث الى قومي تدعهم الى الاسلام وان تكذب لي كتابا الى قومي عسى الله ان يهديهم فقال لما وبه اكتب له فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم الى الاقيال من حضر موت بانام الصلاة واتيء الزكاة والصدقة على الية والسمة وفي السوق الخمس وفي البعل العشر لا خلط ولا وراط ولا شغار ولا شناق ولا جنب ولا حمل به ولا يجمع بين بعيرين في عقال من احيا فقد اربى وكل مسكر حرام وبعث اليهم زياد بن ليلى الانصاري . اما الخلاط فلا يجمع بين الماشية واما الوراظ فلا يقومها بالقيمة واما الشغار فيزوج الرجل ابنته وينكح الآخر ابنته بلا مهر والشناق ان يعقلها في مباركها والاجباء ان تباع قبل ان تؤمن عليها العاهة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية ولكنه مدلس وهو ثقة .

﴿ باب زكاة الحبوب ﴾

عن ابي موسى ومعاذ بن جبل ان رسول الله ﷺ بعثهما الى اليمن فامرهما ان يعلما الناس امر دينهم وقال لا تأخذ الصدقة الا من هذه الاربعة الشمر والحنطة والزبيب والتمر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(١) أي التي تربى في البيت للارتفاع بلبنها .

﴿ باب الخرص ﴾

عن عائشة أنها قالت وهي تذكر شأن خبير كان النبي ﷺ يبعث ابن رواحة إلى اليهود فيخرص عليهم التخل حين تطيب قبل أن تأكل منه ثم يخبرون اليهود أن يأخذوه بذلك الخرص أم يدفعوه اليهم بذلك وإنما أمر رسول الله ﷺ بالخرص لكي لا تحصى الزكاة قبل أن توجد الثمرة وتفرق - قلت رواه أبو داود باختصار ذكر الزكاة وغيرها - رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه قال في رواية عن ابن جريج عن ابن شهاب، وفي رواية عن ابن جريج أخبرني عن ابن شهاب . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ بعث ابن رواحة إلى خبير يخرص عليهم ثم خيرهم أن يأخذوا أو يردوا فقالوا هذا هو الحق بهذا قامت السموات والأرض . رواه أحمد وفيه العمري وفيه كلام . وعن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال إنما خرص ابن رواحة على أهل خيبر عاما واجدا فاصيب يوم مؤتة ثم إن حيار بن صخر بن حنسا كان يبعث رسول الله ﷺ بعد ابن رواحة فيخرص عليهم . رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل واسناده صحيح . وعن رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث فروة بن عمرو ويخرص التخل فاذا دخل الحائط حسب ما فيه من الاقناء ثم ضرب بعضها على بعض على ما فيها ولا يخطئ . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن عبيد الله بن أبي فروة وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث رجلا من الانصار يقال له فروة بن عمرو فيخرص تمر أهل المدينة . رواه الطبراني في الكبير وفيه حرام بن عثمان وهو متروك . وعن سهل بن أبي حنمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أباه أبا حنمة خارصا فجاءه رجل فقال يا رسول الله إن أبا حنمة زاد على فدعا أبا حنمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ابن عمك يزعم أنك قد زدت عليه فقال يا رسول الله قد تركت عربية أهله وما تعلمه المساكين وما يصيب الريح فقال قد زادك ابن عمك وأنصف . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن صدقة وهو ضعيف .

﴿باب النهي عن جداد^(١) النخل بالليل﴾

عن عائشة رفته أنه نهى عن جداد النخل بالليل . رواه البزار وفيه عنبة ابن سعيد البصرى وهو ضعيف وقد وثق .

﴿باب وضع الأفتاء في المسجد﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر من كل حائط بقناء المسجد . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب زكاة العسل﴾

عن سعد بن أبي دباب قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اجعل لقومي ما أسلموا عليه ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعملني عليهم ثم استعملني ابو بكر من بعده قال فقدمت على قومي فقلت في العسل زكاة فانه لا خير في ما لا يزكى قال فقالوا لى كم ترى قال فقلت العشر قال فأخذ منهم العشر فقدم به عمر فأخبره بما فيه وأخذته عمر فباعه وجعل في صدقات المسلمين . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه منير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ في العسل العشر في كل نبتة عشرة قربة قربة وليس فيها دون ذلك شئ . رواه الطبراني في الاوسط وقد رواه الترمذى باختصار وفيه صدقة بن عبدالله وفيه كلام كثير وقد وثقه ابو حاتم وغيره .

﴿باب في الركاز والمعادن﴾

عن أنس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فدخل صاحب لنا إلى خربة ففتنى حاجته فتناول لبنه يستطيب بها فأنهت عليه تبرأ فأخذها فأتى بها النبي ﷺ فأخبره بها فقال زنها فوزنها فإذا هي مائتا درهم فقال النبي ﷺ هذا ركاز وفيه الخمس . رواه احمد والبزار وفيه عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم وفيه كلام وقد وثقه ابن عدى . وعن جابر قال قال رسول الله

(١) أى قطع ثمرها ، والنهي اسكى بحضور المساكين بالنهار فيصدق عليهم منها .

ﷺ السائبة جبار والجب جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس قال الشعبي
 الركاز الكنز العادي . رواه احمد والبخاري والطبراني في الاوسط ورجاله موثقون .
 وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال المجهار جبار والمعدن
 جبار والسائبة جبار وفي الركاز الخمس . رواه الطبراني في الكبير وفي الاوسط
 بعضه وفيه عبد الله بن بزيع وهو ضعيف . وعن ابى ثعلبة الحشني رضى الله عنه
 أن رسول الله ﷺ قال في الركاز الخمس . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد
 ابن سنان وفيه كلام وقد وثق . وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال بعث
 رسول الله ﷺ علياً عاملاً على اليمن فأتى بركاز فأخذ منه الخمس ودفع بقية الى
 صاحبه فبلغ ذلك النبي ﷺ فاعجبه . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم
 يسم . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الركاز الذهب الذي ينبت من
 الارض . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد بن ابى سعيد وهو ضعيف .
 وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يظهر معدن في أرض بنى سليم يقال له
 فرعون وفرعان وذلك بلسان ابى جهنم قريب من السوء يخرج اليه شرار الناس أو
 يحشر اليه شرار الناس . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن سراء بنت
 نيهان الغنوية قالت احتفر الحمي في دار كلاب فاصابوا بها كثيراً عاديًا فقالت
 كلاب دارنا وقال الحمي احتفرنا فنافروهم في ذلك الى رسول الله ﷺ
 ففضى به للحمي وأخذ منهم الخمس فاشترينا بنصيبنا ذلك مائة من التمر فأتينا
 به الحمي فأراد المصدق ان يصدقنا فأتينا عليه وأتينا النبي ﷺ فقال ان كنتم
 جعلتموها في غيرها والا فلا شيء عليكم في هذا العام وقال ان المصدق اذا انصرف
 عن القوم وهو عنهم راض رضى الله عنهم واذا انصرف وهو عليهم ساخط سخط
 الله عليهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن الحارث الفسائي وهو ضعيف .
 وعن الحسن قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال المعدن جبار والبر جبار وفي
 الركاز الخمس . رواه أحمد مرسلًا واسناده صحيح . وعن ابن عمر قال أتى النبي
 ﷺ بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جاءته من معدن لنا فقال انها ستكون معادن
 وسيكون فيها شر الخلق . رواه الطبراني في الصغير والواوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب متى تجب الزكاة ﴾

عن أم سعد الانصارية امرأة زيد بن ثابت قالت قال رسول الله ﷺ ليس على من استفاد مالا زكاة حتى يحول عليه الحول . رواه الطبراني في الكبير وفيه غيبة بن عبدالرحمن وهو ضعيف .

﴿ باب تعجيل الزكاة ﴾

عن طلحة بن عبيد الله ان رسول الله ﷺ كان يعجل صدقة العباس بن عبد المطلب سنتين . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه الحسن بن عمارة وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ تعجل من العباس صدقة سنتين . رواه البخاري والطبراني في الكبير والابوسط وزاد أن عم الرجل صنو أبيه . وفيه محمد ابن ذكوان وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي رافع قال بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ساعيا على الصدقة فأتى العباس بن عبد المطلب فاعلظ له العباس فأتى عمر النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال له ﷺ يا عمر أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه ان العباس كان أسلفنا صدقة العام عام أول . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل المكي وفيه كلام كثير وقد وثق .

﴿ باب أين تؤخذ الصدقة ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ تؤخذ صدقة أهل البادية على مياههم وبأقبيتهم . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن .

﴿ باب رضا المصدق ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يصدر المصدق الا وهو عنكم راض . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ، قلت وقد تقدم حديث في رضا المصدق في باب الركاز . وعن جابر أن رسول الله ﷺ قال سيأتيكم ركب مبهضون فاذا جاؤوكم فرحبوا بهم واخلوا بينهم وبين ما يبغيون فان عدلوا فلا نفسهم

أن ظلموا فعملها وارضوهم فان تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم . رواه البزار
ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف لا يضر .

﴿ باب دفع الصدقات الى الامراء ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رجلا من الانصار أتى النبي ﷺ فقال أمرتنا
بالزكاة زكاة الفطر فنحن نؤديها فكيف بنا ان ادركنا ولاة لا يضعونها
مواضعها قال أدوها الى ولائكم فانهم يحاسبون بها . رواه الطبراني في الاوسط
وفيه عبد الحلیم بن عبد الله وهو ضعيف . وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ادفعوها اليهم ما صلوا الحسن . رواه الطبراني
في الاوسط وفيه هانيء بن المتوكل وهو ضعيف .

﴿ باب صدقة الفطر ﴾

عن أبي هريرة في زكاة الفطر على كل حر وعبد ذكر وأنثى صغير او كبير
فقير او غني صاع من تمر او نصف صاع من قمح قال معمر بلغني أن الزهري كان
يرويه الى النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وهو موقوف صحيح ورفعه لا يصح .
وعن عمين عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن
يصلي صلاة العيد ويتلو هذه الآية (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) .
رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن حصيلة بنت وائلة قالت
سمعت أبي يقول (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) قال إلقاء القمح يوم
الفطر قبل الصلاة في المصلى . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أشقر
وهو ضعيف . وعن عمين عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة
على المسلمين صاع من تمر او صاع من زبيب او صاع من شعير او صاع من أقط .
رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي صلى
الله عليه وسلم أمر صارخاً بصرخ في بطن مكة يأمر بصدقة الفطر ويقول هي حق
واجب على كل مسلم ذكر او أنثى صغير او كبير حر او عبد حاضر او باد مدان
من قمح او صاع مما سوى ذلك من الطعام ألا وان الولد للفراش وللماهر الحجر

وفي رواية او نصف صاع من بر من أتى بدقيق قبل منه ومن أتى بسويق قبل منه . رواه كله البزار وفيه يحيى بن عباد السعدي وفيه كلام . وقوله من أتى بدقيق قبل منه من رواية الحسن عن ابن عباس والحسن مدلس ولاكنه ثقة . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زيدا عطرزكاة رأسك مع الناس وان لم تجد إلا صاعا من حنطة . رواه الطبراني في الكبير والاوسط إلا أنه قال وان لم تجد الا خيطاً . وفيه عبد الصمد بن سليمان الازرق وهو ضعيف . وعن أوس بن الحدثان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخرجوا صدقة الفطر صاعاً من طعام وكان طعامنا يومئذ البسر والتمر والزبيب ، وفي رواية والاقط . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الصمد بن سليمان الازرق وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على كل انسان مدان من دقيق او قمح ومن الشعير صاع ومن الحلواء زبيب او تمر صاع . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الليث بن حماد وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ أخذ زكاة الفطر من أهل البادية الاقط . رواه الطبراني في الاوسط وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعنه قال رأيت ناساً من العرب أتوا رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله انا أولو ماشية وانما نخرج صدقتها فهل تجزي عنا من زكاة رمضان فقال رسول الله ﷺ لا أدوها عن الصغير والكبير والحر والعبد فانها طهور لكم . رواه الطبراني في الاوسط والبزار باختصار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كنا نأكل ونشرب ونخرج صدقة الفطر ثم نخرج الى المصلى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم ابن يزيد الجوزي وهو ضعيف . وعن اسماء بنت أبي بكر أنها كانت تخرج على عهد رسول الله ﷺ عن أهلها الحر منهم والمملوك مدين من حنطة او صاعا من تمر بالمد الذي يقناتون به . وفي رواية عنها أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ بالمد الذي يقنات به أهل المدينة يفعل ذلك أهل المدينة كلهم . روى أحمد الرواية الاولى فقط ورواه كله الطبراني في الكبير وفي الاوسط بعضه واسناده له طريق رجالها رجال الصحيح . وعن ابن مسعود في زكاة الفطر (١١ - ناك مجمع الزوائد)

قال مدان من قسح أوصاع من تمر او شعير . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد
الكريم أبو أمية وهو ضعيف.

﴿ باب التعدي في الصدقة ﴾

عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ في بيتي فجاء رجل فقال يا رسول
الله كم صدقة كذا وكذا قال كذا وكذا قال فان فلانا تعدى علي قال فنظروا
فوجدوه قد تعدى عليه بصاع فقال النبي ﷺ كيف بكم اذا سعى عليكم من تعدى
عليكم أشد من هذا التعدي . رواه احمد هكذا وزاد الطبراني بعد قوله
أشد من هذا التعدي نخاض القوم وبهرهم الحديث حتى قال رجل منهم كيف
يا رسول الله اذا كان رجل غائب عنك في ابله وماشيته وزرعه فأدى زكاة
ماله فتعدى عليه فكيف يصنع وهو عنك غائب فقال رسول الله ﷺ من أدى
زكاة ماله طيب النفس بها يريد بها وجه الله والدار الآخرة فلم يغيب شيئا من
ماله واقام الصلاة ثم أدى الزكاة فتعدى عليه في الحق فأخذ سلاحه فقاتل فقتل
فهو شهيد . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن
جرير بن حازم قال جلس الينا شيخ في دكان أيوب فسمع القوم يتحدثون فقال
حدثني مولاى عن رسول الله ﷺ فقلت له ما اسمه قال قررة بن دعموص النيمري قال
قدمت المدينة فأثيت النبي ﷺ . وحواله الناس فجعلت أريد أن أدنو منه فلم استطع
فناديته يا رسول الله استغفر للغلام النيمري قال غفر الله لك قال وبعث رسول الله
ﷺ الضحاك بن قيس ساعيا فلما رجع رجع بابل حلة فقال رسول الله ﷺ
أثيت هلال بن عامر وبمير بن عامر وعامر بن ربيعة فأخذت حلة أموالهم فقال
يا رسول الله انى سمعتك تذكر الغزو فأخيت أن آتيك بابل حلة تركها وتحمل عليها
فقال والله للذى تركت أحب الي من الذى أخذت أرددها وخذ من حوائى
أموالهم وصدقهم قال فسمعت المسلمين يسمون تلك الابل المسان المجاهدات .
رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن سالم بن أبي أمية بن النضر قال جالس الى شيخ من بني تميم في مسجد البصرة
ومعه صحيفة في يده قال وذلك في زمن الحجاج فقال لي يا عبد الله ترى هذا

الكتاب مغنياً عنا شيئاً عند هذا اللطآن قال قلت وما هذا الكتاب قال هذا
 كتاب من رسول الله ﷺ كتبه لنا أن لا يتعدى علينا في صدقاتنا قال قلت لا
 والله ما أظن أن يغني عنك شيئاً وكيف كان هذا الكتاب قال قدمت المدينة
 مع أبي وأنا غلام شاب بابل لنا نبيها وكان أبي صديقاً لطلحة بن عبيد الله
 التيمي فقال له أبي أخرج معي إلى أبي هذه قال فقال إن رسول الله ﷺ قد
 نهى أن يبيع حاضر لباد ولكن سأخرج معك وأجلس وتعرض إليك فإذا رأيت
 من رجل وفاء وصدقا بمن ساومك امرتك ببيعه قال فخرجنا إلى السوق فوقفنا ظهرنا
 وجلس طلحة قريباً فساومنا الرجال حتى إذا أعطانا رجل ما نرضى قال له أبي
 أبايه قال بعه قد رضيت لكم وفاء فبايعوه فبايعناه فلما قضينا ما لنا وفرغنا من
 حاجتنا قال أبي لطلحة خذ لنا من رسول الله ﷺ كتاباً أن لا يتعدى علينا في صدقاتنا
 قال فقال هذا لكم ولكل مسلم قال على ذلك أني أحب أن يكون عندي من رسول
 الله ﷺ كتاب قال فخرج حتى جاء بنا إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله
 إن هذا الرجل من أهل البادية صديق لنا يريد أن يكون له كتاب أن لا يتعدى
 عليه في صدقته فقال رسول الله ﷺ هذا له واسأل مسلم قال يا رسول الله إنه
 قد أحب أن يكون عنده منك كتاب على ذلك قال فكتب لنا رسول الله ﷺ
 هذا الكتاب قلت روى أبو داود منه الذهبي عن بيع الحاضر للباد عن طلحة فقط -
 رواه أحمد وأبو يعلى ورجال الصريح . وعن جرير عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال المتعدي في الصدقة كأنها . رواه الطبراني في الكبير ورجالته نفات .
 وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا إيمان لمن لا أمانة
 له والمتعدي في الصدقة كأنها . رواه الطبراني في الكبير واسناده منقطع لم يسمع
 إسحاق بن يحيى من جده عبادة . وعن الصنابحي قال أبصر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ناقه حسنة في إبل الصدقة فقال قاتل الله صاحب هذه الناقة فقال يا رسول
 الله اني أرجمتها ببعيرين من حاشية الإبل قال فتمم انذا . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي وهو ضعيف .

﴿ باب العمال على الصدقة وما لهم منها ﴾

عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العمال على الصدقة بالحق لوجه الله عز وجل كالعازي في سبيل الله حتى يرجع الى اهله. رواه احمد وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ العامل اذا استعمل فأخذ الحق وأعطى الحق لم يزل كالجاهد في سبيل الله حتى يرجع الى بيته. رواه الطبراني في الكبير وفيه دويب بن عمارة قال الذهبي ضعفه الدارقطني وغيره ولم يهدر. وعن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه مصدقا الى قومه فلما أخذ صدقاتهم وافق ذلك وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني في الكبير وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف. وعن عتبة بن عامر قال بعثنى رسول الله ﷺ ساعيا فاستأذنته أن آكل من الصدقة فاذن لنا. رواه احمد وفيه راو لم يسم. وعن سلمة الهمداني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيس بن ملك الارحبي باسمك اللهم من محمد رسول الله الى قيس بن ملك سلام عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته اما بعد فذاكم اني استعملتك على قومك عربهم وجمعهم وورعهم ومواليهم وحاشيتهم وأعطيتك من درة يسار مائتي صاع من زبيب خيران مائتي صاع جارى ذلك لك ولعقبك من بعدك أبدا أبدا أحب الى اني لا ارجو أن يبقى عقبى أبدا. قال يحيى بن عمار أهل البادية وجمعهم أهل القرى. رواه أبو يعلى وفيه عمرو بن يحيى بن سلمة وهو ضعيف.

﴿ باب ﴾

عن علي قال مرت على رسول الله ﷺ ابل الصدقة فأخذ وبرة من ظهر بعير فقال ما أنا بأحق بهذه الوبرة من رجل من المسلمين. رواه أبو يعلى وفيه عمرو بن غزى ولم يروه عنه غير أبان وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب ما يخاف على العمال ﴾

عن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال صلى هذا الحى من محارب
 الصبح فلما صلوا قال شاب منهم سمعت رسول الله ﷺ يقول انه سفتح عليكم
 مشارق الارض ومغاربها وان عمالها في النار الا من اتقى الله عز وجل وأدى
 الامانة . رواه أحمد وفيه مسعود وشقيق بن حبان وهما مجهولان . وعن سعد بن
 عبادة ان رسول الله ﷺ قال له قم على صدقة بنى فلان وانظر لا تأتي يوم
 القيامة يكر بحمله على عاتقك أو كاهلك له رغاء يوم القيامة قال يا رسول الله
 اصرفها عني فصرفها عنه . رواه أحمد والبخاري في الكبير ورجاله ثقات
 الا أن سعيد بن المسيب لم ير سعد بن عبادة . وعن هب أن رسول الله ﷺ
 ذكر الصدقة فقال لا يجيئ أحدكم بشاة لها نناء . رواه أحمد ورجاله ثقات .
 وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ انى ممسك بحجزكم عن النار هلم
 عن النار هلم عن النار وتغلبونى تغاحون فيه تغاحم الفراش أو الجنادب فأوشك
 أن أرسل بحجزكم وأنا فرطكم على الحوض فتزدون على ما وأشتاتا فاعرفكم
 بسيماكم كما يعرف الرجل النرية من الابل في ابله ويذهب بكم ذات الشمال وأناشد
 فيكم رب العالمين فأقول اى رب قومي اى رب أمى فيقول يا محمد انك لا تدري
 ما أحدثوا بمدك انهم كانوا يمشون بمدك القهقرى على أعقابهم فلا أعرفن أحدكم يوم
 القيامة يحمل لها نناء فينادى يا محمد يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك
 فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل بيرا له رغاء فينادى يا محمد يا محمد فيقول لا أملك لك
 شيئا قد بلغتك فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل فرسا لها هممة فينادى يا محمد
 يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل سقاء من
 آدم ينادى يا محمد يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك . رواه أبو يعلى في
 الكبير والبخاري الا أنه قال يحمل قشعا مكان سقاء ، ورجال الجميع ثقات . وعن
 عائشة أن رسول الله ﷺ بعث رجلا مصدقا يقال له ابن التبية فصدق ثم رجع
 الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما تركت لكم حقا ولقد أهدى الى فقيلت
 الهدية فجلس رسول الله ﷺ على المنبر فقال انى أبعث رجلا على الصدقة فيأتى

أحدكم فيقول والله ما تعديت ولا تركت لكم حقا ولقد أهدى الى فقبلت الهدية
 الا جلس في حفش^(١) أمه فينظر من هذا يهدى له اياكم وأن يأتي أحدكم علي
 عاتقه يميز له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تنغو ثم رفع يديه حتى نظر الى
 ياض ابطيه . رواه البزار وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حنيفة وهو ضعيف .
 وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث رجلا يصدق يقال له ابن اللثبية
 فصدق ثم رجع الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ما تعديت ولا
 تركت لهم حقا ولقد أهدى الى فقبلت الهدية فجلس رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على المنبر فقال اني ابعث رجلا على الصدقة فياتي أحدكم فيقول
 والله ما تعديت ولا تركت لهم حقا ولقد أهدى الى فقبلت الهدية الا جلس في
 حفش أمه فينظر ما هذا الذي يهدى اليه^(٢) اياكم ان يأتي أحدكم على عاتقه بغير له
 رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها نعاء ثم رفع يديه حتى نظر الى ياض ابطيه ثم
 قال اللهم هل بلغت . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حنيفة
 وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال بعث رسول الله ﷺ سعد بن عبادة مصدقا فقال
 يا سعد اتق أن نحبي . يوم القيامة يبعث بحمله له رغاء قال لا أجدني اعفني فأعفاه .
 رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عباد بن الصامت أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعثه على الصدقة فقال يا ابا الوليد اتق الله لا تأت يوم القيامة
 بغير تحمله له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها نعاء فقال يا رسول الله ان ذلك
 لكذلك قال أي والذي نفسي بيده قال فوالذي بعثك بالحق لا أعمل لك على شيء .
 أبدا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي مسعود أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه ساعيا قال انظر ابا مسعود ولا ألتينك نحبي .
 يوم القيامة على ظهرك بغير له رغاء من إبل الصدقة قال قد علانته قال ما أنا بسائر
 في وجهي هذا قال اذا لا أكرهك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
 الصحيح . وعن جهيم بن فضالة قال دخلت مسجد دمشق فاذا فيه أبو أمامة
 الباهلي يتفلى ويدفن القمل فيه فجلست اليه فسبح ثلاثا وحمد ثلاثا وكبر ثلاثا ثم
 قال خفيفات على اللسان ثقيلات في الميزان يصعدن الى الرحمن فقلت يا أبا أمامة انا من

(١) الحفش هو البيت الصغير كما قاله عبد الغني المقدسي كما في هامش الاصل .

(٢) في النهاية «فينظر يهدى اليه ام لا» .

أهل البادية وإن المصدقين يأتونا فيتعدون علينا فقال الصدقة حق وتباعها في النار
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر أو تعدى حيواً بالمال ولا تغيبوا منها شيئاً
فنجشوا ما غيبتم وما جثم به وإذا رأيتموهم فلا تسبوهم واستعيذوا بالله من شرهم .
وفي رواية سألت أبا امامة وذكرت له عمال الصدقة فقال الصدقة حق وعمالها في
النار لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيه قزعة بن سويد وفيه كلام كثير
وقد وثق وجهه لا يعرف . رواه الطبراني في الكبير .

﴿ باب تفرقة الصدقات ﴾

عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا بعث السعاة على الصدقات
أمرهم بما أخذوا من الصدقات أن يجعل في ذوى قرابة من أحد منهم الأول
قالوا فان لم يكن له قرابة فلا ولي المشيرة ثم لذى الحاجة من الجيران وغيرهم .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو ضعيف .
وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ كان
بالكوفة كان أميراً قال نخطب يوماً فقال إن في اعطاء هذا المال فتنة
وفي امساكه فتنة وكذلك قام به رسول الله ﷺ حتى فرغ ثم ترك . رواه احمد
ورجاله ثقات . وعن أبي الفيض قال شهدت معاوية وأعطى المقداد بن الاسود
حملاً فقام رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له العرياض بن سارية فقال مالك
أن تأخذه وما لمعاوية أن يعطيكه كأنني أنظر إليك يوم القيامة تحمله على عنقك
رأسه أسفله . رواه الطبراني في الكبير وأبو الفيض لم يدرك المقداد والمقداد
لم يدرك خلافة معاوية .

﴿ باب في العشارين والعرفاء وأصحاب المكوس ﴾

عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا معشر العرب احمدا
الله الذي رفع عنكم العشور . رواه احمد وأبو يعلى والبخاري وفيه رجل لم يسم
وبقية رجاله موثقون . وعن ملك بن عتاهية قال سمعت النبي ﷺ يقول إذا
رأيتم طائراً فاقتلوه يعني بذلك الصدقة على غير حقها . رواه احمد والطبراني في

الكبير إلا أنه قال الصدقة يأخذها على غير حقها. وفيه رجل لم يسم. وعن الحسن قال مر عثمان بن أبي العاص على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة فقال ما يجلسك هنا قال استعملني على هذا المكان يعني زياداً فقال له عثمان ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال بلى فقال عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان لداود نبي الله ﷺ ساعة يوقظ فيها أهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فإن هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو عاشر فركب كلاب بن أمية سفينة فأتى زياد فاستغفاه فأعفاه. رواه أحمد والطبراني في الكبير وال الأوسط ولفظه عن النبي ﷺ قال تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مسكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله عز وجل له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشاراً. رواه الطبراني في الكبير وأفضله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يدنو من خلقه فيغفر لمن يستغفر إلا لبعي بفرجها أو عشار. ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن فيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق. ولهذا الحديث طرق تأتي فيها يناسبها إن شاء الله. وعن أبي الخير قال عرض مسلمة بن مخلد وكان أميراً على مصر على رويح بن ثابت أن يوليه العشور فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن صاحب المكس في النار. رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه إلا أنه قال صاحب المكس في النار يعني العاشر. وفيه ابن لهيعة وفيه كلام. وعن ابن عمر أنه كان إذا رأى سهيلاً قال لعن الله سهيلاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان عشاراً من عشاري اليمن يظلمهم فمسخه الله فجعله حيث ترون. وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر سهيلاً فقال كان عشاراً ظلوماً فمسخه الله شهاباً. رواهما البزار والطبراني في الكبير وال الأوسط ولفظه إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان عشاراً يظلمهم وينصبهم أموالهم فمسخه الله شهاباً فجعله حيث ترون. وضعفه البزار لأن في رواه إبراهيم بن يزيد الجوزي وهو متروك وفي الأخرى ميسر بن عيسى وهو متروك أيضاً. وعن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن

سهيلاً ثلاث مرات فانه كان يعشر الناس فسخه الله شهاباً . رواه الطبراني في
الكبير وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه شعبة وسفيان الثوري .
وعن أنس أن النبي ﷺ مرت به جنازة فقال طوبى له ان لم يكن عريفاً . رواه
ابو يعلى عن محمد ولم ينسبه فلم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن سعد بن أبي
وقاص قال قال رسول الله ﷺ إن في النار حجراً يقال له ويل يصمد عليه
العرفاء ويزلون فيه . رواه ابو يعلى وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم . وعن
مودود بن الحارث بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف بن جارية اليربوعي
عن أبيه عن جده أنه أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن رجلاً من بني تميم
ذهب بمالى كله فقال لى رسول الله ﷺ ليس عندى ما أعطيكه ثم قال هل لك
أن تعرف على قومك أو ألا أعرفك على قومك قلت لا قال أما ان العريف
يدفع فى النار دفعا . رواه الطبراني فى الكبير ومودود وأبوه لم أجد من ترجمهما .

﴿ باب الصدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولآله وللمواليهم ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ وجد ثمرة تحت جنبه من الليل
فأكلها فلم ينم تلك الليلة فقال بعض نسائه يا رسول الله أرقت البارحة قال إني
وجدت ثمرة فأكلتها وكان عندنا تمر من تمر الصدقة فحشيت أن تكون منه . رواه
أحمد ورجالهم موثقون . وعن ابن عمير أو ابن عميرة قال كنا جالساً عند رسول
الله ﷺ فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال رسول الله ﷺ ما هذا أصدقة أم
هدية فقال صدقة فقال فقدمه إلى القوم وحسن صلوات الله عليه بتعريف بين يديه
فأخذ الصبي ثمرة فجعلها فى فيه فأدخل النبي ﷺ أصبعه فى فى الصبي فانزع
التمر فغذف بها ثم قال إنا آل محمد لا نحمل لنا الصدقة . رواه أحمد والطبراني فى
الكبير إلا أن أحمد سماه أسيد بن ملك وسماه الطبراني رشدين بن ملك وفيه
حفصة بنت طلق ولم يرو عنها غير معرف بن واصل ولم يوثقها أحد . وعن عطاء
ابن السائب قال حدثتني أم كلثوم ابنة على قال أتيتها بصدقة كان أمر بها قالت
أحد ربائبنا فان ميمون أو مهران مولى رسول الله ﷺ أخبرنى أنه مر على
رسول الله ﷺ فقال له يا ميمون أو مهران إنا أهل بيت نهبنا عن الصدقة
(١٢ - نالك مجمع الزوائد)

وإن موالينا من أنفسنا فلا نأكل الصدقة . رواه أحمد والطبراني في الكبير . وفي
 رواية عند الطبراني حدثني مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له طهمان
 أو ذكوان . وعنده أيضا في رواية أخرى يقال له كيسان أو هرمز ، وأم كلثوم لم
 أر من روى عنها غير عطاء بن السائب وفيه كلام . وعن أبي الحوراء قال كنا
 عند الحسن بن علي عليهما السلام فستل ما عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال كنت أمشي معه فرأيت علي جرين^(١) من تمر الصدقة فأخذت ثمرة فألقيتها في في
 فأخذها بلعابها فقال بعض القوم وما عليك لو تركتها فقال إنا آل محمد لا نحمل
 لنا الصدقة قال وعقلت منه الصلوات الخمس . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في
 الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن ربيعة بن شيان أبي الحوراء قال قلت للحسين
 ابن علي عليهما السلام ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدعت عرفة
 فأخذت ثمرة فسلكتها في في قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألقها فانا لا نحمل
 لنا الصدقة . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن سلمان قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .
 وعن سلمان قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بطعام وأنا مملوك فقلت هذه صدقة
 فأمر أصحابه فأكلوا ولم يأكل ثم أتيتهم بطعام فقلت هذه هدية أهديتها لك
 أكرمك بها فاني رأيتك لانا أكل الصدقة فأمر أصحابه فأكلوا وأكل معهم . رواه
 أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية
 رجاله رجال الصحيح . وعن سلمان أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمائدة
 عليها رطب فقال ما هذه قال هذه صدقة عليك وعلى أصحابك قال يا سلمان إنا لانا أكل
 الصدقة فذهب بها سلمان فلما كان من الغد جاءه سلمان بمائدة عليها رطب فقال
 ما هذه المائدة قال هدية فقال لأصحابه أدنوا فكلوا . رواه الطبراني في الكبير
 ورجالهم ثقات . وعن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى
 بطعام من غير أهله سأل عنه فان قيل هدية أكل وإن قيل صدقة قال كلوا ولم
 يأكل . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعث النبي صلى
 الله عليه وسلم أرقم بن أبي أرقم الزهري على بعض الصدقة فرأى رافع فاستبعمه

(١) الجرين : هو موضع تحجيف التمر .

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال يا أبا رافع إن الصدقة حرام على محمد وآل محمد وإن مولى القوم منهم - أو من أنفسهم . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن ابن عباس أن فتياناً من بني هاشم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله استعملنا على الصدقة نصيب منها ما يصبب الناس ونؤدي كما يؤدون فقال إنا آل محمد لا نحمل لنا الصدقة وهي أوساخ الناس ولكن ما ظنكم إذا أخذت بحلقة باب الجنة هل أؤثر عليكم أحداً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر والد ابن المدبني وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحمل الصدقة لنا ولا للموالينا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام . وعنه قال بعث نوفل ابن الحارث ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما انطلقا الى ابن عمكما لعنه يستعين بكما على الصدقات لعلكما تصيبان شيئاً فتزوجان فلقيا علياً رضوان الله عليه فقال أين تأخذان خذناه حاجتهما فقال لهما ارجعا فلما أمسبا أمرهما أن ينطلقا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دفعا الباب استأذنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة ارحي عليك سجفك^(١) أدخل على ابني عمي فخذنا النبي صلى الله عليه وسلم بحاجتهما فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لكما أهل البيت من الصدقات شيء ولا غسالة أيدي الناس إن لكم في خمس الخمس ما يغنيكم - أو يكفيكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن قيس الملقب بحنظل وفيه كلام كثير وقد وثقه أبو محصن .

﴿ باب في الفقير يهدى للغنى من الصدقة ﴾

عن أم سلمة أن امرأة أهدت لها رجل شاة وتصدق عليها بها فأمرها النبي ﷺ أن تقبلها . رواه أحمد ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن لا تحل له الزكاة ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن النبي ﷺ قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى^(٢) . رواه الطبراني في الكبير والبخاري وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

(١) السجف : الدر . (٢) أي ذي قوة صحيح .

وعن عبيد الله بن عدي بن الحبار أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ في حجة الوداع يسألانه من الصدقة فرفع لها بصره وحفضه فرآهما رجلين جليدين فقال إن شئنا أعتكما ولاحظ فيهما لغني ولا لغوي مكتسب . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لانحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل من بني هلال قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لانحل المسألة لغني ولا لذي مرة سوى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث من هذا النحو في الباب الآتي ان شاء الله . وعن مينا أنهم جاءوا الي عبد الله بن مسعود في زمن عثمان فقالوا أعطنا أعطيتا فقال مالكم عندي عطاء انما عطاؤكم من فيثكم ومن جزيتكم والصدقة لا أهلها فلما ترددوا اليه جاء بالمفاتيح الي عثمان فرمى بها وقال إني لست بخازن . رواه الطبراني في الكبير ومينا فيه كلام كثير وقد وثقه ابن حبان .

﴿باب في المسكين﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ليس المسكين بالطواف ولا بالذي ترده العمرة والتمرة واللقمة واللقمتان ولكن المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس ولا يفتن له فيتصدق عليه . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (١)

﴿باب ما جاء في السؤال﴾

عن ابن أبي مليكة قال ربما سقط الحطام من يد أبي بكر الصديق قال فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه قال فقالوا له أفلا أمرتنا فنتاولسكه قال إن حبي ﷺ أمرني أن لا أسأل الناس شيئا . رواه أحمد وابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر ، وعبد الله بن المؤمل فيه كلام وقد وثق . وعن أبي ذر قال بايعني رسول الله ﷺ خمسا وأوفيتني سبعا وأشهد الله على تسعاً أني لا أخاف في الله لومة لائم قال

(١) بلغ مقابلة وسامعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر من نسخة الاصل بخط المؤلف في الثامن والعشرين - كما في هامش الاصل .

أبو المنى قال أبو ذر فدعا رسول الله ﷺ فقال هل لك في البيعة ولاك الجنة قلت
نعم وبسطت يدي فقال رسول الله ﷺ وهو يشترط علي أن لا أسأل الناس
شيئاً قلت نعم قال ولا سوطك إن سقط منك حتى تنزل فتأخذه . وفي رواية أن
النبي ﷺ قال سنة أيام ثم اغفل يا أبا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع
قال أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلايته وإذا أسأت فأحسن ولا تنس أن
أحدأ شيئاً وإن سقط سوطك ولا تقبض أمانة . رواه كله أحمد ورجاله ثقات .
وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعنا يا رسول الله قال على أن لا تسألوا أحدأ شيئاً
فقال ثوبان فماله به يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال أبو أمامة فلقد رأيته
بـكفي أجمع ما يكون من الناس بسقط سوطه وهو راكب فرجما وقع على عاتق
رجل فبأخذه الرجل فناولاه فبأخذه منه حتى يكون هو يزل فبأخذه . وفي
رواية عن أبي أمامة قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً في نفر من
أصحابه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال من يبايعني - ثلاث مرات - فلم
يقم إليه أحد إلا ثوبان فذكر نحوه . رواهما الطبراني في الكبير وفيه على بن يزيد
وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين
وأن أدنو منهم وأن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقي وأن
أصل رخصي وإن جفاني وأن أكر من لا حول ولا قوة إلا بالله وأن أتكلم بمر
الحق ولا تأخذني في الله لومة لائم وأن لا أسأل الناس شيئاً . رواه الطبراني
في الكبير والصغير بنحوه وأظنه رواه أحمد ، وله طريق تأتي في مواضعها إن شاء
الله ، ورجاله ثقات إلا أن الشامي لم أجد له سماعاً من أبي ذر . وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم صاحب المسألة ماله فيها لم يسأل .
رواه الطبراني في الكبير وفيه قابوس وفيه كلام وقد وثق . وعن أم سنان الاسلمية
وكانت من المبايعات قالت جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
إني جئتك على حياء وما جئتك حتى الجئت من الحاجة فقال لو استغنيت لكان خيراً
لك . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عمر بن صالح وهو ضعيف . وعن ابن

عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنوا عن الناس ولو بشروص السواك^(١).
 رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم حبلأ ف يأخذ ويتصدق خيراً من أن
 يسأل الناس أعطوه أو منعوه . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن
 رجلين أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال اذبا إلى هذه الشعوب
 فاحتطبا فيبعاه فذهبا فاحتطبا ثم جاآ فباعا فاصابا طاماً ثم ذهبا فاحتطبا أيضا فجاآ
 فلم يزا الا حتى ابتاعا ثوبين ثم ابتاعا حنارين فقالا قد بارك الله لنا في امر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار ونيه بشر بن حرب وفيه كلام وقد وثق . وعن
 ابى سامة بن عبد الرحمن عن أبيه قال كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما
 فتحت قريظة جئت لينجز لي ما وعدني فسمعته يقول من يستغن يغنه الله ومن
 يقنع بقنعه الله فقلت في نفسي لا جرم لأسأله شيئاً ﷺ . رواه البزار وأبو سامة
 قيل إنه لم يسمع من أبيه . وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من
 سأل مسألة عن ظهر غنى استكثر بها من رضى^(٢) جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاء
 ليلة . رواه عبد الله بن احمد والطبراني في الاوسط وفي اسنادهما الحسن بن
 ذكوان عن حبيب بن ابى ثابت والحسن وان أخرج له البخارى فقد ضعفه غير
 واحد ولم يسمعه من حبيب بينهما عمرو بن خالد الواسطي كما حكاه ابن عدى في
 الكامل عن ابن صاعد وعمر بن خالد كذبه احمد وابن معين والدارقطني .
 وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال عمر يا رسول الله لقد سمعت فلاناً
 وفلاناً يحسنان الثناء يذكرا أنك أعطيتهما دينارين قال فقال النبي ﷺ والله
 لكن فلاناً ما هو كذلك لقد أعطيته مائتين عشرة الى مائة فما يقول ذلك أما والله
 ان أحدكم ليخرج بمسألته من عندي يتأبطها يعنى يكون تحت إبطه يعنى ناراً قال
 قال عمر يا رسول الله لم تعطها إياهم قال فما أضغ يا بون إلا ذلك ويأبى الله لى
 البخل . وفي رواية لقد أعطيته مائتين العشرة إلى المائة أو قال المائتين . رواه
 احمد وأبو يعلى والبزار بنحوه ورجال احمد رجال الصحيح . وعن عمر رضى الله
 عنه قال دخل رجلان على النبي صلى الله عليه وسلم يسألانه فى شىء فاطمهما

(١) أى بفسالته ، وقيل بما يقنث منه عند النسوك . (٢) أى جهر جهنم .

بدينارين فخرجا فاذاهما يتنيان خيراً فدخلت عليه فقلت يا رسول الله رأيت فلاناً
 وفلاناً خرجا من عندك يتنيان خيراً قال لكن فلاناً ما يقول ذلك وقد أعطيته
 ما بين عشرة الى مائة فما يقول ذلك وإن أحدكم ليخرج بصدقته من عندي متأبطها
 وإنما هي له نار، قلت يا رسول الله كيف تعطيه وقد علمت أنها له نار قال فما أصنع
 يا تونى يسألونى وبأبى الله عز وجل لى البخل - قلت فى الصحيح بعضه - رواه ابو
 يعلى فى الكبير ورجاله ثقات . وعن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن
 رجل من مزينة أنه قالت له أمه ألا تطلق فنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما يسأله الناس فانطلقت أسأله فوجدته قائماً يخطب وهو يقول من استغف أعفه
 الله ومن استغنى أغناه الله ومن سأل الناس وله عدل خمس أواق فقد سأل إلحافاً
 قال فقلت بينى وبين نفسى لناقة لها خير من خمس أواق ولفلانة ناقة أخرى خير
 من خمس أواق فرجعت ولم أسأله . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن
 أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح أحدكم
 على نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر . رواه أبو يعلى من رواية محمد
 ابن عبد الرحمن عن سهل والعلاء ولم أعرفه . وعن ابن عمر رفع الحديث الى النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا تلجوا فى المسألة فانه من يستخرج منها شيئاً لم يبارك
 له فيه . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن الحنظلية الانصارى
 رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عينه والاقرع سألوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فامر معاوية أن يكتب به لها وختمها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأمره أن يدفعه إليهما قال فأما عينه فقال ما فيه فقال فيه
 الذى أمرت به قبله وعقده فى عمامته وكان أحلم الرجلين وأما الاقرع فقال احمل
 صحيفة لأدري ما فيها كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقولهما وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة فر بعير مناخ على باب
 المسجد من أول النهار ثم مر به فى آخر النهار فقال اين صاحب هذا البعير فابتغى فلم
 يوجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله فى هذه البهائم اركبوها
 صحاحا واركبوها سماتاً كالمسحط آفاً إنه من سأل وعنده ما يفنيه فانما يستكثر

من جمر جهنم قالوا يا رسول الله ما يغنيه قال ما يغديه أو يعشيه - قلت رواه
 ابو داود باختصار وجعل أن الذي قال أحمل صحيفة كصحيفة المتلمس هو عينة
 على العكس من هذا - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن مطرف بن عبد
 الله بن الشخير عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان بالكوفة أميراً
 فخطب فقال ان في إعطاء هذا المال فتنة وفي إمساكه فتنة ولذلك قام به رسول الله
 ﷺ حتى فرغ ثم نزل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل مسألة وهو عنها غنى كانت شيئاً في
 وجهه يوم القيامة . رواه احمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال
 الصحيح . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة
 الغني شين في وجهه يوم القيامة . رواه احمد والبخاري وزاد ومسألة الغني نار إن
 أعطى قليلاً فقليل وإن أعطي كثيراً فكثير . والطبراني في الكبير والاوسط
 ورجال احمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول المسألة كدوح^(١) في وجه صاحبها يوم القيامة فمن شاء
 استبقى على وجهه وأهون المسألة مسألة ذي الرحم بسأله في حاجة وخير المسألة
 المسألة عن ظهر غنى وأبدأ بمن تعول . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
 وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل وهو غني
 عن المسألة يحشر يوم القيامة وهي خموش في وجهه . رواه الطبراني في الاوسط
 ورجاله موثقون . وعن حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر . وفي رواية أخرى سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل الناس في غير مصيبة حاجته^(٢) فكأنما
 يلقم الرضفة^(٣) . رواهما الطبراني في الكبير ورجال الاولي رجال الصحيح ، وفي
 اسناد الرواية الاخرى جابر الجعفي وفيه كلام وقد وثقه الثوري وشعبة . وعن
 مسعود بن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبيد يسأل
 وهو غني حتى يخلق وجهه فما يكون له عند الله وجه . رواه البخاري والطبراني في
 الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه

(١) أي خدوش . (٢) الجوح : الهلاك والاستئصال . (٣) أي حجرة النار .

أرسلوا إليه فلما أدخلت عليه وهم عنده استقبلني فقال إن اليد المنطية هي العليا وإن
 اليد السائلة هي السفلى وما استغنيت فلا تسل فان مال الله مسؤل ومنطى فكلمني
 رسول الله ﷺ بلقي. ورجال احمد ثقات. وعن أبي رمنة قال آتيت النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو يخطب ويقول يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك .
 رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه المسمودى وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن
 رجل من بنى يربوع قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول يد المعطى
 العليا أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك ثم أدناك فأدناك . رواه أحمد ورجاله
 رجال الصحيح . وعن نعلبة بن زهدم اليربوعي أنه انتهى الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فسمعه يقول يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك فأخاك وأدناك أدناك .
 رواه البزار وذكر باسانيد آخر عن الاسود بن نعلبة قال مثله ورجالهما ثقات ورجال
 الاول رجال الصحيح . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول . رواه البزار عن محمد
 ابن عبد الله التميمي وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يد المعطى العليا ويد الآخذ السفلى الى يوم القيامة . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما أبقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى
 وابدأ بمن تعول . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري
 وفيه كلام . وعن عمران وسمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد
 العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأدناك أدناك . رواه الطبراني
 في الكبير ورجاله ثقات . وعن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وليبدأ أحدكم بمن يعول وخير الصدقة ما كان
 عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله عز وجل - قلت هو في
 الصحيح خلا قوله ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله - رواه الطبراني
 في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عدى الجذامى أنه لقي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في بعض أسفاره فقال يا رسول الله كانت لى امرأتان فاقتملتا فرميت

إحداهما فقتلتها فقال اعقلها ولا ترثها فكأن أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة جدعاء وهو يقول يا أيها الناس آملوا فأنا الأيدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي الوسطى ويد المعطي السفلى فتعففوا ولو يحزم الحطاب ألا قد بلغت .
رواه الطبراني في الكبير وله طريق ثاني في الفرائض إن شاء الله وفيه رجل لم يسم

﴿باب﴾

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا حلوة خضرة^(١) فمن أعطيناها منها شيئاً بغير طيب نفس كان غير مبارك له فيه . رواه الزوار ورجاله ثقات وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه قال يحيى ذكر شيئاً لا أدري ما هو بورك له فيه ورب متخوض في مال الله ورسوله فيما اشتبهت نفسه له النار يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه داود العطار وفيه كلام . قلت وتأتي أحاديث نحو هذا في الزهد إن شاء الله . وعن زيد ابن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا المال خضرة حلوة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتبهت نفسه ليس له في الآخرة إلا النار . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب في من سأل فرد﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا رددت السائل ثلاثاً فلا عليك أن تزيره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف وقال أبو حاتم صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به .

﴿باب فيمن يحل له السؤال﴾

عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله إننا قوم تساءل أموالنا قال يسأل

(١) أي غضة طرية .

الرجل في الحاجة أو الضيق ليصلح به فاذا بلغ أو كرب استغف . رواه احمد
 ورجاله ثقات . وعن مجاهد قال جاء رجل إلى الحسن والحسين فسألها فقالا إن
 المسألة لا تصلح إلا لثلاثة لجائحة بحجة أو لحالة منقلة أو دين فادح فأعطياه فأتى
 ابن عمر فأعطاه ولم يسأله فقال له الرجل أتيت ابني عمي فسألاني وأنت لم تسألني
 فقال ابن عمر أبناء رسول الله ﷺ إنما كانوا يعزان العلم عزاً . رواه الطبراني
 في الصغير والاوسط وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف . وعن سمرة بن جندب
 قال قال رسول الله ﷺ لا تصلح المسألة لغيري الا من ذى رحم أو سلطان .
 رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن خراش وقد وثقه ابن حبان وضعفه
 جماعة . ويأتي حديث للسائل حق وإن جاء على فرس إن شاء الله .

﴿ باب فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ هذه الدنيا خضرة حلوة فمن آتيناها
 منها شيئاً بطيب نفس أو طيب طعمة ولا إشراف بورك له فيه ومن آتيناها منها
 شيئاً بغير طيب نفس منا وبغير طيب طعمة وإشراف منه لم يبارك له فيه . رواه
 احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن المطلب بن حنطب ان عبد الله بن عامر
 بعث إلى عائشة بنفقة وكسوة فمالت الرسول أي بنى لا أقبل من أحد شيئاً فلما
 خرج الرسول قال ردوه على فردوه قالت إني ذكرت شيئاً قال لي رسول الله
 ﷺ يا عائشة من أعطاك عطاء بغير مسألة فأقبله فأنما هو رزق عرضه الله إليك .
 ورجاله ثقات الا أن المطلب بن عبد الله مدلس واختلف في سماعه من عائشة . وعن
 عمر بن الخطاب قال قلت يا رسول الله قد قلت لي إن خيراً لك أن لا تسأل أحداً
 من الناس شيئاً قال إنما ذلك أن تسأل وما آتاك الله من غير مسألة فأنما هو رزق
 رزقك الله قلت هو في الصحيح باختصار - رواه ابو يعلى ورجاله موثقون . وعن
 خالد بن عدي الجهني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من بلغه من أخيه معروف
 من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يردده فأنما هو رزق ساقه الله عز
 وجل إليه . رواه احمد وابو يعلى والطبراني في الكبير إلا أنها قالوا من بلغه
 معروف من أخيه، وقال احمد عن أخيه، ورجال احمد رجال الصحيح . وعن أبي

هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ قال من آتاه الله شيئاً من هذا المال من غير أن يسأله فليقبله فانما هو رزق ساقه الله إليه . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال سئل رسول الله ﷺ عن أموال الساطان قال ما آتاك الله منها من غير مسألة ولا إشراف فخذها وتمولها، وقال الحسن لابأس بها ما لم ير حل إليها أو يشرف لها . وفي رواية ما آتاك الله منا من غير مسألة فكله . رواه كاه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عائذ بن عمرو عن النبي ﷺ قال من عرض له من هذا الرزق شيء من غير مسألة ولا إشراف فليتوسع به في رزقه فان كان عنه غنياً فليوجهه إلى من هو أخرج إليه منه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال من عرض عليه من هذا الرزق شيء، وأسقط أحمد شيء . ورجال أحمد رجال الصحيح . قال عبد الله بن أحمد سألت أبي ما الإشراف قال تقول في نفسك سيدت إلى فلان سيصلي فلان . وعن زيد بن خالد بن عدي الجهني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من بلغه معروف من أخيه من غير مسألة ولا إشراف فليقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله إليه . رواه الطبراني في الكبير . وأبو يعلى عن أحمد بن إبراهيم الموصلي وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

﴿باب فيمن جاءه شيء وهو محتاج إليه﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما المعطى من سعة بأفضل من الآخذ إذا كان محتاجاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما الذي يعطى من سعة بأعظم أجراً من الذي يقبل إذا كان محتاجاً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عائذ بن سريج وهو ضعيف .

﴿باب في حق السائل﴾

عن الهرماس بن زياد قال قال رسول الله ﷺ للسائل حق وإن جاء على فرس . رواه الطبراني في الصغير والايوسط وفيه عثمان بن قايذ وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنن أحدكم أو لا يمنن أحدكم من

السائل أن يعطيه وإن رأى في يديه قلتين^(١) من ذهب . رواه البزار وفيه الحسن
ابن علي الهاشمي النوفلي وهو ضعيف وقال ابن عدى هو أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق
﴿باب فيمن رضى بالقليل أو سخطه﴾

عن أنس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل فأمر له بتمرة فلم يأخذها
أو وحش لها قال وجاء له آخر فأمر له بتمرة قال فقال سبحان الله تمرة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال للجارية اذهبي إلى أم سلمة فاعطيه
الاربعين درهماً التي عندها . رواه احمد والبزار باختصار وفيه عمارة بن زاذان
وهو ثقة وفيه كلام لا يضر وبقي رجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن سأله محتاج فرده﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن المساكين صدقوا
ما أفلح من ردهم . رواه كله الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف .

﴿باب فيمن سأل بوجه الله عز وجل﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أحدثك عن الخضر
عليه السلام قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشى في سوق بني إسرائيل
أبصره رجل من مكاتب فقال تصدق على باريك الله فيك فقال الخضر عليه السلام
آمنت بالله ما شاء الله من أمر يكون ما عندي شيء أعطيكه فقال المسكين أسألك
بوجه الله لما تصدقت على فاني نظرت السباحة في وجهك ورجوت البركة عندك
فقال الخضر آمنت بالله ما عندي شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعي فقال المسكين
وهل تستطيع هذا قال نعم أقول لقد سألتني بامر عظيم أما إنني لأأخيك بوجه
ربي يعني قال فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم فكث عند المشتري زماناً
لا يستعمله في شيء فقال له إنك إنما اشتريتنى التماس خير عندي فأوصني بعمل قال
أكره أن أشق عليك إنك شيخ كبير ضعيف قال ليس تشق على قال قم فانقل

هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم نخرج في بعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة قال أحسنت وأجملت وأطقت ما لم أرك تطبيقه قال ثم عرض للرجل سفر قال إني أحسبك أميناً فأخلفني في أهلي خلافة حسنة قال وأوصني بعمل قال إني أكره أن أشق عليك قال ليس تشق علي قال فاضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك قال فر الرجل لسفره قال فرجع الرجل وقد شيد^(١) بناؤه قال أسألك بوجه الله ماسيبك وما أمرك قال سألتني بوجه الله ووجه الله أو معني في العبودية فقال الخضر سأخبرك من أنا أما الخضر الذي سمعت به سألتني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء أعطيه فسألتني بوجه الله فأمكته من رقبتي فباعني وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلدة لالحم له ولا عظم يتفعمع^(٢) فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم أعلم قال لا بأس أحسنت واتقيت فقال الرجل بأبي أنت وأمي يا نبي الله أحكم في أهلي ومالي بما شئت أو اختر فأخلى سبيلك قال أحب أن تخلي سبيلي فأعبد ربي تخلي سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي أوثقني في العبودية ثم نجاني منها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن فيه بقية بن الوليد وهو مدلس ولكنه ثقة .

﴿باب﴾

عن أبي عبيد مولى رفاعه بن رافع أن رسول الله ﷺ قال ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله فتمنع سائله . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أبي موسى الأشعري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله فتمنع سائله ما لم يسأل هجرأ . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن على ضعف في بعضه مع توثيق .

﴿باب عرض الصدقة على أهلها﴾

عن عبد الله بن عبد الرحمن أن عمر قدم الجاية جاية دمشق ثم قال إذا

(١) في الاصل «شيل» . (٢) أي يضطرب ويتحرك .

انصرفت من مقامى هذا فلا يقيم أحد له حق في الصدقة إلا أنا نبي فلم يأت من حضر إلا رجلاً فأمر لها فأعطيا فقام رجل فقال أصلح الله أمير المؤمنين ما هذا الغنى المتفقد بأحق بالصدقة من هذا الفقير المتعفف قال عمر ويحك كيف لنا بأولئك . رواه أبو يعلى في أثناء حديث الجارية وفيه أبو سكينه الحمصي ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب تألف الناس بالعطية ﴾

عن أنس بن مالك قال إن كان الرجل ليأتى رسول الله ﷺ يسلم للشيء من الدنيا لا يسلم إلا له فما يسمى حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها . وفي رواية إن كان الرجل ليسأل النبي ﷺ الشيء للدنيا فيسلم له والباقي بمعناه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصدقة التي على الانسان كل يوم ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل مسلم من الانسان صلاة فقال رجل من القوم ومن يطيق هذا فقال أمر بالمعروف صلاة ونهى عن المنكر صلاة وان حملاً عن الضعيف صلاة وأن كل خطوة يخطوها أحدكم الى صلاة صلاة . وفي رواية يصبح على كل مسلم من ابن آدم كل يوم صدقة بدل صلاة . رواه أبو يعلى والبخاري في الكبير والصغير بنحوه وزاد فيها : ويجزى من ذلك كله ركعتا الضحى . ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم في كل يوم صدقة فقال رجل من يطيق هذا يا رسول الله قال إما طنتك الاذى عن الطريق صدقة وإرشادك الرجل الطريق صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وعيادتك المريض صدقة واتباعك الجنائز صدقة ورد المسلم على المسلم السلام صدقة . وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانسان ثلاثمائة وستون عظماً أو ستة وثلاثون سلاماً عليه في كل يوم صدقة قالوا يا رسول الله فمن لم يجد قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قالوا فمن لم يستطع برفع عظاماً من الطريق قال فمن لم يستطع

فليهد سبيلا قالوا فمن لم يستطع قال فليمن ضعيفا قالوا فمن لم يستطع ذلك قال فليدع الناس من شره - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه كله البزار ورجال الصحيح .

﴿باب ما نقص مال من صدقة﴾

عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لحالفاً عليهن لا ينقصن مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو غبدهن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً يوم القيامة ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يسم . وله عند البزار طريق عن أبي سلمة عن أبيه وقال إن الرواية هذه أصح والله أعلم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يظلم بمظلمة فيدعها لله إلا زاده بها عزاً وتصدقوا فإنه ما نقصت صدقة من مال ولكن تزيد فيه . رواه البزار وأشار إلى ضعفه . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً فأعفوا بعزكم الله ولا يفتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر . رواه الطبراني في الصغير والواوسط وفيه ذكر بن دويد وهو ضعيف جداً .

﴿باب الحث على الصدقة بقوله اتقوا النار ولو بشق تمره ونحو ذلك﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ليتق أحدكم وجهه النار ولو بشق تمره . رواه أحمد ورجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمره ، وفي رواية يا عائشة استترى من النار ولو بشق تمره فإنها تسد مع الجائع مسدها من الشبعان . رواه كله أحمد وروى البزار بعضه وفيه أبو هلال وفيه بعض كلام وهو ثقة . وعن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق تمره فإنها تقيم العوج وتدفع مية السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان . رواه أبو يعلى والبزار وفيه محمد بن اسماعيل الوساوسي وهو ضعيف جداً . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال اتقوا النار ولو بشق تمره . رواه أبو يعلى والطبراني في (١٤ - ثالث مجمع الزوائد)

الكبير وفيه أبو بحر البكراوي وفيه كلام وقد وثق . وعن أنس قال قال رسول
الله ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمر . رواه البزار والطبراني في الاوسط ورجال
البزار رجال الصحيح . وعن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ قال اتقوا النار ولو
بشق تمر . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه أيوب بن جابر وفيه كلام كثير
وقد وثقه ابن عدي . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال اتقوا النار ولو بشق
تمر . رواه البزار وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي قال أبو حاتم يكتب حديثه
ولا يحتج به وحسن البزار حديثه . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ينحو حديث
تقدم وزاد يا عائشة اشترى نفسك من الله لا أغنى عنك من الله شيئاً ولو بشق تمر يا عائشة
لا يرجعن من عندك سائل ولو بطرف محرق . رواه البزار وفيه عبد الله بن شبيب وهو
ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس اتقوا النار ولو بشق
تمر . رواه الطبراني في الكبير والايوسط وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف . وعن
أنس قال قال رسول الله ﷺ تصدقوا فان الصدقة تكمكم من النار . رواه الطبراني
في الاوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع عبد الله بن بحر
من أهل اليمن يحدث أن رسول الله ﷺ قال لعائشة احتجبي من النار ولو بشق
تمر . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف لا احتلاطه .
وعن فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ قال اجعلوا بينكم وبين النار حجابة ولو بشق
تمر . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي جحيفة قال
دعم رسول الله ﷺ ناس من قيس مجناني الغمار^(١) متقلدي السيوف فساءه ما رأى
من حالهم فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى وجلس في مجلسه فأمر بالصدقة وحض
عليها فقال تصدق رجل من دينار تصدق من درهم تصدق رجل من صاع
بره تصدق رجل من صاع تمره فجاء رجل من الانصار بصرة من ذهب فوضعها
في يده ثم تابع الناس حتى رأى كومين من ثياب وطعام فرأيت رسول الله ﷺ
يشعل^(٢) كأنه مذهبة . رواه البزار وفيه أبو إسرائيل المملاني وفيه كلام وقد وثق .
وعن عدي بن حاتم قال جاء أعراب إلى رسول الله ﷺ في بحر الظهير متقلدي

(١) أي لابسى أزر مخططة من صوف . (٢) لعله سقط « وجهه » كما في حديث آخر .

السيوف محتاجي الفارحث رسول الله ﷺ الناس عليهم فقال ليتصدق ذو الدينار من ديناره وذو الدرهم من درهمه وذو البر من بره وذو الشمير من شعيره وذو التمر من تمره من قيل أنه يأتي عليه يوم فينظر أمامه فلا يرى إلا النار وينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار وينظر عن شماله فلا يرى إلا النار وينظر من ورائه فلا يرى إلا النار - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن ابن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف .

﴿ باب في حق المال ﴾

عن جابر قال سئل رسول الله ﷺ ما حق الابل قال أن ينحر سمينها ويترك فحلها ويحلبها يوم وردها . رواه الطبراني في الاوسط ورجال رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني وقد روى عنه ابن أبي حاتم كتابه ولم يصفه أحد . وعن الشريد قال جاء رجل الى النبي ﷺ يسأله عن شيء من أمر الابل فقال رسول الله ﷺ انحر سمينها واحمل على نحيبها واحلب يوم وردها تدخل الجنة بسلام . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن قيس بن عاصم المتقري قال قدمت على رسول الله ﷺ فلما رأيته سمعته يقول هذا سيد أهل الوبر قال فلما نزلت أتيت فوجدته أحدثه قلت يا رسول الله المال الذي لا يكون على فيه سبب من ضيف ضافني وعبال كثرت على قال نعم المال الاربعون والاكثراستون وويل لاصحاب المئين إلا من أعطى في رسلها ونجدتها وأفقر ظهرها ونحر سمينها فأطعم القانع والمعتر قال قلت يا رسول الله ما أكرم هذه الاخلاق وأحسنها يا نبي الله لا يحل بالوادى الذي أنا فيه لسكثرة إبلى قال وكيف تصنع قال تغدو الابل ويغدوا الناس فمن شاء أخذ برأسى بعير فذهب به قال ما فعلت بافقار الظهر قلت انى لا افقر الصغير ولا الثاب المدبرة قال فمالك أحب اليك أم مال مواليك قال قلت مالى أحب الي من مال موالى فقال فان لك من مالك ما أكلت فأقذيت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت والا فلمواليك فقلت والله لئن بقيت لا فنين عددها قال الحسن يفعل والله فلما حضرت قيساً الوفاة قال يا نبي خذوا عني لا أجد أنصح لكم منى اذا أنا مت فسودوا أكبركم ولا تسودوا أصغركم فبسفكم الناس وتهونوا عليهم

وعليكم باصلاح المال فانه منبهة للسكرم ويستغنى به عن اللذم وإياكم والمسألة فانها
آخر كسب المرء فاذا أنا مت فلا تتوحوا على فان رسول الله ﷺ كان ينهى
عن النياحة وكفوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها وأصوم فاذا دفنتموني فلا
تدفنوني في موضع يطلع عليه أحد فانه قد كان بيني وبين بكر بن وائل خماشات (١)
في الجاهلية فأخاف أن ينبشوني فيصنعون في ذلك ما يذهب فيه دينكم ودنياكم.
قال الحسن رحمه الله نصح لهم في الحياة ونصح لهم في الممات - قلت له عندالنسائي
لا تتوحوا على فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه - رواه الطبراني في
الكبير وفي الاوسط باختصار وفيه زياد الحصاص وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب لا حسد الا في اثنتين ﴾

عن يزيد بن الاخنس أن رسول الله ﷺ قال لا تنافس بينكم الا في اثنتين
رجل أعطاه الله القرآن فهو يقوم به آناه الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول رجل
لو أن الله عز وجل أعطاني مثل ما أعطى فلاناً فأقوم به كما يقوم به ورجل
أعطاه الله مالا فهو ينفق منه ويتصدق فيقول رجل لو أن الله أعطاني مثل
ما أعطى فلاناً فأصدق به فقال رجل يا رسول الله أرأيتك النجدة تكون في
الرجل - قال سقط باقي الحديث . رواه أحمد كناية والطبراني في الكبير والايوسط
وفيه سليمان بن موسى وفيه كلام وقد وثقه جماعة . وعن أبي سعيد الخدري قال
قال رسول الله ﷺ لا حسد إلا في اثنتين رجل أعطاه الله القرآن فهو يتلوه
آناه الليل والنهار فسمعه رجل فقال يا ليتني أوتيت بمثل ما أوتى هذا فعملت فيه
مثل ما يعمل هذا ورجل آناه الله مالا فهو بهلكه في الحق فقال رجل يا ليتني
أوتيت مثل ما أوتى هذا فعملت فيه مثل ما يعمل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إنما الحسد في اثنتين رجل آناه
الله القرآن فأقام به فأحل حلاله وحرم حرامه ورجل آناه الله مالا فوصل منه
أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون .

(١) أي جراحات وجنبايات، وفي الاصل غير منقوطة ، والحديث سيأتي في الجزء الرابع .

﴿ باب إرغام الشيطان بالصدقة ﴾

عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى يفك عنه لحبي سبعين شيطاناً . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الاوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب ما تصدقت فأبقيت ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أمر أن يذبح شاة فيقسمها بين الحيران قال فذبحها فقسمها بين الحيران ورفعت الذراع الى النبي ﷺ وكان أحب الشاة اليه الذراع فلما جاء النبي ﷺ قالت عائشة ما بقي عندنا منها إلا الذراع قال كلها بقي إلا الذراع . رواه البخاري ورجاله ثقات .

﴿ باب فضل الصدقة ﴾

عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما تقول في الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله أسألك عن فضل الصدقة قال الصدقة شيء عجب قلت يا رسول الله تركت أفضل عمل في نفسي أو خيرها قال ما هو قلت الصوم قال خير وليس هناك قال يا رسول الله وأي الصدقة وذكر كلمة قلت فان لم أقدر أفعل قال بفضل طعامك قلت فان لم أفعل قال بشق تمره قلت فان لم أفعل قال بكلمة طيبة قلت فان لم أفعل قال دع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك قلت فان لم أفعل قال تريد أن لا تدع فيك من الخير شيئاً - قلت عند النسائي طرف منه - رواه البخاري وفيه العوام بن جويرية وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ الصدقة تسد سبعين باباً من سوء . رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أن نقرأ مروا على عيسى بن مريم عليه السلام فقال يموت أحد هؤلاء اليوم إن شاء الله فوضوا ثم رجعوا عليه بالعشى ومعهم حزم الحطب فقال ضعوا فقال للذي قال يموت اليوم حل حطبك فله فاذا فيه حية سوداء فقال ما عملت اليوم قال ما عملت شيئاً قال انظر ما عملت قال ما عملت شيئاً إلا انه كان معي في بدى فلقة

من خبز فر بن مسكين فسألني فأعطيته بعضها فقال بها دفع عنك . رواه الطبراني
 في الاوسط وفيه أحمد بن أبي شيبه ولم أعرفه . وعن علي بن أبي طالب قال قال
 رسول الله ﷺ باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها . رواه الطبراني في
 الاوسط وفيه عيسى بن عبد الله بن محمد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن جعفر قال
 وسمعت رسول الله ﷺ يقول الصدقة تطفى غضب الرب . رواه الطبراني في
 الاوسط في حديث طويل يأتي في المناقب ان شاء الله وفيه أصرم بن حوشب
 وهو ضعيف . وعن رافع بن مكث وكان ممن شهد الحديبية ان رسول الله ﷺ
 قال حسن الملكة نساء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة تقي ميتة
 السوء - قلت روى أبو داود من حسن الملكة نساء وسوء الخلق شؤم فقط - رواه
 الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب الله
 بها الكبر والفقر والفخر . رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله المزني
 وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أبواب البر
 الصدقة . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس رفعه
 قال ما نقص صدقة من مال وما مد عبد يده بصدقة إلا ألقيت في يد الله قبل
 أن تقع في يد السائل ولا فتح عبد باب مسألة له عنها غنى إلا فتح الله عليه باب
 فقر . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن عقبه بن عامر قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين
 الناس . وفي رواية عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ظل المؤمن يوم القيامة صدقته وكان يزيد لا ينقصه يوم إلا
 تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلية أو كذا . رواه كله أحمد . وروى أبو يعلى
 والطبراني في الكبير بعضه ورجال أحمد ثقات . وعن عقبه بن عامر قال قال رسول
 الله ﷺ إن الصدقة لتطفى عن أهلها حر القبور وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة
 في ظل صدقته . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن طهية وفيه كلام . وعن أبي
 برزة الاسلمي قال قال رسول الله ﷺ إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله

عز وجل حتى تكون مثل أحد . رواه الطبراني في الكبير وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال النبي ﷺ إن الله يقبل الصدقة ويربها لأحدكم كما يربي أحدهم فلو هو أو فصيله . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . ولعائشة حديث يأتي بعد هذا . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله أفننا عن الصدقة فقال انها حجاب من النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود إن الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل ثم قرأ عبد الله (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالله بن قتادة المحاربي ولم يضعفه أحد وبقية رجاله ثقات .

﴿باب أجر الصدقة﴾

عن علي بن أبي طالب قال جاء ثلاثة نفر إلى النبي ﷺ فقال أحدهم يا رسول الله كانت لي مائة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير وقال الآخر يا رسول الله كانت لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار وقال الآخر يا رسول الله كان لي دينار فتصدقت بعشره قال فقال رسول الله ﷺ كلكم في الاجر سواء كلكم تصدق بعشر ماله . رواه أحمد والبخاري وفيه الحارث وفيه كلام كثير . وعن أبي مالك الاشعري قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة نفر كان لأحدهم عشرة دنانير تصدق منها بدينار وكان لآخر عشر أواق فتصدق منها بأوقية وآخر له مائة أوقية فتصدق منها بعشر أواق قال رسول الله ﷺ هم في الاجر سواء كل قد تصدق بعشر ماله قال الله عز وجل (لينفق ذو سعة من سعته) . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وفيه ضعف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال ما أحسن من محسن من مسلم ولا كافر إلا أتيت قلنا يا رسول الله هذه إجابة المسلم قد عرفناها فما إجابة الكافر قال إذا تصدق بصدقة أو وصل رجلاً أو عمل حسنة أتاه الله وإجابته المال والولد في الدنيا وعذاب دون العذاب يعني في الآخرة وقرأ (أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) . رواه البخاري وفيه عتبة بن يقظان وفيه كلام وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال

رسول الله ﷺ ارموا وانتضلوا^(١) وان تنتضلوا أحب الى وان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد الجنة أصابعه محتسب فيه والمستمد به والرامي به وإن الله عز وجل يدخل باللقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الجنة رب البيت والأمر به والزوجة تصلحه والخدام الذي يناول المسكين فقال رسول الله ﷺ الحمد لله الذي لم ينس أحداً منا. رواه الطبراني في الاوسط وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال لما أنزلت هذه الآية (مثل الذين يتفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة) قال رسول الله ﷺ رب زد أمتي فزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً يضاعفه له أضعافاً كثيرة) قال رب زد أمتي فزلت (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) رواه الطبراني في الاوسط وفيه عيسى بن المسيب .

﴿باب مناولة المسكين﴾

عن عثمان قال كان حارثة قد ذهب بصره فاتخذ خيطاً في مصلاه إلى باب حجرته ووضع عنده مكيلاً فيه تمر وغيره فكان إذا جاء المسكين فسلم أخذ من ذلك المكيل ثم أخذ بعارف الخيط حتى بناوله وكان أهله يقولون نحن نكفيك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول مناولة المسكين تقي ميتة السوء . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه .

﴿باب لا يقبل الله إلا الطيب﴾

عن عائشة عن النبي ﷺ قال إن الرجل ليتصدق بالصدقة من الكسب الطيب ولا يقبل الله إلا الطيب فيتلقاها الرحمن تبارك وتعالى يده فيريها كما يري أحدكم فلوه أو وصيفه أو فصيله^(٢) . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال إن الخبيث لا يكفر الخبيث ولكن الطيب يكفر الخبيث . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه قيس بن الربيع وفيه كلام وقد وثقه شعبة والثوري .

(١) اي ارموا بالسهم . (٢) اي الذي فصل عن اللبن حديثاً .

﴿باب فيمن تصدق بما يكره﴾

عن عائشة أنها أرادت أن تصدق بلحم منتن فقال لها النبي ﷺ أتصدقين بما لا تأكلين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد القسري وفيه كلام . وعن عائشة قالت أهدى إلى النبي ﷺ ضب فلم يأكله قالت عائشة يا رسول الله ألا نطعمه المساكين قال لا تطعموهم مالا تأكلون . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون .

﴿باب الصدقة بجميع المال﴾

عن جرير قال لما رأى النبي ﷺ لا أمسك مالا^(١) إنما أنفقته قال لي يا جرير لا عليك ان تمسك عليك مالك فان لهذا الامر مدة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف .

﴿باب الهدية إلى الكعبة﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان تصدق بخاتمي أحب إلى من ألف درهم أهديها إلى الكعبة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو العنيس وفيه كلام .

﴿باب الصدقة بأفضل ما يجد﴾

عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) قال أبو الدحداح استقرضنا ربنا من أموالنا يا رسول الله قال نعم قال فان لي حائطين أحدهما بالعالية والآخر بالسافة فقد أقرضت خيرهما ربى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لليتيم الذي عندكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب عذق لابن الدحداح في الجنة مدلل . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن قيس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) قال أبو الدحداح يا رسول الله وإن

(١) « مالا » غير موجودة في الاصل .

الله يريد منا القرض قال نعم يا أبا الدحداح قال فإني قد أقرضت ربي حائطاً حائطاً فيه ستمائة نخلة ثم جاء بمشي حتى أتى الحائط وفيه أم الدحداح في عيالها فتادها يا أم الدحداح قالت لييك قال أخرجني فإني قد أقرضت ربي حائطاً فيه ستمائة نخلة . رواه البزار وفيه حميد بن عطاء الاعرج وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في المناقب ان شاء الله .

﴿باب فيمن تصدق بعرضه﴾

عن علبة بن زيد قال حدث رسول الله ﷺ على الصدقة فقام علبة فقال يا رسول الله حدثت على الصدقة وما عندي إلا عرضي فقد تصدقت به على من ظلمني قال فأعرض عنه قال فلما كان في اليوم الثاني قال أين علبة بن زيد أو أين المتصدق بعرضه فان الله تبارك وتعالى قد قبل ذلك منه - أو نحو هذا . رواه البزار وفيه محمد بن سليمان بن مشمول وهو ضعيف . وعن عمرو بن عوف أن رسول الله ﷺ حدث يوماً على الصدقة فقام علبة بن زيد فقال ما عندي إلا عرضي فإني أشهدك يا رسول الله أني تصدقت بعرضي على من ظلمني ثم جلس قال فقال رسول الله ﷺ أين علبة بن زيد قالها مرتين أو ثلاثاً قال فقال أنت المتصدق بعرضك قد قبل الله منك . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف . وعن أبي عبيس بن حبر قال لما حض رسول الله ﷺ على الزكاة قال علبة بن زيد الحارثي اللهم إنه ليس عندي شيء أتصدق به إلا أعواد عليها شجب (١) من ماء ووسادة حشوها ليف اللهم إني أتصدق بعرضي على من ناله من الناس فأصبح رسول الله ﷺ فأمر منادياً فنادى أين المتصدق بعرضه البارحة فصمت ثم أعاد ذلك مرتين أو ثلاثاً ثم قام علبة فقال رسول الله ﷺ حين نظر إليه ألا إن الله عز وجل قد قبل صدقتك يا أبا محمد . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد المجيد ابن محمد بن أبي عبيس وهو ضعيف .

(١) الشجب بالسكون : السقاء الذي قد أخلق وبلي وصار شناً .

﴿ باب صدقة السر ﴾

عن معاوية بن حيدة عن النبي ﷺ قال ان صدقة السر تطفى غضب الرب
تبارك وتعالى . رواه الطبراني في الكبير والاوسط أطول من هذا ويأتي بطوله
في البر إن شاء الله ، وفيه صدقة بن عبيد الله وثقه دحيم وضمه جماعة . وعن
أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة
السر تطفى غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر . رواه الطبراني في الكبير
وإسناده حسن . وعن أبي جعفر محمد بن علي قال قلت لعبد الله بن جعفر حدثنا
حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول صدقة
السر تطفى غضب الرب . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه أصرم بن
حوشب وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ صنائع المعروف
تقى مصارع السوء والصدقة خفياً تطفى غضب الرب وصلة الرحم زيادة في العمر
وكل معروف صدقة وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل
المتكر في الدنيا أهل المتكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي ^(١) وهو ضعيف .

﴿ باب أى الصدقة أفضل ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ أفضل الصدقة عن ظهر غنى
وابداً بمن تعمل واليد العليا خير من اليد السفلى . رواه احمد ورجاله رجال
الصحيح . وعن أبي أمامة قال كان رسول الله ﷺ في المجلس جالساً وكانوا يظنون
أن ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فأقحم مجلس إليه فذكر الحديث إلى
أن قال قلت يا نبى الله الصدقة ما هي قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد قال قلت
يا نبى الله أى الصدقة أفضل قال سر إلى فقير وجهد من مقل . رواه احمد في
حديث طويل والطبراني في الكبير، وفيه علي بن زيد وفيه كلام . وعن أبي ذر
قال قلت يا رسول الله ما الصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت يا رسول الله فأى أفضل

(١) بفتح الواو وتشديد الصاد المهملة وآخره فاء .

قال جهد من مقل أو سر إلى فقير . رواه أحمد في حديث طويل وفيه أبو عمرو
الدمشقي وهو متروك . وعن قتادة بن سعد أن رجلاً قال يا رسول الله أي الصلاة
أفضل قال طول القنوت قال أي الصدقة أفضل قال جهد مقل قال أي المؤمنين
أكمل إيماناً قال أحسنهم خلقاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه سويد أبو حاتم
وفيه كلام . وعن أبي أمامة أن أبا ذر قال يا رسول الله ما الصدقة قال أضعاف
مضاعفة وعند الله المزيد ثم قرأ (من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له
أضعافاً كثيرة) قيل يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال سر إلى فقير أو جهد من مقل
ثم قرأ (إن تبدوا الصدقات فنعما هي) الأول رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن
زيد وفيه كلام . وعن حكيم بن حزام أنه سأل النبي ﷺ أي الصدقة أفضل قال
أبدأ بمن تعول . رواه الطبراني في الكبير، وأبو صالح مولى حكيم لم أجدهم ترجمه .
وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ أحب الأعمال إلى الله عز وجل
من أطعم مسكيناً من جوع أو دفع عنه مفرماً أو كشف عنه كرباً . رواه الطبراني
في الكبير وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو ضعيف .

﴿ باب الصدقة على الاقارب وصدقة المرأة على زوجها ﴾

عن أبي أيوب الانصاري قال قال رسول الله ﷺ إن أفضل الصدقة الصدقة
على ذي الرحم الكاشح^(١) . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن
أرطاة وفيه كلام . وعن حكيم بن حزام أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن
الصدقات أيها أفضل قال على ذي الرحم الكاشح . رواه أحمد والطبراني في الكبير
وإسناده حسن . وعن أبي طلحة أن رسول الله ﷺ قال الصدقة على المسكين
صدقة وعلى ذي الرحم صدقة وصلة . رواه الطبراني في الكبير والاولى وفيه
من لم أعرفه . وعن أم كلثوم بنت عقبة أن النبي ﷺ قال أفضل الصدقة الصدقة
على ذي الرحم الكاشح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

(١) الكاشح : العدو الذي يضمّر عداوته ويطوي عليها كشيحه أي باطنه ،
والكاشح : الخصر .

وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال إن الصدقة على ذي قرابة يضمن أجرها مرتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم ولأن له في الكلام ورحم يئمه وضعفه ولم يتناول على جاره بفضل ما آتاه الله وقال يا أمة محمد والذي بعثني بالحق لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون إلى صلته ويصرفها إلى غيرهم والذي نفسى يده لا ينظر الله إليه يوم القيامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عامر الاسلمى وهو ضعيف ، وقال أبو حاتم ليس بالمتروك ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجال والنساء فخص الرجال على الصدقة ثم أقبل على النساء فحنهن على الصدقة فبعثت إليه زينب امرأة عبد الله بلالا فقالت اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرأة من المهاجرين السلام ولا تبين له وقل هل لها من أجر في زوجها من المهاجرين ليس له شيء وأبتم في حجرتها وهم بنو أخيها أن تجمل صدقتها فيهم فأتى بلال النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم لها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة . رواه الطبراني في الاوسط والبخاري بنحوه ، وفيه حجاج بن نصر وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام ، ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم انصرف يوماً من صلاة الصبح فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن فقال يا معشر النساء ما رأيت من نواقص عقل ودين أذهب بقلوب ذوى الالباب منكن وإني قد رأيت أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن إلى الله بما استطعن ، وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود فأتت إلى عبد الله بن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حلياً لها فقال ابن مسعود أين تذهين بهذا الحلى قالت أتقرب به إلى الله ورسوله رجاء أن لا يجملني من أهل النار فقال ويلك هلمي فتصديقي على وعلى ولدى فانا له موضع فقالت لا والله حتى أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت تستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذه زينب تستأذن يا رسول الله قال أى الزيانب

قالوا امرأة عبد الله بن مسعود قال ائذنوا لها فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله اني سممت منك مقالة فرجمت الى ابن مسعود فجذته فأخذت
جلي أتقرب به الى الله واليك رجاء أن لا يجعلني من أهل النار فقال لي ابن مسعود
تصدقني به على وعلى ولدي فانا له موضع فقلت حتى أستأذن النبي صلى الله عليه
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقني به عليه وعلى بنيه فانهم له موضع ثم
قالت يا رسول الله أرأيت ما سممت منك حين وقفت علينا ما رأيت من نواقص عقل
ولا دين أذهب بقلوب ذوى الالباب ممن قالت يا رسول الله فما نقصان ديننا
وعقولنا قال أما ما ذكرت من نقصان دينك فالحيضة التي تصيبك نمك إحداكن ما شاء
الله أن تمكث لا تصلي ولا تصوم فذلك من نقصان دينك وأما ما ذكرت من
نقصان عقولكن فشهادتكن إنما شهادة المرأة نصف شهادة الرجل - قلت في
الصحيح طرف منه - رواه احمد و أبو يعلى ورجال أحمد ثقات. وعن ربيعة امرأة عبد
الله بن مسعود وأم ولده وكانت امرأة صناع اليد^(١) قال فكانت تنفق عليه وعلى
ولده من صنعها قالت فقلت لعبد الله لقد شغلتنى أنت وولدك عن الصدقة فما أستطيع
أن أتصدق معكم بشيء فقال لها عبد الله والله ما أحب إن لم يكن لك في ذلك أجر
أن تفعلين فأتت رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إني امرأة ذات ضيعة أبيع
منها وليس لي ولا لولدي ولا لزوجي نفقة غيرها وقد شغلوني عن الصدقة فما
أستطيع أن أتصدق بشيء فهل لي في ذلك من أجر فيما أنفقت عليهم فقال لها رسول
الله ﷺ أتقني عليهم فان لك في ذلك أجر ما أنفقت عليهم. رواه احمد والطبراني في
الكبير ونيه ابن إسحاق وهو مدلس ولكنة ثقة وقد توبع. وعن أبي سعيد الخدري
أنه قال خرج رسول الله ﷺ في أضحى أو فطر ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم
بالصدقة وقال يا أيها الناس تصدقوا ثم انصرف فر على النساء فقال لمن تصدقن فاني
رأيتكن أكثر أهل النار فقلن بيم ذلك يا رسول الله قال إنكن تكثرن اللامن وتكفرن
العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لقلب الرجل الحازم من إحداكن
يا معشر النساء فقلن ما نقصان عقلنا وديننا يا رسول الله قال أليس شهادة المرأة

(١) أي لها صنعة تعملها يديها.

بُصِفَ شهادة الرجل فذلك من نقصان عقلها أليس إذا حاضت المرأة لم تصل
 قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها قال ثم انصرف فلما صار الى منزله جاءته
 امرأة عبد الله بن مسعود تستأذن عليه فقيل يا رسول الله هذه زينب تستأذن
 عليك قال أي الزيانب قيل امرأة عبد الله بن مسعود قال ائذن لها فقالت يا نبي
 الله انك أمرتنا اليوم بالصدقة وعندى حلى لى فأردت أن أتصدق به فزعم ابن
 مسعود أنه هو وولده أحق من تصدقت به عليهم فقال النبي ﷺ صدق ابن
 مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم . رواه البزار ورجاله ثقات .
 وعن حمزة بنت قحافة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع
 يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن أكثر أهل النار فأتت زينب فقالت
 يا رسول الله زوجي محتاج فهل يجوز لي أن أعود عليه قال نعم لك أجران . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عازب ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك ﴾

عن عمرو بن أمية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أعطي الرجل امرأته فهو
 صدقة . رواه أحمد وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف . وعن الرباض بن سارية
 قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل إذا سقى امرأته من الماء أجر قال
 فأتيتها فسقيتها وحدثتها بما سمعت من رسول الله ﷺ . رواه أحمد والطبراني
 في الكبير والوسط وفيه سفيان بن حسين وفي حديثه عن الزهري ضعف وهذا منها .
 وعن المقدم بن معد يكرب قال قال رسول الله ﷺ ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة
 وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت
 خادمك فهو لك صدقة . رواه أحمد ورجاله ثقات . قلت وتأتي لهذه الأحاديث
 وغيرها طرق في النكاح إن شاء الله . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ
 من كان له بنتان أو أختان أو عماتان أو خالتان وعالهن فتحت له ثمانية أبواب
 الجنة يا عباد الله أعينوه يا عباد الله أعطوه يا عباد الله أقرضوه . رواه الطبراني
 في الاوسط وفيه عمر بن حبيب العدوي وهو متروك . وعن جابر قال قال رسول
 الله ﷺ ما أفق المرء على نفسه وولده وأهله وذى رحمه وقرابته فهو له صدقة .

رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسور بن الصلت وهو متروك . وعن معاذ بن جبل قال أقبل رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أعطي من فضل ماخولني الله قال ابدأ بأهلك وأهلك وأختك وأخيك والأذن فالأذن ولا تنس الحيران وذا الحاجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن أحمد العرزمي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا أفضل من اليد السفلى وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن صعصعة بن ناجية قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ربما فضلت لي الفضة خبأتها لثاثة وابن السبيل فقال رسول الله ﷺ أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق على نفسه نفقة يستغف بها فهي صدقة ومن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بإسنادين أحدهما حسن . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفقة الرجل على أهله صدقة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف . قلت وبقية احاديث النفقة في النكاح .

﴿ باب في المكثرين ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ هلك المكثرون قالوا إلا من؟ قال هلك المكثرون قالوا إلا من؟ قال حتى خفنا ان تكون قد وجبت قال إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا وقليل ما هم - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه احمد وفيه عطية بن سعيد وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أي جبل هذا قلت أحد يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ما يسرني أنه لي قطعاً ذهباً أنفق في سبيل الله عز وجل أدع منه قيراطاً قال قلت فنتظاراً يا رسول الله قال قيراطاً قالها ثلاث مرات إنما أقول الذي أقل ولا أقول الذي هو أكثر . رواه أحمد وفيه سالم بن أبي حفصة وفيه كلام . وعن أبي السليل قال وقف علينا

رجل في مجلسنا بالبقيع فقال حدثني أبي أو عمي أنه رأى رسول الله ﷺ بالبقيع وهو يقول من يتصدق بصدقة أشهد له بها يوم القيامة قال فخلت من عمامتي لونا أولوتين (١) وأنا أريد أن أتصدق بها فأدركني ما يدركني بني آدم فقعدت على عمامتي فجاء رجل ولم أر رجلا بالبقيع أشد سواداً منه ولا آدم بعين ناقة لم أر بالبقيع ناقة أحسن منها فقال يا رسول الله أصدقة قال نعم قال دونك هذه الناقة قال فلهزمه رجل فقال هذا يتصدق بهذه فوالله لمي خير منه فسمعها النبي ﷺ فقال كذبت بل هو خير منك ومنها ثلاث مرات ثم قال ويل لأصحاب المثين من الأبل قالوا إلا من يا رسول الله قال إلا من قال هكذا وهكذا وجمع بين كفيه عن يمينه وعن شماله ثم قال قد أفلح المجد المزهد ثلاثاً المزهد في العيش المجد في العبادة . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الرحمن بن ابيزى قال قال رسول الله ﷺ هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمران بن سليمان قال فيه الأزدي يعرف وينكر . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في الزهد ان شاء الله .

﴿ باب فيمن تفتح عليهم الدنيا ﴾

عن المسور بن مخرمة قال سمعت الانصار أن أبا عبيدة قدم بمال من قبل البحر بن وكان النبي ﷺ بعثه إلى البحر بن فوافوا مع رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما انصرف تعرضوا له فلما رأوه تبسم وقال لعلمكم سمعتم أن أبا عبيدة بن الجراح قدم بمال قالوا أجل يا رسول الله قال أبشروا وأملوا خيراً فوالله ما الفقير أخشى عليكم ولكن إذا صبت عليكم الدنيا فتناستموها كما تنافسها من كان قبلكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما أخشى عليكم الفقير ولكن أخشى عليكم التكاثر وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سنان الدؤلي أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين الأولين فإرسل عمر إلي سقط أتى به من قلعة من العراق فكان به خاتم فأخذ به بعض بنيه فأدخله في فيه فأنزعه عمر منه

(١) أي لفة أو لفتين .

ثم بكى عمر فقال له من عنده لم تبكى وقد فتح الله لك وأظهرك على عدوك وأقر عينك قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تفتح الدنيا على قوم إلا ألقى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وأنا أشفق من ذلك . رواه احمد وابو يعلى في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم ولا أراهما إلا مهلكاكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن المنذر وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في الزهد إن شاء الله .

﴿ باب اللهم اعط منفقاً خلفاً ﴾

عن أبي الدرداء قال قال صلى الله عليه وسلم ما طلعت شمس قط إلا بعث بحبيبتها ملكان يناديان بسمعان أهل الارض إلا الثقلين يا أيها الناس هلموا إلحى ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ولا آبت شمس قط إلا بعث بحبيبتها ملكان يناديان بسمعان أهل الارض إلا الثقلين اللهم اعط منفقاً خلفاً واعط ممسكاً تلفاً . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي سبرة قال دخلت أنا وأبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا بى هذا ابنك قلت نعم قال ما اسمه قال الحجاب قال لا تسمه الحجاب فإن الحجاب شيطان ولكن هو عبد الرحمن ثم قال لا بى ما ذلك ما المال قال لى من أنواع المال أتصدق به واعتق وأحمل ولكن أنفقه فيه فيذهب ثم أقيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما علمت أن ملكاً ينادى اللهم اجعل لمنفق خلفاً ولمسك قال تلفاً قلت يا رسول الله بما أوتر قال بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . رواه الطبراني في الكبير وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف . وعن عائشة ان سائلاً سأل فأمرت الخادم فأخرج له شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها يا عائشة لا تحصى فيحصى الله عز وجل عليك . رواه احمد ورجاله ثقات .

﴿ باب في الاتفاق ﴾

هن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد إلا وله ثلاثة اخلاء فأما خليل

فيقول ما أنفقت فلنك وما أمسكت فليس لك فذلك ماله - قلت فذكر الحديث وبأني
 بهامه في الزهد ان شاء الله - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وفي
 بعضهم كلام . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ يسر الله عبد بن عباده
 أكثرهما المال والولد فقال لاحدهما أي فلان بن فلان قال لييك رب وسعديك
 قال ألم أكثر لك من المال والولد قال بلى أي رب قال وكيف صنعت فيما آتيتك
 قال تركته لولدي مخافة العيلة عليهم قال أما إنك لو تعلم العلم لضحكت قليلا ولبيكيت كثيرا
 أما إن الذي تخوفت عليهم قد أنزلت بهم ويقولون لا آخر أي فلان بن فلان فيقول
 لييك أي رب وسعديك قال له ألم أكثر لك من المال والولد قال بلى أي رب قال
 فكيف صنعت فيما آتيتك قال أنفقت في طاعتك ووثقت لولدي من بعدى بحسن
 طولك قال أما إنك لو تعلم العلم لضحكت قليلا ولبيكيت كثيرا أما إن الذي قد
 وثقت لهم به قد أنزلت بهم . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه يوسف
 ابن العز وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال خرج النبي ﷺ على أصحابه ذات
 يوم وفي يده قطعة من ذهب فقال لعبد الله بن عمر ما كان محمد قائل لربه لو مات
 وهذه عنده فقسما قبل أن يقوم وقال ما يسرني أن لأصحاب محمد مثل هذا
 الخيل - وأشار إلى أحد - ذهباً وفضة فينفقها في سبيل الله ويترك منها ديناراً فقال
 ابن عباس قبض رسول الله ﷺ يوم قبض ولم يدع ديناراً ولا درهماً ولا عبداً
 ولا أمة ولقد ترك درعه مرهونة عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير
 كان يأكل منها ويطعم عياله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن
 ابن عباس أن النبي ﷺ أنفقت إلى أحد فقال والذي نفسي بيده ما يسرني أن
 أحداً تحول لآل محمد ذهباً أنفقته في سبيل الله أموت يوم أموت وأدع منه دينارين
 إلا دينارين أعدهما لدين كان علي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ،
 ورواه أحمد . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول إني لألج
 هذه الغرفة ما ألجها إلا خشية أن يكون فيها مال ما ولم أنفق . رواه الطبراني
 في الكبير وإسناده حسن . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول
 لنا إني والله ما يسرني أن لي أحداً ذهباً كله ثم أورثه . رواه الطبراني في الكبير

وفي إسناده ضعف . وعن سهل بن سعد قال كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنائير وضعها عند عائشة فلما كان عند مرضه قال يا عائشة ابعتي بالذهب الى علي ثم انعمي عليه وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك مراراً كل ذلك يغمى على رسول الله ﷺ ويشغل عائشة ما به فبعث إلى علي فتصدق بها وأمسى رسول الله ﷺ في جديد الموت ليلة الاثنين فأرسلت عائشة بمصباح لها إلى امرأة من نساءها فقالت أهدى لنا في مصباحنا من عكتك السم من فان رسول الله ﷺ أمسى في جديد الموت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في الزهد إن شاء الله . وعن سعيد بن عامر بن حذيم قال بلغ عمر أنه لا يدخر في بيته من الحاجة فبعث اليه بمشرة آلاف فأخذها فجعل يفرقها صرراً فقالت له امرأته أين تذهب بهذه قال أذهب بها إلى من يرجح لنا فيها فما أبقى لنا إلا شيئاً يسيراً فلما نفذ الذي كان عندهم قالت له امرأته اذهب إلى بعض اصحابك الذين اعطيتهم يرجحون لك فخذ من ارباحهم وجعل يدافعها ويماطلها حتى طال ذلك فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لو ان حوراء اطلعت أصعباً من اصابعها لوجد ربحها كل ذي روح فأنا ادعهن لكن لا والله لا نبتن احق ان ادعكن لمن منهن لكن . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وله طرق في صفة الجنة . وعن ملك الدار ان عمر بن الخطاب اخذ اربعمائة دينار فجعلها في صرة فقال للغلام اذهب بها إلى ابن عبيدة بن الجراح ثم تله في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع فذهب بها الغلام اليه فقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجاتك فقال وصله الله ورحمه فقال تعالى يا جارية اذهبي بهذه السبعة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان حتى أخذها فرجع الغلام إلى عمر فأخبره فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل فقال اذهب بها إلى معاذ بن جبل وتله في البيت حتى تنظر ما يصنع فذهب بها اليه فقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجاتك فقال رحمه الله ووصله تعالى يا جارية اذهبي إلى بيت فلان بكذا اذهبي إلى بيت فلان بكذا فاطلعت امرأة معاذ وقالت ونحن والله مساكين فأعطنا فلم يبق في الخرفة إلا ديناران فدحا بها اليها ورجع الغلام إلى عمر فأخبره فسر بذلك

وقال إنهم أخوه بعضهم من بعض . رواه الطبراني في الكبير ومالك الدار لم اعرفه
وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن حيان الطائي قال كان رافع بن عميرة السلمي
يغدي اهل ثلاثة مساجد ويسقيهم القرطمة وليس له إلا قميص واحد هو للميت
وهو للجمعة . رواه الطبراني في الكبير وعمرو بن حيان لم اعرفه .

﴿باب في الادخار﴾

عن ابي امامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد يموت يوم يموت
فيترك اصفر ولا ابيض إلا كوى به . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو
مدلس . وعن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اوكل
على ذهب او فضة ولم ينفقه في سبيل الله كان حراماً يوم القيامة يكوى به . رواه
الطبراني في الكبير واحمد بن حنبل ورجالهم ثقات وله طريق رجالها رجال الصحيح .
وعن بلال قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال مت فقيراً ولا تمت
غنيا قلت وكيف لي بذلك قال ما رزقت فلا تحبني . وما سئلت فلا تمنع فقلت يا رسول
الله وكيف لي بذلك قال هو ذلك او النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه طلحة
ابن زيد القرشي وهو ضعيف . وعن قيس بن ابي حازم قال دخلنا على
ابن مسعود نعوذ به فقال ما ادرى ما يقولون ولكن ليت ما في تابوتي هذا
حجر فلما مات نظروا فاذا فيه الف او الفان . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم
رجال الصحيح . وعن ابي امامة قال توفي رجل على عهد رسول الله ﷺ وترك
دينارين ديناً عليه وليس له وفاقه فأتى رسول الله ﷺ أن يصلي عليه وقال صلوا
على صاحبكم فقام ابو قتادة فقال أنا أقضي عنه فقام رسول الله ﷺ فصلى عليه .
وذكر أيضاً أن رجلاً توفي على عهد رسول الله ﷺ وترك دينارين فقال رسول
الله ﷺ كيتين . وفي رواية توفي رجل على عهد رسول الله ﷺ فلم يوجد له
كفن فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظروا الى داخلة ازاره فأصيب دينار
او ديناران فقال كيتين . وفي رواية توفي رجل من أهل الصفة فوجد في مزوره
دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيتان . رواه الطبراني في الكبير وبعض
طرقه رجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وهو ثقة وفيه كلام . قلت وتأتي

أحاديث من هذا في الزهد إن شاء الله . وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال دخلنا على جناب فرأيت في يته دراهم مكشوفة فقلت ما هذه قال بعث ضيعتي الفلانية وأتفتها ما أرى أحداً أحق مني . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن بلال قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي شيء من تمر فقال ما هذا فقلت ادخرناه لثناثنا فقال ما تخاف أن تری له بخاراً في جهنم . وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا يا بلال ثم أقبضت بعضها فقال زدنا يا بلال فردته ثلاثاً فقلت لم يبق شيء إلا ادخرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه الطبراني في الكبير وفيه الأولى محمد بن الحسن بن زباله وفي الثانية طلحة بن زيد القرشي وكلامهما ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبرة (١) من تمر فقال ما هذا يا بلال قال يا رسول الله ادخرته لك ولضيفانك فقال أما تخشى أن يفور له بخار في جهنم اتق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا . رواه كله الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد بلالا فأخرج له صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال ادخرته لك يا رسول الله قال أما تخشى أن يجعل لك بخار في جهنم اتق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا (٢) . رواه الطبراني في الكبير وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط باسناد حسن .

﴿باب في البخل﴾

عن جابر قال جاء حى من الانصار يقال لهم بنو سلمة رهط معاذ بن جبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بنى سلمة من سيدكم قالوا جدين قيس وأنا لننحله فقال النبي ﷺ وأى داء أدوى من البخل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الربيع

(١) أى تمر مجتمع كالكومة . (٢) بسط الكلام على الحديث ومخرجه في كشف الحفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس للمجلوني .

السمان وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث من هذا في المناقب إن شاء الله . وعن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن لفلان في حائطي نخلة فمره فليعبها أو ليهبها فأنى الرجل فقال له النبي ﷺ إفعل ولك بها نخلة في الجنة فأباه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أبخل الناس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال إن لفلان في حائطي عذق^(١) وأنه قد آذاني وشق على مكان عذقه فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعني عذقك الذي في حائط فلان قال لا قال فيه لي قال لا قال فبعنيه بعذق في الجنة قال لا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي هو يبخل بالسلام . رواه أحمد والبراز وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي القين أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه شيء من تمر فأهوى النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ منه قبضة لينثرها بين يدي أصحابه فضم طرف رده إلى بطنه وإلى صدره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله شجاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن جهمان وثقه جماعة وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وبقية طرق أحاديث هذا الباب في الزهد^(٢) .

﴿باب في السخاء﴾

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله استخلص هذا الدين لنفسه فلا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزينوا دينكم بها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول السخي قريب من الله بعيد من النار قريب من الجنة والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخي أحب إلى الله من العابد البخيل . رواه الطبراني في الاوسط

(١) العذق بالفتح النخلة ، وبالكسر العرجون . (٢) بلغ سماعاً ومقابلة على

مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الاصل بخط المؤلف في التاسع والعشرين - كما في هامش الاصل .

وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف . وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة بيت يقال له بيت السخاء . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به جحدر بن عبد الله ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس قال قيل يارسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قالوا فما في أمك سيد قال بلى رجل أعطى مالا حلالا ورزق سماحة وأدنى الفقير وقلت شكاته في الناس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه نافع ابو هرمرز وهو ضعيف . وعن قيس بن سلع الانصاري ان إخوته شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إنه يذرماله ويبسط فيه قلت يارسول الله آخذ نصيبي من الثمرة فانقه في سبيل الله وعلى من صحبني فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال اتفق ينفق الله عليك ثلاث مرات فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعى راحلة قال وانا أكبر اهل بيتي اليوم وأيسره . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به سعيد بن زياد أبو عاصم ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن جابر بن عبد الله السلمي قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم دار بني عمرو بن عوف يوم الاربعاء فرأى حصنه في الاموال والاراضي ولم يكن رآه قبل ذلك فقال لهم يامعشر الانصار قالوا لبيك يارسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت قال لو أنكم إذا هبطتم لعيدكم يعني الجمعة مكنتم حتى تسمعوا مني قولي قالوا نعم أي رسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت فلما كانت الجمعة حضروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم انصرف فتنفل ركعتين عند مقامه وكان قبل ذلك إذا صلى الجمعة انصرف إلى بيته فصلاهما في بيته حتى كان يومئذ فتفلقها في المسجد فلما انصرف استقبالهم بوجهه فتبعته الانصار في المسجد حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معشر الانصار فقالوا لبيك أي رسول الله بآبائنا وأمهاتنا أنت قال كنتم في الجاهلية لا تعبدون الله تحملون الكمل في أموالكم وتفعلون المعروف وتصلون إذا من الله عليكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم إذا تحصنوا فيما يأكل ابن آدم أجر وفيما يأكل الطير أجر وفيما يأكل السبع أجر فانصرف القوم فما بقي أحد إلا هدم من ماله ثلثة أو ثلاثاً يعني هدموا في حيطان بساتينهم ليدخل القوم

فياكلون من الثمرة . رواه الطبراني في الاوسط ، والبخاري بنحوه وزاد وكان يعود المريض ويشهد الجنازة ويدعى فيجيب . وقال لا يروى عن جابر إلا بهذا الاسناد ، قلت وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب التجاوز عن ذنب السخي ﴾

عن يحيى بن عباد الخنظلي أن وقدأ قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم فكذبه بعضهم فقال لولا سخاء فيك ومقك الله عليه لسردت بك وافد قوم . قلت ومقك أي أحبك . رواه الطبراني في الاوسط وكان الصحابي سقط فان الاصل سقيم ، وفيه جماعة لم أعرفهم . قلت وتأتي أحاديث في هذا في الحدود ان شاء الله .

﴿ باب في الوقف ﴾

عن ابن عباس قال لما نزلت آية الفرائض في سورة النساء نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحبس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حبس . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن أبي سلمة بشر بن بشير الاسلمي عن أبيه قال لما قدم المهاجرون المدينة استكروا الماء وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة وكان يبيع منها القربة بمد فقال له رسول الله ﷺ بعنيها بعين في الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولا لعمالي غيرها ولا أستطيع ذلك فبلغ ذلك عثمان فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم ثم أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أنجعل لي مثل الذي جعلته له عيناً في الجنة إن اشتريتها قال نعم قال قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الاعلى بن أبي المساور وهو ضعيف .

﴿ باب الصدقة لا تورث ﴾

عن أبي هريرة أن رجلاً من الانصار أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله مالي كله صدقة قال فافتقر أبواه حتى جلسا مع الاوفاض ثم جاء إلي رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله كان ابنا من أكثر الانصار مالا فتصدق بماله وافتقرنا (١٧- نالت مجمع الزوائد)

حتى جلسنا مع الاوقاض^(١) قال صدقة ابنك رد عليكما ثم توفيا فأرسل رسول الله ﷺ الى ابنيها أن اردد الصدقة فان الصدقة لا تورث ولا تعتمر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وأحاديث هذا الباب كلها في آخر الفرائض .

﴿ باب الصدقة المجحفة ﴾

عن حنظلة قال قلت لرسول الله ان في حجرى يتيم وقد تصدقت عليه بمائة من الابل فرأينا الغضب في وجهه وقال إنما الصدقة خمس وإلا فعشر وإلا فخمس عشرة حتى بلغ أربعين . رواه الطبراني في الكبير، قلت رواه أحمد أطول من هذا وانه كانت وصية ولم تجزها الورثة ويأتي في الوصايا إن شاء الله وإسناده حسن .

﴿ باب الصدقة على المالك ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما من صدقة أفضل من صدقة تصدق على مملوك عند مالك سوء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه بشير بن ميمون وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أطعم مسلماً أو سقاه ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ من أهتم بمجموعة أخيه المسلم فأطعمه حتى يشبع غفر الله له وسقاه حتى يروى . رواه أبو يعلى وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين خمسمائة عام . رواه الطبراني في الكبير والايوسط بنحوه إلا انه قال من أطعم أخاه خبزاً . وفيه رجاء بن أبي عطاء وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال سئل رسول الله ﷺ أي الاعمال أفضل قال إدخالك السرور على مؤمن أشبعت جوعته أو سرت^(٢) عورته أو قضيت له حاجة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن بشير الكندي وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال

(١) أي أخلاط الناس . (٢) وفي نسخة « كسوت عورته » .

من أطعم مؤمنا حتى يشبعه من سغب^(١) أدخله الله باباً من أبواب الجنة لا يدخله إلا من كان مثله . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن واقد وفيه كلام وقال محمد ابن المبارك الصوري كان يتبع السلطان وكان صدوقاً . وعن أبي حيدة الفهرى عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من سقى عطشاناً فأرواه فتح له باب من الجنة فقيل له أدخل منه ومن أطعم جائعاً فأشبعه وسقى عطشاناً فأرواه فتحت له أبواب الجنة كلها فقيل له أدخل من أيها شئت . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو ضعيف .

باب سقى الماء

عن عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض عن رجل منهم أنه سأل النبي ﷺ فقال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال هل من والدك أحد حتى قال له ذلك مرات قال لا قال فاسق الماء قال وكيف أسقيه قال اكفهم آتته إذا حضروه واحمله إليهم إذا غابوا ، وفي رواية تكفيهم آتته إذا حضروه وتحمله إليهم إذا غابوا عنه . رواه احمد والطبراني في الكبير وقد جهل الحسيني عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض . وقد رواه الطبراني عنه انه سأل النبي ﷺ والراوى ثقة من رجال الصحيح فارتفعت الجهالة . وعن عاصم بن كليب قال سمعت عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض يحدث رجلاً انه سأل النبي ﷺ عن عمل يدخله الجنة قال هل من والدك احد حتى قال لا فسأله ثلاثاً قال اسق الماء احمله إليهم إذا غابوا واكفهم إياه إذا حضروا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو ان رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال إني أنزع في حوضي حتى إذا ملأته لا يبلى ورد على البعير لغيري فسقيته فهل في ذلك من اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ذات كبد حرى اجر . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه علينا من الماء او مما رزقكم الله . رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط وفيه موسى

(١) السغب هو الجوع ، وقيل لا يكون إلا مع التعب .

ابن المغيرة وهو مجهول. وعن ابن عباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما عمل إن عملت به دخلت الجنة قال أنت يلد تجلب به الماء قال فاشترى بها سقاء جديداً ثم اسق فيها حتى تحرقها فانك لن تحرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى الحماني وفيه كلام وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن كدير الضبي ان أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني بعمل يقربني من الجنة وياعدني عن النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم او هما عملتاك قال نعم قال تقول العدل وتعطي الفضل قال والله لا أستطيع ان افول العدل كل ساعة وما أستطيع ان اعطي الفضل قال فتطعم الطعام وتغشى السلام قال هذه ايضا شديدة قال فهل لك إبل قال نعم قال فانظر الى بعير من اهلك وسقاء اعمد إلى اهل بيت لا يشربون الماء إلا عبا فاسقهم فلعلك لا تهلك بعيرك ولا يتحرق سقاؤك حتى تحب لك الجنة فانطلق الاعرابي يكبر فما انحرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيداً . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن سعد ابن عباد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا سعد ألا ادلك على صدقة خفيفة مؤتها عظيم اجرها قال بلى يا رسول الله قال سقى الماء فسقى سعد الماء . قلت له حديث في سقى الماء غير هذا رواه ابو داود - رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف . وعن انس بن مالك عن نبي الله صلى الله عليه وسلم سلك رجلان مفازة عابد والآخر به رهق فعطش العابد حتى سقط فجعل صاحبه ينظر إليه وهو صريع فقال والله لئن مات هذا العبد الصالح عطشاً ومعى ماء لأصبت من مال الله خيراً ولئن سقىته مائ لا موتن فتوكل على الله وسقاء وعزم فرش عليه من مائه وسقاء فضله فقام فقطعا المفازة فيوقف الذي به رهق للحساب فيؤمر به إلى النار فتسوقه الملائكة فيرى العابد فيقول يا فلان اما تعرفني فيقول ومن انت قال انا فلان الذي آتراك على نفسي يوم المفازة فيقول بلى أعرفك فيقول للملائكة قفوا فيقفوا فيجىء حتى يقف فيدعو ربه عز وجل فيقول يا رب قد عرفت يده عندي وكيف آتراك على نفسه يا رب هبه لي فيقول هو لك فيجىء فيأخذ يده فيدخله الجنة فمات لابي ظلال احدك أنس عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال نعم . رواه الطبراني في الاوسط ، وأبو ظلال وثقه البخاري وابن حبان وفيه كلام .

﴿باب أجر الماء والملح والنار﴾

عن عائشة أنها قالت يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء والملح والنار قالت هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح والنار فقال من اعطى ناراً فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت النار ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنما اعتق رقبة ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكأنما أحياء . قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه الطبراني في الاوسط وفيه زهير بن مرزوق قال البخاري مجهول منكر الحديث . وعن انس ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يدلجن بالقرب بسقين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه ابو يعلى ورجاله ثقات .

﴿باب ما جاء في المنحة﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال أتدرون أي الصدقة أفضل قالوا الله ورسوله أعلم قال المنحة أن يمنح أخاه الدرهم أو ظهر الدابة أو لبن الشاة أو لبن البقر . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد الدينار أو البقرة، والبزار والطبراني في الاوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال خير الصدقة المنحة تغدو بأجر وتروح بأجر ومنحة الناقة كتناقة الاحمر ومنحة الشاة كتناقة الاسود . رواه أحمد وفيه عبد الله بن صبيحة ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه كلاماً، وبقيه رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أربعون خلقاً يدخل الله بها الجنة أرفمها منحة شاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح المري وهو ضعيف . وعن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال يا أبا ذر اعقل ما أقول لك لعناق يأتي رجلاً من المسلمين خير له من احد ذهباً يتركه وراءه . رواه أحمد وفيه ابو الاسود القفاري ضعفه النسائي .

﴿باب فيمن غرس غرساً أو بنى بنياناً﴾

عن معاذ بن انس عن رسول الله ﷺ انه قال من بنى بنياناً من غير ظلم ولا اعتداء او غرس غرساً في غير ظلم ولا اعتداء كان له اجر جارماً انتفع به من خلق الرحمن تبارك وتعالى . رواه احمد وفيه زبان وثقه ابو حاتم وفيه كلام . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فياً كل منه إنسان ولا طائر ولا شيء إلا كان له اجر . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . قلت وتأتي احاديث في البناء والغرس في البيع ان شاء الله تعالى، وقد تقدم حديث جابر في هذا في باب السخاء قبل هذا يسير .

﴿باب فيما يؤجر فيه المسلم﴾

عن ابي هريرة ان رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اى الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيل الله قال فان لم استطع ذلك قال تعين صانعاً او تصنع لا خرق قال فان لم استطع ذلك قال احبس نفسك عن الشرفاها صدقة تصدق بها عن نفسك . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن انس قال حدث نبي الله ﷺ بحديث فإ فرحنا بشيء منذ عرفنا الاسلام اشد من فرحنا به قال ان المؤمن ليؤجر عن إمامته الاذى عن الطريق وفي هدايته السبيل وفي تبيره عن الارثم^(١) وفي منحة اللبن حتى انه ليؤجر في السلعة تكون مصرورة فيعاسها فتخطها يده . رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط والبخاري وزاد وانه ليؤجر في اتيانه اهله حتى انه ليؤجر في السلعة تكون في طرف ثوبه فيعاسها فيعقد مكانها او كلمة نحوها فيحقق بذلك فؤاده فيردها الله عليه ويكتب له اجرها . وفي اسناده المنهال ابن خليفة وثقه ابو حاتم وابو داود والبخاري وفيه كلام . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان تسمك في وجه أخيك يكتب لك به صدقة وان افرغك من دلوك في دلو أخيك يكتب لك به صدقة واماطتك الاذى عن الطريق يكتب لك به صدقة ان امرك بالمعروف وصدقة ونهيك عن المنكر صدقة يكتب لك به صدقة

(١) الارثم : هو الذي لا يصحح كلامه ولا يبينه لآفة في منه .

وإرشادك الضال يكتب لك به صدقة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن أبي عطاء وهو مجهول . وعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما ذا ينجي العبد من النار قال الايمان بالله قلت يا رسول الله إن مع الايمان عملاً قال يرضخ^(١) مما رزقه الله قلت يا رسول الله أرأيت ان كان فقيراً لا يجحد ما يرضخ به قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال قلت يا رسول الله أرأيت إن كان غنياً لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال بصنع لاخرق قلت أرأيت إن كان أخرق لا يستطيع أن يصنع شيئاً قال يعين مغلوباً قلت أرأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مغلوباً قال ما تريد أن تترك في صاحبك من خير يمك عن أذى الناس فقلت يا رسول الله إذا فعل ذلك دخل الجنة قال ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وقد تقدمت له طرق .

﴿ باب عزل الأذى عن الطريق ﴾

عن أنس بن مالك قال كانت شجرة تؤذى الناس فأتاها رجل فعزلها عن طريق الناس قال قال نبي الله ﷺ فلقد رأيتك يتقلب في ظلها في الجنة . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو هلال وهو ثقة وفيه كلام . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله له به حسنة ومن كتب له حسنة أدخله بها الجنة . رواه الطبراني في الاوسط ولفظه في الكبير عن النبي ﷺ قال من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم كتب الله له به مائة حسنة ولم يرد . وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن أبي شيبة المهرى قال كان معاذ يمشي ورجل معه فرفع حجراً من الطريق فقال ما هذا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رفع حجراً من الطريق كتبت له حسنة ومن كانت له حسنة دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن المستير بن الاخضر بن معاوية عن أبيه قال كنت مع معقل بن يسار في بعض الطرقات فررنا بأذى فأماطه أو نحاه عن الطريق فرأيت مثله فأخذته فنجيته فأخذ بيدي

(١) أي يتصدق ولو بالقليل .

فقال يا ابن أخي ما حملك على ما صنعت قلت يا عم رأيتك صنعت شيئاً فصنعت مثله فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أَمَاط أذى عن طريق المسلمين كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وقال المزي صوابه عن المستير بن أخضر بن معاوية بن قررة عن جده كما رواه البخاري في كتاب الادب فان كان كما قال المزي فإسناده حسن إن شاء الله وإن كان فيه عن أبيه أخضر فلم أجد من ذكر أخضر والله أعلم .

﴿ باب كل معروف صدقة ﴾

عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في إنائه - إلى هنا انتهى حديث الامام أحمد . وجابر عند أبي يعلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف تصنعه إلى غنى أو فقير فهو لك صدقة يوم القيامة . وجابر عند أبي يعلى في رواية أخرى أيضاً عن رسول الله ﷺ أنه قال كل معروف صدقة وما أتقى الرجل على أهله وماله كتبت له صدقة وما وقى به عرضه فهو له صدقة قال وكل نفقة مؤمن في غير معصية فعلى الله خلفه ضامناً إلا نفقة في بيان قال مسور قال محمد ابن المنكدر فقلنا لجابر بن عبد الله ما أراد بقوله وما وقى به المرء به عرضه قال يعطى الشاعر وذا اللسان قال جابر كما أنه يقول الذي يتقى لسانه - قلت في الصحيح طرف منه - رواه بطوله أبو يعلى واختصره الامام أحمد كما تقدم وفي إسناد أحمد المنكدر ابن محمد بن المنكدر وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره، وفي إسناد أبي يعلى مسور ابن الصلت وهو ضعيف . وعن نبيط بن شريط قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل معروف صدقة . رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفه . وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة غنياً كان أو فقيراً . رواه الطبراني في الكبير والبخاري وفيه صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف . وعن أبي مسعود الانصاري قال قال رسول الله ﷺ كل معروف صدقة . رواه

الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عدى بن ثابت عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة . رواه الطبراني في الكبير وثابت لم يرو عنه غير ابنه عدى ، وبقية رجاله موثقون . وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن يجرى عليه أجره بعد موته ﴾

عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت رجل يرابط في سبيل الله ومن عمل عملاً أجرى عليه مثل ما عمل ورجل تصدق بصدقة فأجرها له ما جرت ورجل ترك ولداً صالحاً يدعوه . رواه أحمد وقد تقدمت له طريق فيمن علم علماً ، وفيه ابن لميعة وفيه كلام .

﴿ باب فيمن دل على خير ﴾

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدال على الخير كفاءه والله يحب إعانة اللهفان . رواه البزار وفيه زياد النميري وثقه ابن حبان وقال يخطيء وابن عدى وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات . ورواه أبو يعلى كذلك . وعن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ الدال على الخير كفاءه . رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن سهل إلا بهذا الاسناد ، قلت وفيه من لم أعرفه . وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في العلم .

﴿ باب صدقة المرأة من بيت زوجها ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تصدق المرأة من بيت زوجها إلا بإذنه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه رشدين بن كريب وضعفه أحمد وجماعة وقال ابن عدى ممن يكتب حديثه على ضعفه . وعن أم سعد قالت دخلت على عائشة فقلت يا أم المؤمنين المرأة تعطى الشيء من بيت زوجها صدقة فهو لها أو لزوجها قالت هو ينهأ حدثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لعائشة في الصحيح (١٨- نالت بمجمع الزوائد)

إذا انفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة فيه أجره ولها مثل ذلك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفه .

﴿ باب فيمن قاد اعمى ﴾

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد اعمى اربعين ذراعا كان له كعتق رقبة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد اعمى اربعين خطوة وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الكبير وابو يعلى وفيه علي بن عروة وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاد اعمى حتى يبلغه مأمنه غفرت له اربعون كبيرة واربع كبائر توجب النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن يحيى الاملى ولم اجد من ترجمه ولكن فيه علي بن يزيد وفيه كلام .

﴿ باب الصدقة على الميت ﴾

عن عقبة بن عامر أن غلاما أتى النبي ﷺ وقال موسى في حديثه سألت رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن أمي ماتت وتركت حليا أفأصدق به عنها قال أمك أمرتك بذلك قال لا قال فأمسك عليك حلى أمك . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال إن أمي توفيت ولم توص فهل ينفعها إن تصدقت عنها قال احبس عليك مالك . ورجال الطبراني رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة . وعن أنس أن سعداً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن أمي توفيت ولم توص أفينفعها ان أتصدق عليها قال نعم وعليك بالماء . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن عبادة قال جئت رسول الله ﷺ فقلت توفيت أمي ولم توص ولم تتصدق فهل يقبل إن تصدقت عنها فهل ينفعها ذلك قال نعم ولو بكراع شاة محترق . قلت لسعد عند أبي داود حديث غير هذا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن كريب وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إذا تصدق بصدقة تطوعا فيجعلها عن أبويه فيكون لها أجرها

ولا ينتقص من أجره شيئاً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خارجه بن مصعب
الضبي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من
أهل بيت يموت منهم ميت فيتصدقون عنه بعد موته إلا أهداها له جبريل عليه
السلام على طبق من نور ثم يقف على شفير القبر العميق هذه هدية أهداها اليك
أهلك فأقبلها فيدخل عليه فيفرح بها ويستبشر ويحزن حيرانه الذين لا يهدي اليهم
شيء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو محمد الشامي قال عنه الازدي كذاب .

كتاب الصيام

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم﴾

عن دغفل بن حنظلة عن رسول الله ﷺ قال كان على النصارى صوم شهر
رمضان وكان عليهم ملك فرض فقال لئن شفاه الله ليزيدن عشرة أيام ثم كان عليهم
ملك بعده فأكل اللحم فوجع فقال لئن شفاه الله ليزيدن ثمانية أيام ثم كان عليهم
ملك بعده فقال ما يفرغ من هذه الايام أن تتمها ونجمل صومها في الربيع فصارت
خمسين يوماً . رواه الطبراني في الاوسط مرفوعاً كما تراه ورواه الطبراني في الكبير
موقوفاً على دغفل ورجال إسنادهم رجال الصحيح . وعن أبي أمامة الباهلي قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول إن الله فرض عليكم صوم رمضان ولم يفرض عليكم قيامه
وإنما قيامه شيء أحدثتموه فدوموا عليه فإن ناساً من بني إسرائيل ابتدعوا وبدعة
فما بهم الله بتركها فقال (رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله)
الى آخر الآية . رواه الطبراني في الاوسط وفيه زكريا بن أبي مريم ضعفه النسائي وغيره .

﴿باب فيمن أدرك شهر رمضان فلم يصمه﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أدرك شهر رمضان ولم يصمه
فقد شقي ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبره فمرد شقي ومن ذكرت عنده فلم

يصل على فقد شقى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل بن مبشر وفيه كلام
وقد وثقه ابن حبان وغيره .

﴿ باب في شهور البركة وفضل شهر رمضان ﴾

عن أنس قال كان النبي ﷺ اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان
وبلغنا رمضان . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه زائدة بن ابى الرقاد وفيه
كلام وقد وثق . وعن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ سيد الشهور
شهر رمضان وأعظمها حرمة ذو الحجة . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك
التوفلى . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بأفضل الملائكة
جبريل عليه السلام وأفضل النبيين آدم وأفضل الايام يوم الجمعة وأفضل الشهور
شهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران . رواه
الطبراني في الكبير وفيه نافع ابو هرمرز وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال
سيد الشهور شهر رمضان وسيد الايام يوم الجمعة . رواه الطبراني في الكبير وابو
عبيدة لم يسمع من ابيه . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت امتى خمس خصال في رمضان لم تعطها امة قبلهم خلوف فم الصائم اطيب
عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الحيتان حتى يفتروا ويزين الله عز وجل
كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة ويصبروا
اليك وتصفد^(١) فيه مردة الشياطين فلا يخلصون فيه الى ما كانوا يخلصون اليه
في غيره ويففر لهم في آخر ليلة قيل يا رسول الله أهى ليلة القدر قال لا ولكن
العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله . رواه أحمد والبزار وفيه هشام بن زياد
أبو المقدم وهو ضعيف . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما أتى على
المسلمين شهر خير لهم من رمضان ولا أتى على المنافقين شهر شر لهم من رمضان وذلك لما
يعد المؤمنون فيه من القوة لامبادة وما يعد المنافقون فيه من غفلات الناس وعوراتهم هو
غم للمؤمنين يغتبه الفاسق . وفي رواية ان الله عز وجل يكتب أجره ونوافله من
قبل أن يدخله ويكتب أجره وشقاءه من قبل أن يدخله . رواه أحمد والطبراني في الاوسط

(١) اي تشد وتوثق .

عن نعيم مولى ابن رمانة ولم أجد من ترجمه . وعن مسعود أنه سمع النبي ﷺ
 وهو يقول وقد أهل رمضان لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن تكون
 السنة كلها رمضان فقال رجل من خزاعة حدثنا به قال إن الجنة تزين لرمضان
 من رأس الحول الى الحول حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبت ربيع من تحت
 العرش فصفقت ورق الجنة فنظر الحور العين إلى ذلك فقلن يارب اجعل لنا
 في هذا الشهر من عبادك أزواجاً تقرأ عيننا بهم وتقرأ عينهم بنا فما من عبد يصوم
 رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله
 (حور مقصورات في الخيام) على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس فيها حلة على
 لون الاخرى ويعطى سبعون لونا من الطيب ليس منها لون على ربيع الآخر
 لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء موشحة بالدر على كل سرير
 سبعون فراشا بطائنها من استبرق وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة لكل امرأة
 منهن سبعون ألف وصيف لحاجاتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف صحيفة
 من ذهب فيها لون طعام يجرد لا آخر لقمة منه لذة لا يجرد لأوله ويعطى زوجها
 مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء عليه سواران من ذهب موشح ياقوتة حمراء
 هذا لكل يوم صام رمضان سوى ما عمل من الحسنات . رواه ابو يعلى وفيه
 جرير بن أيوب وهو ضعيف . وعن أبي مسعود الفنايري قال سمعت رسول الله
 ﷺ يقول وقد أهل شهر رمضان لو يعلم العباد ما في شهر رمضان لتمني العباد أن يكون
 شهر رمضان سنة فقال رجل من خزاعة يارسل الله حدثنا فقال رسول الله ﷺ
 إن الجنة تزين لشهر رمضان من رأس الحول إلى رأس الحول حتى إذا كان أول
 ليلة هبت ربيع من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فنظرت الحور العين الى ذلك
 فقلن يارب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقرأ عيننا بهم وتقرأ عينهم
 بنا وما من عبد صام شهر رمضان الا زوجة الله زوجة في كل يوم من الحور العين في خيمة
 من درة مجوفة مما نعت الله به الحور العين المقصورات في الخيام على كل امرأة منهن
 سبعون حلة ليس منها حلة على لون الاخرى ويعطى سبعون لونا من الطيب ليس
 منهن لون يشبه الآخر وكل امرأة منهن على سرير من ياقوتة موشح بالدر على

سبعين فراشا بطائنها من استبرق وفوق السبعين فراشا سبعون أربكة ولكل امرأة منهن سبعون وصيفاً لخدمتها وسبعون للقيها زوجها مع كل وصيف صحنه من ذهب فيها لون من الطعام يجذ لاخره من اللذة مثل الذي لا وله ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء عليه سواران من ذهب موشح بالياقوت الاحمر هذا لكل يوم صامه من شهر رمضان سوى ما عمل من الحسنات. رواه الطبراني في الكبير وفي المياع بن بصطام وهو ضعيف. وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال يوماً وحضر رمضان أتاكم رمضان شهر بركة يغنيكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله الى تقايسكم ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيراً فان الشقي من حزم فيه رحمة الله عز وجل. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي قيس ولم اجد من ترجمه. وعن ابن عمر ان النبي ﷺ قال إن الجنة تزخرف لرمضان من رأس الحول إلى الحول المقبل فاذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش فسقت ورق الجنة ويحيى الحور العين يقطن يارب اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم اعيننا وتقر اعينهم بنا. رواه الطبراني في الكبير والاولوسط باختصار وفيه الوليد بن الوليد القلانسي وثقه ابو حاتم وضعفه جماعة. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً من رمضان محتسباً كان له بصومه مالوان اهل الدنيا اجتمعوا منذ كانت الدنيا إلى ان تقضى لاوسمهم طعاماً وشراباً لا يطلب الى اهل شيئاً من ذلك. رواه الطبراني في الكبير وفيه الوليد بن الوليد القلانسي وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة. وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان الى رمضان كفارة ما بينها. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن أبي حاتم وقال بروى عنه يحيى بن ايوب وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان ابواب السماء تفتح في اول ليلة من شهر رمضان فلا تغلق الى آخر ليلة منه. رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن مروان السدي وهو ضعيف. وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا رمضان

قد جاء تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتغل فيه الشياطين بمدأ لمن أدرك رمضان فلم يغفر له إذا لم يغفر له فيه فتنى. رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل ابن عيسى الرقاشي وهو ضعيف . وعن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنان كلها فلم يفلق منها باب إلى آخر الشهر وسلسلت مرده الشياطين والله عتقاء عند كل فطر يمتقهم من النار . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ سبحان الله ماذا استقبلكم وماذا تستقبلون ثلاثا قال فقال عمر بن الخطاب أوحى نزل أم عدو حضر قال فقال إن الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة قال فقال رجل بين يديه وهو يهز رأسه يخ بخ فقال رسول الله ﷺ كأنه ضاق صدرك قال لا ولكن ذكرت المنافق فقال رسول الله ﷺ المنافق كافر وليس لكافر في ذلك شيء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خلف أبو الربيع ولم أجد له راو غير عمرو بن حمزة كما ذكر ابن أبي حاتم . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ اذا ذكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله لا يخيب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه هلال بن عبد الرحمن وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال من صام يوما من رمضان في انصات وسكون بيني له بيت في الجنة من ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء . وفيه الوليد بن الوليد وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ ان لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة يعني في رمضان وان لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة . رواه البزار وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال لله عند كل فطر عتقاء . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب احترام شهر رمضان ومعرفة حتمه ﴾

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام

رمضان فعرف حدوده وتحفظ فيه مما كان ينبغي له أن يتحفظ فيه كفر ما قبله .
 رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه عبدالله بن قريظ ذكره ابن أبي حاتم ولم
 يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن الجنة لتزين من السنة إلى السنة لشهر رمضان فإذا دخل رمضان
 قالت الجنة اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكاناً ويقلن الحور العين اللهم
 اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً قال النبي ﷺ فمن صان نفسه في
 شهر رمضان فلم يشرب فيه مسكراً ولم يرم فيه مؤمناً بالبهتان ولم يعمل فيه خطيئة وزوجه
 الله كل ليلة مائة حوراء وبني له قصر آفي الجنة من ذهب وفضة وبقوت وزبرجد لو ان
 الدنيا جمعت فجعلت في ذلك القصر لم تكن فيه الا كمر بظ عز في الدنيا ومن شرب
 فيه مسكراً او رمى فيه مؤمناً ببهتان وعمل فيه خطيئة احبط الله عمله سنة فاتقوا
 شهر رمضان فانه شهر الله ان تفرطوا فيه فقد جعل الله لكم احد عشر شهرا
 تتعمون فيها وجعل لنفسه شهر رمضان فاحذروا شهر رمضان . رواه الطبراني في
 الاوسط وقال لم يروه عن الاوزاعي الا أحمد بن أيض ، قلت ولم أجد من ترجمه
 وبقية رجاله موثقون . وعن أم هانئ بنت أبي طالب قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إن أمتي لم يخزوا ما أقاموا شهر رمضان قيل يا رسول الله وما
 خزيهم في اضاءة شهر رمضان قال انتهك المحارم فيه من زنى فيه أو شرب فيه
 خيراً لعنه الله ومن في السموات إلى مثله من الحول فان مات قبل أن يدركه
 رمضان فليست له عند الله حسنة يتقى بها النار فانقوا شهر رمضان فان الحسنات
 تضاعف فيه مالا تضاعف فيها سواء وكذلك السيئات . رواه الطبراني في الصغير
 والايوسط وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة^(١) ضعفه ابن معين ولم يكن فيمن
 يعتمد الكذب ولكنه نسب إلى الوهم .

﴿ باب فيمن صام رمضان إيماناً واحتساباً ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن الحسن عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما

(١) في الاصل «ظبية» ، والتصحيح من لسان الميزان .

تأخر - قلت هو في الصحيح من حديث أبي هريرة خلا قوله وما تأخر -
رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن حماداً شك في وصاه وإرساله .

﴿ باب في صوم رمضان بمكة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان بمكة أفضل
من ألف رمضان بغير مكة . رواه البزار وفيه عاصم بن عمر ضعفه الأئمة أحمد
وغيره ووثقه ابن حبان وقال بخطيء ويخالف .

﴿ باب في صيام رمضان بالمدينة ﴾

عن بلال بن الحرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان بالمدينة
أفضل من ألف رمضان فيها سواها وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيها سواها
من البلدان . رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف .

﴿ باب في فضل الصوم ﴾

بأنى بعد إن شاء الله .

﴿ باب في الأهلة وقوله صوموا لرؤيته ﴾

عن طلق بن علي قال قال رسول الله ﷺ أن الله عز وجل جعل هذه
الاهلة مواقيت للناس صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فأتوا العدة .
رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه محمد بن جابر الجعفي وهو صدوق ولكنه
ضاعت كتبه وقبل التلقين . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا رأيتم الهلال
فصوموا وإذا رأيتم الهلال فافطروا فان غم عليكم فعدوا ثلاثين . رواه أحمد وأبو
يعلى والطبراني في الاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي بكرة قال
قال رسول الله ﷺ صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكلوا العدة
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا . رواه البزار
والطبراني في الكبير وفيه عمران بن داود القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه
كلام . وعن مسروق والبراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ صوموا لرؤيته
وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين وقال بيده الشهر هكذا وهكذا يعني
(١٩ - ثالث مجمع الزوائد)

تسعاً وعشرين . رواه الطبراني في الكبير . وعن عدي بن حاتم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء رمضان فصم رمضان ثلاثين إلا أن ترى الهلال
قبل ذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضمفه
جماعة . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ لا تقدموا يعني شهر رمضان
صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم فأتوا ثلاثين . رواه الطبراني في
الاوسط وفيه ابن اسحاق وهو مدلس ولكنه ثقة . وعن عبد الملك بن ميسرة قال
شهدت المدينة وبها ابن عمر وابن عباس فجاؤا رجل الي واليها وشهد عنده على رؤية
هلال شهر رمضان فسأل ابن عمرو وابن عباس عن شهادته فأمرأه ان يحيزها وقال ان
رسول الله ﷺ أجاز شهادة رجل واحد على رؤية هلال رمضان وكان رسول الله ﷺ
لا يحيز شهادة في الاطوار إلا شهادة رجلين - قلت هو في السنن باختصار عن هذا -
رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن عمرو الابلبي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله ﷺ من اقترب الساعة اتفاح الالهة وأن يرى الهلال ليلة
فيقال ليلتين . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن الازرق الأنطالي
ولم أجد من ترجمه . وعن عبد الله بن مسعود قال الصيام من رؤية الهلال إلى
رؤيته فان خفي عليكم فتلاثين يوماً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال خرج ابن الخطاب ينظر إلى الهلال
فطلع راكب فقال عمر من أين أقبلت قال من الشام قال أهلت قال نعم قال الله
أكبر بلقى المؤمنون - فذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه جرير بن أيوب
البحلي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من
اقترب الساعة اتفاح الالهة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن
يوسف ذكر له في الميزان هذا الحديث وقال إنه مجهول . قلت ويأتي حديث
أنس في أمارات الساعة . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كنت عند عمر بن
الخطاب فأتاه رجل فقال إني رأيت الهلال هلال شوال فقال عمر يا أيها الناس
أفطروا . رواه أحمد والبزار وفيه عبد الأعلى الثعلبي قال النسائي ليس بالقوي
ويكتب حديثه وضعفه الأئمة . وعن أنس أن قوما شهدوا عند النبي صلى الله

عليه وسلم على رؤية الهلال هلال شوال فأمرهم أن يفطروا وأن يقدوا على عيدهم . رواه البزار ورجاله ^(١) رجال الصحيح إلا أن البزار قال الصواب أنه مرسل . وعن أبي مسعود قال أصبح الناس صياماً لتمام ثلاثين فجاء رجلان فشهدا أنهما رأيا الهلال بالامس فأمر رسول الله ﷺ الناس فأفطروا . رواه الطبراني في الكبير وقال لم يقل في هذا الحديث عن أبي مسعود إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قلت وهو ثقة .

(باب)

عن سعيد بن عمرو الاموي قال قيل لعائشة روي هذا الشهر لتسع وعشرين قالت وما يعجبك من ذلك لما صمت مع رسول الله ﷺ تسعاً وعشرين أكثر مما صمتنا ثلاثين . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن جابر قال لا تقولوا نقص الشهر لما صمتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعاً وعشرين أكثر مما صمتنا ثلاثين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه مسور ابن الصلت وهو ضعيف .

(باب)

عن سمرة قال قال رسول الله ﷺ لا يكمل شهران ستين ليلة . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال لا يتم شهران ستين يوماً . وفي رواية عنده أيضاً ان الشهر لا يكمل ثلاثين ليلة . قال بعض الرواة إنه لا يكمل كل شهرين ثلاثين يعني أحياناً يكون تسعاً وعشرين . وإسناده ضعيف . وعن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني قال خمس حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصفر ولا عدوى ولا هام ولا يتم شهران ستين ليلة ومن خفر بذمة الله لم يرح رائحة الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه سويد بن عبد العزيز قال دحيم ثقة له أحاديث يغلط فيها وضعفه جمهور الأمة . وعن أبي بكره قال قال رسول الله ﷺ كل شهر حرام لا ينقص ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة . رواه الطبراني في

(١) « ورجاله » غير موجودة في الاصل .

الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن القاسم قال قال عبد الله بن مسعود الشهران
تسع وخمسون يوماً . رواه الطبراني في الكبير والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

باب فيمن يتقدم رمضان بصوم

عن طلق بن علي عن النبي ﷺ أنه نهى أن يتقدم رمضان بصوم يوم
حتى يروا الهلال أو تفي العدة ثم لا يفطروا حتى يروه أو تفي العدة . رواه
الطبراني في الكبير وفيه من لا أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ
نهى عن صيام ثلاثة أيام تعجيل يوم قبل الرؤية والفاطر والأضحى .
رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد بن مسلمة وثقه ابن حبان وقال يخطيء
وضعه جماعة . وعن سمرة قال نهانا رسول الله ﷺ أن نصل رمضان بصوم .
رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن
عبد الله بن أبي موسى قال أرسلني مدرك أو ابن مدرك إلى عائشة أسألها عن
أشياء فأتيتها وسألتها عن اليوم الذي يختلف فيه من رمضان فقالت لان أصوم
يوماً من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوماً من رمضان فسألت ابن عمر وأبا
هريرة فشكل واحد منهما قال أزواج النبي ﷺ اعلم بذلك . رواه أحمد ورجاله
رجال الصحيح . وعن مسروق قال دخلت على عائشة في اليوم الذي يشك فيه
من رمضان فقالت يا جارية خوضي له سويقاً فقلت إني صائم فقالت تقدمت الشهر
فقلت لا ولكني صمت شعبان كله فوافق ذلك هذا اليوم فقالت إن ناساً كانوا
يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل
(يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) . رواه الطبراني في الاوسط
وفيه حبان بن ربيعة وهو مجهول . وعن محمد بن كعب قال دخلت على أنس بن
مالك عند العصر يوم يشكون فيه من رمضان وأنا أريد أن أسلم عليه فدعا بطعام
فأكل فقلت هذا الذي تصنع سنة قال نعم - قلت روى له الترمذي حديثاً في الفطر
إذا أراد السفر - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن
عثة بن عمار بن عياش عن أبيه قال أتيت ابن مسعود فقلت صام ناس من الحى
وناس من جيراننا اليوم فقال عن رؤية الهلال قلت لا قال لان افطر يوماً من

رمضان ثم أفضيه أحب إلى من أن أصوم يوماً من شعبان . رواه الطبراني في الكبير وعنه وأبوه لم أجد من ذكرهما .

﴿ باب في الكافر يسلم في أثناء الشهر ﴾

عن سفيان بن عطية بن ربيعة الثقفي قال قدم وفدنا من ثقيف على رسول الله ﷺ فأسلموا في النصف من رمضان فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا واستقبلوا ولم يأمرهم بقضاء ما فاتهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عطية بن سفيان عن عبد الله قال قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فضرب لهم قبة في المسجد فلما أسلموا صاموا معه . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿ باب نية الصيام من الليل ﴾

عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرض الصيام من الليل ثم يصبح فيقول هل عندكم شيء فيقولوا ما عندنا شيء ألتت حائماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أدركه رمضان وعليه رمضان آخر ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أدركه رمضان وعليه رمضان آخر لم يتقبل منه . رواه الطبراني في الأوسط، وأحمد أطول من هذا، ويأتي في باب إن شاء الله ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن أصبح جنباً وهو يريد الصوم ﴾

عن عتبة بن عامر وفضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ كان يصبح جنباً ثم يستحم فيصوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أجد من ذكرهم . وعن عبد الله بن مرداس قال جاءني رجل من الحبي فقال إني مرتت بامرأتي في القمر فأعجبتني فجامعتها في شهر رمضان فتمت حتى أصبحت فقلت عليك بعد الله بن مسعود أو بأبي حكيم المزني فإذا عبد الله بن مسعود نسأله فقال كنت

جنباً لأنحل لك الصلاة قاغتسلت فحل لك الصلاة وحل لك الصيام . وفي رواية
 عن عبد الله بن مرداس أنه جاء إلى مسجد الحى بعد ما صلوا الفجر وذلك
 في رمضان فقال لهم إني أصبت من أهلى ثم غلبتني عيني فأصبحت ولم أغتسل
 فقال له القوم ما نراك الا قد أظطرت فانطلق الى عبد الله بن مسعود فسأله فقال
 لهم آتيت من هو خير منكم أو أفقه فقال إنما الافطار من الطعام والشراب فأتتم
 صومك . وعبد الله بن مرداس لم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
 وعن عبد الله بن مسعود قال لو آتيت امرأة من الليل ثم تركت النسل تامدا
 حتى أصبح لم يضمني من الصيام إنما آتيتها وهى نحل لى . رواه الطبراني في الكبير
 ويحيى بن الحرث لم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فعل الخير والاكثار منه في رمضان ﴾

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل شهر رمضان أطلق
 كل أسير وأعطى كل سائل . رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . قلت وتأتي
 احاديث فيمن يتصدق وهو صائم أو يعود مريضاً أو يشهد جنازة ان شاء الله .

﴿ باب ما جاء في السحور ﴾

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يصوم فليستسحر بشيء .
 رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل
 وحديثه حسن وفيه كلام . وعن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ
 السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فإن الله عز
 وجل وملائكته يصلون على المتسحرين . رواه احمد وفيه أبو رفاعه ولم أجد
 من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال نسحروا ولو بجرعة من ماء . رواه أبو يعلى وفيه عبد الواحد بن
 ثابت الباهلي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إن الله
 وملائكته يصلون على المتسحرين . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به
 يحيى بن يزيد الخولاني ، قلت ولم أجد من ترجمه . وعن رجل من أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي ﷺ صلى على المتسحرين . رواه البزار
 والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث
 وضعفه الأئمة . وعن السائب بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نعم السحور التمر وقال يرحم الله المتسحرين . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد
 ابن عبد الملك التوفلي وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال ثلاث
 ليس عليهم حساب فيما طعموا ان شاء الله إذا كان حلالا الصائم والمتسحر والمرابط
 في سبيل الله . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عصمة عن أبي
 الصباح وهما مجهولان . وعن أبي سعيد الخدري قال تسحروا فان في السحور
 بركة . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليلى
 وعطية وكلاهما فيه كلام وحدثهما حسن . وعن ابن عباس قال أرسل إلى
 عمر بن الخطاب يدعوني إلى السحور وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ساء الغداء المبارك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إبراهيم أخو أبي
 معمر وهو محمد بن إبراهيم بن معمر بن الحسن أبو بكر الهذلي قال موسى بن
 هرون الحمال صدوق لا بأس به وسئل ابن معين عن أبي معمر فقال مثل أبي
 معمر لا يسأل عنه هو وأخوه من أهل الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
 وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ قربني إلينا الغداء المبارك يعني السحور
 وربما لم يكن الأمرين . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عتبة بن عبد
 وأبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ تسحروا في آخر الليل وكان يقول هو
 الغداء المبارك . رواه الطبراني في الكبير وفيه جبارة بن مغلس وهو ضعيف .
 وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ البركة في ثلاثة في الجماعة والترديد والسحور .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد الله البصري قال الذهبي لا يعرف ،
 وبقية رجاله ثقات . قلت ويأتي حديث أبي هريرة في الاطعمة في التريد إن
 شاء الله . وعن جابر أن النبي ﷺ قال نعم السحور التمر . رواه البزار
 ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب﴾

عن علي بن أبي طالب قال دخل علقمة بن علاثة فدعا له برأس وجعل يأكل معه فجاء بلال فدعا إلى الصلاة فلم يجب فرجع فمكث في المسجد ما شاء الله ثم رجع فقال الصلاة يا رسول الله قد والله أصبحت فقال رسول الله ﷺ رحم الله بلالا لولا بلال لرجونا أن يؤخر لنا ما بيننا وبين طلوع الشمس فقال علي لولا أن بلالا حلف لا أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقول له جبريل ﷺ ارفع يديك . رواه البزار وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف . وعن علقمة بن سهيل الثقفي قال كنت في الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ فضرب لنا قبة عند دار المغيرة بن شعبة فكان بلال يأتينا بفطرتنا ونحن مسفرون حتى والله ما نحسب أن ذلك شيئاً بيننا فنقول يا بلال أفطر رسول الله ﷺ فيقول نعم والذي نفسي بيده ما جئكم حتى أفطر رسول الله ﷺ قال وكان بلال يأتينا بسحورنا وإن المستدفون فكشف سجف القبة فيستنير لنا طعامنا . رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال : علقمة بن سفيان عن عبد الكريم عن علقمة ، ولم أجد من اسمه عبد الكريم وقد سمع من صحابي ، وبقية رجاله ثقات . وعن بلال قال أتيت النبي ﷺ أوذنه بالصلاة قال أبو أحمد وهو يريد الصوم فدعا بقدر فشرب وسقاني ثم خرج إلى المسجد يريد الصلاة فقام فصلى بغير وضوء يريد الصوم - قلت هكذا هو في الاصل ولعله أكل شيئاً مما غيرت النار - رواه أحمد والطبراني في الكبير . وله عند أحمد في رواية أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أوذنه بالصلاة وهو يريد الصيام فشرب ثم ناولني وخرج إلى الصلاة . ورجالهم رجال الصحيح . وله عنده في رواية جاء إلى النبي ﷺ يؤذنه بالصلاة فوجده يتسحر في مسجد بيته . وشداد مولى عياض لم يدرك بلالا . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر من في المسجد فادعه فدخلت بعني المسجد فاذا أبو بكر وعمر فدعوتهما فأتيته بشيء فوضعت بين يديه فأكل وأكلوا ثم خرجوا فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة . رواه البزار وإسناده حسن . وعن أبي الزبير قال سألت جابراً على الرجل يريد الصيام والآناء على يده يشرب منه فيسمع التساء

فقال جابر كئنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشرب . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم أذان بلال من السحور فإن في بصره شيئاً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى أيضاً . ولأنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن حبيب بن عبد الرحمن قال سمعت عمي تقول وكانت حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن ابن أم مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي بلال وإن بلالاً ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي بلال وان بلالاً ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم وكان يصعد هذا وينزل هذا فتعلق به فنقول كما أنت حتى تتسحر . وفي رواية إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا من غير شك - قلت رواه النسائي باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن شيبان أنه غدا إلى المجد فجلس إلى بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوته فقال أبا يحيى قال نعم قال أدخل فدخل فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يتعدى قال هلم إلى الغداء فقال يا رسول الله إن أريد الصيام قال وأنا أريد الصيام إن مؤذنتا في بصره سوءاً أذن قبل الفجر . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام . وعن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم وكان ابن أم مكتوم لا يؤذن حتى يقال له أصبحت أصبحت . رواه الطبراني في الوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال تسحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وعنده قوم فجاء علقمة بن علاثة العامري فدعا له النبي ﷺ برأس فجاء بلال ليؤذن بالصلاة فقال رويدك يا بلال يتسحر علقمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان الثوري وفيه كلام . وعن عامر بن مطر قال تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا إلى الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن سلمان عن النبي ﷺ لا يمنع بلال أحدكم من سحوره فأما بلال يؤذن ليرجع قائمكم الذي في صلاته وينبه نائمكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه سهل (٢٠ - ثالث مجمع الزوائد)

ابن زياد وثقه أبو حاتم وفيه كلام لا يضر . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عياض بن يزيد وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ كلوا واشربوا حتى يؤذن بلال . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن حبيب بن عبد الرحمن قال حدثني عمي وكانت قد حجت مع النبي ﷺ قالت قال رسول الله ﷺ ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم وكان يصعد هذا ويزل هذا فكنا تتعلق به فنقول كما أنت حتى تسحر . رواه الطبراني في الكبير . وروى لها النسائي إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا على الفلج من هذا . ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن سالم مولى أبي حذيفة أنه كان مع أبي بكر على سطح في رمضان وهو يصلي فاتاه قال ألا تطعم يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار بيده حتى فعل ذلك مرتين فلما كان في الثالثة قال ائني بطعامك فطعم وصلى ركعتين ثم دخل المسجد وأقيمت الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن مطر الشيباني قال تسحرنا مع عبد الله ثم خرجنا فأقيمت الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن حريث قال كان أصحاب رسول الله ﷺ أسرع الناس إفطاراً وأبطأهم سحوراً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن ميمون قال كان أصحاب رسول الله ﷺ أسرع الناس إفطاراً وأبطأهم سحوراً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب تمجيل الافطار وتأخير السحور﴾

عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الافطار وأخروا السحور . رواه أحمد وفيه سليمان بن أبي عمان قال أبو حاتم مجهول . وعن قطبة ابن قتادة قال رأيت النبي ﷺ يفطر إذا غربت . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان ينهي عن الوصال ويأمر بتبكير الافطار وتأخير السحور . رواه أبو يعلى وفيه الطيب بن سليمان وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال لن تزال أمتي على سنتي ما لم ينتظروا بفطرهم

طلوع النجم . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف وقد وثق .
 وبإسناده عن أبي الدرداء قال كان رسول الله ﷺ إذا كان صائماً أمر رجلاً يقوم
 على نشر^(١) من الأرض فإذا قال قد وجبت الشمس أفطر . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه الواقدي وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ
 يقول إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نعجل فطرنا وأن تؤخر سحورنا وأن نضع
 أيامنا على شئنا في الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .
 وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في الصلاة . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال
 إنا معاشر الأنبياء أمرنا بثلاث بتعجيل الفطر وتأخير السحور ووضع اليمنى على
 اليسرى في الصلاة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يحيى بن سعيد بن
 سالم التميمي وهو ضعيف . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة
 يحبها الله تعجيل الإفطار وتأخير السحور وضرب اليدين إحداهما على الأخرى
 في الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف .
 وعن أنس بن مالك قال ما رأيت النبي ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر
 ولو كان على شربة من ماء . رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال
 أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أم حكيم بنت وداع قالت سمعت النبي ﷺ يقول
 عجوا الإفطار وأخروا السحور . رواه الطبراني في الكبير من طريق حبابة^(٢)
 بنت عجلان عن أمها عن صفية بنت جبرير وهؤلاء النسوة روى عن ابن ماجه
 ولم يجرهن أحد ولم يوثقن . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يبدأ
 بالشراب إذا كان صائماً وكان لا يبغ يشرب مرتين أو ثلاثاً . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وفيه كلام .

﴿ باب على أي شيء يفطر ﴾

عن أنس قال كان النبي ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم
 تصبه النار . رواه أبو يعلى وفيه عبد الواحد بن ثابت وهو ضعيف . وعنه قال

(١) أي مرتفع (٢) في الأصل غير منقوطة ، والنصحح من خلاصة التهذيب .

كان رسول الله ﷺ إذا كان صائماً لم يصل حتى تأتبه برطب وماء فيأكل ويشرب إذا كان الرطب وإذا كان الشتاء لم يصل حتى تأتبه بتمر وماء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر إذا كان صائماً على اللبن وحبته بقدر من لبن فوضعه الى جانبه فغطى عليه وهو يصلي . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عباد بن كثير الزملي وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر في رمضان فأفطر على تمر العجوة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أحمد بن حفص بن ابراهيم البلخي ولم أجد من ترجمه ، وبقيت رجاله ثقات . وعن محمد بن سيرين قال ربما أفطر ابن عمر على الجماع . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن أفطر على محرم ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل عتقاء في كل ليلة من شهر رمضان إلا رجل أفطر على خمر . رواه الطبراني في الصغير وفيه واصل بن الحارث وهو ضعيف . قلت وقد تقدمت أحاديث من هذا في فضل شهر رمضان .

﴿ باب ما يقول إذا أفطر ﴾

عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال بسم الله اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت . رواه الطبراني في الاوسط وفيه داود بن الزبيران وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل مني إنك أنت السميع العليم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الملك بن هارون وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن فطر صائماً ﴾

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً على طعام وشراب من حلال صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبريل ليلة القدر . رواه الطبراني في الكبير والبخاري وزاد بعد قوله ليلة القدر: ورزق دموعاً

ورقة ، قال سلمان إن كان لا يفدر على قوته قال على كسرة خبزاً ومذقة لبن^(١) أو شربة ماء كان له ذلك . وفيه الحسن بن أبي جعفر قال ابن عدي له أحاديث صالحة وهو صدوق ، قلت وفيه كلام . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئاً وما عمل من أعمال البر شيء إلا كان أجره لصاحب الطعام ما كان قوة الطعام فيه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحكم بن عبد الله الابلي وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً فله مثل أجره . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن رشيد وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن أكل ناسياً ﴾

عن أم إسحاق أنها كانت عند رسول الله ﷺ فأتى بقصعة من ثريد فأكلت معه ومعه ذو اليمين^(٢) فناولها رسول الله ﷺ عرقاً فقال يا أم إسحاق أصيبي من هذا فذكرت أني صائمة فبردت يدي لا أقدمها ولا أؤخرها فقال النبي ﷺ مالك قالت كنت صائمة فنسيت فقال ذو اليمين الآن بعد ما شبعتم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتى صومك فأتما هو رزق ساقه الله إليك . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أم حكيم ولم أجد لها ترجمة . وعن الحسن قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال إذا كان أحدكم صائماً فمضى فأكل أو شرب فليم صومه فإن الله عز وجل أطعمه وسقاه . رواه أحمد وهو مرسل صحيح الاسناد . وعن أبي سعيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صائم أكل وشرب ناسياً فلم يأمره بالقضاء وقال إنما ذلك طعام أطعمه الله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد ابن عبيد الله المرزومي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ

(١) المذقة : الشربة من اللبن الممذوق . (٢) ذو اليمين اسمه الخرباق -

قاله مسلم بن الحجاج في مسنده . كما في هامش الاصل . وفي جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين للمحبي : وقيل لقبه الخرباق ، واسمه عمير من بني سليم ، وقال الثعالبي : من خزاعة ، وكان يعمل يديه جميعاً فقبل له ذو اليمين . وفيه تفصيل لا محل لتقائه هنا .

من أكل أو شرب ناسياً في رمضان فلا قضاء عليه ولا كفارة - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عمرو وحديثه حسن .

﴿ باب في الوصال ﴾

عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل الى السحر . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن ليلى امرأة بشير قالت أردت أن أصوم يومين مواصلة فمني بشير وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال بفعل ذلك النصارى ولكن صوموا كما أمركم الله وآموا الصيام الى الليل فإذا كان الليل فافطروا . رواه أحمد والطبراني في الكبير وليلى لم أجد من ذكرها^(١) وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نواصل وليست بالمزمنة . رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده ضيف . وعن أبي المليح عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا من وضع الى وضع . رواه البزار والطبراني في الكبير والاطوسط وفيه سالم بن عبد الله بن سالم ولم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله موثقون . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل من السحر إلى السحر . رواه الطبراني في الاوسط وهو حديث حسن . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن وصال ثلاثة أيام قالوا إنك تواصل قال إني أظلم يطعمني ربي ويسقيني . رواه الطبراني في الكبير وفيه سهل بن سنان النهري ولم أجد من ترجمه . وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم واصل بين يومين وليلة فأناه جبريل فقال إن الله عز وجل قد قبل وصالك ولا يحل لأحد بعدك وذلك لأن الله تبارك وتعالى يقول (وآموا الصيام إلى الليل) فلا صيام بعد الليل وأمرني بالوتر بعد الفجر . رواه الطبراني في الاوسط عن عبد الملك عن أبي ذر ولم أعرف عبد الملك، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الصيام في السفر ﴾

عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يصوم في السفر ويفطر ويصلي

(١) في الاصل « خرجها » .

ركبتين لا يدعهما يقول لا يزيد عليهما يعني الفريضة . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري
 بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول
 الله ﷺ يصلي حافياً وناعلاً ويصوم في السفر ويفطر . قلت الصلاة حافياً وناعلاً
 رواه النسائي . رواه أحمد والطبراني في الاوسط ورجال أحمد ثقات . وعن
 بشر بن حرب قال سألت ابن عمر ماتقول في الصوم في السفر قال تأخذ إن
 حدثتك قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من هذه
 المدينة قصر الصلاة ولم يصم حتى يرجع . رواه أحمد وبشر فيه كلام وقد وثق .
 وعن عمران بن حصين أن النبي ﷺ كان يمشي حافياً وناعلاً ويشرب قائماً
 وقاعداً وينقل عن يمينه وعن يساره ويصوم في السفر ويفطر . رواه البخاري
 ورجالهم ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم منا الصائم ومنا المفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم . رواه
 البخاري وإسناده حسن . وعن أبي موسى قال كنا مع النبي ﷺ فمنا الصائم ومنا
 المفطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم . رواه البخاري
 في الاوسط وفيه الوليد بن مروان وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر ويفطر فأنا أصوم وأفطر . رواه الطبراني
 في الكبير، وله طريق رجالها ثقات كلهم . وعن متعب قال كان غزو مع النبي ﷺ
 وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن أحد منهم إلا وله راحته يتمتع
 عليها غيري قال فكان رسول الله ﷺ ينزل ثم يقول لي اركب فأقول ان بي
 قوة حتى يفعل ذلك مرتين أو ثلاثاً فيقول ما أنت إلا متعب قال فكان من أحب
 أسائي إلى قال فكنت أسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيصوم
 بعضهم ويفطر بعضهم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم . رواه
 الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون إلا أن أشعث بن أبي الشعثاء لم يسمع من أحد
 من الصحابة والله أعلم . وعن أبي الأشعث العطار عن حمزة بن عمرو الاسلمي قال
 سألت عن الصيام في السفر فقال ان كنا نصوم ونفطر فلا يعيب المفطر على الصائم
 ولا الصائم على المفطر . رواه الطبراني في الكبير وأبو الأشعث العطار لم أعرفه .

وعن أبي أمامة قال لما كانت غزوة خيبر قال رسول الله ﷺ إنا مصبحوهم بغارة فأفطروا وتقووا . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن نمير وهو ضعيف . وعن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً في سبيل الله فريضة باعد الله منه جهنم كما بين السموات والأرض ومن صام يوماً تطوعاً باعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء والأرض . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أنس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في رمضان فصام وصام معه أصحابه ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطار وأفطار معه أصحابه وكان الصائم أفضل من المفطر . قلت هو في الصحيح خلا قوله وكان الصائم أفضل من المفطر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان في سفر في رمضان فأتى بانه فوضعه على يده فلما رآه الناس أفطروا . رواه أحمد . وروى الطبراني في الأوسط عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة حنين لثمان عشرة خلت من شهر رمضان وهو صائم فمروا بنهر فسدوا النظر إليه فقال لهم رسول الله ﷺ تشربون قالوا تشرب وأنت صائم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه فاشرب فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين والطائف أتى الجمرانة فقسم الغنائم بها واعتمر منها . ورجال أحمد رجال الصحيح ورجال الطبراني فيهم سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن ابن عمر قال خرج رسول الله ﷺ لأربع عشرة خلت من رمضان فأناخ راحلته ووضع إحدى رجله في الغرز^(١) والأخرى في الأرض ثم دعا بلبن من لبنها فاشرب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس قال سافر رسول الله ﷺ في رمضان فصام يوماً إلى العصر ثم أفطر ثم صام فأم الصيام إلى الليل . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائني وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي ﷺ صام في رمضان فاشهد الصوم على رجل من أصحابه فجعلت ناقته تهم به تحت ظلال الشجر فأخبر النبي ﷺ فأمره فأفطر ثم دعا رسول

(١) الغرز : ركاب كور الجمل ، مثل الركاب للسرير .

الله ﷺ بانه فيه ماء فوضعه على يده فلما رأى الناس شرب فشرّبوا - قلت لجابر
 حديث في الصحيح غير هذا - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن
 برزّة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام
 في السفر . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الاوسط وفيه رجل لم يسم .
 وعن كعب بن مالك الاشعري وكان من أهل السقيفة قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من ام برام صيام فم سفر - قلت رواه النسائي
 وابن ماجه من حديثه أيضاً إلا أنه قال ليس من البر الصيام في السفر - رواه
 أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس البر الصيام في السفر . رواه البخاري
 في الكبير ورجال البخاري رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال سافر رسول
 الله ﷺ فنزل بأصحابه وإذا ناس قد جعلوا عربشاً على صاحبهم وهو صائم فمر
 بهم رسول الله ﷺ فقال ما شأن صاحبكم أوجع قالوا لا يا رسول الله ولكنه
 صائم وذلك في يوم حرور فقال رسول الله ﷺ لا ير أن يصام في سفر . رواه
 الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال أقبلنا مع
 رسول الله ﷺ من غزوة فمرنا في يوم شديد الحر فزلنا في بعض الطريق
 فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة فإذا أصحابه يلودون به وهو مضطجع
 كهيئة الوجد فلما رآهم رسول الله ﷺ قال ما بال صاحبكم قالوا صائم فقال
 رسول الله ﷺ ليس من البر أن تصوموا في السفر عليكم بالرخصة التي أرخص
 الله لكم فاقبلوها . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أم الدرداء
 قال عبد الواحد لا أعلمه إلا عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ ليس من
 البر الصيام في السفر . ورجاله رجال الصحيح . وعن معاوية أنه قال ليس
 من السنة الصوم في السفر . وفيه من لم أعرفه . وعن زرارة بن أوفى عن رجل
 منهم أنه دخل على النبي ﷺ وهو يأكل فقال هلم فقال إني صائم فقال هلم
 أحدثك إن الله تعالى وضع عن المسافر الصيام وشطر الصلاة . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه عباد بن السري ولم أجده من ترجمه . وعن أبي الفيض قال خطبنا مسلمة
 (٢١ - ناك مجمع الزوائد)

ابن عبد الملك فقال لا تصوموا رمضان في السفر فمن صام فليقضه قال أبو الفيض
فلقيت أبا قرصافة وائمة بن الاسقع فسألته فقال لو ما صمت ثم صمت ما قضيته .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عثمان بن أبي العاص قال الافطار
في السفر رخصه . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله ثقات . وعن عثمان
ابن أبي العاص انه كان يستحب الصوم في السفر ويقول انها كانت رخصة .
رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن عبد الله بن الحسين العنبري ولم أجد من
ترجمه . وعن أبي طعمة قال كنت عند ابن عمر فجاهه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن
أني أقوى على الصيام في السفر فقال ابن عمر إن سمعت رسول الله ﷺ يقول من
لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الأثم مثل جبال عرفة . رواه أحمد
والطبراني في الكبير ، وإسناد أحمد حسن . وعن عقبه بن عامر قال قال رسول
الله ﷺ من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الذنوب مثل جبال عرفة .
رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه رزيق الثقفي ولم أجد من وثقه ولا جرحه
وبقية رجاله ثقات . وعن عمرو بن حزم قال قال رسول الله ﷺ من لم يقبل
رخصة الله فعليه من الأثم مثل جبال عرفات آناما . رواه الطبراني في الكبير وفيه
سليمان بن عمرو بن ابراهيم الانصاري ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا
ولا تعديلا . وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى
يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ،
والبزار والطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول
الله ﷺ ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه . رواه الطبراني
في الكبير والبزار ورجال البزار ثقات وكذلك رجال الطبراني . وعن عبد الله
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب أن تقبل
رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه معمر
ابن عبد الله الانصاري قال العقيلي لا يتابع على رفع حديثه . وعن عبد الله بن يزيد
ابن آدم قال حدثني أبو الدرداء وائمة بن الاسقع وأبو أمامة وأنس بن ملك
ان رسول الله ﷺ قال ان الله يحب أن تقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه .

رواه الطبراني في الكبير والاولى، وعبد الله بن يزيد ضعفه أحمد وغيره . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه - قلت وما عزائمه قال فرائضه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن عبيد صاحب الحمر وهو ضعيف .

﴿ باب في الصائم بمود المريض ويفعل الخير ﴾

عن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازة غفر له الا أن يحدث من بعد . رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه غيره . وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ذات يوم من شهد منك جنازة قال عمر أنا قال من أصبح صائماً قال عمر أنا قال وجبت وجبت . رواه احمد والبخاري وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف . وعن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال لاصحابه أيكم أصبح صائماً قال أبو بكر أنا يارسول الله قال فأيمك عاد مريضاً قال أبو بكر أنا يارسول الله قال أيكم شيع جنازة قال أبو بكر أنا يارسول الله قال أيكم أطعم مسكيناً قال أبو بكر أنا يارسول الله ، قال من كانت له هذه الاربع بني له بيت في الجنة . رواه البخاري وسقط من الاصل أيكم أطعم مسكيناً . رواه الطبراني في الاوسط باختصار وفيه اسماعيل بن يحيى بن سلمة وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال هل أصبح احد منكم اليوم صائماً فسكنوا فقال أبو بكر أنا يارسول الله ثم قال هل عاد احد منكم اليوم مريضاً فقال أبو بكر أنا يارسول الله ثم قال هل تصدق احد منكم اليوم بصدقة فسكنوا فقال أبو بكر أنا يارسول الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلقى به الضحك ثم قال والذي نفسي بيده ما جمهن في يوم واحد إلا مؤمن وإلا دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر وفيه كلام وقد وثق . قلت ويأتي حديث بنحو هذا في صوم يوم الجمعة ان شاء الله . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أصبح صائماً قال أبو بكر أنا قال من عاد مريضاً قال أبو بكر أنا قال من شيع جنازة قال أبو بكر أنا قال من جمهن في يوم واحد دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن طلق ولم أجد من ترجمه . وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل

على أصحابه فقال هل منكم أحد أصبح صائماً فقال عمر يا رسول الله لم أحدث نفسي بالصوم البارحة فأصبحت مفطراً فقال أبو بكر لكني حدثت نفسي بالصوم البارحة فأصبحت صائماً فقال رسول الله ﷺ هل منكم اليوم أحد عاد مريضاً فقال عمر يا رسول الله صلينا ثم لم نبرح فكيف نعود المرضى فقال أبو بكر بلغني أن أخى عبد الرحمن بن عوف اشتكى فحملت طريقى عليه حين خرجت إلى المسجد لا أنظر كيف أصبح فقال رسول الله ﷺ هل منكم أحد أطمع اليوم مسكيناً فقال عمر يا رسول الله صلينا ثم لم نبرح فقال أبو بكر دخلت المسجد فاذا أنا بسائل يسأل فوجدت كسرة خبز شعير في يد عبد الرحمن فأخذتها فدفعتها إليه فقال رسول الله ﷺ أنت فأبشر بالجنة فتنفس عمر فقال واهأ للجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة رضى بها عمر رحم الله عمر رحم الله عمر لم يرد خيراً قط الا سبقه أبو بكر إليه - قلت روى أبو داود منه طرفاً - رواه الطبراني في الكبير وفيه مبارك ابن فضالة وهو ثقة وفيه كلام .

﴿باب فيمن يضعف عن الصوم﴾

عن قتادة أن أنساً ضعف عن الصوم قبل موته عما فأفطر وأطمع عن كل يوم مسكيناً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أيوب بن أبي تيمية قال ضعف أيوب عن الصوم فصنع جفنة من ثريد فدعا ثلاثين مسكيناً فأطعمهم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن مجاهد أن قيس بن السائب كبر حتى مرت به ستون عن المسائفة وضعف عن الصيام فأطمع عنه، وفي رواية سمعت قيس بن السائب يقول إن شهر رمضان يقتديه الانسان يطمع فيه كل يوم مسكيناً فأطعموا عني مسكيناً لكل يوم صاعاً وكان رسول الله ﷺ شربكالي في الجاهلية فخير شريك لا يسارى ولا يسارى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب السواك للصائم﴾

عن علي وعن خباب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صمت فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي فإنه ليس من صائم تيس شفتاه بالعشي الا كان نوراً بين عينيه يوم القيامة .

رواه للطبراني في الكبير ورفعته عن خباب ولم يرفعه عن علي وفيه كيسان أبو عمر وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن عبد الرحمن بن عمير قال سألت معاذ بن جبل أنموك وأنا صائم فقال نعم قلت أي النهار أنموك قال أي النهار شئت ان شئت غدوة وان شئت عشية قلت فان الناس يكرهونه عشية قال ولم قلت يقولون إن رسول الله ﷺ قال خلوف فم الصائم أطيب عند الله قال سبحان الله لقد أمرهم بالسواك حين أمرهم وهو يعلم انه لا بد أن يكون بضم الصائم خلوف وان استاك وما كان بالذي يأمرهم ان ينتروا أفواههم عمداً ما كان في ذلك من الخير شيء بل هو شر إلا من ابتلى ببلاء لا يجرد منه بدأ قلت والغبار في سبيل الله أيضاً كذلك إنما يؤجر من اضطر إليه ولا يجرد عنه محيصاً قال نعم فأما من ألقى نفسه في البلاء عمداً فماله في ذلك من أجر . رواه الطبراني في الكبير وفيه بكر بن حنيس وهو ضعيف وقد وثقه ابن معين في رواية .

﴿ باب المضمضة للصائم ﴾

عن ابن عتبة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق في رمضان . رواه احمد وكثير بن زياد لم يدرك ابن عتبة .

﴿ باب التبابة والمباشرة للصائم ﴾

عن عبد الله بن ثعلبة بن صغير وكان رسول الله ﷺ قد مسح على وجهه وأدرك أصحاب رسول الله ﷺ قال كانوا ينهونى عن القبلة تخوفاً أن أتقرب لا أكثر منها ثم ان المسلمين اليوم ينهونى عنها ويقول قائلهم ان رسول الله ﷺ كان له من حفظ الله ما ليس لاحد . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال رأيت النبي ﷺ في النوم فرأيت له لا ينظر إلى قلت يا رسول الله ما شأنك قال او لست المقبل وانت صائم فقلت والذي نفس عمر بيده لا اقبل وانا صائم أبداً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قال البزار وقد روى عن عمر عن النبي ﷺ خلاف هذا . وعن أبي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبل الرجل وهو صائم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث بن

نيهان قال ابن عدى له أحاديث حسان وهو ممن يكتب حديثه، وضعفه الاثمة. وعن
 عمر بن الخطاب أنه كان ينهى الصائم ان يقبل ويقول انه ليس لاحدكم من العصمة
 ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني في الاوسط وفيه زين بن
 حبان الرقي وقد وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام. وعن ابن مسعود في الرجل
 يقبل وهو صائم قال يقضى يوما مكانه، قال سفيان لا يؤخذ به. رواه الطبراني في
 الكبير ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن عمر قال كنا عند النبي ﷺ فجاء شاب
 فقال أقبل يا رسول الله وأنا صائم قال لا قال فجاء شيخ فقال أقبل وأنا صائم قال
 نعم قال فنظر بعضنا إلى بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم فد علمت لم انظر
 بمضكم إلى بعض إن الشيخ يملك نفسه. رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن
 لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام. وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا سأله شاب
 عن القبلة نهاه وإذا سأله شيخ رخص له وقال إن الشاب ليس كالشيخ. رواه الطبراني
 في الاوسط وفيه عباد بن صهيب وهو متروك. وعن ابن عباس قال رخص للشيخ
 أن يقبل وهو صائم ونهى الشاب. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
 الصحيح. وعن عطية قال سألت شاب ابن عباس أيقبل وهو صائم قال لا ثم جاء
 شيخ فقال أيقبل وهو صائم فقال نعم قال الشاب سألتك أيقبل وأنا صائم فقلت
 لا وسألك هذا أيقبل وهو صائم قلت نعم فكيف يحل لهذا ما يحرم على وأنا وهو
 علي دين واحد فقال له ابن عباس إن عرق الخصيتين معلقة بالانف فإذا شم الانف
 تحرك الذكر وإذا تحرك الذكر دعا إلى ما هو أكبر من ذلك والشيخ أملك لاربه
 وذلك بعد ما ذهب بصر عبد الله وخلفه امرأة فتال أذلك الله من جليس قوم.
 رواه الطبراني في الكبير وعطية فيه كلام وقد وثق. وعن عطاء بن يسار عن
 رجل من الأنصار أن الانصاري أخبر عطاء أنه قبل امرأته وهو صائم على عهد
 رسول الله ﷺ فأمر امرأته فسألت النبي ﷺ عن ذلك فقال النبي ﷺ إن رسول الله
 ﷺ يفعل ذلك فأخبرته امرأته فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم يرخص له في أشياء
 فأرجى اليه فقولي له فرجعت إلى النبي ﷺ فقالت إن النبي صلى الله عليه وسلم يرخص
 له في أشياء فقال أنا أنفأكم لله عز وجل وأعلمكم بحدوده. رواه أحمد ورجاله

رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصيب من الروس وهو صائم . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وقال أي يقبل، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيقبل الصائم قال وما بأس بذلك ريحانة بشمها . رواه الطبراني في الصغير والاوسط . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح قال عبد الملك بن الليث ثقة مأمون وضعفه الاثمة أحمد وغيره . وعن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هل من كسرة فأنتيه بقرص فوضعه على فيه وقال يا عائشة هل دخل بطني منه شيء كذلك قبله الصائم إنما الافطار ما دخل وليس ما خرج . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب الكحل للصائم ﴾

عن أبي رافع قال كان رسول الله ﷺ يكتحل بالأنمد وهو صائم . رواه الطبراني في الكبير من رواية حبان بن علي بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وقد وثقا وفيها كلام كثير . وعن بريرة مولاة عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل بالأنمد وهو صائم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب الدهن للصائم ﴾

عن ابن مسعود قال أوصاني رسول الله ﷺ إن أصبح يوم صومي دهينا مترجلا ولا تصبح يوم صومك عبوساً . رواه الطبراني وفيه البمان بن سعيد وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال أصبحوا مدهنين صياماً . رواه الطبراني ورجال الصحيح إلا أني لم أجد لابي حصين من ابن مسعود سماعاً .

﴿ باب فيمن افطر في شهر رمضان متعمداً او جامع ﴾

عن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنني افطرت يوماً من رمضان قال من غير عذر ولا سفر قال نعم قال بشئ ما صنعت قال فإنا أمرني قال اعتق رقبة قال والذي بعثك بالحق ما ملكت رقبة قط قال فصم شهرين متتابعين

قال لا استطيع ذلك قال فاطم ستين مسكينا قال والذي بمثك بالحق ما أشبع أهلي
قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكيل فيه تمر فقال تصدق بهذا على ستين مسكينا
قال إلى من أدفعه قال إلى أفقر من تعلم قال والذي بمثك بالحق ما بين قرنيها أهل
بيت أحوج منا قال فتصدق به على عيالك . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير
والأوسط ورجاله ثقات . وعن سعد بن أبي وقاص ان رجلا قال يا رسول الله
اني هلكت أفطرت في شهر رمضان متعمداً قال أعتق رقبة قال لا أجد قال صم
شهرين متتابعين قال لا أقدر قال اطعم ستين مسكينا . رواه البزار وفيه الواقدي
وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني افطرت يوماً من رمضان متعمداً ووفعت على أهلي فيه قال
اعتق رقبة قال لا أجد قال اهدب قال لا أجد قال تصدق بعشرين صاعاً من تمر
أو تسعة عشر أو أحد وعشرين قال لا أجد فأتى النبي ﷺ بمكيل فيه عشرون
صاعاً من تمر فقال تصدق بهذا فقال ما بالمدينة أهل بيت أحوج إليه منا قال فأطعمه
أهلك - قلت لأبي هريرة حديث في الصحيح في الجامع بغير سياقه - رواه الطبراني
في الاوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عطاء وعمرو
ابن شبيب عن أبيه عن جده قال بثناه عن النبي ﷺ قال وزاد بدنة قال عمرو
في حديثه وأمره ان يصوم يوماً مكانه ، وذكره عقيب حديث أبي هريرة بنحو
ما في الصحيح إلا أنه قال كله أنت وعيالك . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة
وفيه كلام . وعن ابن مسعود قال من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة لقي الله به
وإن صام الدهر كله إن شاء غفر له وإن شاء تذبذبه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب الحجامة للصائم﴾

عن بلال قال قال رسول الله ﷺ أفطر الحاجم والمحجوم . رواه أحمد
والبزار والطبراني في الكبير وشهر لم يلق بلالا . وعن أسامة بن زيد عن النبي
ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه أحمد والبزار والحسن مدلس ، وقيل
لم يسمع من أسامة . وعن معقل بن سنان الأشجعي أنه قال مر على رسول الله
ﷺ وأنا أحتجم في ثمان عشرة خلت من شهر رمضان فقال أفطر الحاجم والمحجوم

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن معقل
ابن يسار قال مر بي رسول الله ﷺ وأنا أحتجم لثمان عشرة خلت من شهر
رمضان فقال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عطاء
ابن السائب وقد اختلط . وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ وعن عائشة عن
رسول الله ﷺ قال أفطر الحاجم والمستحجم . رواه أبو يعلى والبزار عن عائشة
وحدها ، والطبراني في الاوسط . وعن علي عن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم
والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه الحسن وهو مدلس . ولكن
ثقة . وحديث عائشة فيه المثنى بن الصباح وفيه كلام وقد وثق . وعن جابر أن
النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الاوسط وقال
تفرد به سلام أبو المنذر عن مطر . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال أفطر
الحاجم والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجال البزار موثقون إلا أن
فطر بن خليفة فيه كلام وهو ثقة . وعن سمرة أن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم
والمحجوم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه يعلى بن عباد وهو ضعيف .
وعن أبي رافع أنه دخل على أبي موسى وهو يحتجم ليلا فقال لو كان نهاراً فقال
تأمرني أن أهريق دمي وأنا صائم وقد قال رسول الله ﷺ أفطر الحاجم والمحجوم .
رواه البزار والطبراني في الكبير ورجالهم الصحيح خلا شيخ البزار وهو ثقة لم
يتكلم فيه أحد . وعن أنس أن النبي ﷺ قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه البزار
وفيه ملك بن سليمان وضعفوه بهذا الحديث . وعن ابن عمر قال قال رسول الله
ﷺ أفطر الحاجم والمحجوم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن أبي
جعفر الجفري وفيه كلام وقد وثق . وعن جابر أن النبي ﷺ أمر أبا طيبة
فوضع الحاجم مع غيوبة الشمس ثم أمره مع الإفطار الصائم فحجم ثم سأله كم خراجك
قال صاعين فوضع النبي ﷺ صاعاً . رواه الطبراني في الاوسط ورجال
الصحيح . وعن أبي سعيد قال إنما كرهت الحجامة للصائم من أجل الضعف . رواه
البزار ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس أنه قال إن رسول الله ﷺ احتجم
صائماً محرماً فغشي عليه فلذلك كرهت الحجامة للصائم - قلت له حديث في الصحيح أنه
(٢٢ - ثالث مجمع الزوائد)

احتجم وهو صائم محرم من غير ذكر الكراحة - رواه أحمد وابو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير وفيه نصرة بن باب وفيه كلام كثير وقد وثقه أحمد .

﴿ باب جواز الحجامة للصائم ﴾

عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه الاحوص بن حكيم وفيه كلام وقد وثق . وعن أنس قال مر بنا أبو طيبة أحسبه قال بعد العصر في رمضان فقال حجمت رسول الله ﷺ . رواه البخاري وله عند الطبراني في الاوسط قال بعث رسول الله ﷺ إلى حجام يكي أبو طيبة فحججه بعد العصر في رمضان، وفي إسنادهما الربيع بن بدر وهو متروك . وعن أبي سعيد أن النبي ﷺ رخص في الحجامة للصائم . رواه البخاري والطبراني في الاوسط إلا أنه قال رخص في القبلة والحجامة للصائم . ورجال البخاري الصحيح . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ احتجم في رمضان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن خالد السمطي وهو ضعيف . وعن أنس قال مر بنا أبو طيبة في شهر رمضان فقلنا من أين جئت قال حجمت النبي ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عبد الله بن سفيان أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن ابن عمر قال احتجم النبي ﷺ وهو صائم وأعطى الحجام أجره ولو كان حراماً لم يعطه . رواه الطبراني في الكبير وفيه سلم بن سالم وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي ﷺ احتجم بعدما قال أفطر الحاجم والمحجوم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه طريف أبو سفيان وهو ضعيف وقد وثقه ابن عدي . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يفطرن الصائم : القىء والحجامة والاحتلام . رواه البخاري بإسنادين وصحح أحدهما وظاهره الصحة . وعن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يمتنع الصائم الحجامة والقىء والاحتلام ولا يتقياً الصائم متعمداً . رواه الطبراني في الكبير . وثوبان في الاوسط ثلاث لا يفطرن الصائم فذكره . وإسنادهما ضعيف . وعن عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله ﷺ من أصبح

صائماً فاحتلم أو احتجم أو ذرعه^(١) القىء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو بلال الاشعري وهو ضعيف .

﴿ باب الغيبة للصائم ﴾

عن عبيد مولى رسول الله ﷺ قال إن امرأتين صامتا وإن رجلا قال يا رسول الله إن ههنا امرأتين قد صامتا وانهما قد كادت أن تموتا من العطش فأعرض عنه أو سكت ثم عاد وأراه قال بالهاجرة قال يا نبي الله إنها والله قد ماتتا أو كادت أن تموتا قال ادعهما قال فجاءتا قال فجيء بقدر أو عس^(٢) فقال لاحداهما قيشي فقاءت قبحاً ودماً وصديداً أو لحماً حتى ملأت نصف القدر ثم قال للأخرى قيشي فقاءت من قيش ودم وصديد ولحم عبيط^(٣) وغيره حتى ملأت القدر ثم قال إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرنا على ما حرم الله عليهما جاست احداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس . وفي رواية أنهم أمروا بصيام قال فجاء رجل بعرض النهار فقال يا رسول الله إن فلانة وفلانة قد بلغنا الجهد . وفي رواية حدثني سعد مولى رسول الله ﷺ أنهم أمروا بصيام . رواه كاه أحمد وروى أبو يعلى نحوه وفيه رجل لم يسم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من لم يدع الحنأ والكذب فلا حاجة لله أن يدع طعامه وشرابه . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الصيام جنة ما لم يخرقها قيل وبم يخرقه قال بكذب أو غيبة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن لم يخرق صومه ﴾

عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً لم يخرقه كتب له عشر حسنات . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو جناب وهو ثقة ولا يكتنه مدلس .

﴿ باب في الصائم يأكل البرد ﴾

عن أنس بن مالك قال مطرت السماء برداً فقال لنا أبو طلحة ونحن غلمان

(١) اي سبقه وغلبه في الخروج . (٢) اي قدر كبير . (٣) اي غير ناضج .

ناولني يا أنس من ذلك البرد فناولته فجمعل يأكل وهو صائم قال ألسنت صائما
قال بلى ان هذا ليس بطامام ولا شراب وإنما هو بركة من السماء أظهر به بطو تناقال
أنس فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال خذ عن عمك . رواه ابو
يعلى وفيه على بن زيد وفيه كلام وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح .
ورواه البزار موقوفا وزاد فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه وقال انه يقطع الظنما .

﴿ باب قيام رمضان ﴾

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم
من ذنبه . وفيه ابراهيم بن إسماعيل بن جهم وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جمع الناس على القيام - قلت في الصحيح منه كان يرغب الناس في قيام رمضان -
رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي ذر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
إني أريد أن أبيت معك الليلة فأصلي بصلاتك قال لا تستطيع فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغتسل فستر بثوب وانا محول عنه فاغتسل ثم فعلت مثل ذلك
ثم قام يصلي وقت معه حتى جعلت أضرب برأسي الجدران من طول صلاته ثم
أناه بلال لاصلاة قال أفعلت قال نعم قال إنك يا بلال لتؤذن اذا كان الصبح ساطعا
في السماء وليس ذلك الصبح إنما الصبح هكذا معترضا ثم دعا بسجوره فتسحر .
رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام كثير . وقد وثق . وعن ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر . رواه
الطبراني في الكبير والاوسط وفيه ابو شيبة ابراهيم وهو ضعيف . وعن زيد بن
وهب قال كان عبد الله بن مسعود يصلي بنا في شهر رمضان فننصرف بليل . رواه
الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن جابر قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر فلما كانت القابلة اجتمعنا
في المسجد ورجونا أن يخرج الينا فلم يزل فيه حتى أصبحنا ثم دخلنا فقلنا يا رسول
الله اجتمعنا في المسجد ورجونا أن تصلي بنا قال إني خشيت أو كرهت أن يكتب
عليكم . رواه ابو يعلى والطبراني في الصغير وفيه عيسى بن جارية وثقه ابن حبان

وغيره وضعفه ابن معين . وعن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل في رمضان فجاء قوم وصلى وكان يخفف ثم يدخل بيته فيصلي ثم يخرج فيخفف فلما أصبح قالوا يا رسول الله قمنا خلفك الليلة فكنت تدخل بيتك ثم تخرج قال إنما فعلت ذلك من أجلكم . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

باب الاعتكاف

عن أبي ليلى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف في قبة من خوص . رواه الطبراني في الكبير والاضيق وفيه علي بن عابس وهو ضعيف . وعن معيقب قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة من خوص بابها من حصير والناس في المسجد . رواه الطبراني في الكبير والاضيق وفيه النضر بن يزيد البهري ولم أجد من ترجمه . وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف أول سنة العشر الاوّل ثم اعتكف العشر الوسطى ثم اعتكف العشر الاواخر وقال إنى رأيت ليلة القدر فيها فأنسيتها فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف فيهن حتى توفي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن حسين بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتكاف في رمضان كحجّتين وعمرتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عينة بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك . وعن قال قال حذيفة لعبد الله بن مسعود قوم عكوف بين دارك ودار أبي موسى ألا تهاجم فقال له عبد الله فلمعلم أصابوا وأخطأت وحفظوا ونسيت فقال حذيفة لا اعتكاف إلا في هذه المساجد الثلاثة مسجد المدينة ومسجد مكة ومسجد يلباء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وفي رواية فقال حذيفة أما انا فقد علمت أنه لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة . وإسنادها مرسل . وعن ابراهيم قال جاء حذيفة الى عبد الله فقال ألا اعجب من ناس عكوف بين دارك ودار الاشعري فقال عبد الله فلمعلم أصابوا وأخطأت فقال حذيفة ما أبالي أفيه اعتكف أم في بيوتكم هذه وإنما الاعتكاف في هذه المساجد الثلاثة مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الاقصى وكان الذين اعتكفوا فعاب عليهم حذيفة في مسجد الكوفة الاكبر . رواه الطبراني في الكبير وابراهيم لم يدرك حذيفة .

﴿ باب في العشر الأواخر ﴾

عن أنس قال كان النبي ﷺ إذا دخل العشر الأواخر طوى فراشه
واعزل النساء وجعل عشاءه سجورا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن
واقد البصرى قال ابن عدى له أحاديث منكرة . وعن علي بن أبي طالب قال كان
رسول الله ﷺ يوقظ أهله في العشر الاواخر في شهر رمضان وكل صغير وكبير
يطبق الصلاة . قلت رواه الترمذى باختصار . رواه الطبراني في الاوسط وأبو يعلى باختصار
عنه وفي إسناد الطبراني عبد الغفار بن القاسم وهو ضعيف وإسناد أبي يعلى حسن .

﴿ باب في ليلة القدر ﴾

عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر
فإن غلبتم فلا تغلبوا في السبع البواقي . رواه أحمد وفيه عبد الحميد بن الحسن
الهلالي وثقه ابن معين وغيره وفيه كلام . وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رأيت القمر ليلة القدر كأنه شق جفنة . رواه أبو يعلى . وعن علي قال قال
النبي ﷺ خرجت حين بزغ القمر كأنه فلق جفنة فقال الليلة ليلة القدر . رواه
عبد الله بن أحمد من زياداته وأبو يعلى كما تقدم وفيه خديج بن معاوية وثقه أحمد
 وغيره وفيه كلام . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ التمسوها في
العشر الاواخر ورا . رواه أبو يعلى والبخاري ورجال أبي يعلى ثقات . وعن أبي
عقرب قال غدوت إلى ابن مسعود ذات غداة في رمضان فوجدته فوق
بيت جالسا فسمعنا صوته وهو يقول صدق الله وبلغ رسوله فقلنا سمعناك تقول
صدق الله وبلغ رسوله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر في
النصف من السبع الاواخر من رمضان تطلع الشمس غدائذ صافية ليس لها
شعاع فنظرت اليها فوجدتها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد
وأبو يعلى وأبو عقرب لم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن
مسعود أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يذكر ليلة الصبا وإن فقال
عبد الله أنا بأبي أنت وأمي وإن في يدي التمرات أنسحر بهن مسترأ بمؤخرة رجل

من الفجر وذلك حين يطلع الفمير . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير
وزاد : وذلك ليلة سبع وعشرين . وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وعن جابر بن
سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر .
رواه أحمد وزاد ابنه في العشر الاواخر من رمضان في ورأني قد رأيتها ثم
نسيتها وهي ليلة فطر وريح أو قال مطر وريح . رواه البزار والطبراني في الكبير
وزاد ورعد ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال هي في العشر الاواخر قم في الثالثة
أو الخامسة . رواه أحمد ورجال ثقات . وعن جابر أن أمير البعث كان غالباً
الليبي وقطبة بن عامر الذي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنحل وهو
محرم وخرج من الباب وقد تسور من قبل الجدار وعبد الله بن أنيس الذي سأله
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وقد خلت ثنتان وعشرون ليلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في هذه السبع الاواخر التي بقيت من
الشهر . رواه أحمد وهو في الاصل كما ترى وإسناده حسن . وعن عبادة بن
الصامت أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رمضان فالتمسوها في العشر الاواخر فانها في ورأني إحدى وعشرين
أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو في آخر
ليلة فمن قامها ابتغها إيماناً واحتساباً ثم وفقت له غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . رواه أحمد
والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق . وعن عبادة
ابن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر في العشر البواقي من قام من
إبتغاء حسبتهم فان الله تبارك وتعالى يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهي ليلة
ور تسع أو سبع أو خامسة أو ثالثة أو آخر ليلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن امارة ليلة القدر انها صافية بلجة كأن فيها قمرأ ساطعاً سا كنة شاحبة لا برد
فيها ولا حر ولا يحل الكوكب يرمى به فيها حتى يصبح وإن امارتها ان الشمس
صيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر البدر لا يحل للشيطان ان يخرج
معا يومئذ . رواه أحمد ورجال ثقات . وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

في ليلة القدر انها ليلة سابعة او تاسعة وعشرين ان الملائكة تلك الليلة في الارض
 أكثر من عدد الحصى . رواه احمد والبخاري والطبراني في الاوسط ورجاله ثقات .
 وعن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا القدر في سبع عشرة أو إحدى
 وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين .
 رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو المهزم وهو ضعيف . وعن بلال أن رسول
 الله ﷺ قال ليلة القدر ليلة أربع وعشرين - قلت لبلال في الصحيح أنها في
 العشر الاواخر - رواه أحمد وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله
 ﷺ من كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين وقال تحروها ليلة سبع
 وعشرين يعني ليلة القدر - قلت لابن عمر حديث في الصحيح غير هذا - رواه
 أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أتيت وأنا نائم في رمضان
 فقيل لي إن الليلة ليلة القدر قال فقمنا وأنا ناعس فتعلقت ببعض اطناب رسول الله
 ﷺ فأتيت رسول الله ﷺ فإذا هو يصلي فنظرت في تلك الليلة فإذا هي
 ليلة ثلاث وعشرين . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال
 الصحيح . وعن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا نبي الله إني شيخ
 كبير عليل فرني ببلية لعل الله يوفقني فيها ليلة القدر فقال عليك بالسابعة . رواه
 أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك ان الجهمي قال يا رسول الله نحن
 حيث قد عامت ولا نستطيع ان نحضر هذا الشهر فأخبرنا بليلة القدر قال احضر
 العشر الاواخر قال لا أستطيع ذلك قال التمسها ليلة سابعة تبقى وهي هذه الليلة
 قال قلت يا رسول الله هذه ليلة ثلاث وعشرين وهي ثمان تبقى قال كذا هذا الشهر
 ينقص وهي سبع تبقى . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن أنس قال خرج
 النبي ﷺ ذات ليلة وهو يريد ان يخبرنا بليلة القدر وقد أخبرنا به فسمع لفظاً
 في المسجد فاختلست منه . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط وسقط منه التابعي
 ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر
 فقال كنت أعلمها ثم انقلت مني فاطلبوها في سبع يقين أو ثلاث يقين . رواه
 البخاري ورجاله ثقات . وعن أنس أن النبي ﷺ قال التمسوها في العشر الاواخر

في التاسعة والخامسة والسابعة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليلة القدر ليلة طلقة لا حارة ولا باردة . رواه البزار وفيه سلمة بن وهرام وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام . وعن مرثد قال لقيت أبا ذر عند الجمرة الوسطى فسألته عن ليلة القدر فقال ما كان أحد بأسأل لها مني قال قلت يا رسول الله أنزلت على الأنبياء بوحي إليهم ثم ترفع قال بل هي إلى يوم القيامة قلت يا رسول الله آيتهن هي قال لو أذن لي لأنبأتك بها ولكن التمسها في التسعين والسبعين ولا تسألني بعدها قال ثم أقبل رسول الله ﷺ فجعل يحدث قلت يا رسول الله في أي السبعين هي فغضب علي غضبة لم يغضب علي قبلها ولا بعدها مثلها ثم قال ألم أنك عنها لو أذن لي لأنبأتك بها ولكن وذكر كلمة أن تكون في السبع الأواخر . رواه البزار ومرثد هذا لم يرو عنه غير أبيه مالك ، وبقية رجاله ثقات . وعن عتبة بن مالك قال قام رسول الله ﷺ فخطب الناس على المنبر في رمضان ، فقال قلت على هذا المنبر وأنا أعلم ليلة القدر وأنا أعلم ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر في ليلة الوتر . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني وهو متروك . وعن كعب ابن ملك قال قام رسول الله ﷺ فخطب الناس على المنبر في رمضان فقال قلت على المنبر وأنا أعلم ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر في وتر . رواه الطبراني في الكبير عن حمدة بنت عبيد عن أمها وأمها لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين . رواه الطبراني في الأوسط عن أبي بكر بن أبي شيبة وجادة عن خط أبيه ، ورجاله ثقات . وعن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه أنه كان يحيى ليلة ثلاث وعشرين من رمضان وليلة سبع وعشرين ولا كاحياته ليلة سبع عشرة فقيل له كيف يحيى ليلة سبع عشرة فقال إن فيها نزل القرآن وفي صبيحتها فرق بين الحق والباطل وكان فيها يصبح مبهج الوجه . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف . وعن حوط العبدي قال سألت زيد بن أرقم عن ليلة القدر فقال ما شك وما أمترى أنها سبع عشرة ليلة أنزل القرآن ويوم التقى (٢٣ - ثالث مجمع الزوائد)

الجمان . رواه الطبراني في الكبير وحوط قال البخاري حديثه هذا منكرو . وعن الغلبان بن
عاصم قال أتيت النبي ﷺ وأنا جلوس تنتظره إذ خرج علينا وفي وجهه الغضب فجلس
طويلا لا يتكلم ثم سري عنه فقال إني خرجت اليكم وقد تبينت لي ليلة القدر
ومسيح الضلالة فخرجت اليكم لا ينهها فلقبت في المسجد رجلين يتلاحيان بينهما
الشیطان فحجزت بينهما فاختلست مني في العشر الاواخر وأما مسيح الضلالة فانه
أجاح الحية ممسوح العين عريض النحر فيه دما ابن العزى أو عبد العزى بن فلان
وفي رواية أما ليلة القدر فالتسوها في العشر الاواخر . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسرعاً ونحن فعود ففرزنا سرعته فلما انتهى الينا سلم ثم قال لقد أقبلت اليكم
لاخبركم بليلة القدر فنسيتها فيما بيني وبينكم - فذكر الحديث . رواه الطبراني في
الكبير وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله بن أنيس أنه قال يارسول الله أخبرني
أي ليلة تبغى فيها ليلة القدر فقال لولا أن تترك الناس الصلاة الا تلك الليلة
لاخبرتكم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن جحش
عن أبيه قال قلت يارسول الله ان لي بادية اصلي فيها ثماني ليلة أنزلها إلى المسجد
فأصلي فيه فقال رسول الله ﷺ انزل ليلة ثلاث وعشرين . رواه الطبراني في
الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عوف بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفاً في العشر الاواخر من رمضان فلما ان كان
ليلة ثلاث وعشرين قال من أحب أن يقوم معنا هذه الليلة فليقم فقام بنا حتى انقضى
ثلث الليل ثم انصرف فشيت مع حبة ، أتى قبته فقلنا يارسول الله لوقت بنا هذه الليلة فقال
رسول الله ﷺ ان يقوم مع الامام حتى ينصرف يحسب له قيام ليلة . رواه
الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وثقه دحيم وضعفه الأئمة .
وعن وائلة بن الاسقع عن رسول الله ﷺ قال ليلة القدر ليلة باجة لا حارة
ولا باردة ولا سحب فيها ولا مطر ولا ریح ولا يرمى فيها بنجم ومن علامة

(١) بلغ سماعا ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر

من نسخة الاصل بخط المؤلف في الثلاثين - كما في هامش الاصل .

يومها تطلع الشمس لاشعاع لها . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عون
عن بكار بن عيم وكلامها ضعيف (١) .

﴿ باب في قضاء الفائت من شهر رمضان ﴾

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال من أدرك رمضان وعليه من
رمضان شيء لم يقضه لم يتقبل منه ومن صام تطوعا وعليه من رمضان شيء لم يقضه
فانه لا يتقبل منه حتى يصومه . رواه أحمد والطبراني في الاوسط باختصار وهو حديث
حسن . وعن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاته شيء من رمضان
قضاه في عشر ذي الحجة . رواه الطبراني في الاوسط والصفير . وفي رواية
الاوسط كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى بأساً بقضاء رمضان في عشر
ذي الحجة . وفي إسناده الاول وهذا أيضاً إبراهيم بن اسحاق الصبي وهو ضعيف .
وعن عائشة ان رسول الله ﷺ قال من مات وعليه صيام فليصم عنه وليه ان
شاء - قلت هو في الصحيح خلا قوله ان شاء - رواه البزار وإسناده حسن .

﴿ باب في فضل الصوم ﴾

وقد تقدم فضل شهر رمضان وفيه بعض فضل الصوم

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تنموا وصوموا
تصحوا وسافروا تستغنوا . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن أبي
هريرة قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل كل العمل
كفارة الا الصوم والصوم لي وأنا اجزي به - قلت هو في الصحيح خلا قوله كل
العمل كفارة الا الصوم - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل جعل حسنة ابن آدم بمشقة أمثالها
الى سبعمائة ضعف الا الصوم فالصوم لي وأنا اجزي به وللصائم فرحتان فرحة
عند إفطاره وفرحة يوم القيامة ولخولف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .
رواه أحمد والبزار باختصار والطبراني في الكبير وزاد عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يبهل فان جهل عليه جاهل فليقل إنى
صائم . وله أسانيد عند الطبراني وبعض طرقه رجالها رجال الصحيح وفي إسناده

أحمد عمرو بن بجمع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال في الجنة باب يقال له الريان لا يدخله يوم القيامة إلا الصائمون . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن حبيب العدوي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما من عبد يصبح صائما إلا فتحت له أبواب السماء وسبحت له أعضاؤه واستغفر له أهل السماء الدنيا الى أن توارى بالحجاب فان صلى ركعة او ركعتين تطوعا أضاءت له السموات نورا وقال أزواجه من الحور العين اللهم اقبضه الينا فقد اشتقنا الى رؤيته فان هو هلل او سبح او كبر تلقته ملائكة يكتبونها الى أن توارى بالحجاب . رواه الطبراني في الصغير وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف جداً . وعن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ أنه قال لحلوف فم الصائم^(١) أطيب عند الله من ريح المسك قال صام هذا من أجلى وترك شهوة الطعام من أجلى فالصوم لي وانا أجزى به . رواه أحمد وفيه عطية بن سعد وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال الصيام جنة وحصن حصين من النار . رواه أحمد - قلت هو في الصحيح خلا قوله وحصن حصين من النار - وإسناده حسن . وعن جابر عن نبي الله ﷺ قال قال الله الصيام جنة يستجن بها العبد من النار هو لي وانا أجزى به . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه والصيام لي وانا أجزى به . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن مدرك وهو ضعيف . وعن واثلة قال قال رسول الله ﷺ الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه إلا الصيام يقول الله عز وجل الصوم لي وانا أجزى به . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عون وهو ضعيف . وعن قتادة عن جري ابن كليب عن بشر بن الحصاصية قال وحدثنا أصحابنا^(٢) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال يرويه عن ربه تعالى قال الصوم جنة يجن بها عبدي من النار والصوم لي وانا أجزى به يدع طعامه وشهوته من أجلى والذي نفسى بيده لحلوف فم الصائم أطيب يوم القيامة عند الله من ريح المسك . قلت حديث أبي هريرة في الصحيح

(١) أى تغير ريحه (٢) فائدة: القائل قال وحدثنا أصحابنا هو قتادة . هامش الاصل .

بنحو هذا ، وحديث بشير أخرجه لان إسنادهما واحد ، وجري بن كليب وثقه
 قتادة وضعفه غيره . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال الصيام
 والقرآن يشفعان يوم القيامة لامد يقول الصيام أي رب منعه الطعام والشهوة
 فشفعني فيه ويقول القرآن منعه النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان له . رواه أحمد
 والطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل أن
 النبي ﷺ قال سأبئك بأبواب من الخير الصوم والصدقة تطفى الخطيئة كما
 يطفى الماء النار وقيام العبد من جوف الليل ثم قرأ (تجاني جنوبهم عن المضاجع .
 الآية) . رواه أحمد وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ . وعن أبي ذر أنه قال
 يا رسول الله ما الصوم قال فرض مجزى . رواه أحمد في حديث طويل ويأتي
 إن شاء الله بنامه وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إئذن لي أخصى فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خصى أمي الصيام والقيام . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن سلمة
 ابن قيصر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً ابتغاء وجه الله
 باعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما . رواه أبو يعلى والطبراني
 في الكبير والوسط إلا أنه قال سلامة بن قيصر ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن
 أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً ابتغاء وجه الله
 بعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما . رواه أحمد والبخاري
 وفيه رجل لم يسم . وعن أبي أمامة قال أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة
 فأتيته فقلت يا رسول الله أدع لي بالشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
 سلمهم وغنمهم قال فسلمنا وغنمنا قال ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزواً
 ثانياً فأتيته فقلت يا رسول الله أدع الله لي بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم قال فسلمنا
 وغنمنا قال ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزواً ثالثاً فأتيته فقلت يا رسول الله إني أتيتك
 مرتين قبل مرتي هذه فسألتك أن تدع الله لي بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم فسلمنا
 وغنمنا يا رسول الله مرتي بعمل قال عليك بالصوم فإنه لا مثل له قال فما رؤي أبو أمامة ولا
 إمرأته ولا خادمه إلا صياماً قال فكان إذا رؤي في دارهم دخان بالنهار قيل اعتراهم
 ضيف نزل بهم نازل قال فلبثت بذلك ما شاء الله ثم أتيت فقلت يا رسول الله امرتنا بالصيام

فأرجو أن يكون قد بارك الله لنا فيه يارسول الله فرنى بعمل آخر قال اعلم انك
 لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة - قلت روى
 النسائي طرفاً منه يسيراً في الصيام - رواه أحمد وانطبراني في الكبير ورجال
 أحمد رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن
 الوليد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال ما أسى على شيء فاني إلا الصوم والصلاة
 وتركى الفتنه الباغية الا ان أكون فانتها واستقالتى علياً البيعة . رواه الطبراني في
 الكبير والأوسط إلا انه قال ما أسى على شيء فاني من الدنيا إلا الصوم في
 الهواجر وان لا اكون فرجت بين قدمي في الصلاة يعنى طول الصلاة . وفيه
 سنان بن هارون وثقه أبو حاتم وابن عدي وضمه ابن معين . وعن ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال ستة عملان منجيان وعملان بأمناهما
 وعمل بعشرة أمثاله وعمل بسبعمائة ضعف وعمل لا يعلم ثواب عامه إلا الله فاما
 المنجيات فمن لقي الله عز وجل يعبده لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنة ومن لقي الله يشرك
 به شيئاً وجبت له النار ومن عمل سيئة جزى بها ومن أراد ان يعمل حسنة فلم يعملها
 جزى مثلها ومن عمل حسنة جزى عشرها ومن انفق ماله في سبيل الله ضعفت له نفقة
 الدرهم بسبعمائة والصيام لا يعلم ثواب عامه إلا الله عز وجل . رواه الطبراني في
 الاوسط وفيه يحيى بن المتوكل وقد ضعفه جمهور الاثمة ووثقه ابن معين في رواية وضعفه
 في اخرى . وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم يذبل
 اللحم ويبعد من حر السعير إن لله مائدة عليها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
 خطر على قلب بشر لا يقعد عليها إلا الصائمون . رواه الطبراني في الاوسط وفيه
 عبد المجيد بن كثير الحراني ولم اجد من ترجمه . وعن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلاً صام يوماً تطوعاً ثم اعطى مائة
 الارض ذهباً لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب . رواه ابو يعلى والطبراني
 في الاوسط وفيه ليث بن ابي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله
 ثقات . وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله

تبارك وتعالى الصيام لي وأنا اجزى به وبمخولوف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوف فم الصائم اطيب عند الله من رائحة المسك فأما امرئ منكم أصبح صائماً فلا يرفث ولا يجهل وإن إنسان قاتله فليقل إني صائم فإن لهم يوم القيامة حوضاً ما يردده غير الصوم - قلت هو في الصحيح باختصار الحوض - رواه البزار ورجاله موثقون . وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال من ختم له بصيام دخل الجنة . رواه البزار وهو مطول عند أحمد وقد تقدم في تلقين الميت ، ورجاله موثقون . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى سرية في البحر فينها هم كذلك إذ رفعوا الشراع في ليلة مظلمة إذا هاتف يهتف من فوقهم يأهل السفينة ففوا أخبركم بقضاء قضاء الله على نفسه فقال أبو موسى أخبرنا إن كنت محبراً قال إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من اعطش نفسه له في يوم صائف سقاء الله يوم العطش . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن قيس بن يزيد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً تطوعاً غرست له شجرة في الجنة ثمها اصغر من الرمان واضخم من التفاح وعذوبته كعذوبة الشهد وحلاوته كحلاوة العسل يطعم الله منه الصائم يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن يزيد الهمداني قال الذهبي لا يعرف . وعن أبي هريرة قال دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف أصبحت يا رسول الله قال صالحاً بخير من رجل لم يصبح صائماً ولم يعد مريضاً ولم يتبع جنازة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن أبي سلمة وثقه ابن حبان وجماعة وضعفه آخرون . وقد تقدم حديث ابن عباس في عيادة المريض .

﴿ باب فيمن صام رمضان وستة أيام من شوال ﴾

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صام رمضان وستاً من شوال فكأنما صام السنة كلها . رواه أحمد والبزار والطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن جابر وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر . رواه البزار وله طرق رجال بعضها رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ

من صام ستة أيام بعد الفطر متتابعة فكأنما صام السنة كلها . رواه الطبراني في الاوسط
 وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس وجابر أن النبي ﷺ قال من صام رمضان
 وأتبعه ستاً من شوال صام السنة كلها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن
 سعيد المازني وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من صام رمضان
 وأتبعه ستاً من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه الطبراني في الاوسط
 وفيه مسلمة بن علي الحشني وهو ضعيف . وعن أبي أيوب الانصاري أن النبي ﷺ
 قال من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال فذلك صيام الدهر قال قلت لكل يوم
 عشر قال نعم - قلت هو في الصحيح خلا قوله لكل يوم عشر قال نعم - رواه
 الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح . وعن غنام قال قال رسول الله ﷺ
 من صام ستاً بعد يوم الفطر فكأنما صام الدهر والسنة . رواه الطبراني في الكبير
 وعبد الرحمن بن غنام لم أعرفه .

﴿باب في صيام عاشوراء﴾

عن أبي هريرة قال مر النبي ﷺ بأناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشوراء
 فقال ما هذا من الصوم فقالوا هذا اليوم الذي نجى الله موسى وبنى إسرائيل من
 الغرق وغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي فصام نوح
 وموسى شكراً لله عز وجل فقال النبي ﷺ انا أحق بموسى وبصوم هذا اليوم
 فأمر أصحابه بالصوم . رواه أحمد وفيه حبيب بن عبد الله الأزدي لم يرو عنه
 غير ابنه . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ صائماً يوم عاشوراء فقال
 لأصحابه من أصبح صائماً فليتم صومه ومن أكل من غداء أهله فليتم بقية يومه .
 رواه أحمد وفيه أيضاً حبيب ولم يرو عنه غير ابنه . وعن علي أن رسول الله ﷺ
 كان يصوم عاشوراء ويأمر به . رواه عبد الله بن أحمد والبخاري وفيه جابر الجعفي
 وثقه شعبة والثوري وفيه كلام كثير . وعن ثوير بن أبي فاختة قال سمعت عبد
 الله بن الزبير وهو على المنبر يقول هذا يوم عاشوراء فصوموه فان رسول الله
 ﷺ أمر بصومه . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وثوير ضعيف .
 وعن ابن عباس قال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل قرية على اربعة

فراسخ أو قال فرسخين يوم عاشوراء فأمر من أكل أن لا يأكل بقية يومه ومن لم يأكل أن يتم صومه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وفيه كلام كثير . وعن بعجة بن عبد الله بن بدر ان أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم يوماً هذا يوم عاشوراء فصوموه فقال رجل من بني عمرو بن عوف يا رسول الله إني تركت قومي منهم صائماً ومنهم مفطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب إليهم فمن كان منهم مفطراً فليتم صومه . رواه أحمد والطبراني في الكبير والوسط والبخاري وإسناده حسن . وعن هند ابن أسماء الاسلمى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومي من أسلم فقال مر قومك فليصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء فمن وجدته منهم قد أكل في أول يومه فليتم آخره . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن يحيى بن هند بن حارثة وكان هند من أصحاب الحديدية واخوه الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر قومه بصيام عاشوراء وهو اسماء بن حارثة فحدثني يحيى بن هند عن اسماء بن حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فقال مر قومك بصيام هذا اليوم قال رأيت إن وجدتهم قد طعموا قال فليتموا آخر يومهم . رواه أحمد هكذا شبه المرسل ، ورواه ابنه عن يحيى بن هند بن حارثة عن ابيه ، ورجاله ثقات . وعن اسماء بن حارثة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال ائت قومك فرمهم ان يصوموا هذا اليوم قال يا رسول الله ما اراني آتيهم حتى يطعموا قال مر من طعم منهم فليصم بقية يومه . رواه الطبراني في الكبير والوسط ورجال الصحيح . وعن جابر أنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء ان نصومه وقال هو يوم كانت اليهود تصومه . رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه كلام . وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء عيد نبي كان قبلكم فصوموه انتم . رواه البخاري وفيه ابراهيم الهجري وثقه ابن عدي وضعفه الأئمة . وعن مجزأة بن زاهر عن ابيه قال سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وهو يقول من كان صائماً اليوم فليتم

صومه ومن لم يكن صائماً فليتم ما بقي أو ليصم . رواه البزار والطبراني في الكبير
والاوسط إلا انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر ، ورجال البزار ثقات . وعن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصوم عاشوراء وكان لا
يصومه . رواه ابو يعلى وفيه ابو هرون العبدى وهو ضعيف . وعن عليّة عن
امها قالت قلت لامّة الله بنت رزينة يا أمّة الله حدثتك أمك أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر صوم عاشوراء قالت نعم وكان يعظمه حتى يدعو برضاعته ورضعاً ابنته فاطمة
فيتنفل في أفواههن ويقول للأمهات لا ترضعوهن إلى الليل . رواه ابو يعلى
والطبراني في الكبير والواوسط ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظمه
حتى ان كان يدعو بصبيانهم وصبيان فاطمة المراضع ذلك اليوم فيتنفل في أفواههم
ويقول لامهاتهم لا ترضعوهن إلى الليل وكان ريقه يحجزنهم . وعليّة ومن فوقها لم أجد من
ترجمهن وسمى الطبراني فقال عليّة بنت الكيت عن أمها أمينة . وعن أبي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يوم عاشوراء فعظم منه ثم قال لمن حوله
من كان لم يطعم منكم فليصم يومه هذا ومن كان قد طعم منكم فليصم بقية
يومه . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن أبي موسى أنه قال يوم
عاشوراء صوموا هذا اليوم فان النبي صلى الله عليه وسلم أمرنا بصومه . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه بريدة بن جابر وهو ضعيف . وعن جباب ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم عاشوراء أيها الناس من كان منكم أكل فلا يأكل بقية
يومه ومن يرى منكم الصوم فليصمه . رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن جابر
وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن يتوخى فضل صوم يوم على يوم بعد رمضان إلا عاشوراء . قلت
لابن عباس حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد
ابن عبد الرحمن بن بكر العلاف ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن
ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا
شهر رمضان ويوم عاشوراء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن
سعيد بن المسيب أنه سمع معاوية على المنبر يوم عاشوراء يقول سمعت رسول الله

ﷺ يأمر بصوم هذا اليوم - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه
 الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن هشام الحلبي وتكلم في روايته عن ابن المبارك
 وهذا الحديث ليس منها . وعن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الفجر يوم عاشوراء فلما انصرف قال من كان منكم أصبح صائماً فليتم صومه ومن
 لم يصبح صائماً فلا يأكل شيئاً فان هذا اليوم يوم عاشوراء . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه حكيم بن حبير قال ابوزرعة عن الصادق ان شاء الله وفيه كلام كثير
 وقد نسب إلى الكذب . وعن عبادة بن الصامت قال بعث رسول الله ﷺ
 أسماء بن عبد الله يوم عاشوراء فقال انت قومك فمن أدركت منهم لم يأكل فليصم
 ومن طعم فليصم^(١) . رواه الطبراني في الكبير واسحاق لم يدرك عبادة . وعن
 معبد القرشي قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقديد فأناه رجل فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم أطعمت اليوم شيئاً ليوم عاشوراء قال لا إلا أني شربت ماء
 قال فلا تطعم شيئاً حتى تغرب الشمس وامر من وراءك أن يصوموا هذا اليوم .
 رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبي سعد قال دخلنا على
 عائذ بن عمرو في يوم عاشوراء فقال احلب لحم يا غلام فقام الغلام الى نعجة فحلبها
 فجاءهم فقال الذي عن يمينه اشرب فقال اني صائم فقال قبل الله منا ومنك ثم قال
 للثاني فقال اني صائم فقال مثل ذلك فقال للثالث فقال مثل ذلك فقال أكلكم صائم
 يوشك أن تتخذوا هذا اليوم بمنزلة رمضان إنما كنا نصوم هذا اليوم قبل أن
 يفرض علينا رمضان فلما افترض علينا رمضان نسخ صوم رمضان صوم هذا اليوم وهذا
 اليوم تطوع فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر فلما سمع القوم ذلك أفطروا جميعاً . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه حشرج بن عبد الله ولم أجد من ترجمه . وعن زيد بن ثابت قال
 ليس يوم عاشوراء باليوم الذي يقوله الناس إنما كان يوم تستر فيه الكعبة وتغلس
 فيه الحبشة عند رسول الله ﷺ وكان يدور في السنة وكان الناس يأتون فلانا
 اليهودي فيسألونه فلما مات اليهودي أتوا زيد بن ثابت فسألوه^(٢) . رواه الطبراني
 في الكبير ولا أدري مامعناه وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وفيه كلام كثير

(١) لعنه «فليصم» اهـ . هامش . (٢) الحمد لله الذي يتبادر إلى ذهني أن معناه أن

وقد وثق . وعن عمار قال أمرنا بصوم عاشوراء قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان لم نؤمر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن عبد قال اختلفت إلي ابن مسعود سنة فما رأيت مصلياً الضحى وما رأيت صائماً يوماً تلوها إلا يوم عاشوراء . رواه الطبراني في الكبير وقيس بن عبد ذكره ابن أبي حاتم ولم يرو عنه غير الشعبي ابن أخيه . وعن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه قال عثمان بن مطر وكانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات فمن صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً الا أعطاه ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد في السماء قد غفر لك ماضى فاستأق العمل ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا فجرت بهم السفينة سبعة أشهر آخر ذلك يوم عاشوراء اهبط على الجودي فصام نوح ومن معه والوحش شكراً لله عز وجل وفي يوم عاشوراء فلق الله البحر لبني اسرائيل وفي يوم عاشوراء تاب الله عز وجل على آدم صلى الله عليه وسلم وعلى مدينة يونس وفيه ولد ابراهيم صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الغفور وهو متروك . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلق البحر لبني اسرائيل يوم عاشوراء . رواه ابو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب الصوم قبل يوم عاشوراء وبعده ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ صوموا عاشوراء وخالفوا فيه لليهود صوموا يوماً قبله ويوماً بعده . رواه أحمد والبخاري وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه

زيد بن ثابت كان يذهب إلى ان عاشوراء يوم في السنة لأنه اليوم العاشر من المحرم وكان من كان على رأيه في ذلك يسألون رجلاً من اليهود ممن عنده علم من الكتاب الاول عن ذلك اليوم بعينه من طريق الحساب فكان يخبرهم فلما مات كان علم حساب ذلك عند زيد بن ثابت فكانوا يسألونه عنه وهي مسألة غريبة جداً - كما في هامش الاصل .

كلام . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بصيام عاشوراء يوم العاشر .
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب التوسعة على العيال يوم عاشوراء ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على أهله في يوم عاشوراء وسع الله عليه سنة كلها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن اسماعيل الجعفي قال أبو حاتم منكر الحديث . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزل في سعة سائر سنته . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيصم بن الشداخ وهو ضعيف جداً .

﴿ باب صيام يوم عرفة ﴾

عن عائشة قالت نهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم عرفة لعرفات . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن أبي يحيى وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن الفضل بن العباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من شراب يوم عرفة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى بنحوه . وعن عطاء الخراساني أن عبد الرحمن بن أبي بكر دخل على عائشة يوم عرفة وهي صائمة والماء يرش عليها فقال لها عبد الرحمن أفطري فقالت أفطر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان صوم يوم عرفة يكفر العام الذي قبله . رواه أحمد وعطاء لم يسمع من عائشة بل قال ابن معين لا أعلمه لقي أحداً من أصحاب النبي ﷺ . وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنتين متتابعين . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة خلفه ومن صام عاشوراء غفر له سنة . رواه البزار وفيه عمر ابن صهبان وهو متروك ، والطبراني في الاوسط باختصار يوم عاشوراء ، وإسناد الطبراني حسن . وعن مسروق أنه دخل على عائشة يوم عرفة فقال اسقوني

فقال عائشة يا غلام اسقه عسلاً ثم قالت وما أنت يا مسروق بصائم قال لا إني أخاف أن يكون يوم الاضحى فقالت عائشة ليس ذلك إنما عرفة يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم ينحر الامام أو ما سمعت يا مسروق أن رسول الله ﷺ كان يعدله بألف يوم . رواه الطبراني في الاوسط وفي إسناده دلم بن صالح ضعفه ابن معين وابن حبان . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ومن صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً . رواه الطبراني في الصغير وفيه الهيم بن حبيب عن سلام الطويل وسلام ضعيف وأما الهيم بن حبيب فلم أر من تكلم فيه غير الذهبي إنهمه بخبر رواه وقد وثقه ابن حبان . وعن سعيد بن جبير قال سأل رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة فقال كنا ونحن مع رسول الله ﷺ يعدله بصوم سنتين - قلت له عند النسائي يعدله بصوم سنة - رواه الطبراني في الاوسط وهو حديث حسن . وعن زيد ابن أرقم عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن صيام يوم عرفة قال يكفر السنة التي أنت فيها والسنة التي بعدها . رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب في صيام شوال وغيره ﴾

عن عكرمة بن خالد قال حدثني أبي أنه سمع من فلق رسول الله ﷺ من صام رمضان وشوالاً والاربعاء والخميس دخل الجنة . رواه أحمد وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الصيام في شهر الله المحرم والأشهر الحرم ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ومن صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً . رواه الطبراني في الصغير وفيه الهيم بن حبيب ضعفه الذهبي . وعنه قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون حسنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيم بن حبيب أيضاً . وعن جندب بن سفيان قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول إن أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم - قلت عزاء في الاطراف إلى النسائي ولم أجده في نسختي وكأني في الكبرى - رواه الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة أيام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة ستين سنة . رواه الطبراني في الاوسط عن يعقوب بن موسى المدني عن مسلمة، ويعقوب بن مهران ومسلمة هو ابن راشد الحماني قال فيه أبو حاتم مضطرب الحديث وقال الازدي في الضعفاء لا يحتج به وأورد له هذا الحديث وأبوه راشد بن نجيح أبو محمد الحماني أخرج له ابن ماجه وقال أبو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ، وقال ابن الجوزي إنه مجهول وليس كما قال فقد روى عنه حماد بن زيد وابن المبارك وأبو نعيم الفضل بن دكين وآخرون .

﴿ باب في صيام رجب ﴾

عن خرشة بن الحر قال رأيت عمر بن الخطاب يضرب أكف الرجال في صوم رجب حتى يضعونها في الطعام ويقول رجب وما رجب إنما رجب شهر كان يعظمه أهل الجاهلية فلما جاء الاسلام ترك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن جيلة ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد العزيز ابن سعيد عن أبيه قال قال عثمان وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات من صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد في السماء قد غفر لك ماضى فاستأنف العمل ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا . قلت فذكر الحديث وقد تقدم بنامه والكلام عليه في صيام عاشوراء . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتم صوم شهر بعد رمضان إلا رجب وشعبان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن عطية الصنار وهو ضعيف .

﴿باب الصيام في شعبان﴾

عن أنس بن سيرين قال أتينا أنس بن مالك في يوم خميس فدعا بما نأثته فدعاهم إلى الغداء فتعدى بعض القوم وأمسك بعض فقال لهم أنس لعلمكم أننا يولون لعلمكم خميسون كان رسول الله ﷺ يصوم ولا يفطر حتى نقول ما في نفس رسول الله ﷺ أن يفطر العام ثم يفطر حتى نقول ما في نفسه أن يصوم العام وكان أحب الصوم إليه في شعبان - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه عثمان بن رشيد الثقفي وهو ضعيف . وعن عائشة ان النبي ﷺ كان يصوم شعبان كله قالت قلت يا رسول الله أحب الشهور اليك ان تصومه شعبان قال إن الله يكتب على كل نفس منية تلك السنة فأحب ان يأتيني أجلى وانا صائم - قلت في الصحيح طرف منه - رواه ابو يعلى وفيه مسلم بن خالد الزنجي وفيه كلام وقد وثق . وعن سهل بن سعد قال كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وكان أكثر صومه في شعبان . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يصل شعبان برمضان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن عطية وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان يصل شعبان برمضان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي ثعلبة قال كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان ورمضان يصلهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه الاحوص بن حكيم وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام فربما أجز ذلك حتى يجتمع عليه صوم السنة وربما أخره حتى يصوم شعبان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام .

﴿باب في صيام الدهر﴾

عن أبي مالك الاشعري قال قال رسول الله ﷺ إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعداها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتاب الصيام وصلى والناس نيام . رواه أحمد ورجاله ثقات، ولهذا الحديث طرق

تذكر في مواضعها إن شاء الله . وعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال من صام الدهر ضيقت عليه جهنم هكذا ، وقبض كفه . رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال وعقد سمعين ، والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي قيس مولى عمرو أن عمراً كان يسرد الصوم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن مجاهد قال دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجل من الانصار من أصحاب الرسول ﷺ قال ذكر عند النبي ﷺ مولاة لبني عبد المطلب فقال انها قامت الليل وتصوم النهار فقال رسول الله ﷺ لكني انا انا وأصلي وأفطر فمن اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني إن لكل عمل شرة^(١) ثم فترة فمن كانت فترته الى بدعة فقد ضل ومن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت أحاديث بنحو هذا . وعن أسماء بنت يزيد قالت أتى رسول الله ﷺ بشراب فدار على القوم وفيهم رجل صائم فلما بلغه قال له اشرب فقيل يا رسول الله انه ليس يفطر بصوم الدهر قال لا صام من صام إلا بد . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال لا صام ولا أفطر من صام إلا بد . وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا صام من صام إلا بد . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيدة بن معتب^(٢) وهو متروك . وعن عبد الله بن سفيان عن النبي ﷺ قال لا صام من صام إلا بد . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام . وعن عمرو بن سلمة قال سئل ابن مسعود عن صوم الدهر فكرهه . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب أفضل الصوم ﴾

عن صدقة الدمشقي قال جاء رجل الى ابن عباس يسأله عن الصوم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أفضل الصيام صيام أخي داود عليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً . رواه أحمد ، وصدقة ضعيف وإن كان فيه بعض توثيق ولم يدرك ابن عباس .

(١) أي نشاطاً ورغبة . (٢) في الاصل مهملة من النقط .

باب فيمن صام يوماً في سبيل الله

عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً في سبيل الله في غير رمضان بعد من النار مائة عام سير المضر الجراد . رواه أبو يعلى وفيه زبان ابن فايد وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والارض . رواه الطبراني في الصغير والاولى وإسناده حسن . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ صيام المرء في سبيل الله يعده من جهنم مسيرة سبعين عاماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . وعن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والارض ، وفي رواية سبعين خريفاً . رواه الطبراني في الاوسط وفي إسناده السبعين بقية وهو ثقة ولكنه مدلس ، وفي إسناده الاول عيسى بن سليمان الجرجاني وهو ضعيف . وعن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام . رواه الطبراني في الكبير والاولى ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار مسيرة مائة عام ركض الفرس الجراد المضر . رواه الطبراني في الكبير وفيه مطرح وهو ضعيف . وعن عتبة بن عبد قال قال رسول الله ﷺ من صام يوماً في سبيل الله باعد الله منه جهنم كما بين السموات والارضين السبع ومن صام يوماً تطوعاً باعد الله منه جهنم مسيرة ما بين السماء . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عبد الله بن سفيان الازدي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يصوم يوماً في سبيل الله الا باعده الله من النار مقدار مائة عام قال حبيب لابي بشر مائتي عام قال أبو بشر لعنامة بن قيس لقد ظننت ذلك فقال عبد الله بن سفيان إنما أحدثكم بما سمعت ليس أحدثكم بما تحدثوني . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وأبو بشر لا أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الغزاة في سبيل

الله خادمهم ثم الذي يأتيهم بالآخبار وأخصهم عند الله منزلة الصائم - فذكر الحديث
ويأتي بهامه في الجهاد ان شاء الله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عنبة
ابن مهران الحداد وهو ضعيف .

﴿ باب صيام ثلاثة أيام من كل شهر ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول صام نوح عليه السلام الدهر الا يوم الفطر والاضحى وصام داود
عليه السلام نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر
وأفطر الدهر - قلت صيام نوح رواه ابن ماجه وصيام داود في الصحيح - رواه
الطبراني في الكبير وفيه ابو قنان ولم اعرفه . وعن ابن الحوتسكية قال أتى
عمر بن الخطاب بطعام فدعا اليه رجلين فقال احدهما إني صائم قال وأى الصيام
تصوم لولا كراهية أن أزيد أو أنقص لحدتكم بحديث رسول الله ﷺ حين
جاءه الاعرابي بالارنب ولكن ارسلوا إلى عمار فجاء عمار فقال أشاهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم جاءه الاعرابي بالارنب قال نعم إني رأيت بها دما فقال
كلوها فقال إني صائم قال وأى الصيام تصوم قال أول الشهر وآخره قال ان
كنت صائما فصم الثلاث عشرة والاربع عشرة والخمس عشرة . رواه أحمد
وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط . وعن موسى بن طلحة
قال قال عمر لابن ذر وعمار وأبي الدرداء اتذكرون يوم كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكان كذا وكذا فأتاه أعرابي بأرنب بها دم فأمرنا فأكلنا ولم
يأكل قال نعم قال له ادنه فأطعم قال إني صائم أصوم ثلاثة أيام من الشهر أوله
وآخره كما تبسر على قال عمر هل تدرون ما الذي أمره النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا أمره أن يصوم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة فقال عمر هكذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم - قلت حديث أبي ذر وحده رواه الترمذي
باختصار - رواه الطبراني في الكبير وفيه حكيم بن جبير وفيه كلام كثير وقال أبو
زرعة محبة الصدق ان شاء الله . وعن موسى بن طلحة أنه دفع الى عمر بن الخطاب
وهو يغدق الناس فمر به رجل أو سلم عليه رجل فقال له عمر هلم فقال إني صائم

قال وأي الشهر تصوم قال من كل شهر أوله وأوسطه قال عمر ادعو إلى عبد الله
 ابن مسعود وأي بن كعب فسمى رجلا من أصحاب النبي ﷺ فجاؤا فقال هل
 تحفظون يوم جاء الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالارنب في وادي
 كذا وكذا قالوا نعم فذكر نحوه - قلت حديث أبي بن كعب رواه النسائي - رواه
 الطبراني في الاوسط وفيه سهل بن عمار النيسابوري وهو ضعيف . وعن يزيد بن
 عبد الله بن الشخير عن الاعرابي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صوم شهر
 الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر ^(١) . رواه أحمد والطبراني في
 الكبير إلا أنه قال تنا رجل من عسكل، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن قرة
 ابن اياس قال قال رسول الله ﷺ صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وافطاره .
 رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن
 هندية الخزاعي عن أمه قالت دخلت على أم سلمة فسألته عن الصيام فقالت كان
 رسول الله ﷺ يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين والجمعة
 والخميس - قلت رواه النسائي خلا والجمعة - رواه أحمد ، وأم هندية لم أعرفها .
 وعن علي أن النبي ﷺ قال صوم شهر الصبر وثلاثة أيام يذهبن بوجر الصدر .
 رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن
 عباس قال قال رسول الله ﷺ صوم شهر الصبر وثلاثة أيام يذهبن وحر الصدر .
 رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال جاء رجل إلى النبي ﷺ
 فسأله عن الصيام فشغل عنه فقال له عبد الله بن مسعود صم رمضان وثلاثة أيام
 من كل شهر فقال أعوذ بالله منك يا عبد الله فقال رسول الله ﷺ فما تبغي صم
 رمضان وثلاثة أيام من كل شهر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن
 عمر أن رجلا سأل النبي ﷺ عن الصيام فقال عليك بالبيض ثلاثة أيام من كل
 شهر . رواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن أبي العلاء قال
 كنا بالمربد فأتانا أعرابي ومعه قطعة اديم فقال أنظر واما فيها فاذا كتاب من رسول
 الله ﷺ إلى بني زهير بن قيس ^(١) حتى من عسكل إن أقمتم الصلاة وآتيتم

(١) أي غشه ووساوسه، وقيل الحقد والغيظ، وقيل العداوة، وقيل أشد الغضب.

الزكاة وأديتم خمس ماغنمتم وسهم النبي والصفى فانتم آمنون بأمان الله ، قلت أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال سمعته يقول شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وعر الصدر، فمدأنا عنه فقيل هذا النمر بن قلاب - قلت رواه أبو داود خلا ذكر الصوم - رواه الطبراني في الاوسط من طريق خلاد بن قره بن خلاد عن أبيه وكلاهما لم أعرفه . وعن رجل من بني سليم قال جلست في المرصد فجاء اعرابي بحلب له من إبل فاقامها عندنا فغشيتنا إبله فقمنا من مجلسنا وغشيتنا الثانية فقال رجل من القوم إني لاراك مجنوناً قال ما أنا بمجنون وإن معي كتاباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجه فاذا هو كراع من أديم فقرأناه فاذا فيه صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر فقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لك هذا فقال أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا هذا الرجل الذي من بني سليم فإني لم أعرفه . وعن كهمس الهلالي قال قدمت على رسول الله ﷺ وأقت عنده ثم خرجت عنه فأبنته بعد حول فقلت يا رسول الله أما تعرفني قال لا قلت انا الذي كنت عندك عام الاول قال فما غيرك بعدى قال ما أكلت طعاماً بهار منذ فارقتك قال فمن امرك بتعذيب نفسك صم يوماً من الشهر قلت زدني فزادني حتى قال صم ثلاثة أيام من الشهر . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه حماد بن يزيد المنقري ولم أجد من ذكره . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله افتنا عن الصوم فقال من كل شهر أيام من استطاع ان يصومهن فان كل يوماً يكفر عشر سيئات وينقي من الأثم كما ينقي الماء الثوب . رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف .

﴿ باب سيام الاثنين والخميس ﴾

عن وائلة أنه كان يصوم الاثنين والخميس ويقول كان رسول الله ﷺ يصومها ويقول تعرض فيها الأعمال على الله تبارك وتعالى . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال كان النبي ﷺ يصوم الاثنين والخميس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو

بلال الأشعري وهو ضعيف . وعن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس . رواه الطبراني في الكبير وفيه الجماني وفيه كلام .

﴿ باب صيام السبت والأحد ﴾

عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال لانصم يوم السبت الا في فريضة ولو لم نجد إلا الحاء ^(١) شجرة فافطر عليه . رواه الطبراني في الكبير من طريق اسماعيل ابن عباس عن الحجازيين وهو ضعيف فيهم . وعن كريب قال أرسلني ناس إلى أم سلمة أسألها أي الايام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثرها صوما فقالت السبت والاحد ويقول هما يوما عيد للمشركين فأحب ان أخالفهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وصححه ابن حبان . وعن عبيد الاعرج قال حدثني جدتي أنها دخلت على رسول الله ﷺ وهو يتقدي وذلك يوم السبت فقال لها تعالى فلكي فقالت إني صائمة فقال أصمت أمس قالت لا قال كلتي فان صيام يوم السبت لالك ولا عليك - قلت لها حديث في صيام يوم السبت في السنن غير هذا - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . وعن عمير بن جبير مولى خاتمة أن المرأة التي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم السبت حدثته أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لالك ولا عليك . رواه أحمد وعمير هذا لم أعرفه .

﴿ باب في صيام الأربعاء والخميس والجمعة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الأربعاء والخميس كتبت له براءة من النار . رواه أبو يعلى وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال مثله . رواه أبو يعلى وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح بن جبلة ضعفه الأزدي . وعن أنس بن مالك أنه سمع النبي ﷺ يقول من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصراً في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكتب له براءة من

(١) اللحاء : القشر ، وفي رواية « إلا الحاء عنبه » .

النار . رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح بن جبلة ضعفه الازدي . وعن أبي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن جبلة ضعفه الازدي . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام الاربعاء والخميس ويوم الجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قال أو كثر غفر له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن قيس المدني أبو حازم ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب في صيام يوم الجمعة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا يوم الجمعة وحده . رواه احمد وفيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله وثقه ابن معين وضمه الائمة . وعن بشير بن الحصاصية أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصوم يوم الجمعة ولا أكلم أحداً ذلك قال لا تصم يوم الجمعة إلا في أيام هو أحدها وأما لا تكلم أحداً فلعمري لان تكلم فتأمر بمعروف وتنهى عن منكر خير من أن تسكت ، هكذا رواه الطبراني في الكبير ، ورواه احمد عن ليلى امرأة بشير أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل إنها صحابية . ورجاله ثقات . وعن جابر ابن عبد الله الانصاري قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وبين يديه طعام يأكل منه فقال ادنوا فكلوا من هذا الطعام فقلنا إنا صيام يارسول الله فقال هل صتمتم أمس قلنا لا قال تريدون أن تصوموا غدا قلنا لا قال ادنوا فكلوا فان يوم الجمعة لا يصام وحده يتخذ عيداً - قلت لجابر حديث في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الصغير والاوسط بزيادة يتخذ عيداً ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متروك . وعن طامر بن لادين الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يوم الجمعة عيدكم فلا تصوموه إلا ان تصوموا قبله أو بعده . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن سيرين قال كان أبو الدرداء يجي ليلة الجمعة ويصوم يومها فأتاه سلمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بينهما فنام عنده فأراد أبو الدرداء أن يقوم ليلته فقام إليه سلمان فلم

يدعه حتى نام وأفطر فجاء أبو الدرداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم عويمر سلمان أعلم منك لا تخلص ليلة الجمعة بصلاة ولا
 يوماً بصيام . رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح .
 وعن ابن عمر قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صائماً في جمعة قط . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن
 عمر قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مفطراً في يوم جمعة قط . رواه
 أبو يعلى والبخاري وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف ، وقال ابن عدي له
 أحاديث صالحة . وعن ابن عباس أنه لم ير رسول الله ﷺ أفطر يوم جمعة قط .
 رواه البخاري وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أبي أمامة ان
 النبي ﷺ قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضاً وشهد جنازة وشهد
 نكاحاً وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الكبير والوسط بنحوه وفيه محمد
 ابن حفص الاوصاني وهو ضعيف .

﴿باب الشتاء ربيع المؤمن﴾

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال الشتاء ربيع المؤمن . رواه أحمد
 وأبو يعلى وإسناده حسن^(١) . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ الصوم في الشتاء
 الغنيمة الباردة . رواه الطبراني في الصغير وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ولكنه اختلط .

﴿باب صيام المرأة بغير إذن زوجها﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة يوماً
 واحداً وزوجها شاهد إلا بإذنه الا رمضان - قلت هو في الصحيح خلا قوله إلا
 رمضان - رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
 ﷺ إنما امرأة صامت بغير إذن زوجها فأرادها على شيء فامتنعت عليه
 كتب الله عليها ثلاثاً من الكبائر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه بقية وهو
 ثقة ولكنه مدلس .

(١) في كشف الحقائق للمجلوني كلام على هذا الحديث .

﴿باب فيمن نزل بقوم فأراد الصوم﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله ومن أبطأ رزقه فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ومن نزل بقوم فلا يصومن إلا باذنهم . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وهو طويل ويأتى بنامه في البر والصلة إن شاء الله ، وفيه يونس بن عيمم ضعفه الذهبي بهذا الحديث . وعن عائشة قالت دخلت على امرأة فأتيته بطعام فقالت إني صائمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمن قضاء رمضان قالت لا قال فافطري . رواه الطبراني في الاوسط . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأراد أن يفطر فليفطر الا أن يكون ذلك من رمضان او قضاء رمضان أو نذر . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس . وعن ابن عمر أنه كان إذا أراد احد ان يصحبه في سفر اشترط عليه ان لا يصحبنا على تغير خلال ولا ينازعنا الاذان ولا يصومن الا باذنا . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح .

﴿باب في الصائم يؤكل بحضرته﴾

عن ابن عباس قال إن رسول الله ﷺ قال إن الرجل الصائم اذا جالس القوم وهم يطعمون صلت عليه الملائكة حتى يفطر الصائم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك .

﴿باب فيمن يصبح صائماً ثم يفطر﴾

عن شداد بن أوس أنه بكى فقيل له ما يبكيك قال شيء سمعته من رسول الله ﷺ فأبسكتني سمعت رسول الله ﷺ يقول أخوف ما أخاف على أمي الشرك والشهوة الخفية قلت يا رسول الله أتشرك أمتك من بعدك قال نعم أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قرأً ولا حجراً ولا وتناً ولكن يراؤن بأعمالهم والشهوة الخفية أن يصبح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه - قلت (٢٦ - ثالث مجمع الزوائد)

رواه ابن ماجه خلا ذكر الصوم - رواه أحمد وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال أصبحت عائشة وحفصة صائمتين فأهدى لهما طعام فأفطرتا فدخل النبي ﷺ فسألته إحداهما أحسبه قال حفصة قال أفضيا يوماً مكانه . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه حماد بن الوليد ضعفه الاثمة وقال ابو حاتم شيخ . وعن أبي هريرة قال أهديت لعائشة وحفصة هدية وهما صائمتان فأكلتا منها فذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال أفضيا يوماً مكانه ولا تمودا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن أبي سلمة المكي وقد ضعف بهذا الحديث . وعن أم هانئ بنت أبي طالب قالت دخل على رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وأنا صائمة فقال اشربي قلت إني صائمة قال أصوم قضاء قلت لا قال فاشربي فشربت - قالت لها عند الترمذي حديث غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه رجل لم يسم . وعن ثوبان قال كان رسول الله ﷺ صائماً في غير رمضان فأصابه أحسبه في فتواض ثم أفطر قالت يا رسول الله ألم تكن صائماً قال بلى ولكني كنت فأفطرت فلما كان من الغد سمعته يقول هذا اليوم مكان إفطاري بالأمس - قالت لثوبان عند أبي داود وغيره انه قال أفطر - رواه البزار وفيه عتبة بن السكن الحنصلي وهو متروك . وعن أبي طلحة أنه كان يصبح صائماً متطوعاً ثم يأتي أهله فيقول هل عندكم شيء . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو ضعيف .

﴿باب رب صائم حظه من صيامه الجوع﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿باب ما نهى عن صيامه من أيام التشريق وغيرها﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي أيام مني أنها أيام أكل وشرب . ولا صوم فيها يعني أيام التشريق . رواه أحمد وفي رواية عنده أيضاً يا سعد قم فأذن بمنى فذكر نحوه . ورواه البزار ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن أبي الشعثاء قال أتينا ابن عمر في اليوم الاوسط من أيام

التشريق قال فأتى بطعام فأتى القوم وتحنى ابن له قال فقال له ادن فاطعم فقال
 إني صائم قال فقال أما علمت ان رسول الله ﷺ قال إنها أيام طعم وذكر . رواه
 أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن يونس بن سداد أن رسول الله ﷺ نهى
 عن صوم أيام التشريق . رواه عبد الله بن أحمد والبخاري وقال لا يعلم اسنديونس
 إلا هذا الحديث وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة ونسبته احتلط . وعن حبيبة بنت
 سريق أنها كانت مع أيها فاذا بديل بن ورقاء على العضباء راحلة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم برحلتها فنادى أن رسول الله ﷺ قال من كان صائماً فليفطر
 فإنها أيام أكل وشرب . رواه أحمد والطبراني في الاوسط إلا أنه قال إنها
 كانت مع أمها العجماء ، وفي إسناد أحمد رجل لم يسم . وعن أنس أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى عن ستة أيام من السنة يوم الاضحى ويوم الفطر وثلاثة
 أيام التشريق . رواه أبو يعلى وهو ضعيف من طريقه كلها . وعن أبي هريرة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ستة أيام من السنة يوم الاضحى
 ويوم الفطر وأيام التشريق واليوم الذي يشك فيه من رمضان . رواه البخاري وفيه عبد الله
 ابن سعيد المقبري وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أرسل أصحابه يضحون أن لا تصوموا هذه الايام فانها أيام أكل وشرب وبعال، والبعال
 وقاع النساء . رواه الطبراني في الكبير ، وفي رواية له في الاوسط والكبير أيضاً
 أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى بديل بن ورقاء ، وإسناد الاول حسن . وعن أم
 الحارث بنت عياش قالت رأيت بديل بن ورقاء على جمل يتبع الناس فينادى أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن لا تصوموا هذه الايام فانها أيام أكل
 وشرب . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن مرد وهو ضعيف . وعن
 معمر بن عبد الله العدوي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنادي في الناس
 يعني أن أيام التشريق أيام أكل وشرب . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .
 وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن صيام ثلاثة أيام
 تعجيل يوم التروية ويوم الاضحى والفطر . رواه الطبراني في الصغير والواوسط
 وفيه سعيد بن مسleme وقد ضعفه البخاري وجماعة وثقة ابن حبان وقال بخطي .

وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيام التشريق أيام أكل وشرب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عمر بن يزيد الاصبهاني ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسامة الهذلي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام منى رجلا على جمل أحمر فنادى أيها الناس إنها أيام أكل وشرب فلا تصوموا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك . وعن ابن عباس قال شهد عندي رجال مرضيون وارضام عندي عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يوم الفطر ويوم النحر - قلت حديث عمر في الصحيح وحده - رواه الطبراني في الاوسط وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال بخطيء ، وضعفه جماعة .

كتاب الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب فرض الحج﴾

عن أبي أمامة قال قام رسول الله ﷺ في الناس فقال إن الله كتب عليكم الحج فقام رجل من الاعراب فقال أفي كل عام فعلق كلام رسول الله ﷺ وغضب ومكث طويلاً ثم مكث فقال من هذا السائل فقال الاعرابي أنا يا رسول الله فقال ويحك يومئذ أن أقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت لو أتي أحلت لكم جميع ما في الارض من شيء وحرمت عليكم مثل خف بعير لو قعم فأنزل الله عز وجل عند ذلك (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكن تسؤكن) - الآية . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن جيد . وعن ابن عباس قال جاء رجل من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعاً فيهم فقال يا بني عبد المطلب قال قد اجبتك قال أنا وافد قومي ورسولهم وأنا سائلك ومشتدة مسألتني إياك ومناشدك مشتد مناشدتي إياك فلا تجدن علي

قال نعم قال أخبرني من خلق السموات والارض والجنة والنار قال الله قال
نشدتك به اهو أرسلك بما أتتنا به كتبك وأتتنا رسلك أن نشهد أن لا إله إلا
الله وان ندع اللات والعزى قال نعم قال نشدتك به اهو أمرك قال نعم وأتتنا
كتبك وأتتنا رسلك أن نصلي في كل يوم وليلة خمس صلوات نشدتك بالله اهو
أمرك قال نعم قال أتتنا كتبك وأتتنا رسلك ان نحج البيت في ذى الحجة نشدتك
بالله اهو أمرك قال نعم قال هؤلاء خمس فليست أزيد عليهن فلما فقا قال رسول الله
ﷺ أما انه ان فعل الذي قال دخل الجنة . رواه الطبراني في الكبير وقد
تقدمت له طرق في الصلاة رواها أحمد وغيره ورجال بعضها رجال الصحيح وفي
هذه الطريق موسى بن أبي جعفر ولم أجد من ذكره . وعن سمرة قال قال رسول
الله ﷺ أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقيم بكم .
رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره
وضعه ابن معين وغيره . وعن يمل بن أمية قال جاء رجل إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم متضمخ بالخلوق^(١) عليه مقطعات قد أحرم بعمره قال كيف تأمرني
يا رسول الله في عمري فأنزل الله عز وجل (وأتموا الحج والعمرة لله) فقال
رسول الله ﷺ من السائل عن العمرة فقال أنا فقال ألقى ثيابك واغتسل
واستق ما استطعت وما كنت صائماً في حجتك فاصنعه في عمرتك - قلت هو في
الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن
ابن عباس عن النبي ﷺ قال الحج جهاد والعمرة تطوع . رواه الطبراني في
الكبير وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب . وعن ابن مسعود قال
أمرم باقامة أربع اقامة الصلاة وايتاء الزكاة واقيموا الحج والعمرة إلى البيت
والحج الحج الاكبر والعمرة الحج الاصغر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله
ثقات . قلت وقد تقدمت في الايمان أحاديث في فرض الحج وغيره .

﴿ باب حج الصبي قبل البلوغ والعبد قبل العتق ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما صبي حج ثم بلغ

(١) أي متلطخ بطيب .

الحنث عليه حجة أخرى وأما أعرابي حج ثم هاجر فمليه أن يحج حجة أخرى
وأما عبد حج ثم عتق فعليه حجة أخرى . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال
الصحيح . قلت ونأتي أحاديث في حج الصبي والحج عن الميت والمعجز في أواخر
الكتاب ان شاء الله .

(باب الحث على الحج)

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمتعوا بهذا البيت فقد
هدم مرتين ويرفع في الثالثة . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
وعن محمد بن المنكدر قال لقي لاق ابن عمر وهو على ناب^(١) لانسوى عشرة دراهم
فقال له يا أبا عبد الرحمن على هذه يحج قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول لا
تدع الحج ولو على ناب جمعا تسوى عشرة دراهم فوالله ما حضرنى من ظهر غيره
وما كنت لادع الحج . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن سنان الزهري
وهو ضعيف . وعن الحسين بن علي قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال إني جبان
وإني ضعيف فقال هلم إلى جهاد لا شوكة فيه الحج . رواه الطبراني في الكبير
والاوسط ورجاله ثقات . وعن عثمان بن سليمان عن جدته أم أيه قالت جاء
رجل إلى النبي ﷺ فقال إني أريد الجهاد في سبيل الله قال ألا أدلك على جهاد
لا شوكة^(٢) فيه قلت بلى قال حج البيت . رواه الطبراني في الكبير وفيه الوليد بن
أبي ثور ضعفه أبو زرعة وجماعة وزكاه شريك . وعن أبي سعيد الخدري أن
رسول الله ﷺ قال ان الله يقول ان عبداً اصححت له بدنه وأوسعت عليه في
الرزق لم يند إلى في كل اربعة أعوام لمحروم . رواه الطبراني في الاوسط وابو يعلى
الا أنه قال خمسة أعوام ، ورجال الجميع رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن
رسول الله ﷺ انه قال ان كان جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة
الحج والعمرة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

(١) هي الناقة الهرمة التي طال نابها . (٢) شوكة القتال شدته وحدته .

﴿باب فيمن ترك الخير والحج لعرض من الدنيا﴾

عن أبي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ولا أمة يدع أن يمشى في حاجة أخيه المسلم إلا مشى منها في سخط الله عز وجل ولا يدع أن ينفق نفقة في سبيل الله إلا أنفق أضاعا مضاعفة في سخط الله ولا يدع الحج لعرض من الدنيا إلا رأى الخلفين قبل أن يقضى تلك الحاجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد بن القاسم الاسدي وهو متروك .

﴿باب فضل الحج والعمرة﴾

عن عمرو بن عبسة قال قال رجل يارسل الله ما الاسلام قال أن تسلم قلبك وأن يسلم المسلمون من لسانك ويديك قال فأى الاسلام أفضل قال الايمان قال وما الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال فأى الايمان أفضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال أن تهجر السوء قال فأى الهجرة أفضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم قال فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه قال رسول الله ﷺ ثم عملان هما أفضل الاعمال إلا من عمل بمنزلة حجة مبرورة أو عمرة . رواه أحمد والطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن معاذ عن النبي ﷺ أنه سئل أى الاعمال أفضل قال إيمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الاعمال كما بين مطلع الشمس إلى مغربها . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن الشفاء قالت سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل أى الاعمال أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . رواه أحمد وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة قيل وما برة قال إطعام الطعام وطيب الكلام . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . رواه الطبراني

في الكبير وفيه يحيى بن صالح الابن قال العقيلي روى عنه يحيى بن بكير مناكير .
قلت وتأتي أحاديث كثيرة في فضل الحج في أواخر كتاب الحج إن شاء الله .
وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة
ضعف . رواه أحمد والطبراني في الاوسط وفيه أبو زهير ولم أجد من ذكره .
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الحج في سبيل الله النفقة فيه الدرهم
بسبعمائة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للكعبة لساناً وشفقتين ولقد اشتكت الى الله
فقالت يارب قل عوادي وقل زواري فأوحى الله عز وجل إني خالق بشرأ خشعاً
سجداً يحنون اليك كما تحن الحمامة الى بيضها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سهل
ابن قرين وهو ضعيف . وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
داود النبي صلى الله عليه وسلم قال الهي ما لعبادك عليك إذا هم زاروك في
يتك قال إن لكل زائر على المزور حفا يداود ان لهم على أن أفاضهم في الدنيا
وأغفر لهم إذا لقيتهم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن حمزة الرقي وهو ضعيف .
وعن جابر بن عبد الله رفعه قال ما أمر حاج قط قيل لجابر ما الامعار قال
ما افتقر^(١) رواه الطبراني في الاوسط والبخاري ورجال الصحيح . وعن
عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من خرج في هذا الوجه لحج او عمرة
فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت وقال رسول الله ﷺ
إن الله يباهي بالطائفتين . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط وفي إسناد الطبراني
محمد بن صالح العدوي ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وإسناد
أبي يعلى فيه عائد بن بشير^(٢) وهو ضعيف^(٣) . وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله ﷺ من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة ومن خرج
معتراً فمات كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة ومن خرج غازياً فمات كتب له

(١) اصله من معر الرأس وهو قلة شعره . (٢) في الاصل « نسير » ولعله

« بشير » كما في لسان الميزان . (٣) فائدة هو من رواية جعفر بن برقان عن الزهري

وهو ضعيف في الزهري خاصة وذكر الطبراني ان جعفراً أنفرد به .

أجر الغازي إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جميل بن أبي ميمونة وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات . وعن جابر ان النبي ﷺ قال ان هذا البيت دعامة من دعائم الاسلام فمن حج البيت او اعتمر فهو ضامن على الله فان مات ادخله الجنة وان رده الى أهله رده بأجر وغنيمة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو متروك . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ ماراح مسلم في سبيل الله مجاهداً او حاجاً مهلاً او ملياً إلا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفه . وعن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله ﷺ حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يعلى بن الاشدق وهو كذاب . وتأتي احاديث كثيرة في فضل الحج بعد هذا ان شاء الله تعالى .

﴿ باب فيمن يحج ماشياً ﴾

عن ابن عباس انه قال يابني اخرجوا من مكة حاجين مشاة حتى ترجعوا الى مكة مشاة فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الحاج الراكب له بكل خطوة يخطوها راحلته سبعون حسنة وإن الحاج الماشي له بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنات بمائة الف حسنة . رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وفيه قصة . وله عند البزار إسنادان أحدهما فيه كذاب والآخر فيه إسماعيل بن ابراهيم عن سعيد بن جبير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قدم على رسول الله ﷺ جماعة من مزينة وجماعة من هذيل وجماعة من جهينة فقالوا يا رسول الله إنا نخرجنا الى مكة مشاة وقوم يخرجون ركباناً فقال النبي ﷺ للماشي أجر سبعين حجة وللراكب أجر ثلاثين حجة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن محسن الكاشي وهو متروك .

﴿ باب في الحج بالحرام ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أم هذا البيت من الكسب (٢٧ - نالت مجمع الزوائد)

الحرام شخص في غير طاعة الله فاذا أهل ووضع رجليه في الفرز أو الركاب وانبعث به راحلته قال ليبيك اللهم ليبيك ناداه مناد من السماء لا ليبيك ولا سعديك كسبك حرام وزادك حرام وراحتك حرام فارجع مأزوراً غير مأجور وأبشر بما يسوءك واذا خرج الرجل حاجاً بمال حلال ووضع رجليه في الركاب وانبعث به راحلته قال ليبيك اللهم ليبيك ناداه مناد من السماء ليبيك وسعديك قد أجنبك راحلتك حلال وثيابك حلال وزادك حلال فارجع مأجوراً غير مأزور وأبشر بما يسرك .
رواه البزار وفيه سليمان بن داود النمامي وهو ضعيف .

﴿ باب في السفر ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ سافروا تصحوا وتسلموا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن هارون ابو علقمة الفروي وهو ضعيف . وقد تقدم حديث أبي هريرة في فضل الصوم . وعن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال قال رسول الله ﷺ السفر قطعة من العذاب لان ارجل يشتعل فيه عن صيامه وصلاته وعبادته فاذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل الرجوع الى أهله - قلت هكذا رواه مراسلا وفي الصحيح معناه من حديث أبي هريرة وهو فرد من حديث ملك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة لا يصح إلا من طريقه - رواه احمد . وعن عائشة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه ولذته فاذا فرغ أحدكم من حاجته فليتعجل الى أهله - قلت حديث أبي هريرة في الصحيح - رواه الطبراني في الاوسط وفيه رواد^(١) بن الجراح وفيه كلام كثير وقد وثقه ابن حبان وقال بخفي . رواه الطبراني في الاوسط^(٢) .

﴿ باب ما يفعل إذا أراد السفر ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد أحدكم سفراً فليسلم على إخوانه فانهم يزيدونه بدعائهم الى دعائه خيراً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن العلاء البجلي وهو ضعيف .

(١) في الاصل «زواد» بالزاي المعجمة وهو خطأ . (٢) كذا، ولعل هذه مقحمة .

﴿ باب ما يقال للحاج عند الوداع والرجوع ﴾

عن ابن عمر قال جاء غلام الى النبي ﷺ فقال إنني أريد هذه الناحية للحاج قال فمشى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع رأسه اليه فقال يا غلام زدك الله التقوى ووجهك في الخير وكفاك الهم فلما رجع سلم على النبي ﷺ ورفع رأسه اليه فقال يا غلام قبل الله حجك وكفر ذنبك وأخلف نقتك. رواه الطبراني في الاوسط - وفي الصحيح طرف من أوله - وفيه مسأمة بن سالم الجهني ضعفه الدارقطني.

﴿ باب دعاء الحاج والعمار ﴾

عن ابن عمر أن عمر استأذن النبي ﷺ في العمرة فأذن له فقال يا أخي اشركنا في صالح دعائك ولا تنسنا. رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم وفيه كلام كثير لغفائه وقد وثق. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للحاج وللمن استغفر له الحاج. رواه البزار والطبراني في الصغير وفيه شريك بن عبد الله النخعي وهو ثقة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ الحج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن أبي موسى رفته إلى رسول الله ﷺ قال الحاج يشفع في أربعمائة أهل بيت أو قال من أهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. رواه البزار وفيه من لم يسم. وبأني حديث بمد هذا في تلقي الحاج وطلب الدعاء منه إن شاء الله.

﴿ باب أي يوم يستحب السفر ﴾

عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً خرج يوم الخميس. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك. وعن كعب بن مالك قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى سفر أو يبعث بعثاً إلا يوم الخميس - قلت له حديث في الصحيح من غير حصر - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح. وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يستحب أن يسافر يوم الخميس. رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد

ابن اياس وهو متروك . قلت رتال احاديث كثيرة فيها يتعلق بالسفر في الحروب
والجرب والمرافقة في الجهاد ان شاء الله .

﴿ باب أدب السفر ﴾

عن رايطة بنت كرامة المذحجي قالت كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لقوم سفر لا يصحبكم خلال من هذه النعم الضوال ولا يصحبكم^(١) أحد منكم ضالة ولا
يردن سائلا ان كنتم تريدون الربح والسلامة ولا يصحبكم من الناس ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر ساحر ولا ساحرة ولا كاهن ولا كاهنة ولا منجم ولا
منجمة ولا شاعر ولا شاعرة وإن كل عذاب يريد الله أن يعذب به أحداً من
عباده فإنا بيعت الله إلى السماء الدنيا فأنها كم عن معصية الله عشاء . رواه الطبراني في
الكبير وفيه علي بن أبي علي اللهبي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال كان النبي
ﷺ قاعداً بعد المغرب ومعه أصحابه اذمرت بهم رفقة يسرون سائقهم يقرأ
وقائدهم يحدو فلما رأهم النبي ﷺ قام بهرول بغير زاد فقالوا يارسول الله نحن
نكفيك فقال دعوني أبلغهم ما أوحى الي في أمرهم فلوحتهم فقال أين تريدون
في هذه الساعة قالوا نريد اليمن قال فما يسيركم هذه الساعة فان لله في السماء
سلطاناً عظيماً يوجهه إلى أهل الأرض فلا يسبوا ولا خطوة إلا ما يجد
الرجل في بطنه ومئاته من البول الذي لا نجد منه بداً ولا خطوة وأما أنت ياسائق
القوم فعليك ببعض كلام العرب من رجزها وإذا كنت راكباً فاقراً وعليك
بالدجلة^(٢) فان لله عز وجل ملائكة موكلين يطوون الأرض للمسافر كما تطوون
القراطين وبعد الصبح يحمد القوم السرى ولا يصحبكم شاعر ولا كاهن ولا
يصحبكم ضالة ولا تردن سائلا إن أردتم الربح والسلامة وحسن الصحابة فمعجب
لي كيف أنام حين تمام العيون كلها فان الله عز وجل ينهاكم عن السير في هذه
الساعة . رواه الطبراني في الاوسط وهو في النسخة كما ههنا والسكنها غير مقابلة ،
وفيه سليم ابو سلمة صاحب الشعبي ومولاه وهو ضعيف ، وقال ابن عدى لم ار له

(١) في الاصل « بضمن » . (٢) أي السير في الليل .

حديثنا منكر أو إنما عيب عليه الاسانيد لا يتقنها . وعن انس قال ان النبي ﷺ قال اذا خضبت الارض فانزلوا عن ظهركم فاءطوره حتمه من الكلا واذا اجديت الارض فانجوا عليها بقبها وعليكم بالدلجة فان الارض تطرى بالليل . رواه ابو يعلى وفيه حميد بن الربيع وثقه احمد والدارقطني وضعفه جماعة ، ورواه الزائر ورجاله رجال الصحيح خلا رويم المولى وهو ثقة . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا كنتم في الخصب فامكنوا الركب أسسها ولا تهدروا المنازل واذا كنتم في الجذب فاستجثوا وعليكم بالدلجة فان الارض تطرى بالليل واذا تفرقت الغيلان فنادوا بالاذان ولا تصلوا على جواد الطريق ولا تنزلوا عليها فانها مأوى الحيات والسباع ولا تقضوا عليها الحوائج فانها الملاعن . قلت رواه ابو داود وغيره باختصار كثير ورواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وبقية هذه الاحاديث في الجهاد . وعن عبد الرحمن بن عائد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يحبهم الله رجل نزل يدياً خرباً ورجل نزل على طريق السبل ورجل أرسل دابته ثم جعل يدعو الله أن يجسها . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه دحيم وضعفه احمد وغيره . وعن عبد الله بن مفضل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركبتم هذه البهائم العجم فاذا كانت سنة فانجوا وعليكم بالدلجة فانما يطويها الله . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن خالد بن معدان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين على العنف فاذا ركبتم هذه الدواب العجم فنزلوها منازلها فان اجديت الارض فانجوا عليها فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار وإياكم والتعريس بالطريق فانه طريق الدواب ومأوى الحيات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

«(باب سفر النساء)»

عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ استسند إلى بيت فوعظ الناس وذكرهم وقال لا يصلى أحد بعد العصر حتى الليل ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم مسيرة ثلاث ولا تتقدم امرأة على عمها ولا على خالتها . قلت في الصحيح منه النهي عن الصلاة بعد الصبح . رواه احمد ورجاله

ثقات . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنافر المرأة فوق ثلاث إلا مع ذى محرم . رواه الطبرانى فى الكبير والوسط عن على بن يزيد الصدائى عن أبى هانىء عمر بن كثير وفيها كلام وقد وثقا . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ سافر المرأة مع عبدتها ضيعة . رواه البزار والطبرانى فى الاوسط وفيه يزيد بن عبد الرحمن ضعفه ابو حاتم ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الرفق بالنساء فى السير ﴾

عن أم سليم أنها كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهن يسوق بهن سواق فقال النبي ﷺ أى أنجشة رويدك سوقك بالقوارير . رواه احمد والطبرانى فى الكبير ، ورجال احمد رجال الصحيح .

﴿ باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج ﴾

عن أبى هريرة أن النبي ﷺ قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال فكان كلهن يحججن إلا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكاتنا تقولان والله لا نحر كنا دابة بعد أن سمنا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسحاق فى حديثه قالتا والله لا نحر كنا دابة بعد قول رسول الله ﷺ هذه ثم ظهور الحصر . رواه احمد وابو يعلى الا أنه قال فكن كلهن يحججن الا زينب وسودة ، والبزار وقال إنما هى هذه الحجة ثم ظهور الحصر . وفيه صالح مولى التوءمة ولكنه من رواية ابن أبى ذئب عنه وابن أبى ذئب سمع منه قبل اختلاطه وهو حديث صحيح . وعن أم سلمة قالت قال لنا رسول الله ﷺ فى حجة الوداع هى هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر فى البيوت . رواه ابو يعلى والطبرانى فى الكبير بنحوه . ورجال أبى يعلى ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ لما حج بنسائه قال إنما هى هذه ثم عليكم بظهور الحصر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عاصم بن عمر العمري وثقه ابن حبان وقال يخطئ ، وضعفه الجمهور .

﴿ باب فى المرأة الموسرة بمنعها زوجها السفر إلى الحج ﴾

عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ فى امرأة لها زوج ولها مال ولا يأذن لها

زوجها في الحج قال ليس لها أن تتطلق الا باذن زوجها . رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب المرافقة في السفر ﴾

عن أسلم قال خرجت في سفر فلما رجعت قال لي عمر من صحبت قلت صحبت رجلا من بكر بن وائل فقال عمر أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخوك البكري ولا تأمنه . رواه الطبراني في الاوسط من طريق زيد بن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الشيطان بهم بالواحد والاثني فاذا كانوا ثلاثة لم يهزمهم . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب الدلالة في السفر ﴾

عن حسيل بن خارجة الاشجعي قال قدمت المدينة في حلب أبيه فأتى بي النبي ﷺ فقال اجعل لك عشرين صاعاً من تمر على أن تدل أصحابي على طريق خيبر ففعلت فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وقتحها جئت فأعطاني العشرين ثم واسلت . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ان لا بايس مردة من الشياطين يقول لهم عليكم بالحاج والمجاهد فأضلوهم عن السبيل . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع بن هرمز أبو هرمز وهو ضعيف . وعن أبي عمران قال سألت جندب بن عبد الله هل كنتم تسخرون العجم قال كنا نسخرهم من قرية إلى قرية يدلونا على الطريق ثم نخليهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المشي عن الرواحل ﴾

عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى الفجر في السفر مشى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن علي المروزي وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب في التحميل ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا حملتم فأخروا الحمل فان الرجل موثقة واليبد معلقة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام .

﴿ باب في المواقيت ﴾

عن جابر وعن عبد الله بن عمرو قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة و لاهل الشام الجحفة و لاهل اليمن و لاهل تهامة يمسلم و لاهل الطائف و لاهل نجد قرناً و لاهل العراق ذات عرق . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وقد وثق . وعن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل نجد قرناً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أيوب بن أبي تيمية لم يسمع من ابن الزبير . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدائن العتيق و لاهل البصرة ذات عرق و لاهل المدينة ذا الحليفة و لاهل الشام الجحفة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو ظلال هلال بن يزيد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحارث بن عمرو قال أثبت رسول الله ﷺ وهو بمي أو بعرفات ووقت لاهل اليمن يعلم أن يهلوا منها . رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل يأتي في خطب الحج ان شاء الله ، ورجاله ثقات .

﴿ باب الاحرام من الميقات ﴾

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجاوز الموقت الا باحرام . رواه الطبراني في الكبير وفيه خفيف وفيه كلام وقد وثقه جماعة .

﴿ باب فيمن احرم قبل الميقات ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحرم من بيت المقدس دخل مغفوراً له - قات هكذا وجدته في نسختين - رواه الطبراني في الاوسط وفيه غالب بن عبيد الله العقبلي وهو متروك . وعن الحسن ان عمران بن حصين

أحرم من البصرة فلما قدم على عمر وكان قد بلغه ذلك أغلظ له وقال يتحدث
الناس أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحرم من مصر من الأمصار .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر .
وعن الحسن بن الهادي قال لقيت بن عمر رحمه الله فقال لي بمن أنت قلت من
أهل عمان قال من أهل عمان قلت نعم قال أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إني لأعلم أرضا يقال لها عمان ينضح بناحيها أو بجانيها
البحر الحجة منها أفضل من حجبتين من غيرها . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب الاغتسال للاحرام ﴾

عن ابن عمر قال من السنة أن يغتسل الرجل إذا أراد أن يحرم . رواه
البخاري والطبراني في الكبير إلا أنه قال عند إحرامه وعند دخول مكة ، ورجل
البحر ثقات كلهم . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن
يحرم غسل رأسه بخرقته وأشنان ودهنه بشيء من زيت غير كثير . رواه البخاري
والطبراني في الاوسط باختصار وإسناد البزار حسن .

﴿ باب حج الاقارب ﴾

عن أبي هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل أقرب
أب حج بيت الله قال لا ينهاني الله عن ذلك حتى يمتحن . رواه أبو يعلى وفيه منية
بنت عبيد بن أبي هريرة ولم يرو عنها غير أم الأسود .

﴿ باب الاشراف في الحج ﴾

عن أم سلمة قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم ضباعة بنت الزبير بن
عبد المطلب وهي شاكية فقال ألا تخرجين معنا في سفرنا هذا وهي تريد حجة
الوداع قالت يا رسول الله أتى شاكية وأخاف أن تجبسنى شكواي قال فأهلي بالحج
وقولي اللهم محلي حيث حبستني . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقد صرح ابن
اسحاق بالسماع ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال لضباعة حجبي واشترطي أن محلي حيث حبستني . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال بهم وفيه كلام . وعن ابن عمر قال أرادت ضباعة بنت الزبير الحج فقال لها رسول الله ﷺ حجبي وقولي محلي حيث حبستني . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن عاصم وهو متكلم فيه لسوء حفظه ونماديه على الخطأ واحتقاره العلماء .

(باب في أشهر الحج)

عن أبي امامة قال قال رسول الله ﷺ في قوله (الحج أشهر معلومات) قال شوال وذو القعدة وذو الحجة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه حصين بن محارق قال الطبراني كوفي ثقة وضعفه الدارقطني ، وبقية رجاله موثقون . وعن ابن عباس في قول الله تعالى (الحج أشهر معلومات) قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا يفرض الحج الا فيهن . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المفضل بن صدقة وهو متروك . وعن ابن عباس قال من السنة أن لا يهل بالحج الا في أشهر الحج . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام وقد وثق .

(باب الطيب عند الاحرام)

عن عمر بن الخطاب أنه وجد ريح طيب بذي الحليفة فقال من هذه الريح فقال معاوية مني يا أمير المؤمنين فقال منك لعمرى قال طيبتني أم حبيبة وزعمت أنها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند إحرامه قال اذهب فاقسم عليها لما غسلته فرجع إليها فغسلته . رواه أحمد والبخاري وزاد بعد الأمر بنفسه فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول الحاج الشمع الثقل^(١) ، ورجال أحمد رجال الصحيح . الا أن سليمان بن يسار لم يسمع من عمر ، واسناد البخاري متصل الا أن فيه إبراهيم ابن يزيد الخوزي وهو متروك . وعن ابن عباس قال تطيب قبل أن تحرم . رواه الطبراني في الكبير ورجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ لا تطيبي وأنت محرمة ولا تسمى الحناء فإنه طيب . رواه الطبراني في

(١) الثقل : الذي ترك استعمال الطيب .

الكبير وفيه ابن لبيعة وحديثه حسن وفيه كلام .

﴿باب ما يلبس المحرم﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا بأس أن يحرم الرجل في ثوب مصبوغ بزعفران قد غسل فليس له نقض ولا ردع . رواه أبو يعلى والبخاري وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجد إزاراً وهو محرم فوجد سراويل فليلبسه ومن لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من السكبين . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمع عمر بن الخطاب صوت ابن المغترف أو الغرف الحادي في جوف الليل ونحن منطلقون الى مكة فوضع عمر راحلته حتى دخل مع فاذا هو مع عبد الرحمن بن عوف فلما طلع الفجر قال عمر هي الآن اسكت الآن قد طلع الفجر اذكروا الله قال ثم أبصر على عبد الرحمن خفين قال وخفان قال قد لبستها مع من هو خير منك أو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية قد لبستها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير شك . رواه احمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

﴿باب ما للنساء لبسه وما ليس لهن﴾

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المرأة حرم إلا في وجهها . رواه الطبراني في الكبير والايوسط وفيه أبو بن محمد الجماهي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتقب المرأة المحرمة ولا تلبس الففازين ولا البرقع فان أرادت ان تحرم وهي حائض فلتحرم ولتقف المواقف الا الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان أزواج النبي ﷺ يختصن بالحناء وهن محرمات ويلبسن المعصر وهن محرمات . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب بن عطاء ونفح ابن حبان وضمفه جماعة . وعن ابن عباس ان أزواج النبي ﷺ كن يظفن بالبيت وعليهن

ملاحظ حمير وليست بالمشبهة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابو معشر وفيه كلام . وعن أسماء بنت أبي بكر أن نساء النبي ﷺ كن يلبسن الدروع المعصفرات وهن محرمت . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أميمة بنت رقيقة أن أزواج النبي ﷺ كن يحملن عصائب فيها الورس والزعفران فيعصبن بها أسافل شعورهن عن جباههن قبل أن يحرمن ثم يحرمن كذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه حكيمة بنت أميمة روى عنها ابن جريج ولم يتكلم فيها أحد واحتج بروايتها ابو داود ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حقة بنت عمرو وكانت قد صلت الى القبليين مع رسول الله ﷺ أنها كانت اذا أرادت ان تحرم وضعت عينها في حجرها وابست من ثيابها ما تشاء والمعصفر فتهل . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت كنا نكون مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن محرمت فيمر بنا الراكب فتسدل إحدانا الثوب على وجهها من فوق رأسها وربما قالت من فوق الحمار . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن أبي زياد وثقه ابن المبارك وغيره وضعفه جماعة .

«(باب التواضع في الحج)»

عن ابن عباس قال لما مر رسول الله ﷺ بوادي عسفان حين حج قال يا أبا بكر أي واد هذا قال وادي عسفان قال لقد مر به هود وصالح علي بكرات حمير خطمها الليف أزرم العباء وأرديتهم النمار^(١) يحجون البيت العتيق . رواه احمد وفيه زمعة بن صالح وفيه كلام وقد وثق . وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً منهم نبي الله موسى حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق منهم موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى وفيه سميد بن مبسر وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حج موسى على تور أحمر

(١) هي أنواب مخططة ، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض .

عليه عبادة قطوانية^(١) . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنني أنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادي محرماً بين قطوانيتين . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف سبعة من نبيي منهم موسى صلى الله عليه وسلم كأنني أنظر إليه وعليه عبادة قطوانيتان وهو محرم على بغير من ابل شئوءة مخطوم بمخظام ليف له صغيرتان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطاء ابن السائب وقد اخلط . وعن ابن عباس قال غدا رسول الله ﷺ يوم عرفة من منى فلما انبعثت به راحلته وعليها قطيفة قد اشترت بأربعة دراهم قال اللهم اجعلها حجاً لأرباء فيه ولا سمة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه احمد بن محمد بن القاسم ابن أبي بزة ولم أعرفه^(٢) .

« باب الاحلال والامية »

عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أحرم في دبر الصلاة . رواه البرار ورجاله رجال الصحيح خلا شريح البزار وقد حسن الترمذي حديثه . وعن عبد الله بن مسعود ان النبي ﷺ أهل حين انبعثت به راحلته . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن الحسن بن علي قال كلاً قد فعل رسول الله ﷺ قد أهل حين استوت به راحلته وقد أهل وهو بالبيداء بالارض قبل أن تستوي به راحلته . رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن أبي داود الماري وكان أبو داود من أهل بدر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مسجد ذي الخليفة فصلى فيه أربع ركعات ثم أهل بالمسجد فسمعه الذين كانوا في المسجد فقالوا أهل من المسجد وأهل حين ركب راحلته فقال الذين عند المسجد أهل حين استوت به راحلته ثم لما استوي على البيداء أهل فسمعه الذين كانوا على البيداء فقالوا أهل من البيداء وصدقوا كلهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن سعيد بن

(١) القطوانية : عبادة يضاء قصيرة الحمل . (٢) ابن أبي بزة المذكور هو الفاري المشهور ضعفه جماعة ، وترجمته في الميزان - كما في هامش الاصل .

جبير قال الذهبي مجهول ، وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن عروة قال سمعت
عبد الله بن الزبير ونحن معه قد خرجنا نعتمر فلما أبحرنا من الاكمة في الوادي
اغتسل ابن الزبير وصلى ركعتين واغتسلنا معه وصلينا ركعتين ثم أهل بالتلبية لبيك
اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك . قال
عبد الله بن عروة سمعت ابن الزبير يقول هذه والله تلبية رسول الله ﷺ وهكذا فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم احرم في دبر الصلاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم
أعرفه . وعن ابن عباس قال كانت تلبية موسى صلى الله عليه وسلم لبيك عبدك
وابن عبدك ، وكانت تلبية عيسى صلى الله عليه وسلم لبيك عبدك وابن امك
وكانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لبيك لا شريك لك . رواه البزار وفيه عطاء
ابن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقيت رجاله رجال الصحيح . وعن
الضحاك ^(١) بن مزاحم قال كان ابن عباس إذا لبى يقول لبيك لبيك اللهم لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ، قال وقال ابن عباس
انها تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن عمرو
ابن معدى قال لقد رأيتنا في الجاهلية ونحن إذا حججنا البيت نقول :

هدى زيد قد أتتك قسراً تغدو بها مضمرات شزرا

يقطعن خبتاً ^(٢) وجبالاً وعراً قد تركوا الاصنام خلواً أصفرا

ونحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك . رواه البزار والطبراني
في الصغير والكبير والاطول إلا أنه قال لقد رأيتنا من قرن ونحن إذا حججنا قلنا :

لبيك تعظيماً إليك عذراً هدى زيد قد أتتك قسراً

يقطعن خبتاً وجبالاً وعراً قد خلفوا الانداد خلواً أصفرا

ولقد رأيتنا وقوفاً بطن محسر نخاف أن نخطفنا الجن فقال النبي ﷺ
ارتفعوا عن بطن عرنة فانهم اخوانكم اذا أسلموا وعلمنا التلبية فذكره ، وفيه
شرفي بن قظامي وهو ضعيف . وقال البزار اسناده ليس بالثابت ، وزاد الطبراني

(١) الضحاك لم يسمع من ابن عباس - كما في هامش الاصل . (٢) الخبت :

المطمئن من الأرض .

في الكبير وكنا نمنع الناس أن يقفوا في الجاهلية فأمرنا رسول الله ﷺ أن نحول بينهم وبين عرنة فأما كان موقفهم يظن محسر عشية عرفة فرقاً أن نخطفهم الجن ، والباقي بنحوه . وعن أنس قال كان الناس بعد إسماعيل على الإسلام فكان الشيطان يحدث الناس بالشيء يريد أن يردهم عن الإسلام حتى أدخل عليهم في التلبية ليك اللهم ليك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك قال فما زال حتى أخرجهم عن الإسلام إلى الشرك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

وعن ابن عباس قال كان يلبى أهل الشرك ليك اللهم ليك لا شريك لك الا شريكاً هو لك تملكه وما ملك فأنزل الله تعالى (هل لكم ما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم) (١) . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف . وعن أنس ان النبي ﷺ كان يلبى ليك اللهم ليك لا شريك لك ان الحمد والتعنة لك والملك لا شريك لك . رواه أبو يعلى من رواية عبد الله بن ميمر عن إسماعيل ولم ينسبه فان كان ابن أبي خالد فهو من رجال الصحيح وان كان إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر فهو ضعيف وكلاهما روى عنه . وعن عبد الله بن أبي سلمة أن سعداً رحمه الله سمع رجلاً يقول ليك ذا المعارج فقال انه لذو المعارج ولكننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقول ذلك . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح الا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص والله أعلم . وعن أنس قال كانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم ليك حجاً حقاً تعبداً ورقاً . رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً ولم يسم شيوخه في المرفوع . وعن أبي الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته القصى يهل والناس يقتل بعضهم بعضاً يريدون أن ينظروا اليه . رواه البزار وفيه محمد بن مهزم ولم يجرحه أحد وقد ذكره ابن أبي حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بمرفات فلما قال ليك اللهم ليك قال انما خير خير الآخرة . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن . وعن عامر بن ربيعة أن رسول الله ﷺ قال ما أضحى مؤمن ملبياً حتى تغيب الشمس إلا غابت بذنوبه يعود كما ولدته

(١) سقط من الاصل بعض الآية ، فاستكملها المقرئ ، الشيخ محمد عبد المجيد .

أمه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن خزيم بن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من تليته سأل الله عز وجل مغفرته ورضوانه واستغفقه من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن محمد بن زائدة وثقه أحمد وضعفه خلق . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أهل مهل قط ولا كبر مكبر قط الا بشر قيل يا رسول الله بالجنة قال نعم . رواه الطبراني في الاوسط باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن جبريل عليه السلام أتاني فأمرني أن أعلن بالتلبية . رواه أحمد وفيه جعفر بن عياش وهو من تابعي أهل المدينة روى عنه أبو حازم سلمة بن دينار ولم يجرحه أحد ، وبقيت رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني جبريل صلى الله عليه وسلم برفع الصوت في الالهلال فانه من شعار الحج . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن أنس قال كنا نخرج حججاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نبلغ من الغد الروحاء حتى تبسح حلوقنا يعني من رفع الصوت بالتلبية . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمر بن صهبان وهو ضعيف . وعن ابراهيم بن خلاد بن سويد الخزرجي أخى بني الحارث بن الخزرج قال أتني جبريل النبي ﷺ فقال يا محمد كن عجاجاً نجاجاً . رواه الطبراني في الكبير عن ابراهيم نفسه كما تراه وجعل له ترجمة ثم روى عنه عن أبيه خلاد كما سيأتي ولعله سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ومن أبيه ، وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن خلاد بن سويد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد كن عجاجاً نجاجاً يعني بالبعج التلبية وبالنجج الدماء . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن السائب بن خلاد أن جبريل صلى الله عليه وسلم قال أتني النبي ﷺ فقال كن عجاجاً نجاجاً . والبعج التلبية والنجج نحر البدن - قلت رواه أصحاب السنن أتاني جبريل فأمرني أن أمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم - رواه أحمد وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الحج البعج والنجج فاما البعج فالتلبية وأما النجج فنحر البدن . رواه أبو يعلى وفيه رجل ضعيف .

{ باب متى يقطع الحاج التلبية }

عن عكرمة قال أفضت مع الحسين بن علي من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جرة العقبة فسألته فقال أفضت مع أبي عليه السلام من المزدلفة فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جرة العقبة فسألته فقال أفضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جرة العقبة . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين فقال صدق . والبخاري ، وقد بين أبو يعلى سماع ابن اسحاق فقال عن ابن اسحاق قال حدثني أبان بن صالح ، فصح الحديث والحمد لله . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبى في العمرة حتى استلم الحج وفي الحج حتى رمى الجمرة . قلت روى له أبو داود حديثاً موقوفاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس ، وله اسناد آخر وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان وقال بخطي ، وضعفه أحمد وغيره ، وثقة رجاله ثقات . وعن أبي وائل شقيق بن سلمة قال لبى عبد الله بن مسعود حتى رمى الجمرة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عامر ابن شقيق وثقه النسائي وابن حبان وضعفه ابن معين . وعن هلال بن يسار قال حججت مع أنس بن مالك فرأيتَه قطع التلبية حين رأى بيوت مكة . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن .

{ باب في الهدى }

عن جابر قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت غنماً . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى مائة بدنة مجللة . رواه البخاري وفيه الحجاج بن ارطاة وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن عباس قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته مائة بدنة نحر منها ثلاثاً وثلاثين بدنة بيده ثم أمر علياً عليه السلام فنحر ما بقى منها وقال اقسم لحومها وجلودها بين الناس ولا تعط حزاراً منها شيئاً وخذ لنا من كل بعير جذوة واحدة من لحم ثم اجعلها في قدر واحد حتى نأكل (٢٩ - ثالث مجمع الزوائد)

من لحمها ونحوها ففعل . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عمر قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والهدى فينا الابل والبقر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه الثوري وشعبة .

﴿ باب تفرقة الهدى ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنما يوم النحر في أصحابه وقال اذبحوا لعمرتكم فانها تجزي . عنكم فأصاب سعد بن أبي وقاص تيس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الاشتراك في الهدى ﴾

عن حذيفة قال شرك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته بين المسلمين في البقرة سبعة . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية شرك بين سبعة من أصحابه في البدنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف .

﴿ باب كم تجزيء البدنة والبقرة ﴾

عن الشعبي قال سألت ابن عمر قلت الجزور والبقرة تجزيء عن سبعة قال يا شعبي ولها سبعة أغس قال قلت إن أصحاب محمد ﷺ يزعمون أن رسول الله ﷺ سن الجزور عن سبعة والبقرة عن سبعة قال فقال ابن عمر لرجل أكذاك يا فلان قال نعم قال ما شعرت بهذا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزور والبقرة عن سبعة . رواه الطبراني في الصغير والايوسط وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية شرك بين سبعة من أصحابه في البدنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف .

﴿ باب فيما لا يجوز من البدن ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا يجوز من البدن الهجاء^(١) والعوراء

(١) أي المهزولة .

واياكم والمصطلمة^(١) . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن عاصم وهو ضعيف .

﴿باب اشعار البدن^(٢)﴾

عن أنس أن النبي ﷺ مر بذي الحليفة فأمر أن يشمر يعني البدن . رواه البزار وشيخ البزار محمد بن إسحاق بن أبان لم أجد من ذكره ، وبقيته رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ أشعر وقلد . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

﴿باب ركوب الهدي﴾

عن علي وسئل هل يركب الرجل هديه فقال لا بأس به قد كان النبي ﷺ يمر بالرجال يشمون فيأمرهم هديه هدى النبي صلى الله عليه وسلم ولا تتبعون شيئاً أفضل من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن أنس قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يسوق بدنة حافياً قال اركبها قال يا رسول الله أنها بدنة قال اركبها فركبها - قلت هو في الصحيح خلا قوله حافياً - رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

﴿باب فيمن بعث هدياً وهو متم﴾

عن جابر بن عبد الله قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قيضه من جيبه حتى أخرجه من رحله فنظر القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أمرت بيدتي التي بعثت بها أن تغلذ اليوم ونشعر على ما كذا وكذا فلبست قبيصاً ونسيت فلم أكن أخرج قبيصى من رأسي وكان بعث بيدته وأقام . رواه أحمد والبزار باختصار ورجال أحمد ثقات . وعن عطاء بن يسار عن نفر من بني سلمة قالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فشق ثوبه فقال إني واعدت هدياً بشعر اليوم . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .

(١) أي المقطوعة (٢) أي شق أحد جنبي السنام حتى يسيل دمه التعرف أنها هدى .

﴿باب فيما يعطب من الهدى والأكل منه﴾

عن عمرو بن خارجة الثمالي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم معي هديا قال إذا عطب شيء منها فأنحره ثم اضرب نعله في دمه ثم اضرب به صفحته ولا تأكله أنت ولا أهل رفقتك . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن قيس بن سعد وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اراد ان يحج فرجل احد شقي رأسه فاذا هديه قد قلد فأهل وحل الشق الآخر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الانصاري صاحب بدن رسول الله ﷺ قال لما بعته قال رجعت فقلت يا رسول الله ما تأمرني بما عطب منها قال أنحرها ثم اصبع نعلها في دمه ثم ضمها على صفحتها او على جنبها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك . رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن سنان بن سلمة الهذلي عن أبيه وكان قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي ﷺ أنه بعث يدين مع رجل قال ان عرض لها فأنحرهما واغمس النعل في دماءهما ثم اضرب به صفحتيهما حتى يعلم أنهما بدتان قال صفحتي كل واحدة منهما ولا تأكل منهما أنت ولا أحد من أهل رفقتك ودعهما لمن بعدكم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الكريم بن أبي الخارق وهو ضعيف . وعن أبي قتادة عن النبي ﷺ أنه سئل عن الرجل يكون معه الهدى تطوعا فيعطب قبل أن يبلغ قال ينحرها ثم يبلطخ نعلها بدمها ثم يضرب به جنبها فان أكل منها وجب عليه قضاؤها . رواه الطبراني في الاوسط مرفوعا وموقوفا باختصار عن المرفوع وفي اسناد الجميع محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ . وعن علقمة أن عبد الله بن مسعود بعث معه هدى فقال كل انت وأصحابك ثلثا وتصدق بثلث وابعث إلى أخى عتبة بثلث قلت لسفيان تطوع قال نعم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث ابن عباس في الأكل من الهدى في الباب الاول من الهدى .

﴿باب فيما يقتله المحرم﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال خمس كلهن فاسقة يقتلن المحرم ويقتلن

في الحرم الفأرة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب . رواه احمد وابو
يعلى وجعل بدل الحية الحدأة ، والبزار والطبراني في الكبير والوسطي بعضه ، وفيه
ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن ابن رافع قال بينا رسول الله
ﷺ في صلواته اذ ضرب شيئاً في صلواته فاذا هي عقرب ضربها فقتلها وأمر
بقتل العقرب والحية والفأرة والحدأة للمحرم . رواه البزار وفيه يوسف بن نافع
ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وذكره ابن حبان في الثقات . وعن ابن
عباس قال قال رسول الله ﷺ اقتلوا الوزغ^(١) ولو في جوف الكعبة . رواه
الطبراني في الكبير وفيه عمر بن قيس المسكي وهو ضعيف .

﴿ باب في لحم الصيد للمحرم ﴾

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال كان أبي الحارث على أمر من أمر مكة
فقال عبد الله فاستقبلت عثمان بالبرزق بقديد فاصطاد أهل الماء حجلاً فطبخناه بماء
وماح فجلنا عراقالا لثريد فقدمناه إلى عثمان وأصحابه فامسكوا فقال عثمان صيد لم
نصطده ولم نؤمر بصيده اصطاده قوم حل فاطعمونا فما بأس فقال عمر من يقول
هذا قالوا على فبعث إلى علي فجاءه قال عبد الله بن الحارث فكأنني أنظر إلى علي
حين جاء وهو يحب الخيط عن كفيه فقال له عثمان لم نصطده ولم تأمر بصيده
اصطاده قوم حل فاطعمونا فما بأس قال فنضب علي وقال أنشد الله رجلاً شهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى بقائمة حمار وحش فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا قوم حرم فاطعموه أهل الحل قال فشهد اثنا عشر رجلاً من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال علي أنشد الله رجلاً شهد رسول الله
ﷺ أني بيض نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قوم حرم فاطعموه
أهل الحل قال فشهد دونهم في العدة من الاثني عشر قال فثنى عثمان وركب عن
الطعام فدخل وأكل ذلك الطعام أهل الماء - قلت روى ابو داود منه قصة قائمة
الحمار من غير ذكر عدة من شهد - رواه احمد وابو يعلى بنحوه والبزار وفيه علي
ابن زيد وفيه كلام كثير وقد وثق . وفي رواية أني بخمس بيضات نعم ، وفي رواية
عنده أيضاً أن عثمان بن عفان نزل قديداً فأتى بالحجل في الجفان شائلة بأرجلها

(١) هو سام أبرص .

فأرسل إلى علي وهو يصفن بغير آله فجاء والخيط من يديه فأمسك علي فأمسك
 اناس فقال من ههنا من أشجع هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جاءه أعرابي بيضات نعام وبتمير^(١) وحش فقال أطعمهن أهلك فأنحرم قالوا بلى فنورك
 عثمان على سريره ونزل وقال خبثت علينا . رواه احمد وفيه علي بن زيد وفيه
 كلام وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أهدى للنبي
 صلى الله عليه وسلم وشيقة ظبي وهو محرم فردها . رواه احمد وابو يعلى وزاد
 قال سفيان الوشيفة لحم يطبخ بمبيس ، ورجال احمد رجال الصحيح . وعن البراء
 ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل من الظهران فأهدى له عضو صيد فرده علي
 الرسول وقال اقرأ عليه السلام وقل له لولا أنا حرم ما رددناه عليك . رواه الطبراني
 في الصغير والاولوسط وفيه حماد بن شعيب وهو ضعيف .

﴿ باب جواز أكل اللحم للمحرم اذا لم يصدده أو يصد له ﴾

عن عمير بن سلمة الضمري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالمرج
 فاذا هو بحمار عقير فلم يلبث أن جاء رجل من بهز فقال يا رسول الله هذا رميتي
 فشاؤكم بها فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقسمه بين الرفاق ثم سار
 حتى أتى عقبة الاثاية فاذا هو بظبي فيه سهم وهو حاقف^(٢) في ظل صخرة فأمر النبي
 صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه فقال قف ههنا حتى يمر الرفاق لا يرميه
 أحد بشيء . قلت ذكر الامام احمد لعمير ترجمة وذكر هذا الحديث من حديثه
 نفسه فلذلك ذكرته ، وقد رواه النسائي عن عمير عن رجل من بهز ، ورجال احمد
 رجال الصحيح . وعن ابي سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابا قتادة الانصاري على الصدقة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 محرمين حتى نزلوا عسفان فاذا هم بحمار وحش وجاء ابو قتادة وهو حل ونكسوا
 رؤوسهم كراهية ان يبدوا ابصارهم فيعلم فرآه ابو قتادة فركب فرسه وأخذ
 الرمح فسقط منه الرمح فقال ناولوني فقالوا نحن مانعيناك عليه فحمل عليه فعمره
 فجعلوا يشوون منه ثم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وكان تقدمهم

(١) أي قدبند وحش (٢) أي نائم قد انحنى في نومه .

فلحقوه فسألوه فلم يربه بأسا قال فاحسبه قال هل معكم منه شيء شك عبيد الله .
رواه البزار ورجاله ثقات . وعن علي بن ابى طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم
رخص في لحم الصيد للمحرم . رواه البزار وفيه عبد الكريم بن ابى الخارق وهو
ضعيف . وعن ابى موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم
حلال ما لم تصيدوه او يصد لكم وانتم حرم . زواه الطبرانى فى الكبير وفيه يوسف
ابن خالد السمى وهو ضعيف .

﴿ باب جزاء الصيد ﴾

عن مصعب المكى قال ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن
شعبة فسمعتهم يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امر الله شجرة ليلة الغار
فنبئت فى وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وأمر العنكبوت فانسجت فى وجه النبي صلى الله عليه وسلم
فسترته وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقنا بقم الغار فأقبل فتيان قريش من كل بطن
بعضيهم وهرأوبهم وسيوفهم حتى إذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر أربعين ذراعا
فمجل بعضهم ينظر فى الغار فرأى حمامتين بقم الغار فرجع إلى أصحابه فقالوا مالك
قال رأيت حمامتين بقم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال
فعرف أن الله قد درأ عنه بهما فدعاهن وسمت عليهن وفرض جزاءهن وأقرن
فى الحرم . رواه الطبرانى فى الكبير ومصعب المكى والذى روى عنه وهو عوين
ابن عمرو القيسى لم أجد من ترجمهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب
قال فلا أراه إلا قد رفعه حكم فى الضبع بصيه المحرم بشاة وفى الارنب عناق وفى
اليربوع جفرة^(١) وفى الظبى كبش . رواه أبو يعلى وفيه الاجلح الكندى وفيه كلام
وقد وثق . وعن قبيصة بن جابر قال كنت محرما فرأيت ظبيا فرمته فأصبت خششاه يعنى
أصل قرنه فركب ردعه^(٢) فوقع فى نفسى من ذلك شيء فأنتت عمر بن الخطاب أسأله

(١) العناق : الاثني من اولاد المعز ما لم يم لها سنة ، والجفرة التي بلغت أربعة
أشهر . (٢) الردع . العنق ، أى سقط على رأسه فاندقت عنقه ، وقيل ركب ردعه
أى خر صريعا لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه ، وقال الزمخشري : الردع
هنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ، ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال
دمه فسقط فوقه مشحطا فيه ، ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه
أى عنقه فحذف المضاف او سمى العنق ردعا على سبيل الانساع .

فوجدت إلى جنبه رجلاً أبيض رقيق الوجه فاذا هو عبد الرحمن
ابن عوف فقال ترى شاة تكفيه قال نعم فأمرني أن أذبح شاة فلما قمنا من عنده
قال صاحب لي إن أمير المؤمنين لم يحسن يفتيك حتى سأل الرجل فسمع عمر بعض
كلام فعلاه بالدرة ضرباً ثم أقبل على ليضربني فقلت يا أمير المؤمنين لم أقل شيئاً
إنما هو قاله فتركني وقال إن أردت أن تقتل الحرام وتعدى الفتيا ثم قال إن في
الإنسان عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحد سيء يفسدها ذلك السيء ثم قال إياك
وعشرة الشباب . وفي رواية فاجتجح إلى رجل والله لكان وجهه قلب . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب في المحرم محتجم ويستاك ﴾

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم . رواه البزار
واسناده حسن . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم
من وجع كان به وتسوك وهو محرم - قلت له حديث في الصحيح في الحجامة للمحرم -
رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب في المحرم يربط الهميان ^(١) ويدخل البستان ويشم الريحان ﴾

عن ابن عباس أنه كان لا يرى بالهميان للمحرم بأساً . روى ذلك ابن عباس
عن النبي ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن خالد السقي وهو
ضعيف . وعن عثمان بن عفان في المحرم يدخل البستان ويشم الريحان . رواه الطبراني
في الصغير وفيه الوليد بن الزنقان ولم أجد من ذكره ، وذكر ابن حبان في
الثقات أبا الوليد بن الزنقان وهو في طبقته والظاهر أنه هو والله أعلم وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب التظليل على المحرم ﴾

عن أبي أمامة الباهلي عن من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم راح
إلى منى يوم التروية وإلى جانبه بلال يده عود عليه ثوب يظل به رسول الله
صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد هكذا ، وقال الطبراني في الكبير عن أبي أمامة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم راح من مكة إلى منى يوم التروية تقدم موكبه

(١) الهميان : السراويل والتسكة ووعاء للدراهم .

وإلى جانبه بلال معه ثوب معصوب على عود يستتره من الشمس. وفي الاسنادين جميعاً على بن يزيد وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب فسخ الحج الى العمرة ﴾

عن كريب مولى ابن عباس أنه قال يا أبا عباس أرأيت قولك ما حج رجل لم يسق الهدى معه ثم طاف بالبيت الا حل بعمرة وما طاف بها حاج قط ساق معه الهدى إلا اجتمعت له حجة وعمرة والناس لا يقولون هذا قال ويحك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومن معه من أصحابه لا يذكرون إلا الحج فأمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه الهدى أن يطوف بالبيت ويحل بعمرة فجعل الرجل منهم يقول يا رسول الله إنما هو الحج فيقول رسول الله ﷺ إنه ليس بالحج ولكنها عمرة - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قال قدم رسول الله ﷺ وأصحابه ملين قال عفان مهلين بالحج فقال رسول الله ﷺ من شاء أن يجعلها عمرة الا من كان معه الهدى قالوا يا رسول الله أيروح أحدنا إلى منى وذكره يقطر منيا قال نعم وسطعت الجبارم وقدم على من اليمن فقال رسول الله ﷺ بما أهلت قال أهلت بما أهل به رسول الله ﷺ قال روح فان لك معنا هدياً قال حميد فحدثت به طاووساً فقال هكذا فعل القوم - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن البرار قال خرج رسول الله ﷺ وأصحابه فأحرمنا بالحج فلما أن قدمنا مكة قال اجعلوا حجكم عمرة قال ناس يا رسول الله أحرمنا بالحج فكيف نجعلها عمرة قال انظروا ما أمركم به فافعلوا قال فردوا عليه القول فغضب ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان قال فمزفت الغضب في وجهه قالت من أغضبك أغضبه قال مالي لا أغضب وأنا أمر بالامر لا يتبع . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار قال حججنا مع رسول الله ﷺ فوجدنا عائشة تزع نياها فقال لها مالك قالت أنبت أنك قد أحللت وأحللت أهلك قال أحل من ليس معه هدى وأمانح فلم يحل ان معنا بدنا حتى نبلغ عرفات . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله ابن أبي حميد وهو متروك . وعن سهل بن حنيف قال خرجنا مع رسول الله ﷺ (٣٠ - ثالث مجمع الزوائد)

صلى الله عليه وسلم حجاً فآهالنا بالحج فلما قدمنا مكة فأمرنا أن نجعلها عمرة .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عروة بن الزبير أنه أتى
ابن عباس فقال يا ابن عباس طالما أضلت الناس قال وما ذلك يا عروة قال الرجل
يخرج محرماً بحج أو عمرة فإذا طاف زعمت أنه قد حل فقد كان أبو بكر وعمر
ينهيان عن ذلك فقال أحما ويحك آثر عندك أم ما في كتاب الله وما سن رسول الله
ﷺ في أصحابه وفي أمته فقال عروة هما كانا أعلم بكتاب الله وما سن رسول الله ﷺ
منى ومنك قال ابن أبي مليحة فخصه عروة . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده
حسن . وعن عبد الله بن هلال المزني صاحب رسول الله ﷺ قال ليس لاحد
بعدنا أن يحرم بالحج ثم يفسخ حجه بعمره . رواه الطبراني في الكبير والبخاري إلا
أنه قال عبد الله بن عبد المزني ، وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو متروك .

(باب إدخال العمرة على الحج)

عن طارق بن شهاب قال أرادت امرأة منا أن تحج فأرادت أن تضم مع
حجتها عمرة فسألت عبد الله فقال ما أجده هذه إلا أشهر الحج قال الله عز وجل
(الحج أشهر معلومات) . رواه الطبراني في الكبير هكذا وجدته في النسخة التي
كتبت أنا منها ، ورجاله رجال الصحيح .

(باب لا ضرورة^(١))

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لا ضرورة في الاسلام . ورجاله ثقات .
وعن القاسم قال قال عبد الله بن مسعود لا يقولن أحدكم إني ضرورة فإن المسلم
ليس بضرورة ولا يقولن أحدكم إني حاج إنما الحاج المحرم ولكن ليقول إني
أريد مكة . رواه الطبراني في الكبير والقاسم لم يدرك ابن مسعود .

(باب فيمن حلق رأسه لعله)

عن كعب بن عجرة أنه أصابه داء في رأسه فسأل النبي ﷺ بماذا أتسك
فأمره أن يهدى هدياً يهدها ثم يسوتها حتى يوقفها بعرفة مع الناس ثم
(١) الضرورة : الذي لم يحج قط وأصله من الصر : الحبس والمنع ، وقيل أراد
من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول إني ضرورة ما حججت ولا عرفت
حرمه الحرم ، كان الرجل في الجاهلية إذا أحدث حدثاً فلجأ إلى الكعبة لم يهج
فكان إذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له هو ضرورة فلا تهجه .

يدفع بها مع النس . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن
 كعب بن عجرة قال آذاني هوام رأسي فأتيت رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك
 فأنزل الله جل ذكره (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من
 صيام أو صدقة أو نسك) فدعاني رسول الله ﷺ فقال هل عندك فرق تقسمه بين
 ستة مساكين ، والفرق ثلاثة أصع أو نسك شاة أو صوم ثلاثة أيام فقلت يا رسول الله
 خرتي قال أطعم ستة مساكين - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني
 في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك .

*) **باب في القران وغيره وحجة النبي صلى الله عليه وسلم** .

عن الهرماس قال كنت ردفت أبي فرأيت النبي ﷺ على بعير وهو يقول
 ليك بحجة وعمرة معاً . رواه عبد الله في زياداته والطبراني في الكبير والاوسط
 ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال خرجنا نصرخ بالحج صراخاً فلما قدمنا
 مكة أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعلها عمرة وقال لو استقبلت من
 أمري ما استدبرت لجعلتها عمرة ولكن سقت الهدى وقرنت الحج والعمرة - قلت
 هو في الصحيح خلا قوله وقرنت الحج والعمرة - رواه احمد وابو يعلى والطبراني في
 الاوسط وفيه ابو أسماء الصيقل ولم أجد من روى عنه غير أبي اسحاق . وعن
 سرافة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة قال
 وقرن رسول الله ﷺ . رواه احمد وفيه داود بن يزيد الاودي وهو ضعيف .
 وعن أبي عمران اسلم قال حججت مع موالى فدخلت على أم سلمة زوج النبي صلى
 الله عليه وسلم فأت أعتمر قبل ان أحج قالت ان شئت فاعتمر قبل ان تحج وان
 شئت فبعده ان تحج قال فقلت إنهم يقولون من كان ضرورة فلا يصلح ان يعتمر
 قبل ان يحج قال فسأت أمهات المؤمنين فقلن مثل ما قالت فأخبرتها بقولهن قال
 فقالت نعم وأشفيك سمعت رسول الله ﷺ يقول أهلوا يا آل محمد بعمرة في الحج .
 رواه احمد وابو يعلى بنحوه وقال فسأت صفية أم المؤمنين ، والطبراني في الكبير
 باختصار إلا أنه قال أهلوا يا أمة محمد بحج وعمرة ، ورجال احمد ثقات . وعن عمرو
 ابن شبيب عن أبيه أن رسول الله ﷺ إنما قرن خشية أن يصدعن البيت وقال
 إن لم يكن حجة فعمرة . رواه احمد وهو مرسل وفيه يونس بن الحارث وثقه ابن

حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره ولا أدري ما معنى قوله خشية أن يصد عن
 البيت ، وهو في حجة الوداع والله أعلم . وعن ابن أبي أوفى قال إنما جمع رسول
 الله ﷺ بين الحج والعمرة لأنه علم أنه لا يحج بعد ذلك . رواه البزار والطبراني
 في الكبير وال الأوسط وفيه يزيد بن عطاء وثقه أحمد وغيره وفيه كلام . وعن زيد
 ابن أرقم أن رسول الله ﷺ حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها
 حجة الوداع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن
 أن عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبي ليس ذلك لك قد
 تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأضرب عمر . رواه أحمد والحسن لم
 يسمع من أبي ولا من عمر ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي شيبة الهنائي أن
 معاوية قال لنفر من أصحاب النبي ﷺ أتعلّمون أن النبي ﷺ نهى عن المتعة
 يعني متعة الحج قالوا لا . قلت روى له أبو داود النهى عن القران - رواه أحمد
 ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن شريك العامري قال سمعت عبد الله بن عمر
 وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير سئلوا عن العمرة قبل الحج في المتعة
 فقالوا نعم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم قنطوف بالبيت وبين الصفا والمروة
 ثم تحل وإن ذلك قبل يوم ٤ فته يوم ٥ ثم تحل بالحج فتكون قد جمعت عمرة وحجة
 أو جمع الله لك عمرة وحجة - قلت لابن عباس وابن عمر في الصحيح حديث في
 المتعة غير هذا - رواه أحمد والطبراني في الكبير وعبد الله بن شريك وثقه أبو
 زرعة وابن حبان وضعفه أحمد وغيره ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن عامر
 ابن ربيعة أن النبي صلى الله عليه وسلم أفرد الحج . رواه البزار وفيه عاصم بن
 عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي ﷺ قدم فقرن بين الحج والعمرة
 وساق الهدى وقال من لم يقد الهدى فليجعلها عمرة . رواه البزار ورجاله رجال
 الصحيح . وعن عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فتمتنع وأمر لهن
 بالقر . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه حطان بن القاسم ولم أجد من
 ترجمه . وعن أبي داود قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما جئنا ذا الحليفة
 دخل رسول الله ﷺ المسجد فصلى ركعتين ثم أحرم في دبر الصلاة بحجة وعمرة
 معاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو غزيرة محمد بن موسى الانصاري وضعفه

البخاري وغيره ووثقه الحاكم وفيه أيضاً جماعة لم أعرفهم ولم يسموا . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع لولا أهديت لقلت وكان أهل بعرة وحج - قلت هو في الصحيح خلا قولها وكان أهل بعرة وحج - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات رجال الصحيح . وعن البراء بن عازب قال كنت مع علي حين أمره رسول الله ﷺ على اليمن فأصبت معه أواق فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة قد نضحت البيوت بنضوح^(١) فقالت مالك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أصحابه فأحلوا قال قلت لها إني أهلت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال فإني سقت الهدى وقرنت وقال لأصحابه لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما فعلتم ولكني قد سقت الهدى وقرنت فقالت انحرم من البدن سبعمائة وستين أو ستاً وستين وامسك لنفسك ثلاثاً وثلاثين أو أربعاً وثلاثين وامسك من كل بدنة بضعة - قلت للبراء حديث في الصحيح بغير هذا السياق وليس فيه ذكر القران والله أعلم - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن علي بن ابي طالب قال لأعلمنا الا خرجنا حجاً جا مهلين بالحج فلم يحل^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عمر حتى طافوا بالبيت وبالصفا والمروة - قلت هكذا وجدته ولا أدري ما معناه - رواه الطبراني في الكبير وفيه عون بن محمد بن الحنفية ولم أجده من ترجمه .

(باب سيام من لم يجد الهدى)

عن عائشة ان النبي ﷺ قال من صام الايام في الحج ولم يجد هدياً إذا استمتع فهو ما بين احرام أحدكم إلى يوم عرفة فهو آخرهن . رواه الطبراني في الكبير وفيه حمزة بن واقد ولم أجده من ترجمه .

(باب في حجة الوداع)

عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يسمي حجة الوداع حجة الاسلام . رواه البزار والطبراني في الكبير والاطوس وفيه ليث بن ابي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

(١) أي طيبته بطيب (٢) في الاصل « نجد » وفي الهامش تصحيحها .

﴿باب اللبس لدخول مكة﴾

عن ابن عباس ان النبي ﷺ غير ثوبي الاحرام عند التعميم حين دخل مكة .
رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه كلام .

﴿باب رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا ترفع الايدي إلا في سبع مواطن حين
يفتح الصلاة وحين يدخل المسجد الحرام فينظر إلى البيت وحين يقوم على الصفا
وحين يقوم على المروة وحين يقف مع الناس عشية عرفة ويجمع والمقامين حين
يرمي الجمر . رواه الطبراني في الكبير والاوسط إلا انه قال رفع الايدي إذا
رأيت البيت وفيه وعند رمي الجمار وإذا أقيمت الصلاة . وفي الاسناد الاول
محمد بن ابي ليلي وهو سيء الحفظ وحديثه حسن ان شاء الله ، وفي
الثاني عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿باب ما يقول اذا نظر الى البيت﴾

عن حذيفة بن أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر الى البيت قال
اللهم زد بيتك هذا تشريفاً وتعظيماً وتكريماً وبراً ومهابة . رواه الطبراني في الكبير
والاوسط وفيه عاصم بن سليمان الكوزي وهو متروك .

﴿باب الدخول الى المسجد الحرام من باب بني شيبه والخروج من غيره﴾

عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلنا معه من دار
بني عبد مناف وهو الذي تسميه الناس باب بني شيبه وخرجنا معه الى المدينة من
باب الحرورة وهو باب الخياطين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه مروان بن ابي
مروان قال السلیمان فيه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب لا يطوف بالبيت عريان﴾

عن ابي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه براءة الى أهل مكة
لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة
ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدة فأجله الى مدته والله بريء من

المشركين ورسوله قال فسار بها ثلاثاً ثم قال لعلي عليه السلام الحقه فرد على أبا بكر وبلغها قال ففعل فلما قدم على النبي ﷺ بكى قال يا رسول الله حدث في شيء قال ما حدث فيك إلا خير ولكن أمرت إلا يبلغه إلا أنا أو رجل مني - قلت في الصحيح بعنه - رواه أحمد ورجاله ثقات (١).

﴿باب في الطواف والرمل والاستلام﴾

عن نافع قال كان ابن عمر إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية فإذا انتهى إلى ذي طوى بات بها حتى يصبح ثم يصلي الغداة ويغتسل ويحدث أن رسول الله ﷺ كان يفعله ثم يدخل مكة ضحى فيأتي البيت فيستلم الحجر ويقول باسم الله والله أكبر ثم يرمل ثلاثة أطواف يمضى ما بين الركبتين فإذا أتى على الحجر استلمه وكبر أربعة أطواف مشياً ثم يأتي المقام فيصلي ركعتين ثم يرجع إلى الحجر فيستلمه ثم يخرج إلى الصفا من الباب الأعظم فيقوم عليه فيكبر سبع مرات ثلاثاً يكبر ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - قلت هو في الصحيح باختصار عن هذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الطفيل أن النبي ﷺ رمل من الحجر إلى الحجر . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح وثقه أحمد والنسائي وضعفه ابن معين وغيره . وعن ابن عباس قال سئل رسول الله ﷺ عام حج عن الرمل فقال إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المفضل بن صدقة وهو ضعيف . وعن سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ لما اعتمر وكان في الطريق قالوا أنا نظرنا إلى بعير سمين فنحن نراه فأكلناه حتى يروا فواتق فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ادع بازواد القوم ثم ادع فيها فإن الله سيبارك فيها ففعل ذلك رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ إذا قدمتم فارملوا الثلاثة الأشواط حتى تروا قوتكم ويومئذ يقول رسول الله ﷺ بشروا الناس أنه من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام وقد وثق . وعن

(١) بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل التي بخط المؤلف رحمه الله وعفا عنه في الثاني والثلاثين . اهـ . هامش الأصل .

هلال بن يزيد قال رأيت أنس بن مالك في السعي حول البيت في الطواف الثلاثة
 يمشي ما بين الركن اليماني إلى الركن الأسود في الحج والعمرة ثم سمعت أنس
 ابن مالك هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع. رواه الطبراني في الكبير وفيه هلال
 ابن يزيد^(١) بن بولا وهو ضعيف. وعن علي أنه كان إذا استلم الحجر قال اللهم
 إيماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباع سنة نبيك ﷺ. رواه الطبراني في
 الاوسط وفيه الحارث وهو ضعيف وقد وثق. وعن نافع قال كان ابن عمر إذا
 استلم الحجر قال اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك وسنة نبيك ثم يصلي على النبي
 صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح.
 وعن يعلى بن أمية قال طفت مع عمر بن الخطاب فلما كنت عند الركن الذي
 يلي الباب مما يلي الحجر أخذت يده ليستلم فقال أما طفت مع رسول الله ﷺ
 قلت بلى قال فهل رأيتته يستلمه قلت لا قال فابعد عنه^(٢) فان لك في رسول الله ﷺ
 أسوة حسنة. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ورواه من طريق آخر وفيه
 رجل لم يسم، ورواه الطبراني في الاوسط. وعن يعلى قال طفت مع عثمان
 فاستلمنا الركن قال يعلى فكنت ما يلي البيت فلما بلغنا الركن الغربي الذي يلي
 الاسود جررت يده ليستلم قال ماشأك فقلت ألا تستلم قال ألم تطاف
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال ورأيتته يستلم هذين الركنين
 الغربيين قلت لا قال أفليس لك فيه أسوة حسنة قلت بلى قال فابعد عنه. رواه
 أحمد وأبو يعلى وله عند أبي يعلى إسنادان رجال أحدهما رجال الصحيح وفي
 اسناد أحمد راو لم يسم. وعن أبي الطفيل قال قدم معاوية وابن عباس فاستلم
 ابن عباس الأركان كلها فقال له معاوية أما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الركنين اليمانيين قال ابن عباس ليس من أركانه شيء. مهجور. قال شعبة الناس يختلفون
 في هذا الحديث يقولون معاوية هو الذي قال ليس شيء من البيت. مهجور ولكن
 حفظه من قنادة. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عبيد
 ابن عمير انه سمع أباه يقول لابن عمر مالي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين الحجر
 الاسود والركن اليماني فقال ابن عمر ان افعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول

(١) في الاصل «يزيد» والتصحيح من الخلاصة (٢) في الاصل «عك».

ان استلامها يحط الخطايا قال وسمته يقول من طاف اسبوعا بحصيه وصلى ركعتين
كان له كعدل رقبة قال وسمته يقول مرفوع رجل قدما ولا وضعا الا كتب له عشر
حسانات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات - قلت روى ابن ماجه
بعضه - رواه احمد وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن عمر بن
الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا عمر انك رجل قوى لا تراحم
على الحجر فتؤذى الضعيف ان وجدت خلوة فاستلمه وإلا فاستقبله وهلل وكبر .
رواه احمد وفيه راو لم يسم . وعن أبي يعفور العبدى قال سمعت رجلا منصرف
الحجاج عن مكة يقول ان عمر كان يزاحم على الركن - فذكر نحوه مرسل فان هذا
أبا يعفور الصغير ولم يدرك الصحابة والله أعلم . وعن عامر بن ربيعة قال لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من الاركان الا الركن الشمالي والاسود .
رواه البزار وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف فعلت في استلام الركنين قلت كل ذلك
قد فعلت استلمت وتركت فقال أصبت . رواه البزار والطبراني في الصغير متصل .
ورواه البزار أيضا والطبراني في الكبير مرسل ورجال المرسل رجال الصحيح
وشيوخ البزار في المرفوع احمد بن محمد بن سعيد الانماطى ولم أجده من ترجمه ،
وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد
عليه ثم عاد فقبله وسجد عليه ثم قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ . رواه ابو
يعلى باسنادين وفي أحدهما جعفر بن محمد الخزومي وهو ثقة وفيه كلام ، وبقيته
رجالهم رجال الصحيح ، ورواه البزار من الطريق الجيد . وعن ابن عباس قال
كان رسول الله ﷺ يقبل الركن ويضع خده عليه . رواه ابو يعلى وفيه عبيد
الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف . وعن سعد بن طارق عن أبيه قال رأيت
رسول الله ﷺ يطوف بالبيت فاذا ازدحم الناس على الحجر استلمه بمحجن يده .
رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن قدامة قال البخارى فيه
نظر ، وبقيته رجاله ثقات . وعن زيد بن جبير ان رجلا ذكر لابن عمر الحجر
ومسحه بحال يبنى وبينه فلا نستطيع ان نمسحه فقال عبد الله كنا نقرعه بالعصى

إذا لم نستطع مسحه . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد وبعض رجاله ثقات . وعن
عبد الله بن عمرو قال طوفوا بهذا البيت واستموا هذا الحجر فانهما كانا حجرتين
أهبطا من الجنة فرفع احدهما وسيرفع الآخر فان لم يكن كما قلت فمن مر بقبري
فليقل هذا قبر عبد الله بن عمرو الكذاب . وفي رواية عن عبد الله بن عمرو أيضاً
قال نزل جبريل عليه السلام بهذا الحجر من الجنة فتمتعوا به فانكم لا تزالون بخير
مادام بين أظهركم فانه يوشك ان يأتي فيرجع به من حيث جاء به . رواه كله
الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح .

﴿ باب فضل الحجر الاسود ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ يأتي الركن يوم
القيامة اعظم من أبي قبيس له لسان وشفقان . رواه أحمد والطبراني في الاوسط
وزاد بشهد لمن استلمه بالحق وهو بين الله عز وجل يصانح بها خلقه . وفيه عبد
الله بن اؤمل وثقه ابن حبان وقال بخطيء . وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال
الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اشهدوا هذا الحجر خيراً فانه
يوم القيامة شافع مشفع له لسان وشفقان يشهد لمن استلمه . رواه الطبراني في
الاوسط وفيه الوليد بن عباد وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات . وعن انس
عن رسول الله ﷺ قال الحجر الاسود من حجارة الجنة . رواه السيزار
والطبراني في الاوسط وفيه عمر بن ابراهيم العبدى وثقه ابن معين وغيره وفيه
ضف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله
الحجر الاسود والركن اليماني يوم القيامة ولهما عينان ولسان وشفقان يشهدان
لمن استلما بالوفاء . رواه الطبراني في الكبير من طريق بكر بن محمد
القرشي عن الحارث بن غسان وكلاهما لم أعرفه . وعن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض
من الجنة غيره وكان ابيض كالها ولولا مامسه من رجس الجاهلية مامسه ذو عاهة
إلا برا . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام .
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما طبع الركن من

أنجاس الجاهلية وأرجاسها وأيدي الظلمة والاثمة لاستشفى^(١) به من كان به داء . رواه الطبراني في الاوسط وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم . وعن ابن عباس قال قال النبي ﷺ لولا ما طبع الركن من أنجاس الجاهلية وأرجاسها وأيدي الظلمة والاثمة لاستشفى به من كان به عاهة ولا لفي اليوم كبريته يوم خلقه الله وإماما غيره بالسواد لان لا ينظر أهل النار إلى زينة الجنة وليصبرن إليها وإنها لياقوتة من ياقوت الجنة وضعه الله حين أنزل آدم في موضع الكعبة والارض يومئذ ظاهرة ولم يعمل فيها شيء من المعاصي وليس لها أهل ينجسونها فوضع له صف من الملائكة على أطراف الحرم يحرسونه من سكان الارض وسكانها يومئذ الجن لا ينبغي لهم أن ينظروا إليه لانه شيء من الجنة ومن نظر إلى شيء من الجنة دخاها فليس ينبغي أن ينظر إليها إلا من وجبت له الجنة والملائكة يذودونهم عنه وهم وقوف على أطراف الحرم يقذفون به من كل جانب ولذلك سمي الحرم لانهم يحلون فيها بينهم وبينه . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه ولا له ذكر . وعن عبد الله بن عمرو قال نزل الركن الاسود من السماء فوضع على أبي قيس كأنه مهاة بيضاء فكث أربعين سنة ثم وضع على فواعد ابراهيم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب الطواف راكباً ﴾

عن قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي ﷺ على ناقه يستلم الركن بمحجنه^(٢) رواه أحمد في زياداته وابو يعلى والطبراني في الكبير والاوسط إلا أنه قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف البيت على ناقه يستلم الركن بمحجنه . ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن ابن عمر قال طاف رسول الله ﷺ على راحلته يوم فتح مكة يستلم الأركان بمحجن كان معه . رواه ابو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف وقد وثق فيما رواه عن غير عبد الله بن دينار وهذا منها . وعن أبي رافع قال رأيت النبي ﷺ طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه . رواه

(١) في الاصل « لاستسقى » بالسين المهملة والقاف (٢) المحجن : عصا حنية الرأس .

البرار وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني وثقه ابن حبان وقال بخطي وضعفه الناس .
وعن عبد الله بن حنظلة قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف البيت على راحلته
يستلم الركن بمحجنه . رواه البرار وفيه اثنان لم أجد من ترجمهما . وعن أبي ملك
الاشجعي عن أبيه أن النبي ﷺ طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه .
رواه البرار وفيه محمد بن عبد الرحمن عن أبي ملك الاشجعي ولم أعرف محمد بن
عبد الرحمن . وعن عائشة قالت طاف النبي ﷺ على بعير يوم الفتح معه المحجن يستلم الركن
به كراهة أن يضرب الناس عنه . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الطواف في النعل﴾

عن عامر بن ربيعة أن النبي ﷺ كان يطوف بالبيت فانقطع شسع نعله فأخرج رجل
تسماً من نعله فذهب يشده في نعل النبي ﷺ فانزعها وقال هذه أثره ولا أحب
الأثره . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والايوسط وفيه عاصم بن
عبيد الله وهو ضعيف .

﴿باب الرجز في الطواف﴾

عن جابر بن عبد الله قال طاف النبي ﷺ في حجته بالبيت على ناقته
الجدعاء وعبد الله بن أم مكتوم أخذ بخطامها يرتجز - قلت هو في الصحيح خلا ذكر
ابن أم مكتوم ورجزه - رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله
ابن عامر بن ربيعة قال رأيت عبد الرحمن بن عوف يطوف بالبيت وهو يحدو عليه خفان
فقال له عمر ما أدري أيهما أعجب حداؤك حول البيت أو طوافك في خفيك قال
قد فعلت هذا على عهد من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعب
ذلك علي . رواه أبو يعلى وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

﴿باب الطواف في الثوب﴾

عن نسير بن ذعلوق^(١) قال رأيت ابن الزبير يطوف في مرط له . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(١) في الاصل «ذعلوق» بالمهمله ، والتصحيح من الخلاصة .

﴿باب فيمن طاف ولم ينع﴾

عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت أسبوعاً لا ينع فيه كان كعدل رقبة يعتقها. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات

﴿باب أوقات الطواف﴾

عن أبي الزبير قال سألت جابراً عن الطواف بالكعبة فقال كنا نطوف فنمسح الركن الفاتحة والحائمة ولم نكن نطوف بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تطلع الشمس في قرن الشيطان . رواه أحمد وفيه ابن طهية وفيه كلام وقد حسنوا حديثه . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحداً يطوف بهذا البيت أي ساعة من ليل أو نهار وبصلى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، قال البزار هكذا حدثناه أبو موسى يعني الزمن سنة ثمان وأربعين في دار بني عمير وإنما يعرف عن أبي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعرفكم مامنم أحداً يطوف بهذا البيت ساعة من ليل أو نهار . رواه الطبراني في الكبير من طريق عمران بن محمد بن أبي ليلى عن عبد الكريم عن مجاهد فان كان عبد الكريم هو الجزري فرجاله ثقات وان كان هو ابن أبي الخارق فالحديث ضعيف . وعن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر طاف بعد العصر أسبوعاً ثم صلى ركعتين ثم قال إنما تكره عند طلوع الشمس لان رسول الله ﷺ قال إن الشمس تطلع بين قرني شيطان . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي شعبة قال رأيت الحسن والحسين طافا بعد العصر وصليا ركعتين . رواه الطبراني في الكبير وابو شعبة هذا هو البكري كما ذكره المزي ولم أجده من ترجمه . وعن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوافان يغفر لصاحبهما ذنوبه بالغة ما بلغت طواف بعد صلاة الصبح يكون فراغه عند طلوع الشمس وطواف بعد

العصر يكون فراغه عند غروب الشمس قالوا يا رسول الله ان كان قبل ذلك أو بعده قال يلحق به . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك .

﴿ باب الاستسقاء في الطواف ﴾

عن العباس بن عبد المطلب أن رسول الله ﷺ كان يطوف بالبيت فاستسقى وهو يطوف . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم .

﴿ باب طواف القارن ﴾

عن جابر وابن عمرو بن عباس ان النبي ﷺ لم يطف هو وأصحابه لعمرتهم وحجتهن إلا طوافا واحداً . رواه ابو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن أبي هريرة أنه اختلف هو وزيد بن ثابت في القران . رواه البزار وفيه عثمان بن عطاء وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن طاف أكثر من أسبوع ﴾

عن سعد بن ملك قال طفنا مع رسول الله ﷺ فننا من طاف سبعا ومنا من طاف ثمانيا ومنا من طاف أكثر من ذلك فقال رسول الله ﷺ لا حرج . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وحديثه حسن .

﴿ باب فيمن جمع أسابيع ﴾

عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله ﷺ قبل الفجر ثم قرأ ست ركعات يلتفت في كل ركعتين يمينا وشمالا فظننا أنه لكل أسبوع ركعتين . رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب وهو متروك .

﴿ باب في الملتزم ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال ما بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب عاهة الا برأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن كثير النفقي وهو متروك . وعن المغيرة بن أبي حكيم قال بينما نحن مع عبد الله بن سعد بن حيشمة

جلوس إذ جاء رجل فطاف بالبيت فركع ركعتين بفناء البيت فلما فرغ قام فالتزم البيت فلما رآه قال هذا ما أحدثتم لم تكن تفعله ثم قال ما رضى حتى يضربها باسته ثم جاء رجل فلما بلغ باب المسجد رفع يديه فاستقبل البيت كأنه يدعو قال هذا ما أحدثتم لم تكن تفعله فسألت عبد الله بن سعد هل شهدت بدرأ قال نعم والعقبة مع أبي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

(باب الطواف من وراء الحجر)

عن ابن عباس قال ما طاف رسول الله ﷺ بشيء الا وهو من البيت . رواه أبو يعلى واسناده حسن .

(باب الحجر من البيت)

عن عائشة أنها قالت ما أبالي صليت في الحجر أو في البيت . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . قلت ونأى أحاديث من هذا بعد ان شاء الله .

(باب ما جاء في السعي)

عن علي بن أبي طالب أنه رأى رسول الله ﷺ كاشفاً عن ثوبه حتى بلغ ركبته . رواه عبد الله بن أحمد والبخاري ورجاله ثقات . وعن ابن عباس ان النبي ﷺ مشى علماً وسعى علماً . رواه البزار وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام . وعن حبيبة بنت أبي نجران قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى أزي ركبته من شدة السعي يدور به لإزاره وهو يقول أسمعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال ولقد رأيت من شدة السعي يدور الأزار حول بطنه ونخذه حتى رأيت ياض فخذه . وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطيء وضمه غيره . وعن صفية بنت شيبة أن امرأة أخبرت أنها سمعت رسول الله ﷺ بين الصفا والمروة يقول كتب عليكم السعي فاسعوا . رواه أحمد وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن مالك قالت نظرت إلى رسول الله ﷺ وأنا في غرفة لي بين الصفا والمروة وهو يقول ان الله عز وجل كتب عليكم

السعي فاسعوا . رواه الطبراني في الكبير وفيه المنثي بن الصباح وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة . وعن أم ولد شيبه أنها رأت رسول الله ﷺ يسمى بين الصفا والمروة ويقول لا يقطع الا بطاح الا سدا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن صفية بنت شيبه قالت قال رسول الله ﷺ اسمعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي . رواه انطرباني في الكبير وفيه المنثي بن الصباح وثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة . وعن ابن عباس قال سئل رسول الله ﷺ فقال إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا . رواه الطبراني في الكبير وفيه المفضل ابن صدقة وهو متروك . وعن علقمة قال قام عبد الله على الصفا عند صدع فيه فقال هاهنا والذي لا اله الا هو مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن الوليد ولم أجد من ترجمه . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ خرج من المسجد الى الصفا من باب بني مخزوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عبد الله ابو القاسم العمري قال أحمد كان كذاباً . وعن ابن عباس قال قالت الانصار إن السعي بين الصفا والمروة من أمر الجاهلية فأنزل الله عز وجل (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما) . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال فلا جناح عليه أن يطوف بهما منقلبه فمن ترك فلا بأس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه العباس بن الفضل الانصاري وهو متروك . وعن أبي الطيب قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن رسول الله ﷺ سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة قال صدقوا إن ابراهيم عليه السلام لما أمر بالمناسك اعترض عليه الشيطان عند المسعى فسابقه فسابقه ابراهيم . رواه الطبراني في حديث طويل يأتي في رمي الجمار ان شاء الله ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود أن النبي ﷺ كان اذا سعى في بطن المسيل قال اللهم اغفر وارحم وأنت الاعز الاكرم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن عبد الرحمن بن طارق بن علقمة عن عمه أن النبي ﷺ كان إذا جاء مكاناً من دار يعلو - نسبه عبيد الله - استقبل

البيت فدعا . رواه أحمد ورواه أيضاً عن عبد الرحمن بن عبد الله بن طارق عن أمه
وعبد الرحمن هذا لم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الخطبة قبل التروية ﴾

عن محمد بن عبد الله الثقفى قال شهدت خطبة ابن الزبير بالموسم قال ما شعرنا
حتى خرج علينا قبل يوم التروية يوم وهو محرم رجل كهيئة كهل جميل فأقبل
فقالوا هذا أمير المؤمنين فرقى المنبر وعليه ثوبان أبيضان ثم سلم عليهم فردوا عليه
السلام ثم لبي بأحسن تلبية سمعتها قط ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فانكم
جئتم من آفاق شتى وفوداً على الله تعالى فخفا على الله ان يكرم وفده فمن جاء يطلب
ما عند الله فان طالب الله لا يجيب فصدقوا قولـك بفعل فان ملاك القول القمل
والنية النية القلوب الله الله في أيامكم هذه فانها أيام يغفر فيها الذنوب جئتم من آفاق
شتى في غير تجارة ولا طلب مال ولا دنيا ترجون ها هنا ثم لبي الناس
وتكلم بكلام كثير ثم قال اما بعد فان الله عز وجل قال في كتابة (الحج أشهر معلومات)
قال وهي ثلاثة أشهر شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة (فن فرض فيهن الحج
فلا رقت) لاجماع (ولا فسوق) لاسباب (ولا جدال) لامراء (وما تفعلوا من خير يعلمه
الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى) وقال عز وجل (لا جناح عليكم ان تبتغوا
فضلاً من ربكم) فأحل لهم التجارة ثم قال (فاذا أفضتم من عرفات) وهو الموقف الذى
يقفون عنده حتى تغيب الشمس ثم يفيضون منه (فاذكروا الله عند المشعر الحرام)
قال وهي الحياض التى يقفون المزدانة (واذكروه كما هداكم) قال ليس هذا بعام
هذا لاهل البلد كانوا يفيضون من جمع ويفيض الناس من عرفات فأبى الله لهم
ذلك فانزل (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) الى مناسككم قال وكانوا اذا
فرغوا من حجهم تفاخروا بالأباء فانزل الله عز وجل (فاذكروا الله كذكركم
آباءكم او أشد ذكراً فمن الناس من يقول ربنا آتنا فى الدنيا وماله فى الآخرة
من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقتنا عذاب
النار) قال يعملون فى دنياهم لآخرتهم ودينهم قال ثم قرأ حتى بلغ (واذكروا

الله في أيام معدودات) قال وهي أيام التشريق فذكر الله فيهن بتسبيح وتحميد
وتهليل وتكبير وتمجيد قال ثم ذكر مهل الناس قال مهل أهل المدينة من ذى الحليفة
ومهل أهل العراق من العقيق ومهل أهل نجد وأهل الطائف من قرن وأهل اليمن
من ياعلم قال ثم دعا على كفرة أهل الكتاب فقال اللهم عذب كفرة أهل الكتاب
الذين يمجدون بآياتك ويكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك اللهم عذبهم واجعل
قلوبهم قلوب نساء فواجر في دعاء كثير ثم قال إن ههنا رجالا قد أعمى الله قلوبهم
كما أعمى أبصارهم يفتنون بالمتعة بان يقدم الرجل من خراسان مهلا بالحج حتى اذا
قدم قالوا أحل من حجك بعمرة ثم أهل بحج من ههنا والله ما كانت المتعة الا محصر
ثم لبي ولبي الناس فما رأيت يوما قط كان أكثر باكياً من يومئذ . رواه الطبراني
في الكبير وفيه سعيد بن المرزبان وقد وثق وفيه كلام كثير وفيه غيره ممن لم أعرفه .

﴿ باب الخروج الى منى وعرفة ﴾

عن عبد الله بن عمر رحمه الله أنه كان يستحب اذا استطاع أن يصلي الظهر
يوم التروية وذلك أن رسول الله ﷺ صلى الظهر يوم التروية بمنى . رواه أحمد
ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قبل يوم التروية بيوم
منزلنا غداً إن شاء الله بالخيف الايمن حيث استقسم المشركون . رواه الطبراني في
الكبير والاوسط ورجالهم ثقات . وعن عبد الله بن الزبير قال من سنة الحاج ان يصلي يوم
التروية الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يندو فيقبل حيث كتب الله له ثم
يروح إذا زالت الشمس فيخطب الناس ثم ينزل فيجمع بين الصلاتين الظهر والعصر ثم
يقف بعرفة فيدفع اذا غابت الشمس ثم يصلي المغرب حيث قدر الله له أن يصلي
ثم يقف بالمزدلفة فاذا طلع الفجر صلى الصبح ثم يدفع اذا أصبح فاذا رمى الجمره
فقد حل له ما حرم عليه الا النساء حتى يطوف بالبيت . رواه الطبراني في الكبير
وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة
مأمون ، وضعفه الاثمة أحمد وغيره . وعن عبد الله بن عمرو قال أفاض جبريل
إبراهيم عليهما السلام إلى منى فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح
معنى ثم غدا من منى الى عرفات فصلى به الصلاتين ثم وقف حتى غابت الشمس

ثم أتى به المزدلفة فنزل بها فبات بها ثم قال فصلى كما يصل أحدهم من المسلمين
ثم دفع به إلى منى فرمى وذبح وحلق ثم أوحى الله عز وجل إلى محمد ﷺ أن
اتبع مائة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين . رواه الطبراني في الكبير بأسانيد
ورجال بعضها رجال الصحيح . وفي بعض طرقها أتى رجل عبد الله بن عمرو فقال
إني مضعف من الحمولة مضعف من أهل أفترى لي أن أتبعك فقال له عبد الله
ابن عمرو قدم إبراهيم ﷺ فطاف بالبيت وطاف بين الصفا والمروة ثم راح فصلى
الظهر بمضى فذكر نحوه . وعن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ قال كل عرفات موقوف وارتفعوا
عن عرفات وكل مزدلفة موقوف وارتفعوا عن محسر وكل فجاج منى منحر وكل أيام التشريق
ذبح . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير إلا أنه قال وكل فجاج مكة منحر .
ورجاله موثقون . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال عرفة كلها موقوف ومنى
كلها منحر . رواه البخاري ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله
ﷺ كل مزدلفة مشعر وارتفعوا عن بطن عرنة وكل عرفات موقوف وارتفعوا
عن وادي محسر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن جابر الجمعي وهو
ضعيف وقد وثق . وعن مجاهد عن ابن عباس لا أعلمه إلا قال قال النبي ﷺ
الحج عرفات . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خفيف وثقه ابن معين وغيره
وضعه أحمد وغيره . وعن ربيعة بن عباد عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ
واقفاً مع المشركين بعرفات ثم رأيت بعد ما بعث واقفاً في موقفه ذلك فملمت أن
الله عز وجل وفقه لذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو
ثقة ولكنه اختلط . وعن عبد العزيز بن قيس العبدى قال سمعت ابن عباس يقول
كان فلان ردف رسول الله ﷺ يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن
فقال له رسول الله ﷺ ابن أخي إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه
غفر له . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وقال كان الفضل بن عباس
رديف ، ورجال أحمد ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الله عز وجل يباهي ملائكته بأهل عرفة عشية عرفة فيقول
انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً . رواه أحمد والطبراني في الصغير والكبير

ورجال أحمد موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يباهى الملائكة بأهل عرفات يقول انظروا إلي عبادي شعنا غبرا . رواه
أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات الف مرة لم يسأل الله شيئا الا أعطاه
إلا قطيعة رحم او مائتة : سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الارض
موطنه سبحان الذي في البحر سيده سبحان الذي في النار سلطانه سبحان
الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في الهواء
روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الارض سبحان
الذي لا منجا منه الا إليه . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه
عزرة بن قيس ضعفه ابن معين . وعن ابن عباس قال كان فيما دعا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع اللهم إنك تسمع كلامي وتعلم مكاني وتعلم
سري وعلايتي لا تخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير
المشفق المقر المعترف بذنبي أسألك مسألة المسكين وأبتهل اليك ابتهاج المذنب الذليل
وأدعوك دعاء الخائف الضريب من خضعت لك رقبتك وفاضت لك عيناه وذل
جسده ورغم لك أنفه اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما يا خير
المسؤولين يا خير المعطين . رواه الطبراني في الكبير والصغير وزاد الوجله
المشفق . وفيه يحيى بن صالح الابلي قال العقيلي روى عنه يحيى بن بكير مناكير ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال كان أكثر دعاء رسول
الله ﷺ يوم عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن ابن عمر قال قال
رسول الله ﷺ إذا كان عشية عرفة لم يبق أحد في قلبه مثقال حبة من خردل
من إيمان إلا غفر له قلت يا رسول الله أهل عرفة خاصة قال بل للمسلمين عامة .
رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف جداً . وعن طالب
ابن سلمي بن عاصم بن الحكم قال حدثني بعض أهلنا أنه سمع جدي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الا ان الله نظر الى هذا الجمع فقبل من محسنهم

وشفع محسنهم في مسيئتهم فتجاوز عنهم جميعاً . رواه ابو يعلى وفي إسناده من لم أعرفهم . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة قال فقال رجل يا رسول الله هن أفضل أم عدتهن جهاد في سبيل الله قال هن أفضل من عدتهن جهاد في سبيل الله الا عفير بعفر وجهه في التراب وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله الى السماء الدنيا فيباهي بأهل الارض أهل السماء فيقول انظروا الي عبادي شعناً غرباً ضاحين جاؤا من كل فج عميق ولم يروا رحمتي ولم يروا عذابي فلم أر يوماً أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة . رواه ابو يعلى وفيه محمد بن مروان العقيلي وثقه ابن معين وابن حبان وفيه بعض كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه البزار إلا أنه قال افضل أيام الدنيا أيام العشر. قلت وتأتي احاديث في فضل عشر ذي الحجة في كتاب الاضاحي ان شاء الله.

﴿ باب في غسل يوم عرفة ﴾

عن عبد الرحمن بن يزيد قال اغتسلت مع ابن مسعود يوم عرفة تحت الازاك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام .

﴿ باب في الخطبة يوم عرفة ﴾

عن عبد المجيد العقيلي قال انطلقنا حجاجا ليالى خرج يزيد بن المهلب وقد ذكر لنا ان ماء بالعالية يقال له الرجيع فلما قضينا مناسكتنا جئنا حتى أتينا على بئر عليها أشياخ مخضوبون يتحدثون فلما هذا الذي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أين بيته قالوا نعم بيته وأومؤا هاذك بيته قال فانطلقنا حتى أتينا البيت فسلمنا فأذن لنا فاذا شيخ كبير مضطجع يقال له العدا بن خالد الكلبي قلت أنت الذي صحبت رسول الله ﷺ قال نعم ولولا هو الليل لافترأتم كتاب رسول الله ﷺ الى فمن أنتم قلنا من أهل البصرة قال مرحباً بكم ما فعل يزيد ابن المهلب قلنا هو هناك يدعوا الي كتاب الله عز وجل وسنة النبي ﷺ قال فيما هو من ذلك قلنا اياً تتبع هؤلاء أو هؤلاء يعني أهل الشام أو يزيد قال ان تقعدوا تفلحوا وترشدوا ولا أعلمه الا قال ثلاث مرات رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم يوم عرفة وهو قائم في الركابين ينادى بأعلى صوته يا أيها الناس أي يوم يومكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال أي شهر شهركم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فأي بلد بلدكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال شهركم شهر حرام قال فقال ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمته يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم تبارك وتعالى فيسألكم عن أعمالكم قال ثم رفع يديه إلى السماء قال اللهم اشهد عليهم ذكر مراراً فلا أدرى كم ذكر - قلت روى أبو داود منه رأيت النبي ﷺ قائماً في الركابين - رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال بماه يقال له الرجيع وقال أليس هذا شهر حرام وبلد حرام ويوم حرام . ورجال الطبراني موثقون . قلت وتأتي بقية الخطب بعد هذا إن شاء الله .

«(باب فيمن أدرك عرفات)»

عن عروة بن مضر بن حارثة بن لام أنه حج على عهد رسول الله ﷺ فلم يدرك الناس إلا ليلاً وهو يجمع فانطلق إلى عرفات فأفاض منها ثم رجع فأتى جمعاً فقال يا رسول الله أعلمت نفسي وأنصبت راحلتي فهل لي من حج فقال من صلى معنا صلاة الغداة يجمع ووقف معنا حتى تفيض وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تفته (١) - قلت هو في السنن خلا رجوعه إلى عرفة وبجئته منها - رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه إلا أنه قال والله ما تركت جبلاً من الجبال وقفتم عليه إلا وقفتم عليه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وفي رواية الطبراني في الكبير عن عروة بن مضر بن حارثة أنه أتى رسول الله ﷺ يجمع قبل أن يفيض فلما نظر إلى رسول الله ﷺ قال يا رسول الله طويت الجبلين ولقيت شدة فقال رسول الله ﷺ من أدرك إفاضتنا أدرك الحج ، زاد عبد الله ابن أحمد في حديثه فقال رسول الله ﷺ أفرخ روعك من أدرك إفاضتنا هذه فقد أدرك الحج - قلت هو في السنن بغير هذا السياق ، وقوله أفرخ روعك إذا ذهب عنه الحزن هذا معنى ما في النهاية - رواه الطبراني في الكبير وفيه داود ابن يزيد الأودي قال ابن عدى لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وروى عنه شعبة وسفيان وضعفه جماعة . وعن ابن عباس قال قال رسول الله

(١) التفت : قص الشارب والاذفار و إذهاب الشعث والدرن والوسخ .

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أُدْرِكِ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ أُدْرِكِ الْحَجَّ . رواه الطبراني في الكبير والاولى وفيه عمر بن قيس المكي وهو ضعيف متروك . وفي رواية في الاوسط قبل أن تطلع الشمس ، ولكن النسخة سقيمة ، وقد تقدم حديث لابن عباس الحج عرفات في باب الوقوف .

﴿ باب الدفع من عرفة والمزدلفة ﴾

عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعرفات فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن أهل الشرك والاثوان كانوا يدفعون من هذا الموضع إذا كانت الشمس على رؤس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوهها وأنا ندفع بعد أن تغيب وكانوا يدفعون من المشعر الحرام إذا كانت الشمس منبسطة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي بكر الصديق أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما غربت الشمس بعرفة أقض ومن المزدلفة قبل طلوع الشمس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الواقدي ضعفه الجمهور . وعن ميسرة الاشجعي عن عبد الله بن عمر أنه حج معه حتى وقف بعرفات فقال له يا ميسرة اسند في الحيل قال ففعلت فلما أقض الناس ذهبت لادفع ناقتي فقال لي مه عنقا بين العنقين فلما قطعت الحيل قلت انزل يا أبا عبد الرحمن قال سر يا ميسرة فلما دفعنا الى جمع قام فأذن ثم أقام الصلاة فصلى المغرب ثم أقام فصلى العشاء الآخرة ثم أصبحنا ففعل كما فعل في المشعر الاول ثم قال كان المشركون لا يفيضون من عرفات حتى تغم الشمس في الجبال فتصير في رؤسها كعمائم الرجال في وجوههم وأن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان لا يفيض حتى تغرب الشمس وكان المشركون لا يفيضون من جمع حتى يقولوا اشرق نبي فلا يفيضون حتى تصير الشمس في رؤوس الجبال كعمائم الرجال في وجوههم وأن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يفيض قبل أن تطلع الشمس - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الاوسط وفيه جعفر بن ميسرة الاشجعي وهو ضعيف . وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لاندفعوا يوم عرفة حتى يدفع الامام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد قال حججت مع ابن مسعود

في خلافة عثمان قال فلما وقفنا بعرفة قلنا غابت الشمس قال ابن مسعود لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن كان قد أصاب قال فلا أدري كلمة ابن مسعود كانت أسرع أو إفاضة عثمان قال فوضع الناس ولم يرد ابن مسعود على العنق حتى أتينا جمعا فذكر الحديث . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال كان بدء الابيضاع من قبل أهل البادية كانوا يقفون حافتي الناس حتى يعلقوا العصي والجباب والقعاب فإذا نفروا تعفقت تلك بانفروا بالناس قال ولقد رؤي رسول الله ﷺ وان ذفري^(١) ناقتة ليمس حاركها وهو يقول يا أيها الناس عليكم بالسكينة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول :

هذا بيت شعر اليك تعدو قلقاً وضينها^(٢) مخالفاً دين النصاري دينها

رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه عاصم بن عبد الله وهو ضعيف . وقال الطبراني المشهور في الرواية عن ابن عمر أنه أفاض من عرفات وهو يقول :

هذا بيت شعر اليك تعدو قلقاً وضينها مخالفاً دين النصاري دينها

وعن عبد الرحمن بن يزيد قال أفضت مع ابن مسعود من عرفة فلما جاء المزدلفة وقب يعني عثمان فلما أسفر قال يعني ابن مسعود إن أصاب أمير المؤمنين دفع الآن فأفرغ عبد الله من كلامه حتى دفع عثمان . قلت رواه أحمد في حديث طويل وهذا لفظه ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ وقف بجمع فلما أضاء له كل شيء قبل أن تطلع الشمس أفاض . رواه احمد وفيه زمعة ابن صالح وقد وثق وفيه ضعف .

﴿ باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة ﴾

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ يوم عرفة أيها الناس إن الله عز وجل تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا بسم الله فلما كان بجمع قال ان

(١) أي أصل أذنها (٢) الوضين : بطان منسوج بعضه على بعض

يشد به الرجل على البعير كالحزام للسرير ، أراد أنها قد هزات ودقت للسير عليها .

الله قد غفر لاصحابكم وشفع صالحكم في طالحيكم أنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق المغفرة في الارض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده وأبليس وجنوده على جبل عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم فإذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل يقول كنت استغزهم حقاً من الدهر ثم جاءت المغفرة فغشيتهم فينفرقون وهم يدعون بالويل والنبور. رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله تطول على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة يقول يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعناً غبراً قبلوا يضربون إلي من كل فج عميق فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئتهم لحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم فإذا أفاض القوم إلى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله فيقول يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئتهم لحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم . رواه أبو يعلى وفيه صالح المرى وهو ضعيف .

﴿ باب تقديم الضعفة من المزدلفة ﴾

عن أم سلمة قالت قدمني رسول الله ﷺ فيمن قدم مع ضعفه أهله لیسلة المزدلفة قالت فرميت الجمرة بليل ثم مضيت إلى مكة فصليت بها الصبح ثم رجعت إلى منى . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن أبي داود قال ابن القطان لا يعرف .

﴿ باب الإيضاع في وادي محسر ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال رأيت النبي ﷺ أوضع (١) في وادي محسر . رواه الزار وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو كذاب . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لما أتى محسراً حرك راحلته وقال عليكم بحصى الحذف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث .

(١) يقال وضع البعير يضع وضعاً وأوضعه راكبه إيضاعاً إذا حمه على

سرعة السير .

﴿ باب المكبر والملي ﴾

عن أنس قال نزلنا مع رسول الله ﷺ فمنا المكبر ومنا المهمل فلم يعب مكبرنا على مهلتنا ولا مهلتنا على مكبرنا . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم حديث علي وغيره رضى الله عنهم أن النبي ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى جرة العقبة في باب التلبية .

﴿ باب رمى الجمار ﴾

عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يشيعه مع أهله الى منى بو النحر ليرموا الجمره مع الفجر . رواه أحمد وفيه شعبة مولى ابن عباس وثقه أحمد وغيره وفيه كلام . وعن جابر قال لا أدري بم رمى رسول الله ﷺ . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن حرملة بن عمرو وهو أبو عبد الرحمن قال حججت حجة الوداع مرد في عمي سنان بن سمة قال فلما وقفنا بعرفات رأيت رسول الله ﷺ واضما لإحدى أصبعيه على الاخرى فقلت لعمري ما يقول رسول الله ﷺ قال يقول ارموا الجمره بمنزل حصي الخذف . رواه أحمد والبرار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن حمزة بن عمرو الاسلمي قال رأيت رسول الله ﷺ بعرفة وعمي مرد في وهو واضع أصبعيه احدهما على الاخرى فقلت ما يقول رسول الله ﷺ عليه وسلم قال يقول ارموا الجمار بمنزل حصي الخذف . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات ، قال لم يروه بهذا الاسناد الا أيوب بنى الغافقي ورواه الناس عن ابن حرملة عن يحيى بن هند عن أسلم بن خارجة . وعن الهرماس بن زياد قال رأيت النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم وأنا رديف أبي وهو على ناقته الاضياء يوم الاضحى والناس حوله فقلت لابن ما يقول رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم قال يقول ارموا الجمار بمنزل حصي الخذف . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أسماء بنت أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال ارموا جمرات مضر وكانت كل قبيلة ترمى جمره . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم اعرفهم . وعن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال أمرنا رسول الله ﷺ ان نرمي الجمار

بمثل حصي الخذف في حجة الوداع . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت النبي ﷺ وقف عند الجرة الثانية
أطول مما وقف عند الجرة الاولى ثم أتى جرة العقبة فرماها ولم يقف عندها :
رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال كان النبي ﷺ
لا يرمى حتى تزول الشمس . رواه الزوار وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام .
وعن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن رسول الله ﷺ سمي بين
الصفا والمروة وإن ذلك سنة قال صدقوا إن إبراهيم عليه السلام لما أمر بالمناكح
عرض عليه الشيطان عند المسح فمأبته فمأبته إبراهيم ثم ذهب به جبريل عليه
السلام إلى جرة العقبة فمرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض
له عند الجرة الوسطى فرماه بسبع حصيات وثم أتاه لاجبين وعلى إسماعيل قبض
أبيض فقال يا أبت إنه ليس لي ثوب تكفني فيه غيره فآخذه حتى تكفني فيه فمأبته
ليخذه فنودي من خلفه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت إبراهيم فإذا هو
بكبش أبيض أقرن أعين قال ابن عباس لقد رأيتنا نتبع ذلك الضرب من الكباش
قال ثم ذهب به جبريل عليه السلام إلى منى قال هذا منى قال يونس هذا مناخ الناس
ثم أتى به جبريل فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب به إلى عرفة قال ابن عباس هل
تدرى لم سميت عرفة قلت لا قلت إن جبريل عليه السلام قال لإبراهيم عرفت - قال
يونس هل عرفت - قال نعم قال ابن عباس فمن ثم سميت عرفة ثم قال هل تدرى
كيف كانت التلبية قلت وكيف كانت قال إن إبراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس
بالحج خفضت له الجبال رؤوسها ورفعت له القرى فأذن في الناس بالحج . رواه أحمد
والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال
إن جبريل ذهب بإبراهيم عليه السلام إلى جرة العقبة فمرض له الشيطان فرماه
بسبع حصيات فساخ ثم أتى الجرة الوسطى فمرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ
ثم أتى الجرة القصوى فرماه بسبع حصيات فساخ فلما أراد إبراهيم أن يذبح
اسحاق قال لا ييه يا أبت أو تقني لا أضطرب فينتضح عليك دمي إذا ذبحتني فشدته
فلما أهد الشفرة وأراد أن يذبحه نودي من خلفه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا .

رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وزيد الخياط . وعن ابن عباس قال جاء جبريل
 الى النبي ﷺ ليريه المناسك فأنفج له نهر فدخل منى فأراه الجمار ثم أراه جماً
 وأراه عرفات فلما كان عند الجمرة تبع له ابليس فرماه بسبع حصيات فساخ ثم تبع
 له حتى ذكر جمرة العقبة فساخ فذهب . وفي رواية عن ابن عباس أيضاً قال
 انطلق جبريل عليه السلام بالنبي ﷺ ليريه المناسك فأنى به جمرة العقبة فاذا
 ابليس عليها فأمره فرماه بسبع حصيات فساخ في الارض ثم أتى الجمرة الوسطى
 فاذا هو بابليس فأمره فرماه بسبع حصيات فساخ في الارض ثم أتى الثالثة فقول
 مثل ذلك ثم أتى جماً ثم لبي من عرفات . رواه كاه الطبراني في الكبير وفيه عطاء
 ابن السائب وقد اختلط . وعن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن رمي الجمار
 ما لنا فيه فسمته يقول تجرد ذلك عند ربك أحرج ما تكون اليه . رواه الطبراني
 في الاوسط والكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام . وعن ابن عباس قال
 قال رسول الله ﷺ اذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم القيامة . رواه البزار
 وفيه صالح مولى التوءمة وهو ضعيف . وعن أبي سعيد قال قلنا يا رسول الله هذه
 الجمار التي ترمى كل سنة فتحسب أنها تنقص فقال ما يقبل منها رفع ولولا ذلك
 رأيتموها مثل الجبال . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يزيد بن سنان التيمي وهو ضعيف .

﴿ باب رمي الرعاء بالليل ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ رخص لرعاة ان يرموا ليلاً . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن ابن عمر أن
 رسول الله ﷺ رخص لرعاة الابل أن يرموا بالليل . رواه البزار وفيه مسلم
 ابن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب فيمن رمى الجمار وأمسى ولم يطف ﴾

عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة قال وحدثني أم قيس بنت محض وكانت
 جارة قالت خرج من عندي عكاشة بن محض في نفر من بني أسد متقمصين عشية
 يوم النحر ثم رجعوا الى عشاء وقصهم على أيديهم يحملونها قالت فقلت أي عكاشة

مالهم خرجهم متفهمين ثم رجعتهم وقد صمكم على أيديكم تحملونها قال خيرا يا أم قيس
 هذا يوم رخص لنا فيه إذا نحن رمينا الجمره حللنا من كل ما أحرمتنا منه إلا ما
 كان من النساء حتى نطوف بالبيت فإذا أمسينا ولم نطأ صرنا حراما كبئنا قبل
 أن نرمي الجمره . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات .

◦ (باب متى يحل المحرم) ◦

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من رمى الجمره بسبع حصيات الجمره
 التي عند العقبة ثم انصرف ففجر هديا ثم حلق فقد حل له ما حرم عليه من شأن
 الحج - قلت له أثر موقوف عليه وفيه الا النساء - رواه البزار ورجاله ثقات
 رجال الصحيح . وعن عطاء أن النبي ﷺ كان اذا رمى الجمره وذبح وحلق
 فقد حل له كل شيء إلا النساء . رواه أبو يعلى وفيه الحجاج بن ارطاة وفيه كلام وهو مرسل .

◦ (باب في الحلق والتقصير قوله لا توضع النواصي الا في حج أو عمرة) ◦

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ لا توضع النواصي الا في حج أو
 عمرة . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه محمد بن سليمان بن مشمول وهو
 ضعيف بهذا الحديث وغيره . وعن معمر بن عبد الله قال كنت ارحل لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال لي ليلة من الليالي يا معمر لقد وجدت
 الليلة في انساعي اضطراب قال فقلت والذي بعثك بالحق لقد شددتها كما كنت
 أشدها ولكن ارحاها من قد كان نفس على مسكاني منك لتستبدل بي غيري
 فقال اما اني غير فاعل قال فلما نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه بمعنى
 أمرني أن أحلقه قال فأخذت الموس فقصت على رأسه قال فنظر رسول الله ﷺ
 في وجهي فقال لي يا معمر أمكنتك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شحمة أذنه
 وفي يدك الموسي فقلت والله يا رسول الله إن ذلك لمن نعمه على ومنته قال اذن
 أقر لك قال ثم حلقت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في
 الكبير وفيه عبد الرحمن بن عتبة مولى معمر ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثق
 ولم يبحر . وعن أم سلمة قالت حلق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

النحر معمر بن عبد الله العدوي . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن
 اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن حبشى بن جنادة وكان ممن شهد حجة
 الوداع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله
 والمقصرين قال اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر
 للمخلفين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال في الثالثة والمقصرين . رواه أحمد
 والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن مالك بن ربيعة أنه
 سمع رسول الله ﷺ وهو يقول اللهم اغفر للمخلفين اللهم اغفر للمخلفين قال
 يقول رجل من القوم والمقصرين فقال رسول الله ﷺ في الثالثة أو في الرابعة
 والمقصرين ثم قال فأنا يومئذ مخلوق الرأس فما يمرني بخلق رأسي حمر النعم أو
 خطر أعظيا . رواه أحمد والطبراني في الاوسط واسناده حسن . وعن قارب
 قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم اغفر للمخلفين قال رجل والمقصرين قال في
 الرابعة والمقصرين يقله سفيان يده وقال سفيان في تيك كأنه يوسخ يده .
 رواه أحمد والطبراني في الكبير والبخاري واسناده صحيح . وعن يحيى بن حصين
 عن جده قالت سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول برحم الله المخلفين برحم الله
 المخلفين قالوا في الثالثة والمقصرين قال والمقصرين . رواه أحمد ورجال
 الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ حلق يوم الحديبية وأصحابه
 إلا أبو قتادة وعثمان فقال رسول الله ﷺ برحم الله المخلفين قالوا والمقصرين
 يا رسول الله قال برحم الله المخلفين قالوا والمقصرين يا رسول الله فقال رسول الله
ﷺ والمقصرين في الثالثة . رواه أحمد وأبو يعلى واللفظ له وفيه أبو ابراهيم
 الانصاري جبهه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرم هو وأصحابه عام الحديبية غير عثمان وأبي
 قتادة فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمخلفين ثلاثا والمقصرين مرة .
 رواه أحمد وفيه ابراهيم أيضا . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رحم الله المخلفين قلنا يا رسول الله والمقصرين قال رحم الله المخلفين
 قالوا يا رسول الله والمقصرين قال في الثالثة أو الرابعة والمقصرين . رواه الطبراني

في الاوسط وفيه عبد الله بن المؤمل ضعفه أحمد وغيره وقد وثق
وعن الازرق بن قيس قال كنت جالسا الى ابن عمر فسأله رجل فقال
يا أبا عبد الرحمن اني أحرمت وجمعت شعري فقال اما سمعت عمر في خلافته قال من
ضفر رأسه أولبده فليحلق فقال يا أبا عبد الرحمن اني لم أضفره ولكي جمعته فقال ابن
عمر عز و تيس وتيس وعز. رواه الطبراني في الكبير و رجاله رجال الصحيح .

﴿باب في التقصير﴾

عن ابن عباس أن معاوية أخبره أنه رأى رسول الله ﷺ قصر من شعره
بمشتص^(١) - قلت حديث معاوية في الصحيح أنه هو الذي قصر عنه وهذا أشبه
بالصواب والله أعلم - رواه أحمد وابنه واسناد ابنه رجاله رجال الصحيح .

﴿باب النهي عن حلق المرأة رأسها﴾

عن عثمان قال نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها . رواه البزار وفيه روح
بن عطاء وهو ضعيف . وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تحلق المرأة
رأسها . رواه البزار وفيه مهمل بن عبد الرحمن وقد اعترف بالوضع وقال ابن
عدي ارجو أنه لا بأس به .

﴿باب في النحر يوم النحر﴾

عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه وقف بين الجمرتين في
الحججة التي حج وذلك يوم النحر فقال هذا يوم الحج الأكبر . رواه الطبراني في
الصغير والاوسط وفيه يعقوب بن عطاء ضعفه أحمد والجمهور ووثقه ابن حبان .
وعن ابن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يوم الحج
الأكبر . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن عمر قاضي حلب وهو ضعيف .
وعن الفضل بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر عند جرة العقبة
وقال نحرنا هاهنا ومنى كلها منجرت فمنحروا في منازلكم . رواه الطبراني في
الكبير وفيه الصلت بن الحجاج وهو ضعيف .

(١) المشتص : هو نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض .

﴿ باب التهنئة بتمام الحج ﴾

عن عروة بن مضر قال أتيت النبي ﷺ بمى فقال أفرخ روعك (١)
يا عروة . رواه البزار هكذا والطبراني في حديث طويل تقدم فيمن أدرك عرفات
قال صاحب النهاية ما معناه : أفرخ روعك إذا ذهب عنك الحزن - وفيه داود بن
يزيد الاودي قال ابن عدى لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا
روى عنه ثقة وضعفه جماعة .

﴿ باب وقت طواف الافاضة ﴾

عن أم سلمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن
توافي صلاة الصبح يوم النحر بمكة . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح وهو
مشكل مستبعد لان النبي صلى الله عليه وسلم أمر من قدم من ضعفة أهله ان لا
يرموا الجمره حتى تطلع الشمس ولم يقدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة حتى
رمى وحلق وذبح فكيف يواعدها وهذا بعيد .

﴿ باب التكبير أيام منى ﴾

عن شريح بن أبرهة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر أيام
التشريق حتى يخرج من منى يكبر في دبر كل صلاة . وفي رواية كبر في أيام
التشريق من صلاة الظهر يوم النحر حتى خرج من منى . رواه الطبراني في الكبير
والاوسط بنحوه وفيه شرقي بن القطامي وهو ضعيف . وعن أبي اسحاق قال
حدثنا أصحاب عبد الله عن عبد الله أنه كان يكبر صلاة الغداة من يوم عرفه ويقطع
صلاة العصر من يوم النحر ويكبر إذا صلى العصر قال فكان يكبر الله أكبر لا إله
إلا الله والله أكبر والحمد لله . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح
إلا أن أبا إسحاق لم يسم من حدثه .

(١) أصل الافراخ الانكشاف وافرغ فؤاد الرجل إذا خرج روعه
وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة إذا انفلتت عن الفرج ، وهو مثل
بمى ليذهب فزعك وخوفك .

﴿باب في منى﴾

عن أبي الدرداء قال قلنا يا رسول الله ان أمر منى لعجب وهي ضيقة فاذا نزها الناس اتسعت فقال رسول الله ﷺ انما مثل منى كالرحم هي ضيقة فاذا حملت وسعها الله . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿باب استحباب التأخير بمنى﴾

عن أنس بن مالك قال جاءت ربيعة النبي ﷺ يستأذنون له أن ينفروا في النفر الاول فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك قل لريعة لا ينفروا في النفر الاول فلا قليل من حبيب . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿باب زيارة البيت في الليل﴾

عن عائشة وابن عباس أن النبي ﷺ زار البيت ليلا - قلت حديث عائشة في السنن - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب المبيت بمكة لآل شيبه وأهل السقاية﴾

عن ابن عباس قال رخص لاهل السقاية وأهل الحجابة أن يبيتوا ليالي بمكة ليالي منى يعني العباس وآل شيبه - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله وآل شيبه - رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿باب الخطب في الحج﴾

عن أبي حرة الرقابي عن عمه قال كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق أذود عنه الناس فقال يا أيها الناس هل تدررون في أي شهر أنتم وفي أي يوم أنتم وفي أي بلد أنتم قالوا في يوم حرام وبلد حرام وشهر حرام قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه ثم قال اسمعوا مني تعبشوا ألا لا تظلموا ألا لا تظلموا ألا لا تظلموا انه لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه الا وان كل دم وماء ومال كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه الى يوم القيامة وان أول

دم يوضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطالب كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته
هذيل ألا وان كل ربا في الجاهلية موضع وان الله عز وجل قضى أن أول ربا
يوضع ربا العباس بن عبد المطالب عليه السلام لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون
ولا تظلمون ألا وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض ثم
قرأ (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات
والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم) ألا لا ترجعوا
بمدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا إن الشيطان قد آس أن يعبد المصلون
ولكنه في التجريش بينكم واتقوا الله في النساء فانهم عندكم عوان لا يملك لانهن
شيئا وإن لهن عليكم حقا ولكم عليهن حقا أن لا يوطئن فرشكم أحداً غيركم ولا
يأذنن في بيوتكم لاحد تكرهونه فان خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن في
المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح - قال حميد قات للحسن ما المبرح قال المؤثر -
ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وإنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن
بكلمة الله عز وجل ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها وبسط
يديه وقل ألا هل بلغت ألا هل بلغت ثم قال ليلنغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ
أسعد من سامع، قال حميد قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة قد والله بلغنا أقواما
كانوا أسعد به - قات روى أبو داود منه ضرب النساء فقط - رواه أحمد وأبو
حررة الرقائبي وثقه أبو داود وضعفه ابن معين . وفيه على بن زيد وفيه كلام .
وعن أبي نضرة قال حدثني من سمع خطبة النبي ﷺ في وسط أيام التشريق
فقال يا أيها الناس ان ربكم واحد وأباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا
لعجمي على عربي ولا اسود على أحمر ولا أحمر على اسود إلا بالتقوى أبلغت
قالوا بلغ رسول الله ﷺ ثم قال أي يوم هذا قالوا يوم حرام ثم قال أي بلد
هذا قالوا بلد حرام قال فان الله عز وجل قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم قال
ولا أدري قال وأعراضكم أم لا كجرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
أبلغت قالوا بلغ رسول الله ﷺ قال ليلنغ الشاهد الغائب . رواه أحمد ورجاله
رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ

وهو يبنى في أوسط أيام التشريق فعرف أنه الموت فأمر بإحاطته الفصواء (١)
 فرحلت له فركب فوقف للناس بالمقبة واجتمع له ما شاء الله من المسلمين فحمد
 الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أيها الناس فإن كل دم كان في الجاهلية
 فهو هدر وان أول دمائكم اهدر دم ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني لبيث
 فقتلته هذيل وكل ربا كان في الجاهلية فهو موضوع وان أول رباكم أضع ربا العباس
 ابن عبد المطلب أيها الناس ان الزمان قد استدار كهيأته يوم خلق الله السموات
 والارض وان عدة الشهور اثنا عشر شهراً منها اربعة حرم رجب مضر الذي بين
 جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن
 أنفسكم إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه
 عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله كانوا يحلون صفر عاماً ويحرمون المحرم عاماً فذلك النسيء
 يا أيها الناس من كانت عنده وديعة فليؤدها الى من ائتمنه عليها أيها الناس ان
 الشيطان أيس ان يعبد يبلادكم آخر الزمان وقد رضى منكم بمحترات الاعمال
 فاحذروا على دينكم محقرات الاعمال أيها الناس ان النساء عندهم عوان
 أخذنهن بأمانة الله واستحلن فروجهن بكلمة الله لكم عليهن حق ولهن عليكم
 حق ومن حقم عليهن أن لا يوطئن فرشكم غيركم ولا يعسبنكم في معروف
 فان فعلن ذلك فليس لكم عليهن سبيل ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف فان
 ضربتم فاضربوا ضرباً غير مبرح لا يحل لامرئ من مال أخيه الا ما طابت به
 نفسه أيها الناس انى تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله فاعملوا به

(١) الفصواء: الناقة التي قطع طرف أذنها ، ولم تكن ناقة النبي ﷺ فصواء
 وانما كان هذا لقباً لها وقيل كانت مقطوعة الاذن ، وجاء في الحديث أنه كان له
 ناقة تسمى العضباء وأخرى تسمى الجدعاء وفي حديث آخر صلما في رواية مخضمة ،
 فيحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فمنها كل واحد منهم بما تخيل فيها ،
 ويؤيد ذلك ما روى في حديث علي حين بعته رسول الله ﷺ يبلغ أهل مكة سورة
 براءة فرواه ابن عباس أنه ركب ناقة رسول الله ﷺ الفصواء ، وفي رواية
 جابر العضباء ، وفي رواية غيرهما الجدعاء فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة .

ايها الناس اي يوم هذا قالوا يوم حرام قال فأى بلد هذا قالوا بلد حرام قال فأى
 شهر هذا قالوا شهر حرام قال فان الله تبارك وتعالى حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم
 كحرمة هذا اليوم وهذا الشهر وهذا البلد ألا ليلغ شاهدكم غائبكم لا نبى بعدى
 ولا أمة بعدكم ثم رفع يديه فقال اللهم اشهد - قلت في الصحيح وغيره طرف منه - رواه
 البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
 ﷺ ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض (وقال ان
 عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض
 منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان . رواه
 البزار وفيه أشعث بن سوار وهو ضعيف وقد وثق . وعن فضالة بن عبيد الانصارى
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع هذا يوم حرام وبلد
 حرام فدمائكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام مثل هذا اليوم وهذا اليوم
 إلى يوم تلقونه وحتى دفعة دفعا سلم مسلما يريد بها سوء أو سأخبركم من المسلم المسلم من
 سلم الناس من لسانه ويده والمؤمن من أمانه الناس على أموالهم وأنفسهم والمهاجر
 من هجر الخطايا والذنوب والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله - قلت روى
 ابن ماجه منه المؤمن من أمانه الناس والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب فقط - رواه
 البزار والطبرانى فى الكبير باختصار ورجال البزار ثقات . وعن جابر قال
 خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بمنى قال بنحو من حديث
 أبي بكر . رواه أبو يعلى ورجال الصحيح . وعن أبي ملك الأشعرى أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى حجة الوداع أيام الاضحى للناس أليس هذا
 اليوم الحرام قالوا بلى يا رسول الله قال فان حرمة ما بينكم الى يوم القيامة كحرمة
 هذا اليوم وأحدثكم من المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وأحدثكم من المؤمن
 من أمانه الناس على أموالهم وأنفسهم وأحدثكم من المهاجر من هجر السيئات
 والمؤمن حرام على المؤمن كحرمة هذا اليوم لحمه عليه حرام أن يأكله بالغيبة
 بغتابه وعرضه عليه حرام أن يظلمه وأذاه عليه حرام أن يذمه دفعا، وفى رواية

أنه قال ذلك في أوسط أيام الاضحى وقال فيها وحرام عليه أن يدفعه دفعة تغييه .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن عمار
 ابن ياسر قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال أي يوم هذا قلنا يوم النحر قال أي شهر
 هذا قلنا ذو الحجة شهر حرام قال فأى بلد هذا قلنا بلد حرام قال فان دماءكم وأموالكم
 وأعراضكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا يبلغ الشاهد الغائب .
 رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن الحارث بن عمرو قال
 أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى او بعرفات وبجى من الاعراب فاذا رأوا
 وجهه قالوا هذا وجه مبارك قال قلت يا رسول الله استغفر لى قال اللهم اغفر لنا
 فقلت يا رسول الله استغفر لى قال اللهم اغفر لنا قال فدرت فقلت يا رسول الله
 استغفر لى قال اللهم اغفر لنا فذهب يبرق فقال بيده فأخذ بها بزاقه فمسح بها فغاب
 كره أن يصيب به أحدا ثم قال يا أيها الناس أي يوم هذا وأي شهر هذا فان دماءكم
 وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا اللهم هل
 بلغت وليبلغ الشاهد الغائب قال وأمرنا بالصدقة فقال صدقوا فاني لا أدري
 لعلمكم لا تروني بعد يومى هذا ووقت لاهل اليمن يعلم أن يهلوا منها وذات عرق
 لاهل العراق او قال لاهل المشرق - قلت فذكر الحديث وقد رواه ابو داود
 باختصار - رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن
 عمرو بن العاص قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في حجة الوداع فحمد الله
 وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس خذوا مناسككم فاني لا أدري لعلم غير حاج بعد طمى
 هذا . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه سليمان بن داود الصنعاني ولم
 أجد من ذكره . وعن وابصة بن معبد الجهني قال شهدت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في حجة الوداع وهو يخطب وهو يقول يا أيها الناس أي شهر أحرم
 قالوا هذا الشهر قال أي يوم أحرم قالوا هذا وهو يوم النحر قال فأى بلد أعظم
 عند الله حرمة قالوا هذا قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم محرمة عليكم
 كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم ألا هل
 بلغت قال الناس نعم فرفع يديه الى السماء ثم قال اللهم اشهد ثم قال ليبلغ الشاهد
 منكم الغائب ، قال وابصة وإنما شهدنا ونعيتكم وبلغكم كما قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم . رواه الطبراني في الاوسط . ورواه وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن
 عبد الله بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع أي بلد
 أحرم قيل مسكة قال فأبي شهر أحرم قيل ذو الحجة قال فأبي يوم أحرم قيل
 يوم النحر وهو يوم الحج الاكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دماءكم
 وأموالكم حرام عليكم الى أن تلقوا ربكم . كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا
 في بلدكم هذا . رواه الطبراني في الاوسط والاكبر وفيه فرات بن أحنف وهو
 ضعيف . وعن عبادة بن عبد الله بن الزبير قال كان ربيعة بن أمية بن خلف
 الجمحي وهو الذي كان . يصرخ يوم عرفة تحت ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أصرخ وكان صينا أيها الناس أتدرون أي
 شهر هذا فصرخ فقالوا نعم الشهر الحرام . قال فان الله عز وجل قد حرم عليكم
 دماءكم وأموالكم الى أن تلقوا ربكم كحرمة شهركم هذا ثم قال اصرخ هل
 تدرون أي بلد هذا فصرخ فقالوا البلد الحرام قال فان دماءكم وأموالكم
 عليكم حرام إلى يوم تلقونه كحرمة بلدكم هذا ثم قال اصرخ أي يوم هذا
 فصرخ فقالوا هذا يوم حرام وهذا يوم الحج الاكبر قال فان الله عز وجل قد
 حرم عليكم دماءكم وأموالكم الى يوم تلقونه كحرمة يومكم هذا . رواه
 الطبراني في الكبير مرسل كما تراه ورجاله ثقات . وعن حجير بن أبي الله صلى
 الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع فقال يا أيها الناس أي بلد هذا قالوا بلد حرام
 قال فأبي شهر هذا قالوا شهر حرام قال الا إن دماءكم وأموالكم واعراضكم
 عليكم حرام كحرمة يومكم هذا كحرمة بلدكم هذا فليبلغ شاهدكم
 غائبكم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . رواه الطبراني
 في الكبير من رواية محشي بن حجير ولم اجد من ترجمه . وعن أبي امامة صدى
 ابن عجلان الباهلي قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع علي ناقه
 حتى وقف وسط الناس في يوم عرفة فقال أي يوم هذا فقالوا يوم عرفة اليوم
 الحرام قال فأبي شهر قالوا في الشهر الحرام قال فأبي بلد هذا قالوا البلد الحرام
 قال فان أموالكم واعراضكم ودماءكم عليكم حرام كيومكم هذا في شهركم

هذا في بلدكم هذا ألا كل نبي قد مضت دعوته إلا دعوتي فإني قد دخرتها عند ربي إلى يوم القيامة أما بعد فإن الأنبياء مكاثرون فلا تحزوني فإني جالس لكم على باب الحوض . وفي رواية عن أبي امامة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع وهو على ناقته الجدعاء وهو قد أدخل رجله في الغرز ووضع إحدى يديه على مقدم الرجل والآخرى على مؤخره يتناول بذلك فقال يا أيها الناس انصتوا فإنكم لمدكم لا ترونني بعد عامكم هذا وذكر نحو ما تقدم . رواه كله الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات . وعن أبي امامة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الجدعاء راكب وخلفه الفضل بن العباس يقول لا تألوا على الله فإنه من تألى (١) على الله أكذبه الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف وقد وثق . وعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قال سمعنا رسول الله ﷺ يقول إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه إبراهيم بن محمد بن ميمون وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قسم يومئذ في أصحابه غنما فإصاب سعد بن أبي وقاص تيسا فذبحه فلما وقف رسول الله ﷺ بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت ثدى ناقته وكان رجلا صينا فقال اصرخ أيها الناس أتدرون أي شهر هذا فصرخ فقال الناس الشهر الحرام فقال اصرخ أتدرون أي بلد هذا قالوا البلد الحرام قال اصرخ أتدرون أي يوم هذا قالوا الحج الأكبر فقال اصرخ فقل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة شهركم هذا وكحرمة بلدكم هذا وكحرمة يومكم هذا ففضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه وقال حين وقف بعرفة هذا الموقف وكل عرفة موقف وقال حين وقف على قزح (٢) هذا الموقف وكل مزدلفة موقف . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن فهد بن البحيري بن شعيب بن عمرو بن الأزرق قال خرجت إلى مكة فلما صرت بالصحرية قال لي بعض إخواني هل لك في رجل له صحبة من

(١) أي من حكم عليه وحلف (٢) هو موقف الإمام بلزلفة .

رسول الله ﷺ قلت نعم قال صاحب القبة المضروبة في موضع كذا وكذا فقلت لاصحابي قوموا بنا إليه فقمنا فاتتهينا إلى صاحب القبة فسلمنا فرد السلام فقال من القوم قلنا قوم من أهل البصرة بلغنا أن لك صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم صحبت رسول الله ﷺ وقعدت تحت منبره يوم حجة الوداع فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال إن الله يقول (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم) فليس لعربي على عجمي فضل ولا لعجمي على عربي فضل ولا لاسود على احمر فضل ولا لاحمر على اسود فضل الا بالتقوى يامعشر قريش لا تحيوا بالدينا تحملونها على رقابكم وتحيي الناس بالآخرة فاني لا أغني عنكم من الله شيئا قلنا ما اسمك قال انا العداة ابن خالد بن عمرو بن عامر فارس الضحياة في الجاهلية . رواه الطبراني في الكبير باسناد هذا ضعيف . وتقدم له اسناد صحيح في الخطبة يوم عرفة . قلت وتأتي أحاديث من هذا النحو في الديات والفتن . وعن كعب بن عاصم الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع في أوسط ايام التشريق يقول هذا اليوم حرام قالوا بلى يا رسول الله قال فان حرمتكم ينكم كحرمته انبثكم من المسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده انبثكم من المؤمن المؤمن من آمنه المسلمون على اتقهم انبثكم من المهاجر المهاجر من هجر السيئات مما حرم الله عليه والمؤمن على المؤمن حرام كحرمة هذا اليوم لحمه عليه حرام أن ياكله بالغيب ويغتابه وعرضه عليه حرام أن يخرقه ووجهه عليه حرام أن يلمسه وأذاه عليه حرام أن يؤذيه وعليه حرام أن يدفعه دفعا يتعتعه . رواه الطبراني في الكبير وفيه كرامة بنت الحسين ولم أجد من ذكرها . وعن كلثوم بن جبير قال كنا عند عنبسة بن سعيد فركبت يوما الى الحجاج فأتاه رجل يقال له أبو غادية الجهني فقال كنا عند عبد الاعلى قال قوموا له فأنزلوه فقولوا الآن يرجع فخرجنا اليه فقلنا له الآن يرجع فزل فدخل على عبد الاعلى بن عبد الله فاستسقى فأتى بماء في قدح زجاج فأبى أن يشرب في الزجاج ثم أتى به في قدح نضار^(١) فشرب فقال بايعت

(١) أي من خشب نضار والنضار الخالص من كل شيء . وقيل اقداح النضار من خشب احمر .

النبي صلى الله عليه وسلم وانا أرد على اهلي المال فقال له راشد بن ايف و كان مع عبد
الاعلى يمينك هذه فاتهره عبد الاعلى وقال أقبشاله وقال شهدت خطبته يوم
العقبة وهو يقول ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض حتى
اذا كان يوم احيط بعمان سمعت رجلاً وهو يقول الا يقتل هذا فنظرت فاذا هو
عمار فلولا ما كان خلفه من أصحابه لو طئت بطنه فقلت ان نشأ ان تلقينه فلما كان
يوم صفين اذا انا برجل يسير يقود كتيبة راجلاً فنظرت الى الدرع فاكشف عن
ركبته فأطعنه فاذا هو عمار، وفي رواية عنه قال كان عمار بن ياسر من خيارنا وذكر
نحوه وزاد فقال مولى لنا اي بد كفناه فلم أر رجلاً ايبن ضالاً منه سندی انه
سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما سمع ثم قتل عماراً . رواه بنامه هكذا الطبراني
في الكبير باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح . وعن سراء بنت نبهان وكانت
ربة بيت في الجاهلية قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع هل
تدرون اي يوم هذا وهو الذي تدعون يوم الروس قالوا الله ورسوله اعلم قال
ان هذا اوسط ايام التشريق قال هل تدرون اي بلده هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال
هذا مشعر الحرام ثم قال اني لعلى لا ألقاكم بعد عامي هذا الا وان دماءكم
واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
هذا حتى تلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فليبلغ اقصاصكم ادناكم الا هل
بلغت فلما قدمنا المدينة لم نلبث الا قليلاً حتى مات ﷺ - قلت روى ابوداود
طرفاً منه - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن حمزة بنت قحافة
قالت كنت مع أم سلمة ام المؤمنين في حجة الوداع فسمعت النبي ﷺ يقول
يا مناه هل بلغتكم فقال بنى لها يامه ماله يدعو امه قالت فقلت انما يعنى امته وهو
يقول الا ان اعراضكم واموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في
شهركم هذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن عازب ولم اجد من ترجمه .
وعن ابى قبيبة ان رسول الله ﷺ قام في الناس في حجة الوداع فقال لا نبى
بعدي ولا امة بعدكم فاعبدوا ربكم واقيموا خمسكم وصوموا شهركم واطيعوا

ولاية أمركم ثم ادخلوا الجنة ربكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ثقة
ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فضل الحج ﴾

عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي ﷺ في مسجد من فاتاه
رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسما ثم قال يا رسول الله جئنا نسألك
فقال ان شئنا أخبرتكما بما جئنا تسألاني عنه فعلت وان شئنا ان أمسك
فعلت فقالا أخبرنا يا رسول الله فقال التففى للانصارى سل فقال أخبرني
يا رسول الله فقال جئني تسألني عن محررك من بيتك تؤم البيت الحرام
ومالك فيه وعن ركعتك بعد الطواف ومالك فيهما وعن طوافك بين الصفا
والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك
فيه وعن حلقك رأسك ومالك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك ومالك فيه
مع الافاضة فقال والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت أسألك قال فانك اذا
خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقك خفا ولا ترفعه الا كتب الله
لك به حسنة ومحيا عنك خطيئة وأما ركعتك بعد الطواف كعتق رقبة من بني
اسماعيل وأما طوافك بالصفا والمروة بعد ذلك كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك
عشية عرفة فان الله تبارك وتعالى يهبط الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول
عبادي جاؤني شعنا من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل
أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها أو لغفرتها أفيضوا عبادي مغفورا لكم
ولمن شفعم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها كبيرة من الموبقات وأما
تحريك قدمك عند ربك وأما الاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقها حسنة
وتمحي عنك بها خطيئة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك
يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ماضى .
رواه السبزار والطبراني في الكبير بنحوه الا أنه قال في أوله جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم رجلان أحدهما من الانصار والآخر من ثقيف فسبقه الانصارى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم للتففى يا أخا ثقيف سبقك الانصارى فقال الانصارى

أنا أبدية يا رسول الله فقال يا أخا ثقيف سل عن حاجتك وان شئت أخبرتك عما جئت تسأل عنه قال فذاك أعجب إلي أن تفعل قال فانك تسألني عن صلاتك وعن ركوعك وعن سجودك وعن صيامك وتقول ما لي فيه قال أي والذي بعثك بالحق قال فصل أول النهار وآخره ونم وسطه قال فان صليت وسطه قال فان أنت ^(١) قال فاذا قمت إلى الصلاة فركمت فضع يديك على ركبتيك وفرج بين أصابعك ثم ارفع رأسك حتى يرجع كل عضو إلى مفصله وإذا سجدت فامسك جبهتك من الأرض ولا تقم وسم الليالي البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . ورجال البزار موثقون . وقال البزار قد روي هذا الحديث من وجوه ولا أعلم له أحسن من هذا الطريق . وعن أنس بن مالك قال كنت قاعداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد منى فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسلما عليه ودعيا له دعاء حسناً فقالا يا رسول الله جئنا لندعوك فقال ان شئنا أخبرتك بما جئنا تسألني عنه فعلت وان شئنا اسكت وأما لأنني فعلت فتمت فقالا أخبرنا يا رسول الله نزدد إيماناً - أو يقينا الشك من إسماعيل قال لا أدري أيهما قال إيماناً أو يقيناً . فقال الأنصاري للثقيفي سل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الثقيفي بل أنت فسله فإني أعرف لك حقاك فسله فقال أخبرني يا رسول الله قال جئت تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن طوافك بالبيت ومالك فيه وعن ركعتك بعد الطواف ومالك فيه ما وعن طوافك بالصف والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية عرفة ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك فيه وعن تحريك ومالك فيه وعن حلقك رأسك ومالك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك يعني طواف الأفاضة قال والذي بعثك بالحق عن هذا جئت أسألك قال فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقنك خفياً ولا ترفعه إلا كذب الله لك به حسنة وحط عنك به خطيئة ورفعك درجة وأما ركعتك بعد الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل وأما طوافك بين الصفا والمروة بعد ذلك كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فان الله تبارك وتعالى يهبط إلى السماء الدنيا يباهي بكم الملائكة يقول هؤلاء عبادي جاؤا شعثا غفرا من كل فج عميق يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل وكعدد القطر وكزبد البحر لغفرتها أفيضوا عبادي مغفوراً لكم ولمن شفعم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة ترميها تكفير كبيرة من الكبائر

(١) « أنت » سقطت من الاصل فاستدر كناها من الحديث الآتي .

الموجبات واما نمحرك فمدخور لك عند ربك واما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة
حلقها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة قالوا يارسول الله فان كانت الذنوب اقل من
ذلك قال اذن يدخر لك في حسناتك واما طوافك بالبيت بعد ذلك يعني الافاضة فانك
تطوف ولا ذنب لك يأتى ملك حتى يضع يده بين كتفيك ثم يقول اعمل فيما
يستقبل فقد غفر لك ما مضى قال الثقفى فاخبرني يارسول الله قال جئتني تسألني عن
الصلاة قال والذي بعثك بالحق عنها جئت أسألك قال اذا قمت الى الصلاة فاسبع
الوضوء فانك اذا تيمممت انترت الذنوب من منحريك واذا غسلت وجهك
انترت الذنوب من شعر عيذك واذا غسلت يديك انترت الذنوب من اظفار
يديك واذا مسحت رأسك انترت الذنوب من رأسك واذا غسلت رجلك انترت
الذنوب من اظفار قدميك ثم اذا قمت الى الصلاة فاقرأ من القرآن ماشئت ثم اذا ركعت
فأمكن يديك من ركبتيك وافرج بين أصابعك حتى تطمئن راكعاً ثم اذا سجدت
فأمكن وجهك من السجود كله حتى تطمئن ساجداً ولا تنقر نقراً وصل من أول
النهار وآخره قال يارسول الله أرأيت ان صليته كله قال فانت إذا أنت . رواه
البرار وفيه اسماعيل بن رافع وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخطى إليه رجلان رجل من الانصار ورجل من ثقيف
فسبق الانصاري الثقفى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للثقفى ان الانصاري
قد سبقك بالمسألة فقال الانصاري لعنه يارسول الله ان يكون اعجل مني فهو في
حل قال فسأل الثقفى عن الصلاة فأخبره ثم قال رسول الله ﷺ للانصاري إن
شئت خبرتك بما جئت تسأل عنه وان شئت تسألني فأخبرك فقال يارسول الله
تخبرني قال جئت تسألني مالك من الاجر اذا ائمت البيت العتيق ومالك من الاجر
في وقوفك في عرفة ومالك من الاجر في رميك الجمار ومالك من الاجر في
حلق رأسك ومالك من الاجر اذا ودعت البيت فقال الانصاري والذي بعثك
بالحق ما جئت أسألك عن غيره قال فان لك من الاجر اذا ائمت البيت العتيق
أن لا ترفع قدماً أو تضعها انت ودابتك إلا كتبت لك حسنة ورفعت لك درجة
وأما وقوفك بعرفة فان الله عز وجل يقول للملائكة يا ملائكتي ما جاء بعبادي

قالوا جاءوا يلتسسون رضوانك والجنة فيقول الله عز وجل فأتى أشهد نفسي وخزني
 انى قد غفرت لهم عدد أيام الدهر وعدد رمل عاجل (١) واما رميك الجمار قال الله
 عز وجل (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون) واما
 حلتك رأسك فانه ليس من شعرك من شعرة تقع في الارض إلا كانت لك نوراً
 يوم القيامة وأما البيت اذا ودعت فانك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك .
 رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس ذكره ابن أبي
 حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومن فوفه موثقون . وعن ابن عباس
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا
 بالفضل بعد المغفرة . رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن سلم حجه من الذنوب ﴾

عن حسان أحد بني عامر بن لؤي قال مر النبي ﷺ في حجته ونحن
 معه على رجل قد فرغ من حجه فقال له اسلم لك حجك قال نعم يا رسول الله قال
 ائتتف العمل . رواه الطبراني في الكبير والايوسط وفيه أبو بكر بن أبي
 سبرة وهو ضعيف جداً .

﴿ باب المتابعة بين الحج والعمرة ﴾

عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة
 بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد . رواه احمد والطبراني في
 الكبير وقال فان متابعة ما بينهما تزيد في العمر والرزق وينفيان الفقر والذنوب كما
 ينفي الكبر خبث الحديد . وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن جابر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانها ينفيان الفقر
 والذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح
 خلا بشر بن المنذر ففي حديثه وهم قاله العقيلي ووثقه ابن حبان . وعن ابن عمر
 قال قال رسول الله ﷺ تابعوا بين الحج والعمرة فانها ينفيان الخطايا كما ينفي

(١) أي ماتراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض .

الكبير خبث الحديد . رواه الطبراني في الكبير وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وغيره وضعفه النسائي وغيره . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ اديعوا الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام ومع ذلك فحديثه حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اديعوا الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبر خبث الحديد . رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن زيد وفيه كلام .

﴿ باب دخات العمرة في الحج ﴾

عن جبير بن مطعم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر على المروة بمشقص وقال دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة . رواه البزار وضعفه والطبراني في الكبير وزاد لاصرورة .

﴿ باب في العمرة ﴾

عن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة ككفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة . رواه أحمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاث عمر كل ذلك في ذى القعدة يلبي حتى يستلم الحجر . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وقد وثق . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل من الظهران في عمرته بلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قريشاً تقول ما يتباعثون من العجب^(١) فقال أصحابه لو اتجرنا من ظهرنا فأكلنا من لحمه وحسونا من مرقه لاصبحنا غداً حين ندخل على القوم وبننا جماعة^(٢) قال لا تفعلوا ولكن اجمعوا لي من أزوادكم فجمعوا له وبسطوا الانطاع فاكلوا حتى تولوا وحنوا كل واحد منهم في جرابه ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد وقعدت قريش نحو الحجر فاضطجع

(١) أي الهزال والضعف (٢) أي راحة وشبع وري .

بردائه ثم قال لا يرى القوم فيكم غمزة فاستلم الركن ثم دخل حتى اذا تغيب بالركن
اليماني مشى الى الركن الاسود فقالت قريش ما يرضون بالمشى اما انهم لينقزون
نقر الظباء ففعل ذلك ثلاثة اشواط فكانت سنة قال ابو الطويل فاخبرني ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في حجة الوداع . رواه أحمد وهو في
الصحيح باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم اعتمر ثلاث عمر كلها في ذي القعدة احدها من زمن الحديبية والاخرى
في صلح قريش والاخرى مرجعه من الطائف زمن حنين من الجعرانة . رواه
البخاري والطبراني في الاوسط ورجالهم رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب
قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً قبل حجه في ذي القعدة . رواه
الطبراني في الاوسط ورجالهم ثقات الا ان سعيد بن المسيب اختلف في سماعه من
عمر . وعن ابن عمر ان عمر استأذن النبي ﷺ في العمر فأذن له فقال يا أخي
اشركنا في صالح دعائك . رواه أحمد وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .
وعن البراء قال اعتمر رسول الله ﷺ قبل ان يحج . رواه ابو يعلى ورجالهم ثقات .
وعن أبي بكر ان النبي ﷺ خرج في بعض عمره وخرجت معه ما قطع التلبية حتى استلم
الحجر . رواه البخاري وفيه من لم يعرفه .

﴿ باب العمرة من الجعرانة ﴾

عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله ﷺ من الطائف نزل الجعرانة
فقسم بها الغنائم ثم اعتمر منها وذلك لليلتين بقيتا من شوال . رواه أبو يعلى من
رواية عتبة مولى ابن عباس ولم يعرفه . وعن خالد بن عبد العزيز بن سلامة ذكر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عليه بالجعرانة وأجزره وظل عنده وأمسى
عنده خالد ثم ندب النبي صلى الله عليه وسلم العمرة فأحضر النبي صلى الله عليه وسلم
ومحرم إلى الوادي حتى بلغا مكانا يقال له أشقاب فقال يا محرم ما هذا المكان إلى
السكة^(١) وماء السكة خالد وما بقي من الوادي لك يا محرم ثم إن النبي صلى الله
عليه وسلم فحصى السكة بيده فانبجس الماء فشرب ثم ندب النبي صلى الله عليه
وسلم العمرة فأرسل خالد إلى رجل من أصحابه يقال له محرم بن عبد الله والنبي صلى

(١) السكة: الارض الغليظة لأنها تسكد الماشى فيها أي تبعه .

الله عليه وسلم يومئذ خائف من دخول مكة فسار به طريقاً بعد له عن من يخاف من ذلك قد عرفها حتى قضى نسكه وأضحى عند خالد راجعين وأحله محرش يعني خلفه . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب العمرة في رمضان ﴾

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ عمرة في رمضان تعدل حجة . رواه البزار وفيه حرب بن علي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات . وعن أبي طليق ان امرأته قالت له وله جمل وناقاة اعطني جملك احج عليه قال هو حبيس في سبيل الله قالت انه في سبيل الله ان احج عليه قالت فأعطني الناقاة وحج علي جملك قال لا اوثر علي نفسي احداً قالت فأعطني من نفقتك قال ما عندي فضل عن ما أخرج به وادع لكم ولو كان معي لاعطيتك قالت فاذا فعلت ما فعلت فاقريء رسول الله ﷺ السلام اذا لقيتيه وقل له الذي قلت لك فلما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه منها السلام واخبره بالذي قالت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت أم طليق لو أعطيتها جملك كان في سبيل الله ولو أعطيتها من نفقتك أخلفها الله لك قلت فما يعدل الحج معك قال عمرة في رمضان . رواه الطبراني في الكبير والبزار باختصار عنه ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس وابن الزبير ان النبي ﷺ قال عمرة في رمضان تعدل حجة - قلت حديث ابن عباس في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في رمضان . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم بن كيسان الاعور وهو ضعيف لاختلاطه . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمرة في رمضان كحجة معي . رواه الطبراني في الكبير وفيه هلال مولى أنس وهو ضعيف . وعن عروة البارقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه شعبة وسفيان .

﴿باب أين ينحر المعتمر الهدى﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمروة هذه المنحر وكل فجاج مكة وطرقها منحر . رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه عبد الله ابن عمر العمري وفيه كلام وقد وثق .

﴿باب في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أميران وليسا بأمرين المرأة تحج مع القوم فتحيض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لأصحابها أن ينفروا حتى يستأمروها والرجل يتبع الجنابة فيصلي عليها ليس له أن يرجع حتى يستأمر أهل الجنابة . رواه البزار وقال لا نعلمه بهذا اللفظ من وجه أحسن من هذا .

﴿باب طواف الوداع﴾

عن ابن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب يعني يقول يا أيها الناس ان النفر غداً فلا ينفرن أحد حتى يطوف بالبيت فان آخر النسك الطواف . رواه أبو بلي وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولسكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب في المرأة تحيض قبل الوداع﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن صفة حاضت قال لا أراها الا حابستنا قالوا انها قد أفاضت يوم النحر قال فلتنفر . رواه البزار وفيه محمد بن عمرو وفيه كلام وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة وأم سلمة قالتا حاضت صفة بنت حبي قبل النفر فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال أحابستنا أنت هل كنت أفضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري . قلت حديث عائشة في الصحيح . رواه الطبراني ورجالها رجال الصحيح . وعن أنس أن أم سلم حاضت بهد ما أفاضت فامرها النبي ﷺ أن تنفر . رواه الطبراني في الاوسط ورجالها رجال الصحيح .

﴿ باب المنزل بعد النفر ﴾

عن عمر بن الخطاب قال من السنة النزول بالابطح عشية النفر . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن .

﴿ باب فيمن مات وعليه حج ﴾

عن أنس بن مالك قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال إن أبي مات ولم يحج حجة الاسلام فقال رسول الله ﷺ أرأيت لو كان على أهلك دين أكنت تقضيه عنه قال نعم قال فانه دين عليه فاقضه . رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير واسناده حسن . وعن عقبه بن عامر ان امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله أحسج عن أمي وقد ماتت قال أرأيت لو كان على أمك دين ففضيته أليس كان مقبولاً منك قالت بلى فأمرها ان تحج عنها وجاءت امرأة فقالت احج بابني وهو مريض او صغير قال نعم . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه شريك ابو حاتم وثقه ابو زرعة وابن معين في رواية وضعفه النسائي وابن معين في رواية . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن أبيه او عن أمه اجزأ ذلك عنه وعنهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم . وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من حج عن ميت فللذي حج عنه مثل اجره ومن فطر صائماً فله مثل اجره ومن دعا إلى خيره فله مثل اجر فاعله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه علي بن يزيد بن بهرام ولم اجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الحج عن العاجز ﴾

عن سودة قالت جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابى شيخ كبير لا يستطيع الحج قال أرأيت لو كان على أهلك دين ففضيت عنه قبل منك قالت نعم قال فله ارحم حج عن أهلك . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات .

﴿ باب فيمن حج عن غيره قبل أن يحج عن نفسه ﴾

عن عائشة أن النبي ﷺ سمع رجلاً يلبى عن شبرمة قال وما شبرمة قال فذكروا

فراثة قال أحججت عن نفسك قال لا قال فاحجج عن نفسك ثم حجج عن
شبرمة . رواه أبو يعلى وفيه ابن أبي ليلى وفيه كلام . وعن جابر قال سمع النبي
ﷺ رجلا يقول ليك عن شبرمة فقال أحججت عن نفسك قال لا قال حجج
عن نفسك ثم حجج عن شبرمة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ثمانية بن
عيبة وهو ضعيف .

﴿ باب حجج الصبي ﴾

عن أنس بن مالك قال بينما النبي ﷺ يسير إذ أقبلت امرأة معها ابن لها قالت
يا رسول الله ألهذا حج قال نعم ولك أجر قالت فما ثوابه اذا وقف برفة قال
يكتب لوالديه به بعدد كل من وقف بالوقوف عدد شعر رؤسهم حسنات . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه خالد بن اسماعيل الخزومي وهو منهم بالكذب .

﴿ باب ما جاء في مكة وفضائها ﴾

عن ابن عباس قال لما خرج رسول الله ﷺ من مكة قال أما والله لا أخرج
منك وإني لأعلم أنك أحب بلاد الله إلي وأكرمها على الله ولولا أن أهلك أخرجوني
ما خرجت يا بني عبد مناف إن كنتم ولاية هذا الامر من بعدى فلا تمذوا طائفاً
ببيت الله ساعة ما شاء من ليل ولا نهار ولولا أن أعطاني قريش لا خبرتها ما لها
عند الله اللهم انك أذقت أولهم وبالاً فأذق آخرهم نوالاً - روى الترمذي بعضه -
رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب في حرمة مكة والنهي عن استحلالها ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ان الله حرم حرمة الى يوم القيامة لا بمضد^(١)
شجره ولا يخنس حشيشه ولا ترفع لقطته إلا لا نشادها . رواه الطبراني في الاوسط
وفيه عيسى بن أبي عيسى الخناط وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول أحلت لي مكة ساعة من نهار ولا نحل لاحد من بعدى
وهي حرام بجرمة الله الى يوم القيامة لا بمضد شجرها ولا يخنس خلاها ولا ينفر
صيدا ولا تلتقط لقطتها إلا لمنشدها قالوا الا الاذخر فانه لقيننا ويوتنا قال الا

(١) أي لا يقطع .

الاذخر . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن القاسم وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال إن الله حرم هذا البيت يوم خلق السموات والارض وصاغه حين صاغ الشمس والقمر وما جباله من السماء حرام وانه لا يحل لاحد من بعدى وانما يحل لي ساعة من نهار ثم عاد كما كان فقيل له هذا خالد بن الوليد يقتل فقال قم يا فلان فأت خالد بن الوليد فقل له يرفع يده من القتل فأتاه الرجل فقال إن نبي الله ﷺ يقول اقتل من قدرت عليه فقتل سبعين انسانا فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فارسل الى خالد فقال ألم أنك عن القتل فقال جاءني فلان فامرني أن اقتل من قدرت عليه فارسل اليه فقال ألم أمر خالداً أن لا يقتل أحداً فقال أردت أمراً واراد الله أمراً وكان أمر الله فوق أمرك ما استطعت إلا الذي كان فسكت عنه نبي الله صلى الله عليه وسلم فارد عليه شيئاً . قلت لابن عباس حديث في الصحيح غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن مطيع بن الاسود وكان اسمه الماصي فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعاً قال سمعت رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول لا تغزى مكة بعد هذا العام أبداً . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله ﷺ من قطع سدره صوب الله رأسه في النار يعني من سدر الحرم - قلت رواه أبو داود خلا قوله من سدر الحرم - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . قلت ويأتي باب فيمن قطع السدر في البيع^(١) . وعن عبد الله بن عمرو قال اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال يلحد رجل بمكة يقال له عبد الله عليه نصف عذاب العالم . رواه البزار وفيه محمد بن كثير الصفاني وثقه صالح بن محمد وابن سعد وابن حبان وضعفه أحمد . وعن سعيد بن عمرو قال أتى عبد الله بن عمرو عبد الله بن الزبير وهو جالس في الحجر فقال يا ابن الزبير اياك والاحساد في حرم الله فأتى أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت

(١) راجع « رفع الحذر عن قطع السدر » في كتاب الحاوي للفتاوى للسيوطي

ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها قال فانظر ان لا يكون هو ابن عمرو فانك قد قرأت
الكتب وحميت رسول الله ﷺ قال فاني أشهدك أن هذا وجهي الي الشام مجاهداً .
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سعيد بن عمرو قال أتى عبد الله بن عمر
رحمه الله ابن الزبير رحمه الله فقال يا ابن الزبير إياك والاحاد في حرم الله تبارك
وتعالى فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول انه سيلحد فيه رجل من قريش لو وزنت
ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت قال انظر لا تكنه . رواه أحمد ورجاله ثقات .
وعن ابن ابيزى عن عثمان بن عفان قال قال له عبد الله بن الزبير حين حصر ان
عندي نجائب قد أعددتها لك فهل لك أن تحول الى مكة فأتيتك من أراد ان يأتيتك قال لا
فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول يلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبد الله
عليه مثل نصف أوزار الناس . رواه أحمد ورجاله ثقات ، ورواه البزار أيضا .
قلت وتأتي نحو هذه الاحاديث في الفتن ان شاء الله . وعن عائشة زوج النبي
ﷺ قالت لقد رأيت قائد الفيل وسائسه أعمرين مقدمين يستطمان بمكة .
رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب لا يعبد الشيطان بمكة ﴾

عن ابن هريرة عن النبي ﷺ قال ان الشيطان قد أيس ان يعبد بأرضكم
هذه ولكن قد رضى بما تحقرون . رواه احمد . قلت وتأتي احاديث في فضل
جزيرة العرب وغيرها في المناقب ان شاء الله .

﴿ باب في أمر مكة من الأذان والحجاجة وغير ذلك ﴾

عن ابن محذورة قال جعل رسول الله ﷺ الاذان لنا ولوالينا والسقاية لبني
هاتم والحجاجة لبني عبد الدار . رواه احمد والطبراني في الاوسط والكبير وفيه هذيل
ابن بلال الاشعري وثقه احمد وغيره وضعفه النسائي وغيره . وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا يزعها منك
إلا ظالم يعني حجاجة الكعبة . رواه الطبراني في الكبير والايوسط وفيه عبد الله
ابن المؤمل وثقه ابن حبان وقال يخطئ . ووثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة .

وعن أبي الطفيل قال خاصم علي العباس في السقاية فشهد طلحة بن عبيد الله وعامر بن مخزومة بن نوفل وازهر بن عبد عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم دفعها إلى العباس يوم الفتح . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الواقدي وفيه كلام كثير وقد وثق . وعن عبد الله بن زبير قال قال علي للعباس قل للنبي يعطيك الخزانة فسأله العباس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أعطيك ما هو خير لكم من ذلك ما يرزاكم ولا ترزونها فأعطاهم السقاية . رواه ابو يعلى وهو مرسل عبد الله بن زبير لم يدرك القصة ، ورواه البزار عن عبد الله بن ابي زبير عن علي عن أبيه قال قلت للعباس سل لنا رسول الله ﷺ الحجابة فسأله فقال أعطيك السقاية ترزوكم ولا ترزونها وقلت للعباس سل رسول الله ﷺ يستعملك على الصدقات فقال ما كنت لاستعملك على غسالة ذنوب الناس . ورجاله ثقات .

﴿باب في زمزم﴾

عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زمزم طعام طم^١ وشفاء سقم - قلت في الصحيح منه طعام طم - رواه البزار والطبراني في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ خير ما على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم وشر ماء على وجه الارض ماء بوادي برهوت بقيه بمحضر موت كرجل الجراد من الهوام تصبح تسد فوق وتسمى لا بلال فيها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات ، وصححه ابن حبان . وعن أبي الطفيل عن ابن عباس قال سمعته يقول كنا نسميها شباغة يعني زمزم وكنا نجدها نعم المون على العيال . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن السبيل أول شارب يعني من زمزم . رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات . وعن السائب أنه كان يقول اشربوا من سقاية العباس فانه من السنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ استهدى سهيل بن عمرو من ماء زمزم . رواه الطبراني في الكبير والواوسط وفيه عبد الله بن المؤمل الخزومي وثقه ابن سعد وابن حبان وقال بخطيء وضعفه جماعة . وعن أبي الطفيل قال

(١) أي يشبع الانسان إذا شرب منها كما يشبع من الطعام .

رأيت النبي ﷺ جاء الى زمزم . رواه الطبراني في الكبير والاولوسط وفيه عبد الله بن المؤمل الخزومي وثقه ابن سعد وابن حبان وقال بخطي ، وضعفه جماعة . وعن حبيب ابن ابي ثابت قال سألت عطاء أحمل ماء زمزم فقال قد حمله رسول الله ﷺ وحمله الحسن وحمله الحسين . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن ابي الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى زمزم فقال انزعوا واسقوا فلولا اني أخاف ان تغلبوا عليها لنزعت . رواه البزار وفيه محمد بن مهزم الشعاب بصري روى عنه أبو داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما ويقال له الزمام ذكره ابن ما كولا عن خط الصوري في مهزم بكسر الميم وفتح الزاي وتخفيفها وثقه ابن معين وأبو حاتم . وعن عثمان بن عفان ان النبي ﷺ أتى زمزم فقال انزعوا ولولا ان تغلبوا عليها لنزعت . رواه البزار وفيه سعيد بن عبد الملك بن واقد قال ابو حاتم يتكلمون فيه ، قال ورأيت فيما حدث احاديث مناكير . وعن ابن عباس قال كان ابو طالب بعالج زمزم فكان النبي ﷺ ينقل الحجارة وهو غلام . رواه البزار وفيه النضر ابو عمر وهو متروك .

﴿ باب مقام الخطيب بمكة ﴾

عن ابن عباس ان النبي ﷺ خطب وظهره الى الملتزم . رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن المؤمل وفيه كلام وقد وثق .

﴿ باب الدعاء لمكة ﴾

عن ابن عباس قال دعا رسول الله ﷺ فقال اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وبارك لنا في مكتنا . رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل يأتي في فضل المدينة ان شاء الله وفيه اسحاق بن عبد الله بن كيسان وهو ضعيف .

﴿ (باب ما جاء في الكعبة) ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ لما أهبط الله آدم^(١) الى الارض بكى على الجنة مائة خريف ثم نظر الى سعة الارض فقال أي رب أما لارضك عامر

(١) في الاصل « جبريل »

يسكنها غيري فأوحى الله اليه أن بلى فلها سترفع بيوت يذكرك فيها اسمي
وسأبوئك منها بيتا أختصه بكرامتي وأحمله عظمتي وأسميه بيتي وأنطقه بعظمتي
ولست أسكنه وليس ينبغي لي أن أسكن البيوت ولا يسعني ولكن على عرشي
وكرسي عظمتي وليس ينبغي لشيء مما خلقت أن يخرج من قبضتي ولا من قدرتي
وتعمره يا آدم ما كنت حيا ثم تعمره القرون من بعدك أمة بعد أمة قرنا بعد
قرن حتى ينتهي إلى ولد من أولادك يقال له إبراهيم اجعله من عمارة وسكانه .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي واسماعيل بن
عياش وكلاهما فيه كلام وقد وثقا، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو
قال لما أهبط الله آدم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا أو منزلا يطاف حوله
كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى حول عرشي فلما كان زمن الطوفان
رُفِع وكان الانبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه فبواه لابراهيم فبناه من خمسة
أجبل حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الحخير فتمتعوا منه ما استطعم .
رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن
عمرو قال لما أهبط الله آدم بارض الهند ومعه غرس من غرس الجنة فغرس بها وكان
رأسه بالسما ورجلاه بالارض وكان يسمع كلام الملائكة فكان ذلك بهون عليه
وحدثه فغمر غمرة فتطأطأ إلى سبعين ذراعا فانزل الله عز وجل اني منزل عليك
بيتا يطاف حوله كما تطوف حول عرشي الملائكة ويصلى عنده كما تصلى الملائكة
حول عرشي فاقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية وما بين قدميه مفازة
حتى قدم مكة فدخل من باب الصفا فطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج إلى الشام
فمات بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه النهاس بن فهم وهو متروك^(١) . وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال وضع البيت قبل الارض بالفي سنة فكان البيت
رودة يضاء حتى كان الدرر على الماء وكانت الارض تحته كأنها خسفة فدحيت
منه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو

(١) بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة

الاصل بخط المصنف رحمه الله ورضي عنه في الثالث والثلاثين .

قال وضع الحرم قبل الارض بالفى عام ودحيت الارض من تحته قال مجاهد قوله (فاجعل ائمة من الناس هوى اليهم) قال لو قال ائمة الناس لاذحمت عليه فارس وازروم . رواه الطبرانى في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى الطفيل قال كانت الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم^(١) وكانت قد رما يفتحها العناق وكانت غير مسقوفة انما توضع ثيابها عليها ثم تسدل سدلا عليها وكان الركن الاسود موضوعا على سورها تأدبا وكانت ذات ركنين كهياة الحلقة فأقبلت سفينة من أرض الروم حتى اذا كانوا قريبا من جدة تكسرت السفينة فخرجت قريش ليأخذوا خشبها فوجدوا روميا عندها فاخذوا الخشب أعطاهم إياه وكانت السفينة تبرد الجليئية وكان الرومى الذى فى السفينة نجارا فقدموا وقدموا بالرومى فقالت قريش نبى بهذا الخشب الذى فى السفينة بيت ربنا فلما أرادوا هدمه اذاهم بحية على سور البيت مثل قطعة الحائر سوداء الظهر بيضاء البطن فجعلت كلما دنا أحد الى البيت ليهدمه أو يأخذ من حجارتها سمعت اليه فأنجته فاجتمعت قريش عند المقام فمجدوا الى الله عز وجل فقالوا ربنا لم نرع اردنا تشرىف بيتك وترتبه فان كنت رضى بذلك والا فافعل ما بدالك فسمعوا خوارا فى السماء فاذاهم بطائر أسود الظهر أبيض البطن والرجلين اعظم من البشر ففرز مغاليه فى رأس الحية حتى انطلق بها يجر ذنبها اعظم من كذا وكذا ساقطا فانطلق نحو اجناد فهدمها قريش وجعلوا يبنونها بحجارة الوادى تحملها قريش على رقابها فرفعوها فى السماء عشرين ذراعا فينا النبى ﷺ يحمل حجارة من اجناد وعليه نمره^(٢) فضادت عليه النمره فذهب يضع النمره على عاتقه فترى عورته من صفر النمره فتودى يا محمد خر عورتك فلم يرعيانا بعد ذلك وكان يرى بين بناء الكعبة وبين ما أنزل عليه خمس سنين وبين مخرجه وبنائها خمس عشرة سنة . رواه الطبرانى فى الكبير بطوله ، وروى أحمد طرقة منه ورجاله رجال الصحيح . وفى رواية رومى يقال له بلعوم وقال فتودى يا محمد استر عورتك وذلك أول مانودى والله اعلم . قال ابو الطفيل فاستعرضت قريش بعض الخشب . وعن العباس بن عبد المطلب قال كنا ننقل الحجارة الى البيت حين كانت قريش تبنى البيت فانفردت قريش رجلا رجلا ينقلان

(١) أى من صخور . (٢) أى كساء مخطط .

الحجارة وكانت النساء تنقل الشيل فكانت أنا ورسول الله ﷺ ننقل الحجارة على رقابنا وأزرننا تحت الحجارة فإذا غشينا الناس اثترنا فينا أنا أمشي ومحمد صلي الله عليه وسلم أمامي ليس عليه إزار خرمحمد ﷺ فانبطح فالتيت حجري وجئت اسمي فإذا هو ينظر الى السماء فوقع قلت ماشأناك فقام فأخذ إزاره وقال نهيت أن أمشي عريانا قال فكنت اكنمها الناس مخافة أن يقولوا مجنون حتى أظهر الله نبوته .
رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري والطائلي وضعفه جماعة . وعن مرثد بن شرحبيل انه حضر ذلك قال أدخل عبد الله بن الزبير على عائشة ناسا من خيار قريش وكبرائهم فأخبرتهم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لولا حداثة عهد قومك بالشرك لبذيت البيت على قواعد ابراهيم واسماعيل عليهم السلام هل تدرون لم قصر واعد ابراهيم واسماعيل قلت لا قال فصرت بهم النفقة قال وكانت الكعبة قد وهت من حريق اهل الشام فهدمها وأنا يومئذ بمكة فكشف عن ريبض (١) في الحجر أخذ بعضه ببعض فتركه مكشوفاً ثلاثة أيام يشهد عليه قال فرأيت ربضة ذلك كحلق الابل خمس حجارات وجه حجر ووجه حجر ووجه حجر ووجه حجر ووجه حجر ان قال فرأيت الرجل يدخل العتلة (٢) فيهرقها من ناحية الركن فيهتر الركن الآخر قال ثم بناه على ذلك الربض ووضع فيه بايين لاصقين بالارض شرقيا وغربيا فلما قتل ابن الزبير هدمه الحجاج من نحو الحجر ثم أعاده على ما كان عليه فكتب اليه عبد الملك وددت أنك تركت ابن الزبير وما عمل قال مرثد وسمعت ابن عباس يقول لو وليت منه ماولى ابن الزبير أدخلت الحجر كله في البيت فلم يطف به ان لم يكن من البيت . رواه الطبراني في الكبير ومرثد هذا ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ، وبقية رجاله ثقات . وعن عروة قال لما حرقت الكعبة تاملت فقال ابن الزبير لو مسكن أحدكم كان هكذا مارضى حتى يغيره وقد ثبت من رأيي نقضها وبنائها وشاور الناس في ذلك فقال ابن عباس دعها على ما تركها رسول الله صلي

(١) الربض بضم الراء وسكون الباء : اساس البناء وقيل وسطه .

(٢) هي عمود من حديد يقطع به الشجر والحجر ويهدم به .

الله عليه وسلم قال إنما بك البخل في النفقة فأنا أفق عليها من مالي قال ثم ثبت
 ففضها قال وهرب الناس عن مكة وارتقى في الكعبة ومعه مولى له حبشي اسود
 فجعل يهدم وأعانهما الناس فما ترحت الشمس حتى ألقوها بالارض ثم سأل من
 أين حملت حجارتها في الجاهلية فوصف له فأمر بحملها من ذلك الجبل حتى حمل
 من ذلك ما يريد ثم قال اشهد لسمعت عائشة تقول قال رسول الله ﷺ يا عائشة
 لولا أن قومك عهدهم بالجاهلية حديث لنقضت الكعبة وألقيتها بالارض فان
 قومك إنما رفعوها لان لا يدخلها إلا من شأوا ولجملت لها بابا غريبا وذكر الآخر
 بما لا أحفظه يدخل من هذا ويخرج من هذا ولا لحقتها بأساس ابراهيم فان قومك
 استقصروا في شأنها وتركوا منها في الحجر قال ثم حفر الاساس حتى وقع على أساس
 ابراهيم عليه السلام قال فكان يدخل العتاة من جانب من جوانبها فتبرزوا عنها جميعا
 ثم بناها على ما زاد منها في الحجر فرفعها وكان طولها يوم هدمها ثمان عشرة ذراعاً فلما
 زاد فيها استقصرت فقال ابن له زد فيها تسع أذرع ووضع فيها ثلاث دعائم فلما
 ولي عبد الملك قتل ابن الزبير كتب اليه الحجاج أن سد بابها الذي زاد ابن الزبير
 ويكسفها على ما كانت عليها وتطرح عنها الزيادة التي زاد ابن الزبير من الحجر
 ففعل ذلك وبنائه الذي فيه اليوم بناء ابن الزبير الا ما غير الحجاج من ناحية
 الحجر وكبسه الذي كبسه الحجاج . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
 وعن عكرمة قال مر ابن الزبير وابن عباس في المسجد وأهل الشام يرمونها من
 فوق أبي قيس الجيلى بالمنجنيق بالحجارة فأرسل الله عليهم صاعقة فأحرقت
 منجنيقهم وأحرقت تحته أربع قال أناس من بني أمية لا يهولنكم فانها أرض
 صواعق فأرسل الله عليهم أخرى فأحرقت منجنيقهم وأحرقت تحته أربعين رجلاً
 قال فيناهم كذلك أنا هم موت يزيد بن معاوية فتفرق أهل الشام - قلت فذكر
 الحديث بنحو ما يأتي في كتاب الفتن ان شاء الله - رواه الطبراني في الكبير
 وفيه هلال بن جناب وهو ثقة وفيه كلام . وعن مجاهد عن مولاة أنه حدثه أنه
 كان فيمن بيني الكعبة في الجاهلية قال ولي حجر أنا أنحته يدي أعبدته من دون
 الله تعالى وأجىء بالبن الحائر الذي انسه على نفسي فأصبه عليه فيجيء الكلب

فيلحسه ثم يشفر^(١) فيقول فبيننا حتى بلغنا موضع الحجر وما يرى الحجر أحد
 فاذا هو وسط حجارتنا مثل رأس الرجل يكاد يترأى منه وجه الرجل فقال بطن
 من قريش نحن نضعه وقال آخرون نحن نضعه قال اجعلوا بينكم حكماً قالوا
 أول رجل يطلع من الفج حياء النبي ﷺ فقالوا أنا كم الامين فقالوا له فوضعه في
 ثوب ثم دعا بطونهم فاخذوا بنواحيه معه فوضعه هو ﷺ . رواه أحمد وفيه هلال
 ابن جناب وهو ثقة وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب في حرمتها﴾

عن ابن عباس قال نظر رسول الله ﷺ الى الكعبة فقال لا إله الا الله
 ما أطيبك وأطيب ريحك وأعظم حرمتك والمؤمن أعظم حرمة منك ان الله
 جعلك حراماً وحرم من المؤمن ما له ودمه وعرضه وأن نظن به ظناً سيئاً . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف وقد وثق . وعن حبيب
 ابن عبد العزى قال كنا جلوساً بفناء الكعبة في الجاهلية فأتت امرأة البيت تموذ
 به من زوجها فمد يده اليها فيست فلقد رأيت في الاسلام وانه لاشل . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿باب في مفتاح الكعبة﴾

عن جبير بن مطعم سمع النبي ﷺ يقول لعثمان بن طلحة حين دفع اليه مفتاح
 الكعبة هاتم غيبه قال فذلك تغييب المفتاح . رواه الطبراني في الكبير ورجال
 ثقات . وقد تقدم أمر حجاب البيت والسقاية .

﴿باب فيما ينزل على الكعبة والمسجد من الرحمة﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إن الله ينزل في كل يوم وليلة عشرين
 ومائة رحمة ينزل على هذا البيت ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون
 للناظرين . رواه الطبراني في الكبير والاوسط الا أنه قال ينزل على هذا المسجد
 مسجد مكة . وفيه يوسف بن السفر وهو متروك . وفي رواية وأربعون
 للما كفين بدل المصلين .

(١) أي يرفع إحدى رجليه ليول .

باب دخول الكعبة

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفوراً له . رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن سعد وغيره وفيه ضعف . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ لم يدخل البيت عام الفتح ودخل في الحج فلما نزل صلى أربع ركعات أو ركعتين بين الحجر والباب مستقبل البيت وقال هذه القبلة - قلت له حديث في الصحيح غير هذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ دخل البيت ومعه الفضل وقام بلال على الباب - قلت له حديث في الصحيح غير هذا . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن . وعن عائشة أنها قالت يا رسول الله كل أهلك قد دخل البيت غيري فقال ارسلني إلى شيبه فيفتح لك الباب فارسلت إليه فقال شيبه ما استطعنا فتحه في جاهلية ولا إسلام بليل فقال النبي ﷺ صل في الحجرة فان قومك استقصروا على بناء البيت حين بنوه . رواه أحمد والطبراني في الاسطأ بسطمنه وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط .

باب الصلاة في الكعبة

عن ابن عباس قال حدثني الفضل بن عباس وكان معه حين دخلها ان النبي ﷺ لم يصل في الكعبة ولكنه لما دخلها وقع ساجداً بين العمودين ثم جلس يدعو . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن ابن عباس ان الفضل بن العباس أخبره أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة ولكنه لما خرج فنزل ركع ركعتين عند باب البيت . رواه احمد وروى الطبراني معناه في الكبير ، ورجال احمد رجال الصحيح . وعن الفضل بن عباس ان النبي ﷺ قام في الكعبة فسبح وكبر ودعا واستغفر ولم يركع ولم يسجد . رواه احمد والطبراني في الكبير بنحوه ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس أنه كان يقول ما أحب ان أصلي في الكعبة من صلى فيها فقد نزل شيئاً خلفه ولكن حدثني اخي ان النبي صلى الله عليه وسلم حين دخلها خر بين العمودين

ساجدا ثم قعد فدعا ولم يصل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿ **باب ثمان في الصلاة في الكعبة** ﴾

عن ابن عباس قال دخل النبي ﷺ الكعبة فصلى بين السارين ركعتين ثم خرج فصلى بين باب البيت وبين الحجر ثم قال هذه القبلة ثم دخل مرة اخرى فقام يدعو ولم يصل - قلت له في الصحيح انه دخل فدعا ولم يصل فقط - رواه الطبراني في الكبير وفيه ابو مريم روى عن صغار التابعين ولم أعرفه ، وبقية رجاله موثقون وفي بعضهم كلام .

﴿ **باب ثمان في الصلاة في الكعبة** ﴾

عن عثمان بن طلحة ان النبي ﷺ صلى في البيت ركعتين قال حسن في حديثه وجاهك حين بدخل بيت السارين . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح . وعن ابي الشعثاء قال خرجت حاجا فدخلت البيت فلما كنت عند السارين مضيت حتى لزقت بالحائط وجاء ابن عمر حتى قام إلى جنبي فصلى أربعاً قال فلما صلى قلت له ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت قال ها هنا أخبرني أسامة بن زيد أنه صلى فقلت له كيف صلى قال على هذا أجدني ألوم نفسي إني مكثت معه عمراً ثم لم أسأله كم صلى قال فلما كان العام المقبل خرجت حاجاً قال فجلت حتى قمت في مقامة قال فجاء ابن الزبير حتى قام إلى جنبي فلم يزل يزاحمني حتى أخرجني منه ثم صلى فيه أربعاً . رواه احمد والطبراني في الكبير بمعناه ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابي هريرة قال لما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم عثمان بن طلحة ان ابعثي إلى بمفتاح الكعبة فقالت لا واللوات والعزى لا أبعث به إليك فقال قائل ابعث إليها قمرا فقال ابنها عثمان يا رسول الله إنها حديثه عهد بكفر فابعثي إليها حتى آتيك قال فذهب إليها فقال يا أمنا انه قد جاء أمر غير الذي كان وانه ان لم تعطني المفتاح قتلت قال فأخرجته فدفعته إليه فجاء به يسعى فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم عز

فانقثر المفتاح من يده فقام النبي ﷺ فجنا عليه بثوبه فأخذه ثم جاء إلى الباب أحسبه قال ففتحه ثم قام عند اركان البيت وأرجائه يدعوه ثم صلى ركعتين بين الاسطواناتين . رواه البزار وفيه زيد بن عوف وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن ابن صفوان قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قلت لاليس ثيابي فكانت داري على الطريق فذكر الحديث إلى ان قال فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت من كان معه أين صلى رسول الله ﷺ قال ركعتين عند السارية الوسطى عن يمينها . رواه البزار وفيه حديث عمر بن الخطاب أنه صلى ركعتين ، ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه عثمان بن شيبة وبلال فزاحمت حتى أتيت الباب فوافقته قد خرج فسألتها كيف صنع فقالا صلى ركعتين بين العمودين - قلت حديث بلال في الصحيح - رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس ابن مالك انه سئل أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل البيت قال بين العمودين . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عيسى بن راشد الثقفي وفيه كلام . وعن ابن عمر قال دخل النبي ﷺ الكعبة ومعه بلال وأسامة وعثمان وقد أحاف عليهم الباب فحجبت ففعدت بالارض فمكتوا فيه مليا فلما خرج رسول الله ﷺ رقيت الدرج فدخل البيت فقلت أين صلى النبي ﷺ قالوا ههنا ونسيت أن أسأل كم صلى - قلت حديث بلال في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن ابن الزجاج قال قالت لشيبة بن عثمان يا أبا عثمان أنهم يزعمون أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة فلم يصل فيها فقال كذبوا لقد صلى ركعتين بين العمودين ثم ألصق بهما بطنه وظهره . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن الزجاج ولم أجد من ترجمه . وعن مشافع بن شيبة قال دخل رسول الله ﷺ الكعبة فصلى ركعتين فرأى بها نساوير فقال يا شيبة اكفي هذه النساوير فاشتد ذلك على شيبة فقال له رجل من أهل فارس إن شئت طلبتها ولطختها بزعفران ففعل . رواه الطبراني في الكبير ومسافع لم أجد من ترجمه . وعن مسافع بن شيبة قال حدثني أبي عن جدي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي خلف الاسطوانة من

البيت ركعتين وفي البيت او قال الكعبة ثلاث اساطين . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه . وعن مسمع العجلي الرام قال حدثني شيخ من الحجابة يقال له مسمع وراى أصلى خلف الاسطوانة الوسطى من البيت فقال حدثني أبي عن جدي أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي خلفها ركعتين . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الرحمن بن صفوان قال رأيت رسول الله ﷺ وأصحابه فدخلت بين رجلين منهم فقلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى في البيت قال صلى ركعتين بين الاسطوانتين عن يمين البيت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم ولد شيبه وكانت قد بايعت النبي ﷺ ان النبي ﷺ دعا شيبه ففتح البيت فلما دخله ركع وقرع جبينه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتى في الصلاة في المسجد الحرام وغيره في فضل المدينة ان شاء الله .

﴿باب التحفظ من المعصية فيها وفيما حولها﴾

عن عائشة قالت ما زلنا نسمع اساف وناثلة رجل وامرأة من جرهم زنيا في الكعبة فسخا حجربن . رواه البزار وفيه أحمد بن عبد الحيار المطاردى وهو ضعيف . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان أساف وناثلة رجل وامرأة زنيا في الكعبة فسخهما الله حجربن فكانا بمكة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خالد ابن يزيد العمري وهو كذاب . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنفر من قريش وهم جلوس بقاء فقال انظروا ما تعملون فيها فانها مسؤلة عنكم فتخبر عنكم وعن أعمالكم واذكروا أن ساكنها من لا يأكل الربوا ولا يمشى بالحمية . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس .

﴿باب منعه من الجبارة﴾

عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي البيت العتيق لانه أعتق من الجبارة فلم ينله جبار قط ، أو لم يقدر عليه جبار . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قيل ثقة مأمون وقد ضعفه الأئمة أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب إجارة بيوت مكة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل إجارته ولا رباها
يعنى مكة. رواه الطبرانى في الكبير وفيه اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر وهو ضعيف .

﴿ باب في مسجد الخيف ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الخيف
سبعون نبيا منهم موسى كافي أنظر اليه وعليه عباءتان قطوانيتان^(١) وهو محرم على
بغير من إبل شنوءة مخطوم مخطام من ايف عليه ضفيرتان. رواه الطبرانى في الكبير
وفيه عطاء بن السائب وقد احتاط . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في مسجد الخيف قبر سبعون نبيا . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب في غار جبل ثور ﴾

عن ابى هريرة ان ابا بكر الصديق قال لابنه يا بنى إن حدث في الناس حدث
فأنت الغار الذى اختبأت فيه انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فكن فيه فانه سيأتك
فيه رزقك غدوة وعشية . رواه البزار وفيه موسى بن مطير وهو كذاب .

﴿ باب تجديد أنصاب الحرم ﴾

عن الاسود بن خاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يجدد أنصاب
الحرم . رواه البزار والطبرانى في الكبير وفيه محمد بن الاسود وفيه جهالة .

﴿ باب في مقبرة مكة ﴾

عن ابن عباس قال لما أشرف النبي ﷺ على المقبرة وهي على طريقه الاولى
أشار يده وراء الصفرة أو قال وراء الصغير شك عبد الرزاق قال نعم المقبرة هذه
فقلت للذى أخبرنى أخص الشعب قال هكذا قال ولم يخبرنى أنه خص شيئا الا
كذلك أشار يده وراء الصغيره أو قال الصغيرة وكنا نسبح أن النبي ﷺ خص
الشعب المقابل البيت . رواه أحمد والبزار بنحوه والطبرانى في الكبير الا أنه قال
الصغيرة أو قال الظاهرة فقال نعم المقبرة هذه فقلت للذى أخبرنى خص الشعب

(١) القطوانية : عباءة بيضاء قصيرة الحمل .

فقال هكذا كنا نسمع ان النبي ﷺ خض الشعب المقابل البيت . وفيه ابراهيم
ابن ابي خدش حدث عنه ابن جريج وابن عيينة كما قال ابو حاتم ولم يضعفه
أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب خروج أهل مكة منها﴾

عن عمر بن الخطاب أنه سمع النبي ﷺ يقول سيخرج أهل مكة منها ولا
يعصرونها الا قليلا ثم تعصروا ثملي . وتبني ثم يخرجون منها ولا يعودون اليها . رواه
أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن . وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب في هدم الكعبة﴾

عن عبد الله بن عمرو قال سمعت النبي ﷺ يقول يخرب الكعبة ذو السويقتين
من الحبشة ويسلبها حليتها ويحرقها من كسوتها ولسكانها فيأخذ اليه أصيلع أقيرع
يضرب عليها بمسحاته ^(١) ومعهوله . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن اسحاق
وهو ثقة ولكنه مدلس . وعن سعيد بن سمان قال سمعت ابا هريرة يخبر ابا
قتادة أن رسول الله ﷺ قال يبيع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل البيت
الا أهله فاذا استحلوه فلا تسلم عن هلكة العرب ثم تأتي الحبشة فتخربه خرابا
لا يعمر بعده أبدا وهم الذين يستخرجون كنزها - قلت في الصحيح
بعضه - رواه أحمد ورجالته ثقات .

﴿باب فضل مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

عن عائشة عن النبي ﷺ فتحت البلاد بالسيف وفتحت المدينة بالقرآن .
رواه البزار وفيه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف ^(٢) . وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله ﷺ المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وأرض الهجرة ومبوء
الحلال والحرام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عيسى بن ميناقلون وحديثه حسن
وبقية رجاله ثقات . وعن رافع بن خديج انه كان جالسا عند منبر مروان بن
الحكم بمكة ومروان يخاطب الناس فذكر مروان مكة وفضلها ولم يذكر المدينة
فوجد رافع في نفسه من ذلك وكان قد أسن فقام اليه فقال أين هذا المتكلم أراك قد

(١) أي مجرقته (٢) بل هو كذاب كذبه الجمهور . انتهى هامش الاصل .

أطبت في مكة وذكر فيها فضلا وما سكت عنه من فضلها أكثر ولم تذكر المدينة
وأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول المدينة خير من مكة . رواه الطبراني وفيه
محمد بن عبد الرحمن بن داود وهو يجمع على ضعفه .

﴿ باب فيما اشترط على أهلها ﴾

عن ذى مخبر عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل اطلع الى المدينة وهي بطحاء
قبل أن تعمّر ليس فيها مدرّة ولا وبر فقال يا أهل يثرب انى مشرط عليكم ثلاثا
وسائق اليكم من كل الثمرات لا تعصى ولا تغلى ولا تكرى فان فعلت شيئا من
ذلك تركتكم كالحرور لا يمنع من أكله . رواه الطبراني في الكبير وفيه سعيد
ابن سنان والشامي وهو ضعيف .

﴿ باب تطهيرها من الشرك ﴾

عن العباس بن عبد المطلب قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت اليها
فقال ان الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك ، وفي رواية ان الله قد طهر هذه القرية
من الشرك ان لم تضلمهم النجوم . رواه ابو يعلى والبزار بنحوه والطبراني في
الاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس ، وبقية رجال
أبي يعلى ثقات . وله طريق في الادب . وعن علي بن أبي طالب ان رسول الله ﷺ
قال ان الشياطين قديست ان تعبد يدي هذا يعني المدينة وبجزيرة العرب ولكن
التحريش بينهم . رواه البزار وفيه السكن بن هرون الباهلي ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب ان الايمان ليأرز إلى المدينة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليأرز^(١) إلى
المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها . رواه البزار وقال هكذا رواه يحيى بن سليم الطائفي
ورواه غيره عن عبيد الله بن عمر عن حبيب عن حفص عن أبي هريرة وهو
الصواب . قلت يحيى بن سليم من رجال الصحيحين ، وقد يكون روى عن ابن
عمر وأبي هريرة فلا مانع فان رجاله ثقات .

(١) أى ينضم إليها ويختصم بعضها إلى بعض فيها .

﴿باب في اسمها﴾

عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ من سمي المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل هي طابة هي طابة . رواه احمد وابو يعلى ورجاله ثقات . وعن بديع قال وفد عبد الله بن جعفر الى عبد الملك بن مروان فدخل عليه وعنده يحيى بن عبد الحكم فسأله فقال كيف تركت خبثة يعني المدينة فقال عبد الله سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وتسميها خبثة . رواه الطبراني في الكبير وبديع لم أجد من ترجمه .

﴿باب الترغيب في سكنائها﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ ليأتين على أهل المدينة زمان ينطلق الناس منها الى الارياض يلتمسون الرخاء فيجدون رخاء ثم يأتون فيتحملون باهلهم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . رواه احمد والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أفلح مولى ابي ايوب الانصاري أنه مر يزيد بن ثابت وابي أيوب وهما قاعدان عند مسجد الحيات فقال أحدهما لصاحبه تذكر حديثاً حدثناه رسول الله ﷺ في هذا المسجد الذي نحن فيه قال نعم عن المدينة سمعته يزعم أنه سيأتي على الناس زمان تفتح فيه فتحات الارض فيخرج إليها رجال يصيرون رخاء وعيشاً وطعاماً فيمرون على إخوان لهم حجاجاً أو عماراً فيقولون ما بقيكم في لا واء العيش وشدة الجوع قال رسول الله ﷺ فذاهب وقاعد حتى قالها مراراً والمدينة خير لهم لا يثبت فيها احد فيثبت على لا وائها^(١) وشدتها حتى يموت الا كنت له يوم القيامة شهيداً أو شفيماً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابي أسيد الساعدي قال انا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة بن عبدالمطلب فحملوا يجررون النمرة^(٢) على وجهه فكشف قدماءه وبجرونها على قدميه فيكشف وجهه قال رسول الله ﷺ اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فاذا اصحابه يكون فقال رسول الله ﷺ انه يأتي على الناس زمان يخرجون الى الارياض فيصيرون منها مطعماً

(١) اللاواء : الشدة وضيق المعيشة . (٢) كساء مخنط .

وملبساً ومركباً أو قال مراكب فيكتبون إلى أهلهم لهم إلينا فانكم بأرض مجاز جديدة
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن .

(باب النهي عن هدم بنيانها)

عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن آطام^(١) المدينة أن تهدم . رواه البرازعي
الحسن بن يحيى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب اتخاذ أصول بها)

عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له بالمدينة
أصل فليتمسك به ومن لم يكن له بها أصل فليجعل له بها أصلاً فليأتين على الناس
زمان يكون الذي ليس له بها أصل كالحارث منها المحتاز إلى غيرها . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله ذكرهم ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهم جرحاً .

(باب فيمن صام رمضان بالمدينة وشهد بها جمعة)

عن بلال بن الحارث قال قال رسول الله ﷺ رمضان بالمدينة خير من ألف
رمضان فيما سواها من البلدان وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من
البلدان . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف .

(باب في حرمتها)

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لكل نبي حرم وحرمة المدينة
اللهم إني أحرمها بحرمك إن لا تأوى بها محدثاً ولا يخلى خلاها ولا يعصد^(٢) شوكتها
ولا تؤخذ لقطتها إلا لمنشدها . رواه أحمد واسناده حسن . وعن أبي جحيفة
أنه دخل على علي فدا بسيفه فأخرج من بطن السيف أديماً عربياً فقال ما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم غير كتاب الله الذي أنزل إلا وقد بلغته غير هذا فإذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله لكل نبي حرم وحرمة المدينة . رواه
الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام . وعن جابر أنه سمع رسول
الله ﷺ يقول مثل المدينة مثل الكبر وحرم إبراهيم عليه السلام مكة وأنا أحرم

(١) الآطام : الابنية المرتفعة . (٢) أى لا يقطع .

المدينة وهي كعمكة حرام ما بين حرتيها وحماها كلها لا يقطع منها شجرة الا ان
 يملف منها ولا يقرها ان شاء الله الطاعون ولا الدجال والملائكة يحرسونها
 على أنقابها وأبوابها وانى سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولا يحل
 لاحد يحمل فيها سلاحا لقتال ، قلت لجابر حديث في حرم المدينة غير هذا - قلت
 في الصحيح طرف من أوله - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام .
 وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرام قال فذكر الحديث
 وزاد فيه حميد ولا يحمل فيها سلاح لقتال - قلت حديث أنس في الصحيح خلا
 حمل السلاح - رواه أحمد وفيه مؤمل بن اسماعيل وهو موثق وفيه كلام . وعن
 أبي اليسر أن النبي ﷺ حرم ما بين لابتي المدينة . رواه الطبراني في الكبير وفيه
 راو لم يسم . وعن بسر بن عمرو قال سألت سهل بن خنيفة قلت أسمت رسول
 الله ﷺ يقول في المدينة شيئا قال سمعته يقول انها حرام آمن انها حرام آمن .
 رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

«(باب أعلام حدودها)»

عن كعب بن مالك قال حرم رسول الله ﷺ السحرة بالمدينة بربدا في بريد
 وأرسلني فاعلمت على الحرم على شرف ذات الحيش وعلى شريف وعلى أشرف محض وعلى
 نبت . رواه الطبراني في الاوسط، وله في الكبير بعني رسول الله ﷺ اعلم على
 حدود الحرم فقط، وفي طريقه عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت وهو ضعيف .
 وعن جابر قال حرم رسول الله ﷺ المدينة بربدا آمن نواحيها كلها . رواه البزار
 وفيه الفضل بن مبشر وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن الحارث بن نافع بن
 مليث الجهني أنه سأل جابر بن عبد الله فقال لنا غنيم وغللمان ونحن وهم بئرير وهم
 يخبطون^(١) على غنمهم هذه الثمرة يعني الجبلية قال خارجة وهي عم الثمر فقال
 جابر لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ههنا ههنا^(٢)
 ثم قال جابر ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنع ان يقطع المسد ، قال
 خارجة والمسد مرود البكرة - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني في

(١) الخبط : ضرب الشجرة بالعصا ليسقط ورقها (٢) أى انثروه نثرا

الايوسطواسناده حسن . قلت وتانى أحاديث تتضمن حرمتها وغير ذلك ان شاء الله

﴿باب حرمة صيدها﴾

عن شرحبيل يعني ابن سعد قال أخذت هساً (١) يعنى طائر ابالاً سواف (٢) فاخذه مني زيد بن ثابت فارسله وقال أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيها (٣) . وفي رواية أنانا زيد بن ثابت ونحن في حائط لنا ومعنى فخاخ تنصب بها فصاح وطرردنا وقال ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم صيدها . رواه أحمد والطبراني في الكبير وشرحبيل وثقة ابن حبان وضعفه الناس . وعن زيد بن ثابت انه وجد غلماً قد ألجؤا ثعلبا إلى زاوية فطردهم عنه قال مالك لا اعلمه إلا قال في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عباد الزرقى انه كان يصيد العصافير في بئر اهاب وكانت لهم قال فرأى عبادة بن الصامت وقد اخذت العصفور فينتزعه مني ويقول اى بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتيها كما حرم ابراهيم مكة . رواه احمد والبخاري والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن عباد الزرقى ولم اجد من ترجمه وبقيته رجاله ثقات . وعن يحيى بن عمارة عن جده ابي حسن قال دخلت الأسواف فائرت قل القواريرى مرة فاخذت دبسين (٤) قال واهما ترشرش عليهما وانا اريد ان آخذهما قال فدخلى على ابو حسن فاخذ متيخة^(٥) فضربنى بها فقالت امرأة منا يقال لها مريم لقد تسدت من عضده من تكسير المتيخة قال وقال لى ألم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتى المدينة . رواه عبد الله بن احمد والطبراني في الكبير ورجال المسند رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سلام قال ما بين كذا وأحد حرام حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت لاقطع به شجرة ولا أقتل به طائرا . رواه احمد والطبراني في الكبير إلا انه قال ما بين غير واحد حرام . ورجاله ثقات . وعن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اصطلدت طيرا بالقبلة موضع بالمدينة

(١) هو طائر يشبه الصرد يدبم تحريك رأسه وذنبه بصطاد المصافير ويأوى إلى المقابر (٢) موضع بالمدينة (٣) اللابة : الحرة وهى الارض ذات الحجارة السوداء ، والمدينة ما بين حرتين (٤) الدبسى : الطائر الصغير (٥) أى عصا .

فلحقني أبي عبد الرحمن بن عوف فقال أي بني من أين أخذته قلت من القبلة موضع
بالمدينة نمر كاذني ثم أخذه فأرسله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرم صيد ما بين لايتها. رواه البزار وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك .
وعن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لايتها
المدينة أن يصاد وحشها . رواه الطبراني في الاوسط وفيه خارجة بن عبد
الله بن عبد الملك ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أيوب
أنه وجد غلمانا قد الجأوا ثعلبا الى زاوية فطرده ولا أعلمه الا قال في حرم الله تفعل
هذا . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن حماس ولم أجد من ترجمه ، وبقية
رجالهم ثقات . وعن عمرو بن عوف أن النبي ﷺ أذن بقطع المسدو والقائمين والمتخذة
عصا للدابة . رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو متروك .

﴿ باب جامع في الدعاء لها ﴾

عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ توجأ ثم صلى بارض سعد بأصل الحرة
عند بيوت الغنائم قال اللهم ان ابراهيم خليلك وعبدك دعاك لاهل مكة وأنا محمد
عبدك ورسولك أدعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك به ابراهيم لمكة ندعوك أن
تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت اليها مكة واجعل
ما بهامن وباء سخم اللهم اني حرمت ما بين لايتها كما حرمت على لسان ابراهيم
الحرم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم يوما نظرا الى قبل الشام فقال اللهم اقبل بقلوبهم ونظر الى العراق فقال
مثل ذلك ونظر كل أفق ففعل ذلك وقال اللهم ارزقنا من ثمرات الارض وبارك
لنا في مدنا وصاعنا . رواه أحمد والبزار واسناده حسن . وعن سفيان بن أبي
زهير أن فرسه اعيت بالعقيق وهم في بئث بعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجع اليه يستحمه فزعم سفيان كما ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج
معه يبتغي له بعيرا فلم يجده الا عند أبي جهم بن حذيفة العدوي فساومه به فقال
له أبو جهم لا أبيعك يا رسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت فزعم أنه
أخذه منه ثم خرج حتى اذا بلغ بئر الازهاب زعم أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال يوشك البنيان أن يأتي هذا المكان ويوشك الشام أن يفتح فيأتيه رجال من أهل هذا البلد فيعجبهم ربه ورحاؤه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتح العراق فيأتي قوم يبسون^(١) فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ان ابراهيم دعا لاهل مكة واني أسأل الله أن يبارك لنا في صاعنا وان يبارك لنا في مدنا مثل ما بارك لاهل مكة - قلت في الصحيح طرف منه - رواه أحمد وبهض رواته لم يسم . وعن علي بن أبي طالب قال خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا عند السقيا التي كانت لسعد قال رسول الله ﷺ اللهم ان ابراهيم عبدك و خليلك دعاك لاهل مكة بالبركة وأنا محمد عبدك ورسولك واني أدعوك لاهل المدينة أن تبارك لهم في صاعهم ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم أقبل على القوم فقال اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في مدنا وصاعنا اللهم بارك لنا في شامنا ويمنا فقال رجل والعراق يا رسول الله قال من ثم يطلع قرن الشيطان وسهيج الفتن . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال دعاني الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك لنا في شامنا ويمنا فقال رجل من القوم يا نبي الله وعراقنا فقال ان بها قرن الشيطان وسهيج الفتن وان الجفاء بالمشرق . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب نقل وبأبها ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت حتى قامت بمهيمه وهي الحجفة فأولت أن وباء المدينة نقل الى الحجفة . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب الصبر على جهد المدينة ﴾

عن عمر قال غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله ﷺ اصبروا وابشروا فاني قد باركت على مدكم وصاعكم فاكلوا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الخمسة والستة

(١) يقال بسست الناقة وأبسستها اذا سقتها وقلت لها بس بس .

وان البركة في الجماعة فمن صبر على لاوائها وشدتها كنت له شفيحاً أو شهيداً يوم
القيامة ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها ومن أرادها
بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه
البراز ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فيمن يموت بالمدينة﴾

عن سبيعة الاسامية أن رسول الله ﷺ قال من استطاع منكم أن يموت
بالمدينة فليمت فإنه لا يموت بها أحد إلا كنت له شفيحاً أو شهيداً يوم القيامة . رواه
الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عكرمة وقد ذكره
ابن أبي حاتم وروى عنه جماعة ولم يشكلم فيه أحد بسوء . وعن امرأة
يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف أنها حدثت صفية بنت أبي عبيد أن
رسول الله ﷺ قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه من مات بها
كنت له شهيداً أو شفيحاً يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن
ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني .

﴿باب فيمن أخاف أهل المدينة وأرادهم بسوء﴾

عن جابر بن عبد الله أن أميراً من أمراء الفتنه قدم المدينة وكان قد ذهب
بصر جابر فقبل جابر لو تنحيت عنه فخرج يمشي بين ابنيه فنكب فقال تعس من
أخاف رسول الله ﷺ فقال ابناه أو احدهما يا ابت وكيف أخاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد مات قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخاف أهل
المدينة فقد أخاف ما بين جنبي . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبادة
ابن الصامت عن رسول الله ﷺ انه قال اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم
فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . رواه
الطبراني في الاوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن خالد بن خلاد
ابن السائب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخاف
أهل المدينة أخافه الله يوم القيامة وغضب عليه ولم يقبل منه صرفاً ولا عدلاً .
رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن السائب بن

خالد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم من ظلم اهل المدينة واحفاهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا تقبل منه صرفا ولا عدلا - قلت عزاء الشيخ في الاطراف إلى النسائي ولم اره في المجتبى فلعله في الكبير - رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم اعرفه . وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ قال من آذى اهل المدينة آذاه الله وعليه لعنة الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . رواه الطبراني في الكبير وفيه العباس ابن الفضل الانصاري وهو ضعيف . وعن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفهم من دهمهم يأس اهل المدينة ولا يريدوا أحد بسوء إلا أذابه الله كما يذوب الملح في الماء - قلت في الصحيح طرف من آخره - رواه البزار واسناده حسن .

﴿ باب فيمن أحدث بالمدينة حدثاً ﴾

عن ابى امامة بن نعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نولى غير مواله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن حلف على منبرى هذا يمين كاذبة يستحق بها مال امرىء مسلم بغير حق فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن أحدث في مدينتى هذه حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل - قلت له في الصحيح حديث في اليمين غير هذا - رواه الطبراني في الاوسط .

﴿ باب لا يدخل الدجال ولا الطاعون المدينة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على فلق من أفلاق الحرة ونحن معه فقال نعمت الارض المدينة اذا خرج الدجال على كل نقب من انقابها ملك لا يدخلها فاذا كانت كذلك رجفت المدينة بأهلها ثلاث رجفات لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه وأكثر يعنى من يخرج إليه النساء وذلك يوم التخليص يوم تنفي المدينة الخبث كما ينفي الكبر خبث الحديد

يكون معه سبعون ألفاً من اليهود على كل رجل منهم ساح وسيف محلى فيضرب
 قبه بهذا الضرب الذي يجتمع السيول ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال ولا من نبي إلا
 وقد حذرأمنته ولاخبرنكم مالا أخبرني أمنه قيل ثم وضع يده على عينه ثم قال ان الله
 عز وجل ليس بأعور- قلت في الصحيح طرف منه أما المدينة كما اكبر تنفى خبثها
 وينصع طيبها - رواه احمد والطبراني في الاوسط ولفظه : قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا أهل المدينة اذكروا يوم الخلاص قالوا وما يوم الخلاص قال
 يقبل الدجال حتى ينزل بذياب فلا يبقى في المدينة مشرك ولا مشركة ولا كافر ولا
 كافرة ولا منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه ويخلص المؤمنون
 فذلك يوم الخلاص قال الحديث . ورجاله رجال الصحيح . وعن مجنون بن الادرع
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخلاص وما يوم الخلاص يوم الخلاص
 وما يوم الخلاص ثلاثا فليل له وما يوم الخلاص قال يحيى الدجال فيصعد أحداً
 فيقول لأصحابه أترون هذا القصر الايض هذا مسجد احمد ثم يأتي المدينة
 فيجد بكل نقب منها ما كما مصلناً فيأتي سبخة الحرف فيضرب رواقه ثم ترجف
 المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج
 اليه فذلك يوم الخلاص . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وفي رواية
 رواها احمد أيضاً عن رجاء قال كان بريدة على باب المسجد فرمحين عليه وسكينة
 يصلي ففان بريدة- وكان فيه مزاح- لمجنون ألا تصلي كما يصلي هذا فقال مجنون ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يدي فأشرف على المدينة فقال ويل أمها
 قرية يدعها أهلها خير ما تكون فيأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكاً
 مصلناً بجناحه فلا يدخلها قال ثم أخذ يدي فدخل المسجد فاذا رجل يصلي فقال
 لي من هذا فانيت عليه خيراً فقال اسكت لا تسمعه فتبكته قال ثم أتى حجرة
 امرأة من نساءه فنفض يده من يدي قال ان خير دينكم أيسره ان خير دينكم
 أيسره . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء وقد وثقه ابن حبان .
 وعن أبي عبد الله القراط أنه سمع سعد بن ملك وأبا هريرة يقولان قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لاهل المدينة في مدينتهم وبارك لهم في صاعهم
 وبارك لهم في مدعم اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك واني عبدك ورسولك واني
 ابراهيم سألك لاهل مكة واني أسألك لاهل المدينة كما سألك ابراهيم لمكة ومثله
 معه ان المدينة مشبكة بالملائكة على كل نقب منها ملكان بحراسانها لا يدخلها
 الطاعون ولا الدجال من أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء قلت
 في الصحيح بعضه - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل
 نقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون . رواه احمد ورجاله ثقات .
 وعن ابن عم لاسامة بن زيد يقال له عياض وكانت بنت أسامة تحته قال ذكر
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل خرج من بعض الارياف حتى اذا كان قريباً
 من المدينة يعض الطريق أصابه الوباه فأفزع الناس قال فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اني لارجو أن يطلع علينا نقابها يعني المدينة . رواه احمد هكذا مرسل -
 ورواه ابنه عبد الله والطبراني في الكبير متصل ورجاله ثقات . وعن نعيم الداري
 قال قال رسول الله ﷺ ان طيبة المدينة وما من نقب من نقابها إلا عليه ملك شاهر
 سيفه لا يدخلها الدجال ابداً . رواه الطبراني في الكبير من رواية عمر بن يزيد
 عن جده ولم أعرفها . وعن عبد الله بن شقيق قال اني لامشي مع عمران بن
 حصين فاتهبنا إلى مسجد البصرة فاذا بريدة جالس وسكة رجل من أصحاب محمد
 ﷺ من أسلم قائم يصلي الضحى فقال بريدة يا عمران ما تستطيع ان تصلي كما
 يصلي سكة وانما يقول ذلك كانه يعنيه به قال فسكت عمران ومضيا فقال عمران
 اني لامشي مع رسول الله ﷺ اذ استقبلنا أحد فصعدنا عليه فأشرف على
 المدينة فقال ويل أمها قرية يتركها أهلها أحسن ما كانت يأتيها الدجال فلا يستطيع
 ان يدخلها يجد على كل فج منها ملكا مصلتا بالسيف ثم نزلنا فأتينا المسجد فاذا
 رجل يصلي فقال من هذا قلت فلان ومن أمره فجعلت اني عليه فقال لا تسمعه
 فتقطع ظهره ثم رفع يدي فقال خير دينك أيسره . رواه الطبراني في الكبير
 ورجاله رجال الصحيح . وعن محجن بن الادرع قال بعثني رسول الله ﷺ

لحاجتي ثم عرض لي وانا خارج في طريق المدينة فأخذ يدي فانطلقنا
 وحتى صعدا على أحد فأقبل على المدينة فقال ويل أمها قرية
 دعها اهلها كايمن ما يكون قلت يا رسول الله من يأكل ثمرها قال طافية الطير والسباع
 ولا يدخلها الدجال كلما اراد ان يدخلها يلغاه بكل نقب من نقابها ملك فيصده ثم
 اقبل حتى اذا كنا بباب المسجد فإذا رجل يصلي قال يقوله صادقا قلت يا رسول الله
 هذا فلان أكثر اهل المدينة صلاة قال لانسمعه فتهلكه - قلت روى ابو داود منه
 طرفا - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت لهذا
 الحديث طريق رواها احمد .

﴿ باب فيمن غاب عن المدينة ﴾

عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ قال من غاب عن المدينة ثلاثة ايام جاءها
 وقلبه مشرب جفوة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه علقمة بن علي ولم اعرفه
 وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب اكرام اهل المدينة ﴾

عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ المدينة مهاجري ومضجعي
 في الارض حق على امتي أن يكرموا حيراني ما اجتنبوا الكبائر فمن لم يفعل ذلك
 منهم سقاه الله من طينة الخبال قلنا يا ابا يسار ما طينة الخبال قال عصارة اهل النار .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالسلام بن أبي الجبوب وهو متروك والله أعلم ^(١)

(١) بلغ مقابلة بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة

الاصل في الرابع والثلاثين - كما في هامش الاصل .

آخر الجزء الثالث من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

جمع الشيخ الامام العالم الحافظ نور الدين أبي الحسن علي الشهير بالهيمى
 أتمتع الله المسلمين بطول بقائه ، ومن خطه نقلت . وافق الفراغ من نسخه في
 أول يوم من شعبان المكرم من شهر سنة خمس وتسعين وسبعائة . وكتبه الفقير إلى
 الله تعالى المعترف بالذنب والتقصير أحمد بن محمد بن منصور الفوى غفر الله
 تعالى له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات

يتلوه ان شاء الله تعالى أول الجزء الرابع (باب زيارة سيدنا رسول الله ﷺ)

الحمد لله رب العالمين (١): سمع من أول هذه المجلدة إلى باب قضاء الفأث من شهر رمضان على مؤلفه الشيخ الامام المفيد الحافظ المجيد بركة الوقت نور الدين أبي الحسن على بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهيثمي الشافعي من الاصل الذي بخطه وهذه مقابلة ثم قوبل باقي المجلد على الاصل أيضا بقراءة الفقير الى عفو ربه أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر وهذا خطه : الجماعة صاحب النسخة المقر العالي الاوحدى العالمى العالمى السكاملى المحسنى المتفضلى جمال العصر فتح الدين فتح الله كاتب السر الشريف وصاحب دواوين الانشاء بالملكة الاسلامية زاده الله سمواً ورفعة وعلواً ، وقريره الشيخ المفيد الموجود ناصر الدين ناصر بن زر جهر السكاتب ، والجناب العالي الزينى عبد الرحمن بن محمود بن عثمان القرشى الدمشقي ، والرئيس الاكمل محمد بن عبد السلام بن الرئيس بدر الدين بديع قريب المشار اليه ، والمجلس العالي الزينى عبد الرحمن ابن شيخنا المسند الزاهد برهان الدين ابراهيم بن داود الامدى ويده هذه النسخة والشيخ الصالح الخواص ، وسمع المقروء على الشيخ خاصة بفوت في الرابع والعشرين ومن أول الخامس والعشرين إلى آخر السابع والعشرين أبو الوفاء ابراهيم ابن العبد الفقير إلى الله تعالى شرف العلماء أوحد الفضلاء قاضى القضاة جمال الدين عبد الله العربانى ضابط الاسماء وسمع آخرون، وصح في مجالس آخر المقروء على الشيخ في العشرين من شهر رمضان سنة سبع وثمانمائة وأجاز الشيخ للسامعين باقي الكتاب وجميع مايجوز عنه روايته . والله الحمد وصى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم .

(١) هذه صورة السماع الموجود في آخر الجزء الثالث من مجمع الزوائد .

(فهرس الجزء الثالث من مجمع الزوائد)

- ٢ باب الصبر والنسلى بموت النبي ﷺ ، باب التعزية ، باب التناء على الميت .
 ٥ ، الطعام يصنع ، باب موت الأولاد ، باب فيمن مات له إبنان ، ٩ ، باب فيمن مات له واحد
 ١١ ، فيمن لم يقدم ولداً ولا غيره ، باب فيما يفرطاً أو مصيبة ، ١٢ ، باب موت البنات .
 ١٢ ، موت الزوجة ، باب النوح ، ١٥ ، باب فيما يقال في الميت مما فيه .
 ١٥ ، في ضرب الخدود وغير ذلك ، ١٦ ، باب في البكاء ، ٢٠ ، باب تقبيل الميت .
 ٢٠ ، تجهيز الميت وغسله والاسراع بذلك ، ٢٣ ، باب فيمن يجنب ثم يموت قبل الغسل .
 ٢٣ ، في المرأة تموت مع الرجال ولا يحرم لها فيهم ، باب في الشهيد ، باب في الكفن .
 ٢٥ ، الايدان بالميت ، ٢٦ ، باب اخمار الميت ، باب حضور النساء عند الميت .
 ٢٦ ، ستر سرير المرأة ، باب حمل السرير ، ٢٧ ، باب القيام للجنائز .
 ٢٨ ، اتباع النساء الجنائز ، ٢٩ ، باب الصمت والتفكير لمن اتبع جنازة .
 ٢٩ ، لا يتبع الميت صوت ولا نار ، باب اتباع الجنائز والمشى معها والصلاة عليها .
 ٣١ ، الصلاة على الجنائز ، ٣٤ ، باب صلاة النساء على الجنائز ، باب التكبير على الجنائز .
 ٣٦ ، الصلاة على الجنائز بعد العصر ، باب الصلاة عليها بين القبور ، باب الصلاة على أكثر من ميت .
 ٣٦ ، فيمن صلى عليه جماعة ، باب الصلاة على القبر ، ٣٧ ، باب الصلاة على الغائب .
 ٣٩ ، الصلاة على من عليه دين ، ٤١ ، باب الصلاة على أهل المعاصي ، باب الصلاة على أهل لا إله إلا الله
 ٤٢ ، النهي عن الصلاة على المناقين ، باب كل أحد يدفن في التربة التي خلق منها .
 ٤٢ ، باب في اللحد ، ٤٣ ، باب دفن الميت ، باب الدفن بالليل ، باب دفن الشهداء في مصارعهم
 ٤٣ ، ما يقول عند إدخال الميت القبر ، ٤٥ ، باب دفن الآثار الصالحة مع الميت .
 ٤٥ ، تلقين الميت بعد دفنه ، باب رش الماء على القبر ، باب خطاب القبر .
 ٤٦ ، ضغطة القبر ، ٤٧ ، باب السؤال في القبر ، ٥٤ ، باب عذاب القبر .
 ٥٧ ، زيارة القبور ، ٦٠ ، باب ما يقول إذا زار القبور ، ٦١ ، باب البناء على القبور والجلوس عليها
 ٦١ ، المشى على القبور ، باب المشى بين القبور في النعال .

٦٢ كتاب الزكاة :

- ٦٢ باب فرض الزكاة ، ٦٦ ، باب زكاة الحلى ، ٦٧ ، باب زكاة أموال الايتام .
 ٦٨ ، أخذ الزكاة من العطاء ، باب فيمن أدى الزكاة وقرى الضيف .
 ٦٨ ، باب فيمن تصدق بثلث ما يخرج من زرعه ، باب أفضل درجات الاسلام بعد الصلاة والزكاة .
 ٦٨ ، ما لا زكاة فيه ، باب صدقة الخيل والرقيق وغير ذلك .
 ٧٠ ، فيما كان دون النصاب وما يجب فيه الزكاة ، باب فيما يجب فيه الزكاة .
 ٧١ ، منه في بيان الزكاة ، ٧٥ ، باب زكاة الحبوب ، ٧٦ ، باب الخرص .

- ٧٧ باب النهي عن جداد النخل بالليل ، ٧٧ باب وضع الاقناع في المسجد ، باب زكاة العسل .
 ٧٧ في الركاز والمعادن ، ٧٩ باب متى تجب الزكاة ، باب تعجيل الزكاة ، باب أين تؤخذ الصدقة .
 ٧٩ رضا المصدق ، ٨٠ باب دفع الصدقات إلى الأمراء ، باب صدقة الفطر .
 ٨٢ التعدي في الصدقة ، ٨٤ باب العمل على الصدقة وما لهم منها ، باب .
 ٨٥ ما يخاف على العمل ، ٨٧ باب تفرقة الصدقات ، باب في العشارين والعرفاء وأصحاب المكس .
 ٨٩ الصدقة لرسول الله ﷺ ولآله وللمواليهم ، ٩١ باب الفقير يهدي للغني من الصدقة .
 ٩١ فيمن لا تحل له الزكاة ، ٩٢ باب في المسكين ، باب ما جاء في السؤال .
 ٩٧ في اليد العليا ومن أحق بالصلة ، ٩٩ باب ، باب فيمن سأل فرد ، باب من يحل له السؤال .
 ١٠٠ فيمن جاءه شيء ممن غير مسألة ولا اشراف ، ١٠١ باب فيمن جاءه شيء وهو محتاج إليه .
 ١٠١ حق السائل ، ١٠٢ باب فيمن رضى بالقليل أو سخطه ، باب فيمن سأله محتاج فرد .
 ١٠٢ فيمن سأل بوجه الله عز وجل ، ١٠٣ باب ، باب عرض الصدقة على أهلها .
 ١٠٤ تألف الناس بالعطية ، باب الصدقة التي على الانسان كل يوم .
 ١٠٥ ما نقص مال من صدقة ، باب الحث على الصدقة بحديث اتقوا النار ولو بشق تمره ونحوه .
 ١٠٧ حق المال ، ١٠٨ باب لاحسد الا في ائمتين ، ١٠٩ باب ارغام الشيطان بالصدقة .
 ١٠٩ ما تصدقت فأبقيت ، باب فضل الصدقة ، ١١١ باب أجر الصدقة .
 ١١٢ مناوله المسكين ، باب لا يقبل الله إلا الطيب ، ١١٣ باب فيمن تصدق بما يكره .
 ١١٣ الصدقة بجميع المال ، باب الهدية الى الكعبة ، باب الصدقة بأفضل ما يجده .
 ١١٤ فيمن تصدق بعرضه ، ١١٥ باب صدقة السر ، باب أي الصدقة أفضل .
 ١١٦ الصدقة على الاقارب وصدقة المرأة على زوجها .
 ١١٩ في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك ، ١٢٠ باب في المكثرين .
 ١٢١ فيمن تفتح عليهم الدنيا ، ١٢٢ باب اللهم اعط منفقاً خلفاً ، باب في الانفاق .
 ١٢٥ في الادخار ، ١٢٦ باب في البخل ، ١٢٧ باب في السخاء .
 ١٢٩ التجاوز عن ذنب السخي ، ١٢٩ باب في الوقف ، باب الصدقة لا تورث .
 ١٣٠ الصدقة المجحفة ، باب الصدقة على المالك ، ١٣٠ باب فيمن اطعم مسكياً أو سقاه .
 ١٣١ سقى الماء ، ١٣٣ باب أجر الماء والملح والنار ، ١٣٣ باب في المنحة .
 ١٣٤ فيمن غرس غرساً أو بنى بنياناً ، باب فيما يؤجر به المسلم .
 ١٣٥ عزل الاذى عن الطريق ، ١٣٦ باب كل معروف صدقة .
 ١٣٧ فيمن يجرى عليه أجره بعد موته ، باب فيمن دل على خير .
 ١٣٧ صدقة المرأة من بيت زوجها ، ١٣٨ باب فيمن قاد أعمى ، باب الصدقة على الميت

١٣٩ كتاب الصيام :

- ١٣٩ باب في قوله تعالى (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم) .
- ١٣٩ * فيمن أدرك شهر رمضان فلم يصمه ، ١٤٠ باب في شهر البركة وفضل رمضان .
- ١٤٣ * احترام رمضان ومعرفة حقه ، ١٤٤ باب فيمن صام رمضان إيماناً واحتساباً .
- ١٤٥ * في صوم رمضان بمكة ، باب في صيامه بالمدينة ، باب في الأهل وقوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته .
- ١٤٧ * ، باب - ١٤٨ باب فيمن يتقدم رمضان بصوم ، ١٤٩ باب الكافر يسلم أثناء الشهر .
- ١٤٩ * نية الصيام من الليل ، باب فيمن أدركه رمضان وعليه رمضان آخر .
- ١٤٩ * فيمن أصبح جنباً وهو يريد الصوم ، ١٥٠ باب فعل الخير والاكثار منه في رمضان .
- ١٥٠ * ما جاء في السحور ، ١٥٢ باب ، ١٥٤ باب تعجيل الافطار وتأخير السحور .
- ١٥٥ * على أي شيء يفطر ، ١٥٦ باب فيمن أفطر على محرم ، باب ما يقول إذا أفطر .
- ١٥٦ * فيمن فطر صائماً ، ١٥٧ باب فيمن أكل ناسياً ، ١٥٨ باب في الوصال .
- ١٥٨ * الصيام في السفر ، ١٦٣ باب في الصائم يعود المريض ويفعل الخير .
- ١٦٤ * فيمن يضعف عن الصوم ، باب السواك للصائم ، باب المضمضة للصائم .
- ١٦٥ * القبلة والمباشرة للصائم ، ١٦٧ باب الكحل للصائم ، باب الدهن للصائم .
- ١٦٧ * فيمن أفطر في رمضان متعمداً أو جامع ، ١٦٨ باب الحجامة للصائم .
- ١٧٠ * جواز الحجامة للصائم ، ١٧١ باب الغيبة للصائم ، باب فيمن لم يخرق صومه .
- ١٧١ * في الصائم يأكل البرد ، ١٧٢ باب قيام رمضان ، ١٧٣ باب الاعتكاف .
- ١٧٤ * في العشر الاواخر ، باب في ليلة القدر ، ١٧٩ باب قضاء الفائت من رمضان .
- ١٧٩ * فضل الصوم ، ١٨٣ باب - فيمن صام رمضان وستة من شوال .
- ١٨٤ * صيام عاشوراء ، ١٨٨ باب الصوم قبل يوم عاشوراء . وبعده .
- ١٨٩ * التوسعة على العيال يوم عاشوراء ، باب صيام يوم عرفة .
- ١٩٠ * الصيام في شوال وغيره ، باب الصيام في المحرم والاشهر الحرم .
- ١٩١ * الصيام في رجب ، ١٩٢ باب الصيام في شعبان ، باب في صيام الدهر .
- ١٩٣ * أفضل الصوم ، ١٩٤ باب فيمن صام يوماً في سبيل الله .
- ١٩٥ * صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، ١٩٧ باب صيام الاثنين والخميس .
- ١٩٨ * صيام السبت والاحد ، باب صيام الاربعاء والخميس والجمعة .
- ١٩٩ * صيام يوم الجمعة ، ٢٠٠ باب الشتاء ربيع المؤمن ، باب صيام المرأة بغير إذن زوجها .
- ٢٠١ * فيمن نزل بقوم فأراد الصوم ، باب في الصائم يؤكل محضرته .
- ٢٠١ * فيمن يصبح صائماً ثم يفطر ، ٢٠٢ باب رب صائم حظه من صيامه الجوع .
- ٢٠٢ * ما نهى عن صيامه من أيام التشريق وغيرها .

٢٠٤ كتاب الحج :

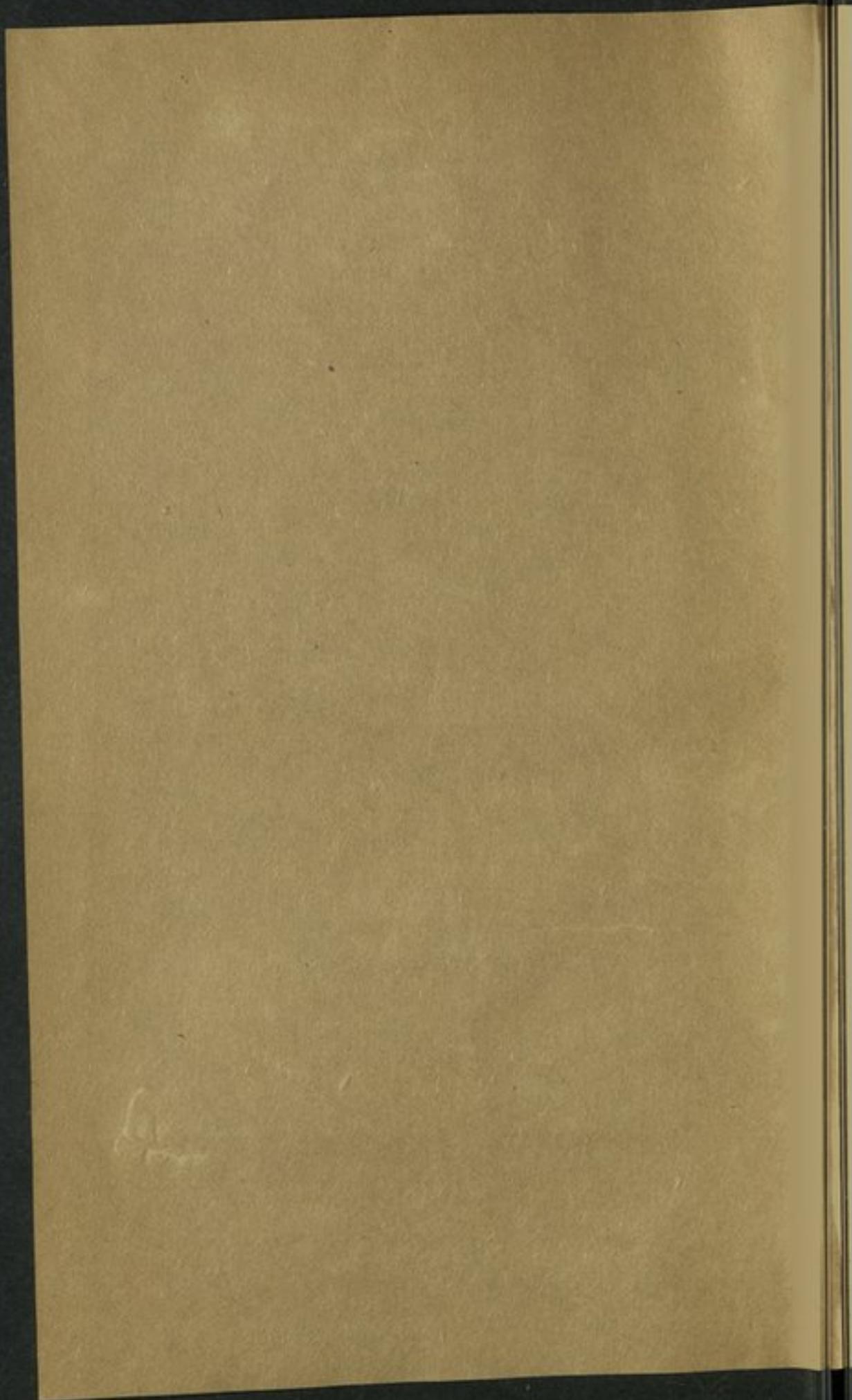
- ٢٠٤ باب فرض الحج ، ٢٠٥ باب حج الصبي قبل البلوغ والعبد قبل العتق .
- ٢٠٦ د الحث على الحج ، ٢٠٧ باب فيمن ترك الخير والحج لعرض من الدنيا .
- ٢٠٧ د فضل الحج والعمرة ، ٢٠٩ باب من حج ماشياً ، ٢٠٩ باب في الحج بالحرام .
- ٢١٠ د ، في السفر ، باب ما يفعل إذا أراد السفر ، ٢١١ باب ما يقال للحاج .
- ٢١١ د ، دعاء الحج والعمرة ، باب أي يوم يستحب السفر : ٢١٢ باب أدب السفر .
- ٢١٣ د ، سفر النساء ، ٢١٤ باب الرفق بالنساء في السفر ، باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء الحج .
- ٢١٤ د ، في المرأة الموسرة بمنعها زوجها الحج ، ٢١٥ باب المرافقة في السفر .
- ٢١٥ د ، الدلالة في السفر . باب المشي عن الواحد ، ٢١٦ باب في التحميل .
- ٢١٦ د ، الاحرام من الميقات ، باب فيمن أحرم قبل الميقات ، ٢١٧ باب الاغتسال للاحرام .
- ٢١٧ د ، حج الاكف ، باب الاشتراط في الحج ، ٢١٨ باب في أشهر الحج .
- ٢١٨ د ، الطيب عند الاحرام ، ٢١٩ باب ما يلبس المحرم ، باب ما للنساء لبسه وما ليس لهن .
- ٢٢٠ د ، التواضع في الحج ، ٢٢١ باب الاهلالات والتلبية ، ٢٢٥ باب متى يقطع التلبية .
- ٢٢٥ د ، في الهدى ، ٢٢٦ باب تفرقة الهدى ، باب الاشتراك في الهدى .
- ٢٢٦ د ، عن كم تجزى البدنة والبقرة ، باب ما لا يجوز من البدن .
- ٢٢٧ د ، اشعار البدن ، باب ركوب الهدى ، باب فيمن بعث هدياً وهو مقيم .
- ٢٢٨ د ، فيما يعطى من الهدى والأكل منه ، باب فيما يقتله المحرم ، ٢٢٩ باب لحم الصيد للمحرم .
- ٢٣٠ د ، جواز أكل اللحم للمحرم إذا لم يصدده أو يصدله ، ٢٣١ باب جزاء الصيد .
- ٢٣٢ د ، في المحرم يحتجم ويستاك ، باب المحرم يربط الهميان ويدخل البستان ويشم الريحان .
- ٢٣٢ د ، التظليل على المحرم ، ٢٣٣ باب فسخ الحج الى العمرة ، ٢٣٤ باب ادخال العمرة على الحج .
- ٢٣٤ د ، لاصرورة ، باب فيمن حلق رأسه لعله ، ٢٣٥ باب في القران وغيره وحجة النبي ﷺ .
- ٢٣٧ د ، صيام من لم يجد الهدى ، باب حجة الوداع ، ٢٣٨ باب اللبس لدخول مكة .
- ٢٣٨ د ، رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك ، باب ما يقول إذا نظر إلى البيت .
- ٢٣٨ د ، الدخول إلى المسجد الحرام من باب بني شيبه والخروج من غيره .
- ٢٣٨ د ، لا يطوف بالبيت عريان ، ٢٣٩ باب في الطواف والرمل والاستلام .
- ٢٤٢ د ، فضل الحجر الأسود ، ٢٤٣ باب الطواف راكباً ، ٢٤٤ باب الطواف بالنعل .
- ٢٤٤ د ، الرجز في الطواف ، باب الطواف بالنوب ، ٢٤٥ باب فيمن طاف ولم يبلغ .
- ٢٤٥ د ، أوقات التلواف ، ٢٤٦ باب الاستسقاء في الطواف ، باب طواف القارن .
- ٢٤٦ د ، فيمن طاف أكثر من أسبوع ، باب فيمن جمع أسابيع ، باب في الملتزم .
- ٢٤٧ د ، الطواف من وراء الحجر ، باب الحجر من البيت ، باب ما جاء في السعي .

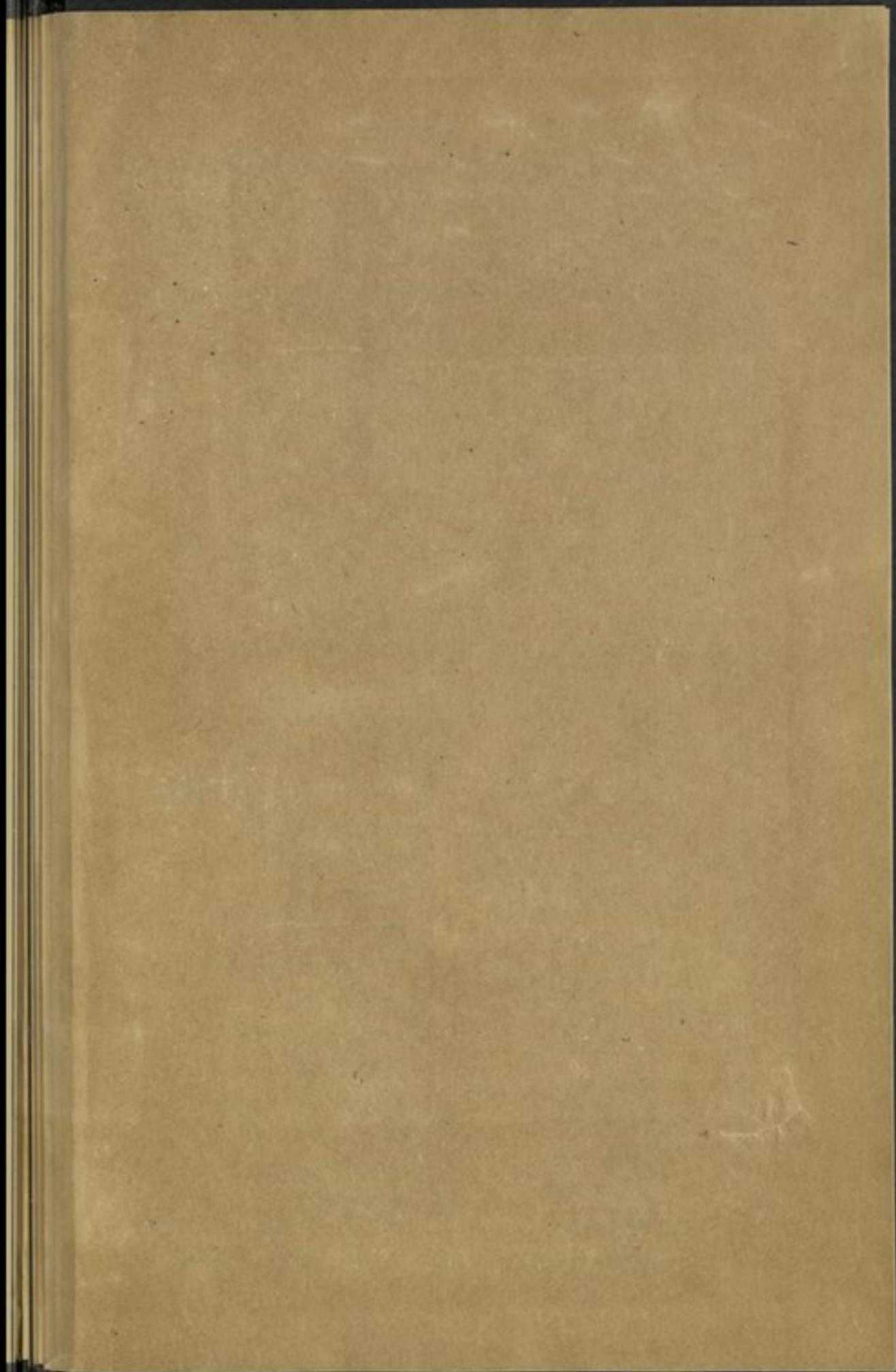
- ٢٤٩ باب الخطبة قبل التروية، ٢٥٠ باب الخروج إلى منى وعرفة، ٢٥٣ باب غسل يوم عرفة
 ٢٥٣ ،، خطبة يوم عرفة ٢٥٤ باب فيمن أدرك عرفات ٢٥٥ باب الدفع من عرفة والمزدلفة
 ٢٥٦ ،، فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة، ٢٥٧ باب تقديم الضعفة من مزدلفة .
 ٢٥٧ ،، الايضاع في وادي محسر ، ٢٥٨ باب المكبر والملبي ، اب رمى الجمار .
 ٢٦٠ ،، رمى الرعاء بالليل، باب فيمن رمى الجمار وأمسى ولم يطف، ٢٦١ باب متى يحل المحرم
 ٢٦١ ،، في الحلق والتقصير وقوله صلى الله عليه وسلم لا توضع النواصي إلا في حج أو عمرة .
 ٢٦٣ ،، في التقصير ، باب النهى عن حلق المرأة رأسها ، باب في النحر يوم النحر .
 ٢٦٤ ،، التهنئة بتمام الحج ، باب وقت طواف الافاضة ، باب التكبير أيام منى .
 ٢٦٥ ،، في منى ، باب استحباب التأخر بمنى ، باب زيارة البيت في الليل .
 ٢٦٥ ،، المبيت بمكة لآل شيبه وأهل السقاية ، باب الخطب في الحج .
 ٢٧٤ ،، فضل الحج ، ٢٧٧ باب فيمن سلم حجه من الذنوب، باب المتابعة بين الحج والعمرة .
 ٢٧٨ ،، دخلت العمرة في الحج ، ٢٧٨ باب في العمرة، ٢٧٩ باب العمرة من الجعرانة .
 ٢٨٠ ،، العمرة في رمضان، ٢٨١ باب اين ينحر المعتمر الهدى ، باب في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها
 ٢٨١ باب طواف الوداع ، باب في المرأة تحيض قبل الوداع ، ٢٨٢ باب المنزل بعد النفر .
 ٢٨٢ ،، فيمن مات وعليه حج ، باب الحج عن العاجز .
 ٢٨٢ ،، من حج عن غيره قبل حجه عن نفسه ، ٢٨٣ باب حج الصبي .
 ٢٨٣ ،، ما جاء في مكة وفضلها ، باب حرمة مكة والنهى عن استحلالها .
 ٢٨٥ ،، لا يعبد الشيطان بمكة ، باب في أمر مكة من الأذان والحجاجة وغير ذلك .
 ٢٨٦ ،، في زهزم : ٢٨٧ باب مقام الخطيب بمكة ، باب الدعاء لمكة ، باب في الكعبة .
 ٢٩٢ ،، في حرمتها ، باب في مفتاح الكعبة ، باب فيما ينزل على الكعبة والمسجد من الرحمة .
 ٢٩٣ ،، دخول الكعبة ، باب الصلاة في الكعبة ، ٢٩٤ باب في الصلاة في الكعبة .
 ٢٩٤ ،، ثالث في الصلاة فيها ، ٢٩٦ باب التحفظ من المعصية فيها وفي حولها .
 ٢٩٦ ،، منعه من الجبارة ، ٢٩٧ باب إجازة بيوت مكة ، باب في مسجد الخيف .
 ٢٩٧ ،، في غار جبل ثور ، باب تجديد أنصاب الحرم . باب في مقبرة مكة .
 ٢٩٨ ،، خروج أهل مكة منها ، باب في هدم الكعبة ، باب فضل المدينة .
 ٢٩٩ ،، فيما اشترط على أهلها ، باب تطهيرها من الشرك ، باب إن الإيمان ليأرز إلى المدينة .
 ٣٠٠ ،، في اسمها ، باب الترغيب في سكنائها ، ٣٠١ باب النهى عن هدم بنيانها .
 ٣٠١ ،، اتخاذ أصول بها ، باب فيمن صام رمضان في المدينة وشهد بها جمعة ، باب في حرمتها .
 ٣٠٢ ،، أعلام حدودها ، ٣٠٣ باب حرمة صيدها ، ٣٠٤ باب في الدعاء لها .
 ٣٠٥ ،، نقل وياتها ، باب الصبر على جهد المدينة ، ٣٠٦ باب فيمن يموت بالمدينة :

- ٣٠٦ باب فيمن أخاف أهل المدينة وأرادهم بسوء ، ٣٠٧ باب فيمن أحدث فيها حدثاً .
 ٣٠٧ لا يدخل الدجال ولا الطاعون المدينة ، ٣١٠ باب فيمن غاب عن المدينة .
 ٣١٠ إكرام أهل المدينة .

(الخطأ والصواب واختلافات نسخة وقفنا عليها بعد الطبع)

الصفحة السطر	الصفحة السطر
صانعه المختب ٢ ١١٢	١٤ ١٢ يحتل لها حيلة
بعير ناقة ٤ ١٢١	١٧ ١٢ ورجل تحته
عبدین من عباده ٣ ١٢٣	١٣ ١٨ استعن بامامة
الغفاري ٢٣ ١٣٣	٢٤ ١٨ وفيه كلام لاختلاطه
فيفقد ١٨ ١٣٤	٢٥ ١٩ وينظر إلى
أبو مسعود الغفاري ١٦ ١٤١	١٢ ٢٢ واحشى من طيها ثم خذى سبية
الهياج بن بسطام ٦ ١٤٢	١٩ ٢٢ مجدورة أو محصوبة
فسفت ١٢ ١٤٢	٢٤ ٢٣ وبرد نجراني
لايمنع نداء بلال ٢٤ ١٥٣	٢٢ ٢٧ وكان يشبه به
وعن وائل ١٥ ١٧٣	٧ ٢٧ وحوح
ساكنة ضاحية ٢٢ ١٧٥	٣ ٤١ كيتان
وعن الفلتان ١ ١٧٨	٨ ٤١ يدلجن
في رسول الله ﷺ ١٦ ١٩٠	١٨ ٤١ سيدة رحليه
دخل فاذا ١٠ ٢١٩	١٦ ٥٨ ظروف وأمرتمكم بظروف
ابن داود المازني ١٨ ٢٢١	٢٤ ٦٠ لولا هم انكفأت الارض
وأقرن ١٥ ٢٣١	١٦، ١٥ ٧١ باقورة
وعن ابن عمر ٢٢ ٢٣٦	٢٠ ٧١ فانهما يتراجعا
أمر نساءه فتمتنع ٢٢ ٢٣٦	١٩، ١٤ ٨٠ عمرو بن عوف
حتى أرى ١٧ ٢٤٧	١٩ : ٢٠ ٨٢ جلة
كل دم وما أثرة ٢٤ ٢٦٥	١ ٨٣ هذا السلطان
أولعفوتها ١٨ ٢٧٤	٢١ ٨٦ على ظهر بعير
تحته أربعة وأربعين رجلا ١٩ ٢٩١	٢١ ٨٦ قال قد حملته
ترك شيئاً ٢٣ ٢٩٣	٢١ ٩٢ وواتقني سبعا
وقد أجاف ١٤ ٢٩٥	٣ ٩٤ فيأكل ويتصدق
فقال متى ليلة القدر فقال ٢٣ ١٧٤	٩ ١٠٦ بظلف محرق
من يذكر ليلة الصلوات	١٥ ١٠٧ تبعة من ضيف





297.08:H421mA:v.3:c.1
ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01004550

American University of Beirut



297.08

H421mA

v3

General Library

297.08
H421m A
V.3
C.1

08
A